الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 4 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6490

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 21 ربيع الآخر 1417هـ 4/9/1996م السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6490

السعودية لم توافق على انطلاق الطائرات من أراضيها ● صدام أعلن إلغاء مناطق الحظر الجوي ● ردود فعل متباينة حول الهجوم الصاروخي

كلينتون يبحث إجراءات أخرى ضد العراق بعد الغارات

لندن: من أمير طاهري
واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
عواصم: «الشرق الأوسط»

اعلن في واشنطن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يدرس جملة من الاجراءات والعقوبات الاضافية ضد العراق فضلا عما قرره بالفعل. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد قررتا امس توسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب العراقي الى خط العرض 33 بدلا من 32 حاليا. ويبدأ عند ظهر اليوم العمل بهذا التوسيع، الامر الذي يعني ان المنطقة التي يحظر على الطيران العراقي التحليق فوقها تبدأ عند مسافة 30 ميلا جنوب بغداد. وجاء هذا التطور بعد هجوم نفذه الاسطول الاميركي وطائرات «بي ـ 52» باسناد بريطاني صباح امس ضد جنوب العراق. وهو الهجوم الذي اطلق فيه ما مجموعه 27 من صواريخ كروز ـ توما هوك. لكن الرئيس العراقي صدام حسين اعتبر انه خرج منتصرا من «رجعة ثالثة ملعونة نفذها المعتدون». وقال ان خسائر العراق اقتصرت على 5 قتلى و19 جريحا.

ونفذ الهجوم من سفن اميركية وشاركت فيه طائرات «بي ـ 52» انطلقت من جوام. وذكرت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية ان السعودية لم توافق على ان تكون العملية الاميركية ضد العراق منطلقة من اراضيها.

واعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، ان توسيع منطقة الحظر الجوي هو «عمل جديد غير مشروع» وان العراق لن يعترف به.

ونفذ الهجوم الصاروخي الاميركي ردا على اجتياح قوات الحكومة العراقية يوم السبت الماضي لمدينة اربيل، عاصمة الشمال العراقي، الواقعة في منطقة الحظر الجوي شمالا. وقد تضاربت الروايات حول حقيقة الواقع في الشمال. فمن ناحية اكد مسؤولون في الامم المتحدة ان القوات العراقية انسحبت من اربيل لكن شهود عيان رصدوا بقاء دبابات عراقية في المدينة. وتحدثت منظمة العفو الدولية عن حالات انتهاك لحقوق الانسان في الشمال بعد دخول القوات العراقية مما جعلها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3 الورقة الإيرانية .... ص الرأي

اهداف القصف الصاروخي الأميركي داخل العراق

اطلقت قطعتان بحريتان اميركيتان وقاذفات قنابل من نوع «ب ـ 52» طارت من جزيرة جوام في الشرق الاقصى، فجر امس 27 صاروخاً جوالاً (كروز) على عدد من الاهداف العسكرية داخل الاراضي العراقية.

الهجمات التي استمرت 45 دقيقة، استهدفت حسب المصادر الاميركية مواقع الدفاع الجوي وقواعد الصواريخ ارض ـ جو ومواقع رادارات الدفاع الجوي ومراكز قيادة واتصال داخل أو قرب مدن الكوت والاسكندرية والناصرية وتليل.

صاروخ جوال من نوع «توماهوك» وزن رأسه الحربي 450 كجم والمدى 1100 كلم

قاذفة القنابل «ب ـ 52» تحمل ما يصل إلى 12 صاروخاً جوالاً من نوع «ايه جي ام» يبلغ مداها 4600 كلم

صاروخ جوال من نوع «ايه جي ام 86 سي» وزن رأسه الحربي 1500 كجم مداه 2000 كلم

زاخو اخلي كمركز عسكري

ولفق الحلفاء الغربيون اعتباراً من أمس على توسيع منطقة حظر الطيران في جنوب العراق من خط العرض 32 إلى خط العرض 33 على بعد 50 كلم جنوب بغداد

القطع الأميركية قبالة الشاطىء العراقي

المدمرة حاملة الصواريخ الموجهة «لابون»

الطراد «شايلوه»

تركيا ـ سيلوبي ـ اربيل ـ منطقة حظر الطيران الشمالية ـ سورية ـ العراق ـ ايران ـ بغداد ـ الاسكندرية ـ الكوت ـ الناصرية ـ تليل ـ البصرة ـ الحدود الجديدة لمنطقة حظر الطيران الجنوبية ـ الحدود الاصلية للمنطقة

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

الشرق الأوسط تبدأ اليوم نشر كتابه الجديد

كلينتون: مهمتنا دعم السلام والتصدي للارهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

بدا الرئيس الاميركي بيل كلينتون كتابه الجديد، الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بحق نشره باللغة العربية وتبدأ اليوم نشره على حلقاته بالتاكيد على ان التاريخ اعتاد على مطالبة الامم بان تختار بين امالها ومخاوفها. وقال انه من هنا فان على الولايات المتحدة تعلم درس الماضي ومعانقة المستقبل ومواجهة التحديات وحماية القيم التي ابقتها على طريق الصواب لاكثر من مائتي عام.

واكد الرئيس كلينتون في كتابه «بين الامل والتاريخ.. في مواجهة تحديات امريكا في القرن الحادي والعشرين» ان معانقة المستقبل تتطلب بداية تحقيق ديمقراطية التكنولوجيا بحيث يجب الا يسمح بتقسيم البلاد الى من يملك تكنولوجيا وآخر لا يملكها كما يجب ان تجعل هذه التكنولوجيا قوة تخدم وتوحد لا قوة تؤذي وتفرق.

وقال ان معنى الدور القيادي الذي تقوم به الولايات المتحدة يكمن في الوقوف الى جانب حلفائها لبناء صرح السلام في البوسنة ودعم قوى الارادة الخيرة التي تصنع السلام في الشرق الوسط.

وقال ان القيادة تعني التصدي للارهاب وقوى الانقسام والدمار مؤكدا ان قنبلة اتلانتا لم تفلح في ان تفت من عضد شعب يمتلك قيما تتسم بالصلابة او تدمر ارادة الذين صمموا على احراز الانتصارات.

واضاف ان اميركا يجب ان تكون المكان الذي تستطيع فيه، باحترامنا للاختلافات بيننا والعمل معا من اجل تحمل مسؤولياتنا، ان تفوز بالمبادئ الذهبية للحرية وتكافؤ الفرص.

تفاصيل........ ص كتب

الأمير عبد الله يستقبل رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان.

توقع انعقاد قمة عرفات. نتنياهو اليوم

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الاوسط»

لم يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون امس رغم المحادثات الماراثونية، الى اتفاق بشأن لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وحسب نبيل ابو ردينة احد مستشاري الرئيس عرفات فانه لم يجر حتى وقت متأخر من امس التوصل الى اتفاق حول قضايا الخلاف بين الجانبين. وقال «كان عندهم تصور ولدينا تصورنا ولم يحصل توافق بين التصورين».

لكن رغم تعثر المحادثات لا يستبعد ابو ردينة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» عقد الاجتماع اليوم اذا ما نجح الطرفان في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

في الشرق الأوسط

لا تسوية في قضية اختلاسات الناقلات الكويتية

● اكد الدكتور عبد المحسن المدعج وزير النفط الكويتي السابق رفض الوزارة لاية تسوية لقضية الاختلاسات من شركة ناقلات النفط الكويتية خارج نطاق القضاء (ص اقتصاد)

جارية في يخت الشعر

● على ظهر يخت أمام البصرة، وفي جلسة شارك فيها الجواهري وجاك بيرك وآخرون شعرت الشاعرة لميعة عباس عمارة كما تقول في ذكرياتها بانها لم تكن اكثر من جارية لذا انشغلت بتأمل شط العرب. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ارتفاع عدد القتلى إلى 3 وتدخل مسلحين «بملابس مدنية» لمواجهة المتظاهرين

رصاص كثيف في الخرطوم بعد تجدد مظاهرات الطلاب

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

استأنف الطلاب في الخرطوم امس مظاهراتهم الاحتجاجية ضد الحكومة، اذ خرج طلاب جامعة النيلين (القاهرة الفرع سابقا) في الحادية عشرة ظهرا من الجامعة الى منطقة قلب سوق الخرطوم القريبة. وجاب الطلاب شوارع العاصمة الرئيسية مرددين الهتافات المعادية للحكومة. كما حاولوا اقتحام مبنى وزارة المالية لولاية الخرطوم الواقع في تقاطع شارع البلدية مع شارع القصر، الا ان مجموعة من المسلحين بملابس مدنية موحدة تصدوا لهم برشاشاتهم واطلقوا الاعيرة النارية في الهواء فتفرق الطلاب في شكل مجموعات في شوارع الخرطوم المختلفة. وغطت سحب الدخان والغاز المسيل للدموع اجواء الخرطوم بينما اغلقت المحلات التجارية ابوابها.

ولم تظهر شرطة مكافحة الشغب الا بعد حوالي الساعة لانها كانت منشغلة في حصار جامعة السودان التي حاول طلابها الخروج واللحاق بطلاب النيلين. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لاخراج طلاب جامعة السودان من مبانيهم الرئيسية في حي المقرن بالخرطوم فاضطر الطلاب للجوء الى المنازل والمكاتب التجارية القريبة. الا انهم تمكنوا من الانضمام لاحقا الى المجموعات المتفرقة التي كانت تتظاهر في الشوارع المختلفة.

وحتى الساعة الثانية بعد الظهر كان الطلاب وعدد من المواطنين من جهة، وقوات الشرطة ورجال الامن من جهة اخرى في حالة ملاحقة يصعب معها احيانا معرفة من يلاحق من. ولكن الموقف بشكل عام كان عبارة عن اصوات رصاص في الهواء وجو مليء برائحة الغاز المسيل للدموع، وحجارة تقذف من هنا وهناك.

واغلقت معظم المحال التجارية ابوابها في السوقين العربي والافرنجي رغم عدم تعرض الطلاب

التتمة .... ص 4

استعدادات أمنية كبيرة لانتخابات الجنوب اللبناني

بري يعلن لائحته الانتخابية السبت بعد فشل الائتلاف مع «حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد انجاز الانتخابات النيابية اللبنانية في دائرة محافظة بيروت التي كانت محطتها الثالثة، بدأ الاهتمام الرسمي والسياسي ينصب على انتخابات دائرة محافظتي الجنوب والنبطية المقررة الاحد المقبل بغية اجرائها في اجواء هادئة نظرا الى الحساسية التي تميزها عن بقية المناطق.

وذكرت مصادر الرئيس نبيه بري انه سيعلن لائحته التي سيخوض انتخابات الجنوب بها بعد ان سقط خيار الائتلاف مع «حزب الله».

وحشدت الدولة نحو 10 آلاف رجل من قوى الامن الداخلي والامن العام والجيش لتأمين سلامة امن العمليات الانتخابية خصوصا بعدما تبين حتى الآن استحالة الائتلاف الانتخابي بين حركة «أمل» برئاسة

التتمة .... ص 4
الحريري زعيما بيروتيا .... ص الرأي

اختطاف طائرة بلغارية لأوسلو تقل 150 معظمهم لبنانيون

بيروت ـ صوفيا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت وكالة الانباء البلغارية ان احد قراصنة الجو سيطر امس في فارنا (شمال شرق) على طائرة بلغارية من طراز «تي يو ـ 145» تابعة لشركة طيران «هيموس اير» للطيران المملوكة للقطاع الخاص وأجبرها على الهبوط في أوسلو. مضيفة ان الطائرة اختطفت اثناء قيامها برحلة طيران «تشارتر» من مطار بيروت الدولي وذلك قبل 15 دقيقة من هبوطها في مطار فارنا.

وقد اغلق مطار فارنا امام حركة الملاحة الجوية فور

التتمة .... ص 4

اعتبر أنه لولا قانون التطهير لهاجم الفقراء الأغنياء

القذافي: سنحارب مستوردي أطعمة القطط والكلاب

الرباط: من منصف السليمي
لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي إن فكرة إقامة النهر الصناعي العظيم التقطها الليبيون من شركة نفط اميركية كانت تقوم قبل سنوات بعمليات تنقيب عن النفط جنوب ليبيا. واضاف ان «ثورة الفاتح» انجزت المشروع لاحقا وعلى مراحل إلى ان اكتمل المشروع في صيغته الحالية ليصبح «أعجوبة فريدة في العالم».

وقال القذافي في خطابه مساء اول من امس بطرابلس بمناسبة احتفالات مرور 27 سنة على ثورة الفاتح، أن الممارسات غير المشروعة املت إصدار قانون التطهير وتشكيل لجان التطهير، «وإلاّ الفقراء خاصة إذا حرضتهم سيحرقون جميع المتاجر والمزارع والسيارات الكبيرة في ليلة واحدة، وهذا لأننا نحن نتصرف بحكمة وبمسؤولية». وأضاف ان هناك أشخاصاً في مؤسسات عامة جمعتهم لجان التطهير بعدما تلقت تقارير عنهم «فهذا نموذج عن تقرير يقول هذا الشخص يملك عدة أسواق (سوبر ماركت) ويستورد أكل القطط والكلاب. فالناس استغربوا وقالوا انتم مفروض عليكم حصار وحظر وهناك محلات تجارية مملوءة بأكل القطط والكلاب وهي ليست

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بطولة الأندية العربية للكرة تفتتح اليوم بالقاهرة

أهلي مصر والهلال السعودي أبرز المرشحين للفوز بالكأس

لندن ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط»

تستضيف القاهرة اعتبارا من اليوم وحتى 15 سبتمبر (ايلول) الجاري منافسات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري في كرة القدم بمشاركة فرق سبعة اندية وزعت على مجموعتين.

ويترأس فريق النادي الاهلي المصري «المستضيف» المجموعة الاولى التي تضم الى جانبه اتحاد البليدة الجزائري، وشباب رفح الفلسطيني، بينما يترأس الهلال السعودي (حامل اللقب) المجموعة الثانية التي تضم الى جانبه فرق اندية الهلال السوداني، والرجاء البيضاوي المغربي، والوحدات الاردني. وتفتتح البطولة مساء اليوم بلقاء الاهلي المصري مع اتحاد البليدة الجزائري في استاد القاهرة، بينما يلتقي غداً الهلال السعودي مع الرجاء البيضاوي في مباراة قمة مبكرة بالمجموعة الثانية.

وتميل الترشيحات في صالح كل من الاهلي والهلال لبلوغ المباراة النهائية للبطولة.

تفاصيل .... ص الرياضة

No. 6490 - Wednesday 4/9/1996 ● العدد 6490 . الأربعاء 1996/9/4

المحادثات استمرت طوال الليل لإزالة العقبات التي تعترض طريقها

مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون يرجحون عقد قمة عرفات ـ نتنياهو اليوم عند معبر ايرتز

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تواصلت المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية امس والليلة الماضية وذلك لازالة العقبات التي ما زالت تعترض لقاء القمة المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وسيكون هذا اللقاء ـ ان حصل ـ اول لقاء بين الزعيمين منذ فوز نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي. ورجح مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان يعقد الاجتماع اليوم عند معبر ايرتز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة. وقال نبيل ابو ردينة احد مستشاري عرفات لـ «الشرق الاوسط»: «لم نتوصل بعد الى اتفاق على مسودة برنامج اللقاء. ولا تزال المباحثات مستمرة». واضاف قائلا «والى ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن نقاط البحث فلا احد يستطيع ان يتنبأ بموعد القمة».

وفشل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون خلال ثلاثة ايام من المحادثات المكثفة في التوصل الى اتفاق بشأن مضمون القمة ونقاط الخلاف القائمة بين الطرفين والبيان المشترك الذي يفترض ان يصدر عنها، وذلك من اجل تحديد موعد للقمة التي اصبحت حقيقة واقعة بفعل تطورات الوضع والضغوط الدولية والعربية والفلسطينية على نتنياهو الذي كان بالاساس يعارض فكرة لقاء عرفات.

وتجري المحادثات في شقة في تل ابيب. واستمرت الاتصالات طوال امس والليلة الماضية بعد أن هدد عرفات باللجوء للتحكيم الدولي اذا اخفقت الجهود الفلسطينية الاسرائيلية لاستئناف مفاوضات سلام شاملة بين الجانبين. وهو امر ترفضه اسرائيل. ويسعى الفلسطينيون الى التزام واضح من نتنياهو لتنفيذ جميع القضايا المعلقة في اتفاقيات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير مثل اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل والمناطق «ب» في الضفة الغربية التي ما زالت تخضع امنيا لاسرائيل وكذلك الاممرات الآمنة بين قطاع غزة والضفة والافراج عن الاسيرات الفلسطينيات وموضوع مطار رفح وغيرها من القضايا.

من جانبهم يطالب الاسرائيليون بتعديل اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل آخر المدن الفلسطينية التي لا تزال تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي بينما يرفض الفلسطينيون مبدأ اجراء اي تعديل على ما اتفق عليه ويصرون على ضرورة احترام جميع الاتفاقات الموقعة والالتزام بها وبتنفيذها.

واكد مسؤولون فلسطينيون آخرون ان هناك خلافا حول صياغة موقف الحكومة الاسرائيلية من اتفاق اوسلو. وقال المسؤولون ان الاسرائيليين برفضهم اضافة كلمة «تنفيذ» الى البيان المشترك انما يؤكدون مجددا عدم التزام اسرائيل باتفاق اوسلو. ويقول الفلسطينيون ان نتنياهو مستعد لالزام نفسه بمبدأ اوسلو ولكن ليس بتنفيذه في هذه المرحلة. اما موقف الاسرائيليين فهو اكثر تفاؤلا من الموقف الفلسطيني. وينعكس هذا التفاؤل في تصريح داني نافه سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي قال فيه ان الجانبين يحققان تقدما ازاء اتفاق يمهد الطريق لاول لقاء بين نتنياهو وعرفات ولاستئناف مفاوضات سلام كاملة. غير انه ونتنياهو رفضا الالتزام بتحديد موعد.

وقال نتنياهو للصحافيين «ساخيب آمالكم بان اكرر ما سبق وقلته مرارا وتكرارا الا وهو ان الاجتماع بيني وبين عرفات لا يتوقف على جدول معين ولكن على التطورات. وآمل في حدوث تلك التطورات بشكل بناء حتى يتسنى لنا عقد اجتماع بناء».

نتنياهو يستمع أمس الى وزير الدفاع الألماني فولكر روهه الذي يزور اسرائيل (رويتر)

قلق أصاب أهالي الهضبة بعد فوز زعيم الليكود

سوريو الجولان يريدون السلام كي تعود الأرض ويلتم شمل العائلات

الجولان ـ رويتر: مرضت هيلة ابو صالح ولزمت الفراش لمدة اسبوع بعد فوز زعيم حزب الليكود الاسرائيلي اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو الذي يرفض مبادلة الارض بالسلام برئاسة وزراء اسرائيل في انتخابات 29 مايو (ايار) الماضي.

وقالت هيلة (61 سنة) لوكالة «رويتر» في منزل زوجها في بلدة حضر السورية في الجولان «بالنسبة لي كان انتخاب هذا النتنياهو يعني انه حتى الامل الضعيف الذي كنت احلم به لجمع الشمل مع عائلتي قد ذهب وولى».

وروت هيلة بمرارة قصة زواجها من رجل في هذه البلدة التي لا تبعد اكثر من خمس دقائق عن بلدتها مجدل شمس وكيف ابتعدت عن اهلها بعدما احتلت اسرائيل الجولان منذ 29 عاما.

وقالت وهي تجلس في غرفة مليئة بصور الاهل والاقارب «لم استطع ان احضر ايا من المناسبات الحزينة او السعيدة عند اهلي بالرغم من قربهم مني. لم استطع ان احضر مأتم والدي عندما توفي وكذلك لم احضر جنازة والدتي التي توفيت بعده. ولم استطع ان ارى اختي التي اصيبت بمرض عضال كما لم اتمكن من حضور زفاف اي من اقاربي.

انني اريد السلام لان ذلك يعني انني سالتقي مع اهلي ثانية بعد طول غياب وبعد هذا العمر. ولا يزال لدي الامل بان رئيسنا حافظ الاسد سيتمكن من تحقيق السلام ويعيد جميع اراضينا من المحتلين الصهاينة».

وتعتبر هضبة الجولان الجميلة التي تمتاز بهوائها العليل الموضوع الاساسي في مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل التي تعقد بصورة متقطعة منذ عام 1991. وعقدت اخر جولة من المفاوضات في شهر مارس (آذار) الماضي.

ويرفض نتنياهو مطالب سورية بالانسحاب الشامل من الهضبة الخصبة التي تبلغ مساحتها 1158 كيلومترا مربعا وتمتد من بحيرة طبريا التي تنخفض 212 مترا تحت سطح البحر حتى جبل الشيخ الذي يرتفع 2200 متر فوق سطح البحر.

وتؤكد جميع حكومات اسرائيل ان المرتفعات التي تشرف على شمال اسرائيل واستخدمتها سورية لقصف الاهداف الاسرائيلية بصورة متقطعة منطقة استراتيجية لامنها.

وكانت حكومة شيمعون بيريس السابقة قد اعربت عن استعدادها لقبول حل وسط في الجولان الا انها طالبت بترتيبات امنية مشددة رفضتها سورية. وتقول اسرائيل ان مصادر المياه في الجولان تشكل حوالي 30 في المائة من احتياجات اسرائيل.

وقال مقيد بدرية رئيس العلاقات العامة في محافظة مدينة القنيطرة ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا اعادت اسرائيل جميع الاراضي السورية التي تحتلها الى الوطن الام.

وكانت سورية قد استعادت القنيطرة عاصمة الجولان ومناطق اخرى من الهضبة طبقا لاتفاقية فصل القوات التي وقعت برعاية الولايات المتحدة بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973.

واشار بدرية الى ان للجولان ميزات كثيرة. وقال «بالاضافة للموقع الاستراتيجي الذي يربط سورية ولبنان والاردن هناك التربة الخصبة التي تعد ثاني اخصب تربة في سورية بعد سهل عكار الساحلي بالاضافة لمياه الامطار الغزيرة ومصادر المياه الاخرى كالانهار والينابيع العذبة.. كل هذه الخصائص جعلت اسرائيل تحتل الجولان معتمدة على اطماعها التوسعية. وعندما احتلت اسرائيل الجولان طردت ما يزيد على 153 الف مواطن من منازلهم وبيوتهم التي كانوا يقطنونها في 244 بلدة وقرية. والكثير من هؤلاء السكان الذين يعيشون الان في اربع مدن سورية لا يزالون يحتفظون بمفاتيح بيوتهم لانهم يعرفون انهم سيعودون يوما ما». وأوضح بدرية ان عدد هؤلاء اصبح الان يزيد على 400 الف نسمة.

ومضى بدرية يقول «اسرائيل تقول انها تريد الجولان لسد احتياجاتها من الماء بينما نحن اصحاب الارض بحاجة ماسة للماء واراضينا يجب ان تعود لنا اذا ارادت اسرائيل السلام».

ورافق بدرية مراسل وكالة «رويتر» في جولة على نقطة عبور سورية تبعد امتارا قليلة عن المناطق التي تحتلها اسرائيل وشرح كيف يتم عبور طلاب الجامعات والعرائس من المنطقة.

وقال ان الكثير من العرائس في ثياب الزفاف الكاملة يعبرن من خلال ممر خاص في منطقة مزروعة بالالغام ومسورة بالاسلاك الشائكة للمناطق المحتلة للزواج من اشخاص يتم اختيارهم عادة من خلال اشرطة الفيديو. وتستكمل الاجراءات الرسمية للزواج الذي ترتب عن طريق منظمة الصليب الاحمر الدولية في مقر قوات الامم المتحدة التي تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية.

وفي بلدة عين التينة التي تطل على بلدة مجدل شمس المحتلة ومن على ما يسمى «تلة الصراخ» يشاهد الزائر قبرين متقابلين لشقيقين احدهما في المنطقة المحتلة والآخر في المنطقة المحررة. ويقول سكان المنطقة ان كمال كنج ابو صالح الذي توفي في مجدل شمس عام 1987 طلب ان يدفن في المنطقة المقابلة لعين التينة «حتى يكون قريبا من اراضي سورية التي تنعم بالحرية».

وحضر اخوه نور الدين وهو لواء اركان حرب بالجيش السوري مراسم الدفن من الجهة المقابلة من عين التينة وكانت له امنية اخرى ان يدفن مقابل اخيه عندما يموت. وتحققت امنية نور الدين عندما توفي بعد بضعة اشهر بحادث سيارة ودفن في الجهة المقابلة.

وقبره المزخرف باحجار الرخام الابيض هو الشيء الوحيد الذي يوجد في ساحة تلة الصراخ التي تقع اعلى بلدة عين التينة حيث يجتمع الاقارب والاصدقاء للصراخ لتحية اهلهم في الجهة المقابلة في مجدل شمس عبر مكبرات الصوت.

موجز

شعث يرأس الوفد الفلسطيني إلى اجتماع الدول المانحة بواشنطن

● قال نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الذي يرئس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر الدول المانحة الذي سيفتتح اعماله في واشنطن غدا سيقدم للمؤتمر تقارير عن جميع المشاريع التي بدأناها في مناطق الحكم الذاتي، وكان والتي تمولها الدول المانحة. شعث قد اعلن في وقت سابق حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان السلطة الفلسطينية ستطلب من المؤتمر مساعدة فورية بقيمة 150 مليون دولار. ويبرر المسؤول الفلسطيني هذا الطلب بتوقف عدد من الدول عن تقديم الدفعات التي كانت تعهدت بها

رجال أعمال إسرائيليون يجتمعون بعرفات قريبا

● تعتزم مجموعة من كبار رجال الاعمال الاسرائيليين الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة في منتصف سبتمبر (ايلول) الجاري لبحث سبل تحسين الروابط الاقتصادية.

ويترأس وفد رجال الاعمال بنيامين جاعون رئيس شركة كور انداستريز اكبر شركة قابضة اسرائيلية الذي قال لوكالة رويتر «نحن قادة الاعمال لا يمكننا الاكتفاء بالابتعاد والانتقاد طوال الوقت والتنديد بسوء الوضع. يتعين ان نشارك والاجتماع مع عرفات يظهر التزامنا بعملية السلام وتدعيم علاقاتنا مع الفلسطينيين».

تايلاند تشتري طائرة استطلاع إسرائيلية

● قالت الحكومة التايلاندية امس انها وافقت على طلب الجيش لشراء طائرة استطلاع بالتحكم عن بعد من اسرائيل مقابل 11.5 مليون دولار. ونقلت وكالة رويتر عن نشرة صحافية صادرة عن الحكومة التايلاندية القول ان مجلس الوزراء التايلاندي فوض الجيش خلال اجتماعه الاسبوعي للتوقيع على اتفاق مع اسرائيل لشراء طائرة البحث والاستطلاع التي تعمل بدون طيار. ولم تقل متى سيتم الشراء.

مؤكدة أن القرار صدر عن السلطة

عشراوي تعترف بتلقيها اعتراضات عديدة على تشكيل حرس الجامعات في الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

أكدت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية، ان قرار تشكيل حرس للجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اتخذ في الاجتماع الاخير لمجلس وزراء السلطة.

واشارت الدكتورة حنان عشراوي الى انها تلقت العديد من الاعتراضات من ادارات الجامعات والمجالس الطلابية التي تعلن معارضتها لتشكيل حرس جامعي. وقالت «انني من حيث المبدأ مع حرمة الجامعات واستقلاليتها لان هذه الحرمة هي مسألة مبدئية وأساسية ولأن الجامعات يجب ان تكون من مسؤولية الجامعات نفسها. غير انها اضافت القول: «ان الظروف الصعبة التي نمر بها في الضفة الغربية وقطاع غزة تستوجب اتخاذ مثل هذا القرار».

وسيكون «جهاز امن الجامعات» هو الجهاز الامني رقم 11 الذي يعلن عن تشكيله في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ قدوم السلطة الفلسطينية حتى الآن.

وأثار قرار تشكيل هذا الجهاز استياء ادارات الجامعات الفلسطينية حيث قال موسى درويش، مدير العلاقات العامة في جامعة بيت لحم «ان الجامعات الفلسطينية قادرة على ان تتناول امنها بنفسها». واضاف «ان بقاء الجامعة واحة للديمقراطية هو هدف واساس مهم لوجود الجامعات الفلسطينية». واكد درويش ان ادارات الجامعات مستعدة للاستعانة بالاجهزة الأمنية اذا اقتضت الضرورة ذلك. واعتبر العديد من الكتل الطلابية تشكيل جهاز امن الجامعات تدخلا في شؤونها وربطت قرار تشكيل هذا الجهاز مع حقيقة احداث جامعة النجاح في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وهاجمت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة اقرار تشكيل جهاز امن الجامعات وقرار رئيس ديوان الموظفين في السلطة الفلسطينية باقالة رئيس محكمة الاستئناف الفلسطينية امين عبد السلام، والذي يشغل منصب رئيس هيئة محكمة العدل الدولية.

واعتبرت الجمعية المذكورة ان قرار اقالة القاضي عبد السلام يعتبر انتهاكا لمبدأ الفصل بين السلطات خاصة وان قرار الاقالة صادر عن ديوان الموظفين الذي لا يملك صلاحية في اتخاذ قرارات تتعلق بالقضاء او القضاة.

واشارت الجمعية في هذا السياق الى ان اقالة القاضي المذكور قد كانت بسبب قرار اتخذه ويقضي بالافراج عن عدد من طلاب جامعة بيرزيت الذين لا يزالون محتجزين في سجن رام الله على الرغم من قرار محكمة العدل الدولية بالافراج عنهم.

الأردن ينفي أنباء إسرائيلية عن تسلل عراقيين عبر حدوده

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الأردن ان تكون هناك عمليات تسلل من اراضيه الى اسرائيل، او منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، مؤكدا حرصه على ان تكون حدوده مع اسرائيل حدود سلام وعدم السماح بتسلل اشخاص او تهريب اسلحة ومواد متفجرة عبر هذه الحدود.

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مراقبة مكثفة على طول امتداد الحدود الاردنية مع اسرائيل او منطقة الحكم الذاتي للحيلولة دون قيام عمليات تسلل او تهريب مهما كان نوعها.

وردا على انباء اسرائيلية حول تسلل شخصين عراقيين الى اسرائيل اول من امس نفت المصادر علمها بهذا الحادث. وكانت اسرائيل قد اعلنت ان مواطنين عراقيين تسللا الى اراضيها فجر اول من امس انطلاقا من الاراضي الاردنية المحتلة حيث القي القبض عليهما بالقرب من بيسان.

ويذكر ان لجنة امنية اردنية ـ اسرائيلية اجتمعت الشهر الماضي في منطقة داميا واتخذت عددا من الاجراءات والتدابير الامنية على جانبي الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية للحيلولة دون تسلل عناصر تابعة للمنظمات الفلسطينية الرافضة لعملية السلام ومعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية من الاراضي الأردنية الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي. وقررت تكثيف الاجراءات الامنية على جانبي الحدود وتبادل المعلومات وتسيير دوريات على مدار الساعة، وذلك بعد العملية الفدائية التي تمت في منطقة اريحا في اواخر يونيو (حزيران) الماضي.

«فتح»: عودة المنطقة لحالة الحرب الباردة تؤكد أن السلام وصل طريقا مسدودا

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية «ان اعادة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منطقة الشرق الأوسط الى حالة الحرب الباردة تدل على ان السلام وعملية التسوية قد وصلا الى طريق مسدود». مشيرة الى ان تغيرا جذريا لا بد ان يطرأ لكي يعود لعملية السلام اعتبارها.

واضافت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية «ان هذا التغيير الجذري لا بد ان ينصب اساسا في مواجهة قضية الاستيطان».

وشددت «فتح» على ان قضية الاستيطان ليست مجرد خرق لاتفاقيات السلام وانما تعني بشكل واضح وفاضح «نهاية عملية السلام».

وحول موضوع الاستيطان قالت «فتح»: «كانت المستوطنات قبل وصول حزب الليكود الى الحكم تتناقص سكانيا والكثير منها كان معروضا للبيع ولكن مع قرار حكومة نتنياهو رفع القيود على سياسة الاستيطان استعادت الحركة الاستيطانية «نزوة انتعاش صارخ»، واصبح المستوطنون القدامى بمن فيهم غير الايديولوجيين يتطلعون من جديد الى حلم اسرائيل الكبرى حيث انهم لن يصبحوا في اي حال من الاحوال موضوع مساومة مع السلطة الوطنية الفلسطينية او تحت سيطرتها».

واكدت نشرة «فتح»، التي يشرف عليها صخر حبش عضو اللجنة المركزية للحركة ان تنشيط الاستيطان نتائج الحل الصهيوني يعني فرض النهائي دون مفاوضات وانه حتى في حال استئناف المفاوضات فانها ستكون شكلية لتاكيد استسلام الطرف الفلسطيني للتطلع الاسرائيلي لعرض السلام الصهيوني على الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية.

ودعت حركة «فتح» الى تحرك عربي ودولي وخاصة الولايات المتحدة بصفتها الراعية الرئيسية لعملية السلام لتشكيل عامل ضغط وحاسم في موضوع حماية السلام من غول الاستيطان. وقالت ان تصعيد الموقف الفلسطيني بشكل «الرافعة التي عليها يتكئ كل ضغط محتمل على حكومة نتنياهو».

وختمت حركة «فتح» نشرتها بالقول ان الاستيطان هو استراتيجية التوسع الدائم التي تمثل العدو رقم واحد لاستراتيجية السلام الدائم. وأكدت ان سلام المنطقة لم يعد سلاما محليا فقط وانما هو سلام اقليمي دولي.

الجيش الإسرائيلي يشدد شروط حمل السلاح من قبل المستوطنين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس انه يتوجب على المستوطنين تقديم طلبات جديدة الى الجيش للسماح لهم بحمل السلاح وفق شروط اكثر تشددا وذلك حتى منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال الكولونيل اسحق افيرام، المسؤول عن العملية، ان 70 المائة من المستوطنين من حاملي الاسلحة النارية قد سلموا اسلحتهم الى الجيش وقدموا طلبات لاستعادتها. ولاعادة توزيع هذه الاسلحة على الاسرائيليين في الضفة الغربية، سيفرض الجيش فتح ملفات قضائية جديدة وتقديم شهادات صحية ونفسية من قبل اصحاب الطلبات.

واكد الكولونيل افيرام للاذاعة العسكرية ان «زهاء 30 في المائة من المستوطنين القاطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لم يسلموا اسلحتهم بعد». واوضح انه في حال اصر هؤلاء المستوطنون على عدم تسليم اسلحتهم «فان قيادة المنطقة الوسطى العسكرية ستصادر اسلحتهم بالقوة وتنقلها الى مستودع الاسلحة التابع للجيش الاسرائيلي».

وعادة يحصل المستوطنون، البالغ عددهم تقريبا 150 الف نسمة، القاطنون في الاراضي الفلسطينية المحتلة بسهولة على بنادق رشاشة للدفاع عن انفسهم حتى ولو لم يرتدوا الزي العسكري. ولكن بعد المجزرة التي ارتكبها المستوطن باروخ جولدشتاين في الخليل في 25 فبراير (شباط) 1994 وذهب ضحيتها ما يزيد عن 30 فلسطينيا، طالبت لجنة تحقيق باعادة النظر في الشروط التي على اساسها توزع الاسلحة النارية على مدنيين اسرائيليين.

«هآرتس»: كلينتون يربط لقاءه بنتنياهو بموافقته على لقاء عرفات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال الزيارة التي سيقوم بها الى واشنطن الاسبوع المقبل ما لم يلتق نتنياهو قبلا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر يهودية في نيويورك مقربة من الرئيس الاميركي ان «البيت الابيض نقل رسالة الى مدير مكتب رئيس الوزراء اوضح فيها مستشارو الرئيس كلينتون بشكل واضح لنتنياهو ان طلبه للالتقاء بالرئيس الاميركي لن يوافق عليه ما لم يلتق قبلا ياسر عرفات».

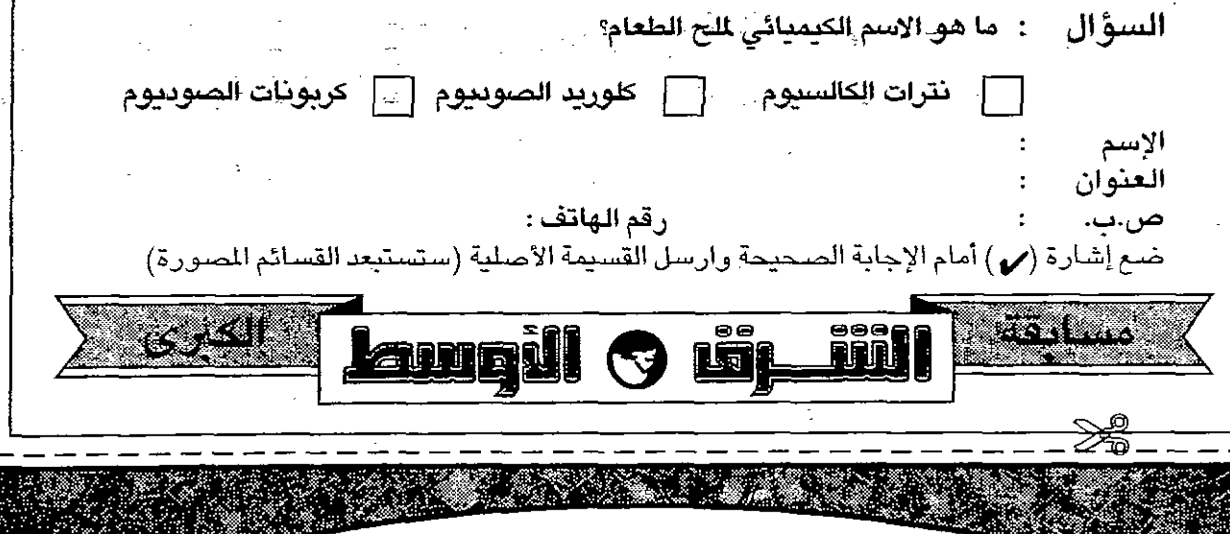
واوضح مسؤول في السفارة الاسرائيلية في واشنطن للصحيفة ان هذه المعلومات «لها اساس من الصحة»، من دون ان يؤكدها رسميا.

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت مرارا عن خشيتها على مصير الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول الحكم الذاتي، خاصة بعد وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة بزعامة نتنياهو في 18 يونيو (حزيران) الماضي.

ولم يكن المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون قد توصلوا حتى صباح امس الى الاتفاق على موعد للقاء نتنياهو ـ عرفات.

وكان اسحق مولخو مستشار نتنياهو التقى عرفات الليلة قبل الماضية في غزة من دون التوصل الى نتيجة واستؤنفت المحادثات صباح امس عبر الوسيط النرويجي تريي لارسن.

وحسب الاذاعة فإن المحادثات ما زالت تتعثر حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل آخر مدينة فلسطينية ما تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي.


قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/9/4

السؤال : ما هو الاسم الكيميائي لملح الطعام؟

☐ نترات الكالسيوم ☐ كلوريد الصوديوم ☐ كربونات الصوديوم

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز اسبوعية: (اولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما ارفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية).
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D.C. 20005.U.S.A

الملك فهد ترأس الجلسة أول من أمس

مجلس الوزراء السعودي يناقش العلاقات مع اليمن في ضوء زيارة الأمير سلطان

جدة ـ واس: ناقش مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي تراسها اول من امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود العلاقات السعودية ـ اليمنية في ضوء نتائج زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وعبر المجلس عن امتنانه للجهود التي تبذل ازاء تدعيم سبل التعاون بين المملكة العربية السعودية واليمن لما فيه الخير والنفع للبلدين والشعبين في ظل توجيهات الملك فهد وولي عهده والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وكان المجلس قد استمع بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الى الامير سلطان في تقرير لمجمل العلاقات الأخوية السعودية ـ اليمنية في ضوء الزيارة التي اختتمها الامير سلطان الى اليمن يوم الجمعة الماضي.

وعلى صعيد القضية الشيشانية اعرب الملك فهد عن تقديره لما توصل اليه الطرفان الروسي والشيشاني من اتفاق لاعادة الهدوء والسلام الى ربوع الشيشان.

كما تطرق خادم الحرمين الشريفين الى وضع الاقلية المسلمة في الفلبين مبدياً ارتياح المملكة العربية السعودية للاتفاق الذي توصلت اليه جبهة التحرير الوطنية «مورو» والحكومة الفلبينية لوضع حد للمأساة التي اقضت مضجع المسلمين في ميندناو لأربعة وعشرين عاما.

وكان الملك فهد قد أشار في بحثه لشؤون التعليم في السعودية الى ان قطاع التعليم يحظى باهتمام الدولة ورعايتها واهتمامه شخصيا به من منطلق ان الاستثمار في رأس المال البشري يمثل العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي وقال الملك فهد في حديثه الى اعضاء مجلس الوزراء في الجلسة التي رأسها أول من امس ان الموارد البشرية وتنميتها في المجتمع السعودي انطلاقا مما جاء في كتاب الله وسنة رسوله تمثل الركيزة الأساسية لنقطة التقاء الاهداف والغايات الأساسية لعملية التنمية.

وأضاف ان الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية والانتاجية يؤدي الى تحسين مستوى اداء العمل والى تحقيق التنمية الحضارية والبشرية وقال ان حكومة المملكة العربية السعودية توفر التعليم العام للبنين والبنات بالمدن والقرى في مختلف مناطق المملكة من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والقطاعات الحكومية الاخرى.

وفي بيان أدلى به وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري لوكالة الانباء السعودية عقب ختام الجلسة قال ان خادم الحرمين الشريفين اشار الى ان وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات تقومان كذلك بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل التعليم الخاص ومحو الأمية وتعليم الكبار.

ومضى الملك فهد مستعرضاً اهمية التعليم العالي فوق الثانوي مبيناً انه يتحقق للمجتمع السعودي من خلال وزارة التعليم العالي عبر الجامعات السبع وفروعها المنتشرة في معظم انحاء المملكة من خلال سبعين كلية فضلا عن ثمان وسبعين كلية مرتبطة بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة الصحة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ووزارة البرق والبريد والهاتف والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وارجع الملك فهد التوسع في قطاع التعليم في السعودية الى ما يخصص لهذا القطاع من اعتمادات في ميزانية الدولة مشيراً على سبيل المثال الى انه اعتمد لهذا القطاع خلال سنوات خطة التنمية الخامسة اكثر من مائة وثلاثة وخمسين بليون ريال تمثل ثمانية عشر في المائة تقريبا من الميزانيات المعتمدة للفترة نفسها.

وقال خادم الحرمين الشريفين في بحثه لشؤون التعليم مع بداية قرب العام الدراسي الجديد ان اجمالي عدد الطالبات وفق احصاء عام 1416هـ بلغ مليونين وخمسة عشر الفا وسبعمائة وسبعا وخمسين طالبة وان عدد المدارس لتعليم البنات وصل الى احد عشر الفا واربعمائة وإحدى واربعين مدرسة حسب الاحصاء ذاته مع مائة وثمانين معهدا للمعلمات وثلاثين معهدا للتدريب المهني وواحد وعشرين معهدا للتعليم الخاص وإحدى وستين كلية متوسطة ومطورة وجامعية ثم تناول الملك فهد اعداد طلاب ومدارس التعليم العام للبنين في المملكة العربية السعودية خلال عام 1417/1416هـ فبين ان الاجمالي وصل الى مليونين واربعة آلاف واربعمائة وتسعة وتسعين طالبا يدرسون في أحد عشر الفا ومائة وإحدى وتسعين مدرسة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى جانب كليات المعلمين بالاضافة الى التعليم الخاص وتعليم الكبار.

واستمر الملك فهد في شرحه عن التعليم مركزاً في هذا المجال على التعليم العالي فاشار الى ان اجمالي العدد وفق احصائية عام 1416هـ بلغ ثلاثمائة وستة آلاف وخمسمائة واربعة وثمانين طالبا وطالبة منهم مائتان وسبعة وتسعون الفا وثمانمائة وثلاثون طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس وسبعة آلاف ومائتان وثمانية وثمانون دارسا ودارسة في مرحلة الماجستير والف واربعمائة وستة وستون دارسا ودارسة في مرحلة الدكتوراه للفترة نفسها ويشمل ذلك الى جانب الجامعات الكليات التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

أما في ما يتصل بالتعليم الفني والتدريب المهني من خلال مؤسسته العامة فقد بين الملك فهد ان اجمالي الملتحقين بمرافقه التعليمية المختلفة حتى عام 1416هـ بلغ اثنين وستين الفا وثلاثمائة واربعة وخمسين طالبا يدرسون في ثلاثمائة واربعة وثلاثين مرفقا تنفذ في وحدات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وأخرى تحت اشرافها.

واعتبر خادم الحرمين الشريفين المحصلة النهائية للتوسع في التعليم على مختلف انواعه احد الشرايين المهمة التي تضخ دماء جديدة في النسق الاجتماعي السعودي العام الذي يبني ابناؤه وبناته بسواعدهم الفتية نهضة بلادهم وتطورها ورقيها في المجالات كافة.

وأهاب بأبنائه وبناته الطلاب ان يواصلوا عطاءاتهم وابداعاتهم في شتى العلوم والمعارف كما نوه بالدور الكبير والمهم الذي يؤديه اعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات وكذلك المعلمون والمعلمات في القطاعات المختلفة بالتعليم واصفاً الرسالة التي يضطلعون بها بانها إعداد اجيال المستقبل على أسس من الايمان بالله لبناء الوطن وتحقيق تقدمه ورخائه.

وفي هذا الاطار وجه الملك فهد المسؤولين عن قطاع التعليم في مختلف اجهزته بتهيئة مزيد من الاجواء المناسبة والتسهيلات لمن تم قبولهم هذا العام في مختلف المراحل الدراسية وبذل اقصى الجهود لاستقبال الطلبة عامة مع بدء عامهم الدراسي الجديد.

وقال الدكتور خالد بن محمد العنقري في ختام بيانه ان المجلس احال بعض المعاملات الى اللجنة العامة بمجلس الوزراء لدراستها وعرضها في الجلسات المقبلة.

القذافي قال إن المشروع غير خريطة البلاد

النهر الصناعي يسبب فيضانات في شوارع العاصمة الليبية

الرباط: من منصف السليمي
لندن: «الشرق الاوسط»

بينما أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان «النهر الانساني العظيم» الذي افتتح الجزء الثاني منه بمناسبة مرور الذكرى 27 لثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) «غير خريطة ليبيا في الأطالس العالمية حيث أصبحت بلدا نهريا بعد أن كانت بلدا صحراويا جافا»، شهدت العاصمة طرابلس الليلة قبل الماضية شللا شبه تام بسبب انفجار شبكة مياه طرابلس، بعد تدفق مياه النهر.

وقال بيان رسمي في طرابلس ان حركة مرور الأشخاص والسيارات توقفت بسبب المياه التي غمرت الشوارع والأزقة، وأشار البيان الى انه رغم حداثة شبكة المياه بطرابلس فان تدفق المياه أدى لانفجارها. وكانت العاصمة الليبية قد شهدت في السنوات الثلاث الأخيرة اهمالا واضحا كما كانت تعاني غياب شبكة تصريف المياه، ولم تبن شبكة الا في السنة الماضية.

ويعزى اهمال العاصمة طرابلس لقرار العقيد القذافي في السنتين الماضيتين نقل معظم أنشطته الرسمية لمدينة سرت شرق طرابلس. ولكن قراره بتنظيم احتفالات «الفاتح» من سبتمبر هذا العام في العاصمة طرابلس أعاد للمدينة وجها لامعا، حيث شهدت فعاليات واحتفالات كبيرة تضمنت مشاهد فنية واطلاق النهر الصناعي واستعراضا عسكريا للقوات الشعبية المسلحة.

والمرحلة الثانية من مشروع النهر، الذي يبلغ اجمالي تكلفته 27 مليار دولار، تجلب المياه من مرتفعات «حساونة» الى خزان (سد) قره بوللي ثم الى سد سيدي السائح شرق طرابلس، وتمتد المسافة الاجمالية للنهر 1600 كيلومتر حتى شبكة مدينة طرابلس التي ستستفيد من تدفق المياه بمعدل 342 الف متر مكعب يوميا وسيرتفع هذا المعدل بعد أربعة اشهر الى 400 الف متر مكعب، وبعد سنة سيكون المعدل 1.2 مليون متر مكعب.

وكانت العاصمة الليبية قد عانت في السنوات الأخيرة صعوبات كبيرة للحصول على المياه العذبة الصالحة للشرب، بسبب ارتفاع ملوحة المياه التي كانت متوفرة فضلا عن ندرتها.

وفي كلمته بمناسبة الاحتفالات قال القذافي ان «النهر يعد اعجوبة فريدة في العالم، و يتجاوز العجائب الأولى في العالم».

واللافت في خطاب العقيد القذافي هو تجاهله الاحداث التي شهدتها ليبيا اخيرا لاسيما ما ترد عن اشتباكات مع اصوليين مسلحين في شرق البلاد وتركيزه بدلا من ذلك على الاقتصاد الوطني وتعهده بمواصلة الحرب ضد ما وصفه «الثراء غير المشروع والفساد».

واعترف العقيد القذافي باعتقال اشخاص بسبب ما وصفه بـ«اثرائهم غير المشروع»، وذلك في اول رد فعل على تقارير صحافية ذكرت نقلا عن جماعات ليبية معارضة في الخارج ان سلطات الامن الليبية اعتقلت في الفترة الاخيرة العشرات من كبار التجار و رجال الاعمال في طرابلس وبنغازي بتهمة «تمويل الجماعات المسلحة المناوئة» للحكم الليبي.

وفي هذا السياق اشار الرئيس الليبي في خطابه الى «لجان التطهير» التي امر في وقت سابق من العام الحالي بتشكيلها من صغار الضباط بالجيش الليبي وكلفها بتنفيذ قانون لمكافحة الفساد والزندقة واشاد بانجازها للمهام التي كلفت بها في محاربة ظواهر سلبية مثل «الاثراء غير المشروع والارتشاء والفساد المالي والاداري والتجاري». وأوضح ان «الظواهر السيئة يجب القضاء عليها قبل ان تستفحل ويصبح القضاء عليها يتطلب تضحيات ودماً».

وندد القذافي بالتضخم وساق كمثال على ذلك عن سعر الكيلوجرام من الجبن المستورد موضحا ان سعره الرسمي هو دينار ليبي فقط (3 دولارات حسب السعر الرسمي) في حين انه يباع بسعر 18 دينارا (55 دولارا) في المتاجر. وقال ان «ارتفاع الاسعار وصل الى حالة لا يمكن السماح باستمرارها»، واضاف «اذا سمحنا للتجارة ان تكون في ليبيا فيجب ان تكون بالطرق الرسمية».

أمير الكويت يصادق على استقالة الوزراء الأربعة تمهيدا للانتخابات

الكويت: «الشرق الأوسط»

وقع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مرسوم قبوله الاستقالة التي تقدم بها اربعة اعضاء من مجلس الوزراء هم وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي ووزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب ووزير العدل والشؤون الادارية مشاري العنجري لترشيح انفسهم في الانتخابات المقبلة والتي تقرر اجراؤها في السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن المتوقع ان تكون التكليفات الوزارية لشغل المناصب الوزارية التي قدم الوزراء استقالاتهم منها كالآتي: الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الداخلية يكلف بحقيبتي وزارتي الشؤون الاجتماعية والعدل، الشيخ سعود الناصر الصباح وزير الاعلام يكلف بحقيبة وزارة النفط والدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة يكلف بحقيبة وزير التربية.

وبالاعلان عن صدور مرسوم الاستقالة اليوم يفتح تلقائيا باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة المقبلة اعتبارا من غد الخميس الموافق 5 سبتيمبر (ايلول) 1996.

رجال اطفاء يتفقدون الانقاض في موقع انفجار السيارة الملغومة صباح امس امام فندق انجلترا بالعاصمة الجزائرية حيث قتل ما لا يقل عن شخص واصيب 10 آخرون (آ ب)

«حماس» تدين اغتيال أحد مسؤوليها وآيت أحمد يدعو لوقف العنف

انفجار سيارة ملغومة يوقع قتيلا و10 جرحى بالعاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط» و«يو بي آي»

انفجرت فجر امس سيارة ملغومة امام فندق «انجلترا» بقلب العاصمة الجزائرية، وخلف الانفجار حسب حصيلة اولية لأجهزة الامن «قتيلا و10 جرحى». وقد تسبب الانفجار في سقوط واجهة الفندق والحاق اضرار مادية في المحلات المجاورة والعديد من السيارات الخاصة التي كانت بالقرب من الفندق الواقع بشارع الشهيد مصطفى بن بولعيد وحسب شهود عيان فان اجهزة الأمن تمكنت من ابطال مفعول سيارة اخرى ملغومة بمحيط الفندق بعد اخلاء سكان العمارة التي كانت متوقفة امامها.

ويقع مكان الانفجار في محيط امين خاضع لرقابة دائمة لقربه من مبنى البرلمان وفندق السفير الذي يقيم فيه او يتردد عليه عدد من اعضاء المجلس الوطني الانتقالي (الهيئة التشريعية المؤقتة).

ويأتي انفجار امس ضمن سلسلة من الانفجارات التي ضربت العاصمة الجزائرية وضواحيها كان آخرها انفجار مساء الجمعة الماضي ببلدة اسطاولي الساحلية الذي اوقع حسب اجهزة الامن 4 قتلى و20 جريحا، لكن تقارير صحافية ذكرت ان عدد القتلى بلغ سبعة.

وذكرت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» في بيان امس ان بين ضحايا انفجار اسطاولي عضوا في الحركة واصيب ثان بجروح خطيرة في حين قتل ابنه في نفس الحادث ونعى بيان «حماس» اغتيال مسؤول للحركة بولاية عين الدفلى كان قد اختطف مساء الجمعة من قبل مجموعة مسلحة قتلته رميا بالرصاص.

وقد فرضت هذه الانفجارات نفسها وسط تعتيم مطبق على اعمال العنف، وتتزامن مع الاستعدادات الجارية لعقد «مؤتمر الوفاق الوطني» في ظل اجماع كلي على استبعاد «الجماعات المسلحة ورفض اي حوار معها»، واجماع نسبي كذلك على اقصاء جبهة «الانقاذ» المحظورة التي سبق للرئيس الامين زروال ان استثناها من جولات الحوار الاخيرة حيث اكد اكثر من مرة ان الحكم «طوى ملف الجبهة الاسلامية نهائيا».

وقد عبرت حركة «حماس» في بيان امس عن قلقها من تجدد اعمال العنف «في الوقت الذي تؤكد فيه بعض الاوساط الرسمية انها انتصرت نهائيا على الارهاب» في اشارة الى تصريح رئيس الحكومة احمد اويحيى بذلك يوم الاربعاء الماضي في لقاء الحكومة بالنقابة الرئيسية وارباب العمل. واضافت «حماس» ان اعمال العنف «ما زالت تطال المواطنين الابرياء في ارواحهم واموالهم وممتلكاتهم في بعض مناطق البلاد». واكدت «حماس» دعوتها الى ضرورة «احترام سلم الاولويات في معالجة الازمة بالعمل على وقف النزيف الدموي واحلال السلم والاستقرار».

واعلن حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية في رسالة مفتوحة الى مدير التلفزة الجزائرية نفس الدعوة تقريبا مؤكدا في هذا الصدد «ان تحقيق السلم هو الواجب الوطني الوحيد في الازمة الراهنة» مشيراً الى انه «لا حل غير الحل السياسي» واضاف انه «لم يعد ممكنا تجنيد الجزائريين والجزائريات وراء حل عسكري وهمي».

وذكر الزعيم القبائلي في رسالته، التي احتج بها على تحريف موقفه من «مؤتمر الصومام» قبل 40 سنة الذي وضعت فيه اسس انطلاق الثورة الجزائرية ان دوامة ما اسماه «حرب الجزائر الثانية» حصدت «اكثر من 80 الف قتيل» داعيا في ختام رسالته حكام البلاد الى التخلي عن جزء صغير من صلاحياتهم ليعود ذلك بالنفع الكثير على الجزائر كلها. من جهة اخرى دعا رئيس حركة «النهضة» الشيخ عبد الله جاب الله الى احترام النتائج التي توصلت اليها لجان تحضير مؤتمر الوفاق الوطني عن طريق الاجماع او بالاغلبية، مشيرا الى ان «الحركة ستعلق مشاركتها في المؤتمر اذا لم تحترم السلطة تلك النتائج» واضاف في تصريح لصحيفة «الخبر» قائلا «نرفض هذا التوجه ونرى من الواجب احترام السلطة نتائج اعمال اللجان». وشدد على ان «من حق اي طرف التمسك بالتحفظات التي عبر عنها اثناء عمل اللجان». كما اكد الشيخ جاب الله ارتياح حركة النهضة النسبي لاعمال لجنتي الوفاق والدستور لأنها «وجدت فيهما ما يعلي من مبادئ الدين وقواعد الديمقراطية وما يحفظ وحدة الامة وقيمها الحضارية والتاريخية والثقافية».

«الإنقاذ» تعلن عدم مشاركتها بمؤتمر لندن الأصولي

بون ـ أ ف ب: اعلن متحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية ان الجبهة «غير معنية» بالمؤتمر الاصولي الذي سينعقد الاحد في لندن ولن تكون ممثلة فيه.

وقال المتحدث الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «لم توجه دعوة الينا وحتى لو حصل ذلك لما كنا شاركنا». وكانت دول عربية عدة خصوصا الجزائر ومصر وتونس هاجمت بشدة هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار «التجمع من أجل اليقظة» كما اكد المتحدث ان نائب رئيس الجبهة علي بلحاج (40 عاما) لا يزال يعاني من مرض خطير وهو محتجز في تمنغست في جنوب الصحراء الجزائرية. واضاف «ان النظام الجزائري يرفض تقديم العلاج الطبي له». وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج اكدت في منتصف اغسطس (آب) الماضي ان الحالة الصحية لنائب الجبهة تدهورت بشكل قد يهدد حياته بالخطر. يذكر ان بلحاج نقل في يونيو (حزيران) 1995 الى مركز اعتقال مجهول رفضت السلطات الجزائرية الكشف عنه. وكذلك الامر بالنسبة الى رئيس الجبهة عباسي مدني.

أوامر ملكية سعودية بتعيينات وترقيات

جدة ـ واس: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أوامره بتعيين مستشار مساعد (أ) بدرجة قاضي (أ) وتعيين ملازم بدرجة ملازم قضائي في ديوان المظالم وتعيين ثلاثة واربعين عضوا بدرجة ملازم تحقيق بهيئة التحقيق والادعاء العام وترقية وتعيين 895 ضابطا بمختلف قطاعات القوات المسلحة.

وشملت الاوامر الملكية ترقية ثمانية ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء وترقية ثمانية عشر ضابطا من رتبة عقيد الى رتبة عميد وترقية ستة وتسعين ضابطا من رتبة مقدم الى رتبة عقيد وترقية 135 ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم وترقية خمسة ضباط من رتبة نقيب الى رتبة رائد وترقية اثنين وسبعين ضابطا من رتبة ملازم أول الى رتبة نقيب وترقية 529 ضابطا من رتبة ملازم الى رتبة ملازم أول وتعيين خريج واحد برتبة ملازم وترقية واحد وثلاثين فردا من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

السودان ينتقد الهجوم الأميركي على العراق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتبر السودان ان الضربات العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة الاميركية للعراق انتهاكا صارخا لسيادة دولة عضو في الامم المتحدة والجامعة العربية وتهديدا خطيرا للأمن والاستقرار والسلم في المنطقة. وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الخرطوم ترفض الذرائع والحجج التي حاولت الولايات المتحدة تقديمها كمسوغ لهذه الضربات التي تطال شعب العراق الذي يعاني اصلا ويلات الحصار الجائر وناشد السودان المجتمع الدولي ومجلس الامن الدولي تحمل مسؤوليته في اجبار الولايات المتحدة الاميركية على وقف هذه العمليات العسكرية.

كما طالب الدول العربية باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية امن وسلامة وسيادة دولة عضو في الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي والامم المتحدة.

موجز

عفو رئاسي لبناني عن أصولي متهم بتفجيرات

● اصدر رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي عفوا خاصا عن عبد الحكيم حليحل احد المحكوم عليهم في قضية متفجرة البلمند والتي وضعت على طريق دير البلمند (شمال لبنان) اثناء اجتماعات كان يعقدها رجال دين مسيحيون وجاء في بيان اصدره مكتب النائب فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه ان يكن تبلغ من القصر الجمهوري بصدور هذا العفو. وكان الدكتور يكن قد طلب من الرئيس الهراوي اصدار عفو بهذا الخصوص.

وزير الخارجية الكويتي يتلقى رسالة من كينكل

● تلقى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي امس رسالة من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة تضمنت تأكيد المانيا على ضرورة تنفيذ العراق كافة القرارات الدولية المترتبة على غزوه الكويت عام 1990، وكذلك اهمية الاسراع في الافراج عن الاسرى الكويتيين في السجون العراقية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

كلينتون

ترتاب في وجود حملة «تطهير» ضد معارضي الرئيس العراقي، صدام حسين.

وعلى صعيد ذي صلة قرن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاجراء العسكري باجراء عقابي، اذ قرر منع العراق من البدء في تنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء). وعلى الفور تسببت هذه التطورات في صعود حاد لاسعار النفط العالمية امس وبلغ سعر البرميل الخام لعقود اكتوبر (تشرين الاول) في بورصة نايمكس الاميركية 23.40 دولار بصعود دولار و15 سنتا.

وقال الرئيس الاميركي ان امره بتوجيه ضربة عسكرية للعراق بصواريخ توماهوك كان «لأهداف محددة لكنها واضحة جداء وهي «جعل (الرئيس) صدام حسين يدفع ثمن عدوانه الوحشي على شعبه، ومن اجل تقليص وشل قدرته العسكرية التي تهدد جيرانه والمصالح الاميركية». وكان كلينتون يتحدث في مؤتمر صحافي في البيت الابيض صباح امس استهله ببيان قال فيه ان الضربة العسكرية التي امر بها هي خطوة اولى في نطاق خطوات اخرى مقبلة اذا لم يمتثل (الرئيس) صدام حسين للمطلوب منه.

وعن توسيع منطقة الحظر قال انه سيحرم (الرئيس) صدام من السيطرة الجوية على المنطقة الواقعة بين الحدود العراقية ـ الكويتية وضواحي بغداد، وللحد من قدرة العراق على شن عمليات عدوانية في المنطقة.

وأضاف قائلا ان الهدف ايضا من توسيع منطقة الحظر ضمان سلامة الطائرات الحربية الاميركية التي تنفذ المهمة في منطقة الحظر. وان صواريخ كروز التي ضربت اهدافا محددة ستشل قدراته العسكرية في جنوب العراق.

وأضاف: ان اهداف الرئيس صدام حسين ربما تتغير لكن نهجه مستمر لم يتغير وهو العنف والعدوان ضد الاكراد وغيرهم من الاقليات وضد جيران العراق، ولذلك فان الرد الاميركي على ذلك يجب ان يكون قويا وفوريا.

وقال محذرا: ان الرسالة التي يجب ان يفهمها صدام هي ان على صدام ان يفهم انه سيدفع ثمن اعماله العدوانية ويتحمل نتائجها، وان الضربات العسكرية ستتضاعف. وقال: اننا نعمل على خفض قدراته وامكانياته على شن عدوان ضد جيرانه، واحتواء العراق على المدى البعيد.

واعلن ان هذه الخطوات ستتبعها خطوات في المستقبل لتنفيذ تلك الاهداف. وقال: ان صدام يظهر مجددا استمراره في الاعتداء الوحشي على المدنيين وشعبه والعدوان على جيرانه، كما يستمر في سعيه لامتلاك اسلحة الدمار الشامل، وفي دعمه للارهاب الدولي.

واعرب كلينتون عن ثقته بدعم المجتمع الدولي لما امر به، رغم الانتقادات التي صدرت عن عدد من الدول مثل بعض الدول الاوروبية (فرنسا) اضافة الى روسيا والصين وردود الفعل العالمية المتباينة ازاء الغارة الصاروخية.

ومن جهة ثانية اكد الشيء نفسه وليم بيري وزير الدفاع الاميركي في مؤتمر صحافي صباح امس وقال ان العراق ما يزال يشكل خطرا وتهديدا للمصالح الاميركية وللدول الصديقة المجاورة وللاستقرار في المنطقة. وقال بيري ان الولايات المتحدة تحتفظ بحقها وبناء على قرارات الامم المتحدة للرد عسكريا خلال الايام والاسابيع المقبلة اذا لم يرتدع صدام حسين.

واعلن بيري ان القوات العراقية اخذت في الانسحاب من مدينة اربيل وحولها لكنها تركت اسلحة ومعدات عسكرية ثقيلة. وكرر التاكيد على ان الحكومة العراقية تشكل خطرا على شعبها وجيرانها.

وفي المؤتمر الصحافي نفسه قال الجنرال جوزيف رالستون، نائب رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة ان توسيع منطقة الحظر سيحرم صدام من استخدام قاعدتين جويتين رئيسيتين في المنطقة.

وقال: ان القرار لم يتخذ بعد باعلان منطقة حظر الطيران الموسعة اعتبارا من اليوم منطقة يحظر فيها تحرك القوات العسكرية البرية العراقية.

واضاف الجنرال رالستون في مؤتمر صحافي مشترك مع بيري ان العملية التي امر بها الرئيس كلينتون نفذتها قيادة القوات الوسطى بقيادة الجنرال بيني بي في تمام الساعة الخامسة من صباح (امس) بتوقيت جرينتش، واستهدفت مواقع لمحطات الرادار العراقية ومواقع لمحطات صواريخ ومراكز قيادية للاتصالات.

وقال ان 27 صاروخ توماهوك اطلقت على تلك الاهداف من قطعتين حربيتين في الخليج ومن طائرات «بي ـ 52». وأكد قول الوزير بيري ان الولايات المتحدة لديها خيارات اخرى في مواجهة ما سيقدم عليه (الرئيس) صدام من اعمال. وقال انه لا حاجة لارسال قوات اضافية الى القوات الاميركية في المنطقة حاليا، الا اذا استدعت التطورات ذلك.

وبدأت الولايات المتحدة عقب الهجوم الصاروخي على العراق حملة دبلوماسية واسعة النطاق تهدف الى فرض عقوبات جديدة على نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وتنتهج واشنطن في سبيل ذلك خطة متعددة البنود ويقول المحللون في واشنطن ان الهجوم الصاروخي يهدف الى تحقيق ثلاثة اغراض:

1 ـ توجيه رسالة واضحة الى صدام حسين لكي لا يستغل الاوضاع العسكرية من خلال سيطرته على اربيل والتحرك نحو السليمانية.

2 ـ التأكيد على تصميم الولايات المتحدة على منع استعادة الرئيس العراقي زمام المبادرة في السياسة العراقية.

3 ـ طمأنة الناخبين الاميركيين الى أن الرئيس الاميركي يستطيع التحرك بحزم وسرعة في حالة حدوث ازمة دولية.

وقد لقيت الخطوة الاميركية تأييدا قويا من بريطانيا والمانيا الا ان فرنسا الشريك الثالث في عملية حماية الاكراد ابدت تحفظاتها، وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية: «ان ما فهمناه هو ان القوات العراقية تحركت داخل الاراضي العراقية». كما كشف النقاب عن ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بعث برسالة الى الزعماء العراقيين يحثهم فيها على اعادة قواتهم الى قواعدها السابقة.

وتشتمل الاجراءات الجديدة على توسيع نطاق القواعد التي تحكم المنطقة التي يحظر على الطيران العراقي التحليق فوقها لكي يشتمل الحظر على الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر. وهناك اجراء اخر ربما تتخذه الولايات المتحدة وهو اعلان منطقة «ملاذ آمن» الى الجنوب من خط العرض 32 درجة. وكانت هناك خطة لتحقيق ذلك عام 1994 ولكنها لم تنفذ بسبب مخاوف من ان تستغلها ايران المجاورة..

كذلك ستستخدم الادارة الاميركية نفوذها من اجل تأجيل استئناف العراق بيع نفطه الى ما بعد الانتخابات الاميركية.

واخيرا بدأت الولايات المتحدة تقدم تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 688 الذي يتعلق بحماية الاقليات في العراق. وبموجب التفسير الجديد يمكن اتخاذ المزيد من الاجراءات العسكرية ضد العراق ليس في الشمال فحسب بل وفي الجنوب ايضا حيث غالبية السكان من الشيعة.

وقد اعلنت فرنسا انها تعارض هذا التفسير على لسان الناطق بلسان الخارجية الفرنسية. وتقول المصادر الاميركية ان المعلومات التي تم الحصول عليها من الاقمار الصناعية تشير الى ان القوات العراقية تواصل انتشارها في المنطقة بين تشمتشمال والسليمانية مع انه لم ترد انباء عن وقوع اي قتال. كذلك حرك العراق وحدات عسكرية جديدة على مقربة من كنفري الواقعة الى الجنوب من خط العرض 36 درجة مئوية.

وفي الأمم المتحدة عبر الأمين العام الدكتور بطرس غالي عن «القلق تجاه آثار الأحداث الأخيرة، التي ستؤثر سلباً على تنفيذ برامجنا للمساعدة الإنسانية». وذلك في إشارة غير مباشرة إلى قرار الرئيس الأميركي وقف تنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء.

وقال غالي في بيان صدر أمس إنه «يتمنى أن ينتهي التوتر بسرعة لنتمكن من المضي في عملنا لرفع المعاناة التي تؤثر على كل قطاعات الشعب العراقي».

وتبدو صيغة هذا البيان المقتضب معبرة بشكل شبه واضح عن انزعاج الأمين العام من تطورات الأوضاع في العراق، وبالذات من الموقف الأميركي المتعلق بوقف تنفيذ للقرار 986. إذ يعتبر الأمين العام، دون أن يعلن صراحة أنه يمكن العودة إلى تنفيذ القرار 986 بمجرد انتهاء هذا التوتر وأنه لا يتوجب وقف هذا التنفيذ كعقاب لأي من الأطراف العراقية، حكومية كانت أو غير حكومية.

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة مشاورات غير رسمية في وقت متأخر ليلة امس لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق، لكن الجلسة تحولت إلى حديث مختلف الاعضاء عن التطورات الاخيرة أيضاً.

وفي وقت لاحق امس قال مايكل مكوري، المتحدث باسم البيت الابيض، ان الرئيس اتخذ قراره بالضربة العسكرية الساعة الحادية عشرة ليلة الاثنين / الثلاثاء، بعد اطلاعه على تقرير مفصل عن الحالة ورفض العراق للتحذيرات الاميركية.

وقال: ان الولايات المتحدة اعطت انذارها الاول الى العراق عبر بعثته لدى الامم المتحدة يوم الخميس الماضي، وكان الانذار الثاني يوم الجمعة الماضي، الا ان البعثة العراقية لدى الامم المتحدة رفضت قبول الانذارات. وقال مكوري: ان الرئيس تلقى تقريرا مفصلا يوم السبت الماضي، وبحث الخيارات التي قدمت له، وفي الساعة الحادية عشرة من مساء اول من أمس قرر الرئيس المضي قدما في اتخاذ الخيار العسكري. وقال نقلا عن الرئيس: «علينا ان نمضي قدما، وان ما سنفعله هو العمل الصحيح».

رصاص كثيف

لها. وقال شهود العيان الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان احداث امس لم تشهد اصابة او مقتل احد لان الطلاب حرصوا على القرار.

وتحدثت مصادر اخرى عن ان المظاهرات امتدت ايضا الى شارع النيل وشارع علي عبد اللطيف وشارع الملك نمر في الخرطوم.

وذكرت المصادر ان طالبا من جامعة ام درمان الاسلامية اسمه عبد الله احمد عبد الله توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها خلال مظاهرات الاحد الماضي، ليرتفع بذلك عدد القتلى الى ثلاثة.

وكانت الحكومة قد اعلنت مقتل طالبة اسمها عفاف آدم نتيجة اصابتها بطلق ناري خلال مظاهرات الاحد، وعامل مخبز اسمه كرار علي محمد عمر.

من جانب آخر اعتدى مواطنون في منطقة الجيلي على موكب والي الخرطوم بدر الدين طه الذي كان يقوم بزيارة تفقدية للمنطقة لمعاينة آثار الامطار والفيضانات. واضطرت الشرطة للتدخل واطلاق الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين.

واستمرت حملة الاعتقالات في العاصمة للناشطين السياسيين الطلاب والمشاركين في المظاهرات. وقال حزب الأمة ان اثنين من كوادره هما الفاضل علي آدم وصديق احمد التوم اعتقلا. وكانت السلطات قد نفذت عقوبة الجلد (20 جلدة) بحق 32 طالبا وثلاثة عمال اعتقلوا خلال مظاهرات الخبز في العاصمة.

على صعيد آخر صرح السيد مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي بان المظاهرات تعبير عن حالة الغضب العام في الشارع السوداني والتعبئة في اتجاه مطلب تنحي الحكم الحالي واقامة سلطة وطنية ديمقراطية وتحقيق السلام. واضاف ان المظاهرات ليست فقط من اجل الخبز والكهرباء والمياه، بل ان هذه المشاكل ترافقت مع حالة التعبئة العامة في الشارع السوداني.

وقال: «بدأت الامور بصورة رسمية بمذكرة الاحزاب والنقابات المعارضة في 10 يونيو (حزيران) الماضي والتي حددت انها ستلجأ لوسائل اخرى في حال عدم التجاوب ورفض الحكومة التنحي. واحدى هذه الوسائل تعبئة الشارع وتحريكه في مظاهرات الاحتجاج».

وتابع: «ان بوادر نجاح المذكرة تمثلت في التحرك الطلابي باسم المعارضة والمواجهات التي شهدتها الجامعات مع انصار جبهة الترابي الذين لم يتكيفوا مع هزيمتهم وعمدوا لاغلاق الجامعات. ثم بدأت المظاهرات في الاحياء تأخذ شكلا منظما خلال الاسبوعين الاخيرين وتنتقل من منطقة لأخرى، واخيرا حدث الانفجار يوم الاحد. ومثلما عبرت بيانات الاحزاب في الداخل فإن هذه ليست مظاهرات من اجل الخبز والمياه لكنها مظاهرات من اجل الحريات العامة ولانقاذ الوطن من الهلاك ومن العزلة الدولية والاقليمية، ومن الانهيار الاقتصادي».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت المظاهرات عفوية، قال المهدي «ان المعارضة قطعا هي التي نظمت الشارع. فبعد الضربات التي وجهها النظام للحركة السياسية والنقابية والفئوية في عام 1989 وما تلاه، وتباهيه بأنه يستطيع ان يفرض الزيادات كما يحلو له من دون ان يجد احتجاجات او معارضة لانه يجد الرضى والتأييد، ظهرت حركة المعارضة الشعبية منذ عام تقريبا منذ مظاهرات الطلاب في سبتمبر (ايلول) 1995، وتنظيم القاعدة الطلابية وهزيمة حركة الترابي في الجامعات والمعاهد والمدارس العليا، وسيطرة المعارضة على هذه المؤسسات، ثم اعادة تنظيم القطاع النقابي باقامة نقابات الظل والمجلس الاعلى للنقابات. كما ظهرت هذه النتائج في اضراب الاطباء الذي بدأ في مستشفى الخرطوم احتجاجا على وجود وممارسات رجال الامن، ثم امتد ليشمل كل مستشفيات العاصمة لمدة 11 يوما. ولم ينته رغم الاعتقالات والفصل الجماعي، الا بعد ان استسلمت الحكومة واستجابت لكل المطالب».

واختتم السيد المهدي تصريحاته قائلا: «هذه المظاهرات هي احدى حلقات المعارضة والمقاومة للنظام، ان الغلاء في المعيشة والزيادات ظاهرة لازمت السودان باستمرار خلال الخمس سنوات الاخيرة، لكن حركة المقاومة لم تتجل بهذه الصورة الا منذ العام الماضي. وهذا دليل على استعادة الحركة السياسية والنقابية لعافيتها واعادة تنظيم صفوفها».

بري يعلن

رئيس مجلس النواب نبيه بري وبين «حزب الله» الخارج من هزيمتين انتخابيتين متتاليتين في بيروت وجبل لبنان.

وقد بدا من خلال المحادثات التي اجراها الرئيس بري لدى الاول في دمشق ان الائتلاف الانتخابي بينه وبين «حزب الله» لا يزال بعيد المنال، وان كان بعض المعنيين لا يسقط من حسبانه احتمال حصول هذا الائتلاف او ما يشبه الائتلاف في ربع الساعة الاخير خصوصا ان اوساط بري روجت انه سيتريث في اعلان لائحته الانتخابية في الجنوب التي يسميها «لائحة التحرير والتنمية» الى السبت المقبل اي عشية موعد الانتخابات، مضيفة انه في حال لم يحصل الائتلاف فان بري سيعلن في الوقت نفسه لائحته في محافظة البقاع.

وترددت معلومات أمس ان وفدا من «حزب الله» زار دمشق امس لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتعلق بالاستحقاق الانتخابي في الجنوب اللبناني، وذلك في ضوء المحادثات التي اجراها بري معهم في هذا الصدد.

وقالت مصادر قريبة من الرئيس بري ان اللائحة التي سيعلنها بري السبت المقبل هي الآتية:

ـ في بنت جبيل: ايوب حميد، حسن علوية، طلال بزي (مكان النائب الحالي عبد الله الامين الذي نقل ترشيحه الى قضاء مرجعيون ـ حاصبيا).

ـ في قضاء صور: وزير المغتربين علي الخليل، النائب محمد بيضون، علي خريس، الدكتور احمد عزالدين (طبيب).

ـ في قضاء الزهراني: الرئيس نبيه بري، النائب علي عسيران، النائب ميشال موسى.

ـ في قضاء النبطية: النائب عبد اللطيف الزين، وزير الاقتصاد ياسين جابر، هاني قبيسي.

ـ في قضاء مرجعيون ـ حاصبيا: وزير العمل أسعد حردان، وزير الاصلاح الاداري انور الخليل، النائب احمد سويد (او خليل الخطيب)، النائب عبد الله الامين، علي خليل العبد الله.

ـ في قضاء صيدا: النائبة بهية الحريري ـ واللائحة تنتظر موقف النائب مصطفى سعد. فاذا لم يقبل الانضمام فيحل مكانه المرشح عبد الرحمن البزري.

ـ في قضاء جزين: النائب سمير عازار، وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم النائب الدكتور سليمان كنعان.

واكدت اوساط الرئيس بري ان هذه اللائحة لن تخترق وستفوز بفارق كبير في مواجهة منافسيها من لوائح او مرشحين منفردين.

واشارت الى ان للرئيس بري سيعلن ايضا اللائحة الائتلافية في البقاع التي ستضمه مع حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي ومرشحين آخرين.

اختطاف

السماح للطائرة المخطوفة بالهبوط.

وفي بيروت ذكرت مصادر الطيران المدني لـ«الشرق الأوسط» ان الطائرة كانت متوجهة الى صوفيا وان معظم ركابها من السياح اللبنانيين الذين تنظم رحلاتهم شركات خاصة. واضافت ان عدد هؤلاء الركاب 150 بينهم 134 لبنانيا وفنزويليان وبحريني واوكراني وايطالي وفرنسي اضافة الى 8 فلسطينيين وطاقم الطائرة المؤلف من 8 افراد. والجدير بالذكر ان الطائرة اختطفت قبل 15 دقيقة من هبوطها في مطار فارنا ببلغاريا.

وفي بيروت اكدت اجهزة امن المطار انه ما ان تبلغت نبأ اختطاف الطائرة حتى توجه مدير عام الامن العام ريمون روفايل الى المطار وعقد اجتماعا مع كبار مسؤولي جهاز الامن للاطلاع على تفاصيل الرحلة الجوية للطائرة المخطوفة وعلى هوية ركابها، ومحاولة التعرف على هوية الخاطف.

وقد تردد إثر هذا الاجتماع ان الخاطف فلسطيني الجنسية وانه يرغب في طلب اللجوء السياسي الى دولة اجنبية.

وفي فارنا اوضحت وكالة الانباء البلغارية نقلا عن اجهزة مراقبة الملاحة الجوية في مطار المدينة ان خاطف الطائرة ـ الذي لم تعط الوكالة اي معلومات عنه ـ طلب ملء خزانات الوقود والسماح له بالتوجه الى اوسلو بعد ان افرج عن جميع ركاب الطائرة الذين تمكنوا من مغادرتها سالمين.

وفي اوسلو قالت وكالة الانباء النرويجية ان مطار اوسلو تبلغ ان الطائرة البلغارية متجهة اليه ومن المتوقع وصولها الى مطار جاردرموين في اوسلو ـ حيث وضعت الشرطة في حالة تأهب ـ في الثامنة مساء (18.00 بتوقيت جرينتش).

وقال مسؤول في وزارة العدل «لا نعرف لماذا يريد الخاطف التوجه الى النرويج».

توقع انعقاد

لإزالة العقبات التي تعترض طريق القمة وهي الاولى بين عرفات ونتنياهو منذ فوز نتنياهو في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي.

وتوقعت مصادر فلسطينية اخرى ان يتم اللقاء في وقت ما اليوم، بسبب ظروف اسرائيلية داخلية وكذلك بسبب الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها نتنياهو من جانب واشنطن والقاهرة وعواصم اوروبية. وحسب ما قالته احدى الصحف الاسرائيلية امس فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابلغ نتنياهو انه لن يلتقيه خلال زيارته لاميركا الاسبوع المقبل ما لم يلتق عرفات. ورجحت المصادر ان يجري اللقاء عند معبر ايرتز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة.

كما ان نتنياهو يريد ان يتم اللقاء مع عرفات قبل زيارته المزمعة للاردن بعد غد. وكانت مصادر اردنية قد قالت ان نتنياهو سيزور الاردن بعد غد لاطلاع العاهل الاردني الملك حسين على توجهات سياسة حكومته والاجراءات التي ستتخذها حيال دفع عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وكانت الاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تجري بوساطة نرويجية قد استمرت طوال امس والليلة الماضية في تل ابيب بين وزير شؤون الادارة المحلية الفلسطيني صائب عريقات ومستشار نتنياهو للشؤون السياسية دوري جولد.

ويتمحور الخلاف حول مطالبة الفلسطينيين الجانب الاسرائيلي باعلان التزامه بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين وتطبيقها. وهذا ما اكده ابو ردينة لـ«الشرق الاوسط» حيث قال «نريد منهم الالتزام الواضح والصريح بتنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الموقعة بيننا». من جانبهم يطالب الاسرائيليون باعادة فتح موضوع الخليل من اجل التفاوض حول امن المستوطنين فيها وهو امر يرفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا. وقال ابو ردينة «ان الفلسطينيين يرفضون رفضا قاطعا اعادة فتح ملف الخليل او ملف اي قضية اخرى جرى التوصل الى اتفاق بشأنها، لأن ذلك من شأنه ان يفتح المجال لفتح جميع الملفات، الامر الذي يلغي الاتفاقات السابقة».

ومن القضايا المعلقة التي لم ينفذها الاسرائيليون بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، مطار رفح واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل والممرات الآمنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة والاسيرات وبقية المعتقلين واعادة الانتشار في المناطق «ب» التي تخضع اداريا للسلطة الفلسطينية وامنيا للجيش الاسرائيلي واخيرا اغلاق الاراضي.

القذافي

الكلاب والقطط التي يحاول الحرس البلدي أن يقضي عليها فهي كلاب وقطط مستوردة من الخارج وهي موجودة في سوق الحوت في طرابلس وفي المدن الأخرى... ويجلب لها الأكل».

وقال القذافي «إن الليبيين شعب طيب وحسن النية، ولكنه لن يترك احداً يغدر به أو يضحك عليه ويتلاعب بقوت أولاد الليبيين ومستقبلهم، سواء كان أجنبياً أو محلياً، فلن نسمح له بأن يغدر بنا وسنعمل لحماية أنفسنا منه».

وتحدث عن الاستمرار في تنفيذ قانون التطهير حتى النهاية، لكنه قال إن ليبيا لا توجد بها «مافيا» وعصابات مثلما هي في إيطاليا وأميركا.

وقال سنحارب ظواهر الفساد بليبيا قبل استفحالها، ولن نسمح للذين يأكلون عرق جبين الآخرين، وقال إنني لن أقبل بأن يصبح أطفال الليبيين متلهفين للحصول على رغيف خبز في الشوارع، ولا يستطيعون الحصول على بضعة قروش.

وقال القذافي إنني لا أريد أن تتراكم المشاكل ويستفحل الفساد، فتؤدي إلى ظهور فئات محرومة مستعدة للثورة والانتقام، وانه لا يريد إطلاق الفقراء والمحرومين على المهربين والمضاربين، ويحرقون الدكاكين، وهو حل عنيف لا يحبذه بل يحبذ استخدام سلطة القانون للتطهير وضرب مواقف الفساد بليبيا.

الأمم المتحدة تتخذ احتياطات لمواجهة نزوح سكاني محتمل

عزيز: الجيش العراقي أكمل انسحابه والسليمانية ليست ضمن خططنا

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

بعد ساعات من الضربة الجوية والصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة امس لمواقع عسكرية عراقية اقرت بغداد بانها لم تكن قد سحبت قواتها بالكامل من المناطق الكردية التي دخلتها السبت الماضي لدعم سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على مدينة اربيل التي كان يسيطر عليها حتى ذلك الوقت الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي اتهم بالتعاون مع ايران وتسهيل دخول قوات عسكرية لها الى المناطق الكردية العراقية.

فقد اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان الجيش العراقي كان سيكمل امس انسحابه من كردستان نافيا اي هجوم على منطقة السليمانية التي قال انها لم تكن ضمن خطة تقدم الجيش الى اربيل. وفي هذا الوقت اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها شكلت «قوة عمل» طارئة لمواجهة الموقف في شمال العراق اذا ما حدثت عمليات نزوح للسكان بسبب الضربة العسكرية الاميركية امس.

وقال عزيز، حسبما نقلت عنه وكالة الانباء العراقية، ان «مهمة قواتنا تحددت باسناد السيد مسعود البارزاني في محيط مدينة اربيل، وهذه المهمة قد انجزت بنجاح وتم طرد عملاء ايران من المدينة وشرعت قواتنا في العودة الى مواقعها السابقة وستنجز عودتها تماما هذا اليوم (امس)».

وكان العراق قد اعلن اول من امس ان قواته التي دخلت اربيل السبت الماضي انسحبت اول من امس بعدما اصدر الرئيس العراقي قرارا بذلك في الليلة السابقة، الا ان مصادر رسمية اميركية واخرى كردية قالت ان قوات عراقية كانت لا تزال موجودة في ضواحي اربيل حتى مساء اول من امس.

ونفى عزيز تقارير اميركية افادت بوجود تحركات عسكرية عراقية باتجاه مدينة السليمانية التي تقع الى الجنوب الشرقي من اربيل قرب الحدود مع ايران والتي يسيطر عليها حزب الطالباني، وقال ان «الادعاءات الاميركية حول تحركات عسكرية عراقية باتجاه مدينة السليمانية والتي سبقت العدوان (ضربة امس) هي ادعاءات باطلة ولا اساس لها من الصحة ولم يؤيدها احد. انها واحدة من الذرائع التافهة التي استخدمتها اميركا.. في تبرير عدوانها الجبان على العراق اليوم» واضاف ان «السليمانية لم تكن ضمن الخطة اصلا».

وابدت مصادر اميركية امس معلومات بثها في وقت سابق الاتحاد الوطني الكردستاني بان القوات العراقية هاجمت بلدتين كرديتين هما تشمتشمال وكفري، الواقعتين الى الجنوب الغربي من السليمانية. كما نقلت رويتر عن زعيم الاتحاد جلال الطالباني قوله امس ان القوات العراقية كانت مستمرة في مهاجمة مناطق كردية بعد ساعات من العملية العسكرية الاميركية ضد مواقع عراقية في الجنوب والوسط. وقال الطالباني في اتصال للوكالة معه في معقله في السليمانية ان 40 دبابة عراقية بالاضافة الى المدفعية تحركت من بلدة قوشتبه قرب اربيل باتجاه بلدة بستانه، شرق اربيل في اتجاه السليمانية.

وفي هذه الاثناء اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها شكلت «قوة عمل» للطوارئ لوضع خطط تتعلق بعمليات النقل والامداد في حالة حدوث نزوح جماعي للاجئين في العراق، على رغم تأكيدها ان الوضع كان لا يزال هادئا امس في اربيل والسليمانية حيث لم تسجل «اي حركة للاجئين على نطاق واسع».

وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية في بيان صحافي ان موظفي الوكالة في اربيل والسليمانية في شمال العراق ذكروا ان الهدوء يسود المدينتين. واضاف ان الموظفين «شكلوا قوة العمل لمراقبة الموقف المتطور في العراق في حالة حدوث تحركات واسعة النطاق. وحتى الآن لم نرصد اي بوادر لذلك». ووصف موظفو الوكالة في اربيل الموقف في المدينة بانه هادئ وقالوا ان معظم القوات العراقية انسحبت في ما يبدو. ويحاول السكان ممارسة حياتهم الطبيعية لكن المياه والكهرباء انقطعت الامر الذي يشكل مخاطر صحية. وحسب حزب البارزاني فان قوات الطالباني المنسحبة هي التي قطعت امدادات الماء والكهرباء عن اربيل.

وقال ريدموند «حتى الليلة قبل الماضية كان العلم العراقي يرفرف على مبنى البرلمان الكردي السابق (في اربيل) اما باقي المدينة فرفعت فيها اعلام الحزب الديمقراطي الكردستاني». واضاف «حتى الآن لم يظهر اي رد فعل لتقارير تحدثت عن انشطة عسكرية اميركية على الاقل في اربيل. والسليمانية هادئة على حد علمنا».

صدام حسين: خيب الله العدوان فكانت خسائرنا طفيفة وأسقطنا نسبة عالية من صواريخهم

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه لم يعد يعترف بمنطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، وحث في خطاب مباشر وجهه عبر الاذاعة والتلفزيون امس، قوات الجيش العراقي على مهاجمة الطائرات التي تدخل الاجواء العراقية بعد الآن، وقال ان قوات الدفاع الجوي العراقية اسقطت عدداً كبيراً من الصواريخ الاميركية وان الخسائر العراقية كانت طفيفة.

وهنا نص خطاب الرئيس العراقي الذي وجهه بعد الغارات بالصواريخ الاميركية صباح امس:

«بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العظيم

ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة

يا أبناء امتنا العربية المجيدة

ايها الشرفاء في العالم

مرة اخرى جاء الخاسئون الخائبون الاميركان ليرتكبوا فعلتهم الجبانة المتكررة في الاحتماء خلف تطور تكنولوجي لراده الله سبحانه سبة عليهم ومدخل عار وشنار.

جاء العدوانيون مرة اخرى في غاراتهم الجبانة الخاسئة ليسجلوا رجعة ثالثة ملعونة في موقفهم ومشهودة في معانيها العالية لصنف العراقيين في مقاومتهم الباسلة وصمودهم العظيم اللذين سيلطخان صف العدوانيين بما يستحقونه من مهانة لهم ولسلاحهم الغاشم.

لقد بدأ العدوان الصاروخي على العراق في حوالي الساعة التاسعة من هذا اليوم الثالث من ايلول عام 1996 المصادف 20 ربيع الثاني من عام 1417 هجرية وسيكون يوما مجيدا يسجله شعب العراق باسم الله في سجله المشرف العظيم، ويوما يلعن فيه العدوانيون الجبناء في التاريخ وعلى مستوى شعوب الكرة الارضية بعد لعنة الله عليهم. انه يومكم الأغر المجيد ايها العراقيون ويا قرة عيوننا رجال القوات المسلحة الباسلة وقاوموهم كما انتم ومثلما أراد لكم الخالق العظيم من مكانة تحت الشمس وفوق الساحات العالية في ارضنا الطيبة ومثلما نعرف عنكم ويتغنى بكم شعبكم وامتكم واحرار العالم.

قاوموهم ولقنوهم درسا جديدا في المعاني التي لا تحملها نفوسهم الخاوية الخائرة. وانتم يا رجال دفاعنا الجوي وصقور الجو اعتبروا منذ الآن خطوطهم الوهمية شمال خط 36 وجنوب خط 32 منتهية ولا وجود لها واضربوا باقتدار وكفاءة متوكلين على الله، اي هدف لطيران العدوانيين يخرق اجواء بلدكم وعلى مساحة العراق كله الآن وفي المستقبل. وليطمئن احرار العالم وليطمئن ابناء امتنا المجيدة على عراق المجد والكرامة والكبرياء فان العراق صامد كالرواسي العالية لا تهزه ريح شر، ولا يمزق شراعه ان شاء الله فحيح الافاعي. وابناء الرافدين كانوا للعدوان بالمرصاد وقد اسقطوا نسبة عالية من صواريخهم. وخيب الله العدوان والعدوانيين فكانت خسائرنا طفيفة والحمد لله في هذه الرجعة الخائبة ايضا ورحم الله شهداءنا الابرار. الله اكبر.. الله أكبر.. وليخسأ الخاسئون».

في هجوم من السفن شاركت فيه طائرات بي 52 بإسناد بريطاني

27 صاروخ توماهوك أميركيا تضرب جنوب العراق وبغداد تتحدث عن سقوط 5 قتلى و19 جريحا

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ بغداد: وكالات الأنباء

أعلنت بغداد عن سقوط خمسة قتلى واصابة 19 في الهجوم الصاروخي الاميركي على جنوب العراق أمس، وهو الهجوم الذي أطلق فيه الأسطول الأميركي وطائرات بي 52، باسناد بريطاني، ما مجموعه 27 صاروخا من صواريخ كروز، توماهوك، واعتبرته الولايات المتحدة «محدود الأهداف» معلنة في الوقت ذاته بالاتفاق مع بريطانيا، عزمها توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق الى خط عرض 33 بدلا من 32 حاليا.

ويعني ذلك ان المنطقة التي يحظر على الطيران العراقي التحليق فيها لا تبعد الى الجنوب من بغداد اكثر 30 ميلا. وبالفعل اعلن وزير الدفاع الاميركي، ويليام بيري، ان العمل بالامتداد الجديد لمنطقة الحظر يبدا بعد ظهر اليوم.

ولوحظ ان التوسيع المقترح لمنطقة الحظر الجوي يتعلق بجنوب البلاد وليس الشمال حتى الآن. وجاء الهجوم الصاروخي الاميركي ردا على دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل في الشمال. واشار الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الى ان الهجوم الصاروخي (في الجنوب) «له اهداف محدودة، وان الولايات المتحدة تريد ان «يدفع (الرئيس العراقي) صدام حسين ثمن» هجومه على الاكراد في شمال العراق.

كما أوضح كلينتون امس ان الولايات المتحدة لم تلحظ «اي انسحاب» للقوات العراقية من شمال العراق على الرغم من تأكيدات الحكومة العراقية. وقال ان الولايات المتحدة ستوسع نطاق منطقة الطيران المحظور حتى الضواحي الجنوبية لبغداد وستتخذ خطوات أخرى ردا على الهجوم العراقي على الاكراد.

وكان مسؤول عسكري اميركي قد أعلن قبل تصريحات كلينتون ان 27 صاروخا بعيد المدى من نوع توماهوك اطلقت امس من سفن حربية وطائرات اميركية على اهداف عسكرية في جنوب العراق.

واوضح الاميرال، ادوارد مور، ان 14 صاروخا اطلقت من الطراد «شيلوه» ومن البارجة «يو اس اس لابون» اللتين يبحران في مياه الخليج كما اطلقت قاذفات بي52 اقلعت من جوام في المحيط الهادئ 13 صاروخا. وقال الاميرال مور الذي كان على متن البارجة ان هذه الصواريخ اطلقت ضد مراكز مضادة للطائرات في جنوب العراق. واضاف ان هذه «الهجمات تشكل انذارا للعراق لكي يتقيد بالشروط الواردة في قرارات الامم المتحدة». واطلقت واشنطن صواريخها على الاهداف العسكرية في جنوب العراق ردا على تدخل الجيش العراقي في منطقة كردستان. واستمرت عمليات القصف الاميركية اقل من ساعة. واعلنت واشنطن انها لا تستبعد امكان توجيه ضربات جديدة.

صاروخ توماهوك ينطلق من قاعدته على متن مدمرة بحرية أميركية باتجاه الهدف وفي الإطار الرئيس العراقي صدام حسين يلقي كلمة عبر الإذاعة والتلفزيون أمس (رويتر وأ.ف.ب)

كما أوضحت بريطانيا ان ضربات جديدة قد توجه للعراق «اذا استمر الرئيس صدام حسين في تهديد شعبه». وقال وزير الدفاع البريطاني، مايكل بورتيلو، لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية أمس «بالقطع يجب ان تظل امكانية الغارات قائمة. وأمل ان يرى صدام انه بعد اختبار المجتمع الدولي جاء رد الفعل وانه لن يستطيع العمل ضد شعبه ثم يفلت من العقاب».

واعرب بورتيلو عن امله في ان تنجح الهجمات العسكرية الاميركية على منشآت في جنوب العراق «في اقناع صدام بانهاء مناوراته والامتناع عن تهديد شعبه». وقال بورتيلو ان الطائرات البريطانية لم تشارك في الهجوم الاميركي على العراق لكن بريطانيا ساهمت في عمليات الامداد.

وبرر بورتيلو توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق معتبرا انها تهدف الى «تكثيف الرقابة على تحركات نظام صدام حسين». وقال الوزير البريطاني في تصريحات لشبكة «سي ان ان» الاميركية من لندن ان «التوسيع سيجعل المنطقة تشمل خط العرض 33 اي ان منطقة الحظر ستصل الى 30 ميلا الى الجنوب من بغداد».

واضاف ان «دوريات الحلفاء ستشمل الآن منطقة اوسع». واكد ان «الصواريخ الاميركية البعيدة المدى استهدفت انظمة الدفاع الجوي وشبكات الرادار والصواريخ التي كان يمكن استخدامها ضد الطائرات الحليفة». وقال «لقد اختار الاميركيون اهدافهم (في الجنوب) لكي يضمنوا التقليل من المخاطر الجانبية ولا اعتقد ان الامر نفسه كان ممكنا في الشمال اذ ان القوات العراقية موجودة في وسط القرى والمدن الشمالية ومخاطر سقوط المدنيين هناك اكبر».

واشار الوزير البريطاني الى ان مناطق الحظر الجوي «تعتبر الوسيلة التقليدية التي تراقب القوات الحليفة عن طريقها ما يقوم به نظام صدام حسين على الارض وخصوصا ما يطال السكان».

واضاف «لذلك يبدو من المناسب فعلا توسيع منطقة الحظر حتى لو كان الامر يتعلق بالجنوب من اجل تكثيف الرقابة».

وشدد على ان القوات العراقية لن تكون قادرة بعد الان على استخدام قواعد جوية كانت تستخدمها حتى الان. واكد بورتيلو من جهة اخرى ان بريطانيا قدمت الدعم الاسنادي للعملية الاميركية. وقال ان لندن وافقت على توفير الوقود من جزيرة دييغو جارسيا في المحيط الهندي لقاذفات بي 52 الاستراتيجية التي تنطلق من جزيرة جوام.

وفي الاتجاه ذاته، اعلن بوب دول، المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية، امس انه يامل ان يكون الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق بداية عمل حاسم لتقويض سلطة الرئيس صدام حسين. وقال دول في بيان «اتعشم ان يكون هذا التطور بداية لعمل حاسم من جانب الولايات المتحدة لتقويض سلطة صدام حسين ولانهاء تحديه للمجتمع الدولي والانتهاكات التي يرتكبها بحق الاقلية الكردية في العراق».

وكان دول قد انتقد في مطلع الاسبوع ادارة كلينتون لموافقتها على خطة تسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء، اي خطة التنفيذ للقرار 986.

من ناحيته، اعلن العراق ان اضرار الهجوم الاميركي كانت بسيطة وان نيرانه أسقطت العديد من الصواريخ التي اطلقت على اهداف عراقية. لكن مسؤولا عراقيا ابلغ وكالة فرانس برس ان الهجوم الاميركي بالصواريخ على العراق «اوقع عددا كبيرا من الضحايا المدنيين» وان الاضرار في المواقع العسكرية لم تكن كبيرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته «ان القصف الصاروخي اوقع عددا كبيرا من الضحايا في صفوف المدنيين، بينما كانت الاضرار التي لحقت بالمواقع العسكرية طفيفة». واضاف «ان الهجوم عملية انتقامية اطلقت لاسباب انتخابية لكنها لن تغير شيئا على الارض».

فكرة

مصطفى امين

وجهت الولايات المتحدة الاميركية ضربة عسكرية الى العراق عقابا له على هجومه المسلح ضد الاكراد. واعتقد أن هذه ضربة انتخابية قبل أن تكون ضربة عسكرية، وأخطأ العراق عندما اختار هذا الوقت بالذات للقيام بمغامرته العسكرية في وقت انتخابات رياسة الجمهورية الاميركية فلم يكن معقولا أن يسكت الرئيس كلينتون على هذا الهوان. ولو أنه فعل ذلك لخسر كثيرا من الاصوات في الانتخابات، فأغلبية الاميركيين يرفضون أن تهزمهم دولة صغيرة.

وقد كنا نفضل لو انتظر صدام حسين حتى تنتهي الانتخابات الاميركية ليقوم بضربته، ولو فعل ذلك لامكن حل الخلاف بالوسائل الدبلوماسية وبذلك يتفادى الهزيمة العسكرية ولا يعرض مواطنيه لمذبحة دموية لا فائدة منها، خاصة وصدام حسين يمر اليوم بظروف صعبة فاقتصاده منهار، وقوته العسكرية فقدت الكثير نتيجة هزيمتها في حرب ايران ثم في الحرب مع الكويت وبسبب الحصار الذي فرضته اميركا وحلفاؤها الا اذا كان يريد أن يقوم بعمل فدائي، ولا نظن أن صدام حسين على استعداد أن يقوم بعمل مسرحي يؤدي الى أن يفقد مكانه ويتخلى عن الصولجان.

والعراق لا يحتمل مغامرة عسكرية جديدة بعد الهزائم المروعة التي نزلت به في ايران وفي حرب الصحراء وفي الحصار الذي فرضه مجلس الامن عليه، ونعرف أن صدام حسين سيرد على هذه الضربة المؤلمة بانتصارات وهمية، وسوف تخرج المظاهرات التي تهتف للبطل المغوار والقائد الفاتح والغازي الشجاع. ثم تسكت الهتافات عندما يتبين الشعب أنه خسر ولم يكسب وعندما يعرف أن الحروب تتكلف اكثر من اذاعات في الراديو والتلفزيون ومانشيتات حمراء في الصحف، بل هي تحتاج الى مال كثير والى اراقة الدماء والى تقديم الضحايا والى الوف من القتلى والجرحى.

ان حكم الفرد هو المسؤول عن كل هذه الاخطاء، لقد قام صدام حسين بمغامرته دون أن يستشير احدا.

اصدر أوامره بالهجوم بغير ان يسأل قواده رأيهم في هذه المغامرة وكان كل ما يهمه هو ان يقوم بعمل بطولي ينال التصفيق والهتاف ولا تهمه الدماء التي تراق والبيوت التي تهدم والضحايا وتحول المواطنين الى قتلى وجرحى ومشوهين.

الحروب شيء والمسرحيات شيء آخر.

الكويت تعلن تفهمها لـ«الموقف الحازم» وتتهم العراق بعدم التقيد بالقرارات الدولية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

ترأس أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح اجتماعاً استثنائياً أمس لمجلس الوزراء الكويتي في قصر بيان حضره رئيس مجلس الأمة أحمد عبد العزيز السعدون ووزير الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، حيث بحث الاجتماع الأحداث الأخيرة في شمال العراق.

وصرح وزير الصحة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن المحيلان عقب الاجتماع انه جرت «مناقشة اخر التطورات والمستجدات المترتبة على خرق العراق لقرارات مجلس الامن وعدم تقيده في تنفيذ القرارات الدولية وانتهاكاته المستمرة لها».

وأكد المحيلان في تصريحه أن الكويت «تابعت عن كثب ردود الفعل الدولية إزاء هذه التطورات والتي تهدف إلى ضمان حرمة القرارات الدولية تدعيماً للسلام والاستقرار في المنطقة» واتهم الوزير الكويتي العراق بتعمده إحداث التوتر وعدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم واضاف قائلاً: «إن النظام العراقي دأب على المماطلة وعدم الاستجابة للإرادة الدولية المتمثلة بالتقيد الكامل بجميع قرارات مجلس الأمن». وانتقد الأعمال الوحشية التي قامت بها القوات العراقية تجاه المدنيين العزل شمال العراق وجنوبه.

وقال إن ما قامت به قوات التحالف الدولي صباح امس هو ضرب عدد من المواقع والأهداف العسكرية البعيدة عن الوجود المدني، وان الكويت تعرب عن تفهمها لهذا الموقف الحازم من قبل دول التحالف وتؤكد على ضرورة التزام العراق بالتنفيذ الكامل لجميع القرارات الدولية والتي عن طريقها يمكن ان تحقق السلام والاستقرار في المنطقة.

وزير الخارجية الفرنسي: نتمسك بوحدة أراضي العراق وزير الخارجية السوري: يهمنا مستقبل شعبه وأمن المنطقة

باريس: من عقبة علي الصالح

اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت انه «قلق من تطور الوضع في العراق»، واضاف قائلاً: «لقد تابعنا باهتمام شديد الصدامات بين مجموعتين كرديتين متنازعتين، وكذلك تابعنا باهتمام بالغ مبارزات الجيش العراقي» واضاف انه اتصل امس مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي وبعث برسالة إلى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي «لتسجيل قلقنا تجاه معاناة السكان المدنيين» وتمنى انسحاب القوات العراقية التي أعلنته بغداد واكد تعلق فرنسا بوحدة أراضي العراق وقال «أعلمنا بالمبادرات الاميركية التي لن اعلق عليها. واريد التأكيد بان لا يكون هذا عائقاً امام تطبيق القرار 986».

وكان الوزير الفرنسي يتحدث في لقاء مع الصحافيين في وزارة الخارجية إثر غداء واجتماع مطول مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي قال معلقاً على آخر التطورات في العراق إن سورية مثل فرنسا حريصة على وحدة الأراضي العراقية، وكانت وجهات نظرنا متقاربة جداً حول الأحداث الأخيرة». واضاف: «لا أريد الدخول في التفاصيل لأن القيادة السورية تتابع عن كثب ما يجري في منطقتنا، خصوصاً أن العراق بلد جار وعربي، ويهمنا مستقبل الشعب العراقي مثلما يهمنا الأمن والاستقرار في المنطقة» وقال سورية كانت منذ البداية قلقة من تشكيل مناطق حظر للطيران في العراق. رغم اننا كنا منذ البداية ضد الاحتلال العراقي للكويت، لكن في نفس الوقت لا نريد ان يلحق أي أذى بالشعب الكويتي ولا بالشعب العراقي. ولا أن تمس وحدة وسلامة اي بلد عربي بصرف النظر عن موقفنا من حكومة ذلك البلد».

وحول ملف السلام في الشرق الأوسط لوحظ تشاؤم كبير في عبارات الوزيرين الفرنسي والسوري، حيث تحدث دو شاريت «عن ما كان يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط بينما تحدث الشرع عن «دفن الإسرائيليين لعملية السلام بشكل معقد». وأشار كل من الوزيرين إلى توافق كبير في وجهات النظر بينهما حول ضرورة الاستمرار في اعتماد مبدأ «الأرض مقابل السلام» وأكد الشرع استعداد سورية لاستعادة المفاوضات مباشرة مع إسرائيل كاستمرار للمفاوضات التي بدأت في مدريد. واعتبر الوزير السوري أن الإدارة الأميركية جمهورية كانت أم ديمقراطية هي التي رعت عملية السلام لكنه أضاف أن فرنسا بسياستها الجديدة مرشحة للعب دور مهم في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط. وحول العلاقات الثنائية أشار كل من الوزيرين إلى «صفاء الأجواء» بين البلدين ورغبة كل منهما في تعزيز العلاقات الثنائية على مستويات مختلفة. ووصف مصدر دبلوماسي سوري مواقف فرنسا الحالية بأنها «عودة فعلية للمبادئ الديجولية» لكن من الواضح أن ملف الديون العالقة التي تبلغ حوالي مليار فرنك ما يزال يعكر صفو العلاقات بين البلدين. ويعقد اجتماع بعد ظهر اليوم بين عدنان عمران مدير وزارة الخارجية السورية وهيرفيه جيمار وزير الصحة الفرنسي الذي يدير ملف الديون مع سورية منذ أن كان في وزارة المالية.

الأردن يدعو لضبط النفس ويرفض استخدام أراضيه منطلقا لأي عدوان

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الاردن من تصعيد الوضع العسكري في العراق ودعا الى ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف والالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وكرر رفضه استخدام اراضيه منطلقا للعدوان على اي قطر عربي.

جاء ذلك في بيان رسمي صدر امس بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء عقد برئاسة عبد الكريم الكباريتي. واذاع البيان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر وجاء فيه ان الحكومة الاردنية درست التطورات الاخيرة في العراق واكدت على ثوابت الموقف الاردني من رفض اية محاولة تنال من سيادة العراق ووحدة شعبه واراضيه.

واضاف البيان ان الاردن ينطلق في سياسته من ضرورة عدم تعريض هذه الوحدة والسيادة لأي خطر، والعمل على اطلاق حوار وطني عراقي يستند الى الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان في سبيل تحقيق هذا الهدف واعادة تاهيل العراق واستعادة دوره ومكانته العربية والدولية. واشار الى ان الاردن يتابع بقلق بالغ التصعيد الاخير للموقف والعمليات العسكرية التي يمكن ان تعيد العراق الى دوامة العنف والعنف المضاد، الذي يدفع ثمنه ابناء شعب العراق الواحد بكافة اطرافهم العرقية والمذهبية.

وحذرت الحكومة الاردنية في بيانها من مغبة هذا التصعيد ودعت لضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف والالتزام بقرارات الشرعية الدولية والعودة الى الحوار المستند الى هذه القرارات واحترام حقوق العراقيين كافة. وأعلنت الحكومة في ختام بيانها «ان الاردن حريص على أمن واستقرار وسلامة الاقطار العربية الشقيقة وصون الوحدة الوطنية. وان اراضيه لم ولن تستخدم ابدا للعدوان على اي قطر عربي او اي شعب شقيق فأمننا الوطني هو جزء وامتداد للأمن القومي العربي».



سقوط خيار الائتلاف الانتخابي بين حركة «أمل» و«حزب الله» نهائيا في الجنوب والبقاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت نتائج المحادثات التي أجراها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في دمشق امس الاول ان خيار الائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» التي يرئس وحزب الله» في انتخابات دائرة محافظتي الجنوب والنبطية المقررة الأحد المقبل، وفي انتخابات دائرة محافظة البقاع المقررة منتصف سبتمبر (ايلول) الجاري، قد سقط نهائياً.

وفي ضوء ذلك قالت مصادر قريبة من الرئيس بري انه سيعلن السبت المقبل لائحتيه الانتخابيتين في الجنوب والبقاع في ان معاً واكدت ان هاتين اللائحتين تتضمنان اسماء مرشحين ثوابت وأسماء اخرى هي الآن في طور «الغربلة» لانتقاء الأفضل منها.

وعلم ان الرئيس بري ابدى للمسؤولين السوريين بعض الهواجس ازاء الوضع الامني يوم الانتخاب، وابلغ الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين ان الحزب سيحشد في المهرجان الذي سيقيمه «حزب الله» في النبطية في ذكرى تغييب مؤسس المجلس الأسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر نحو عشرة الاف شخص وهؤلاء سينتشرون يوم الانتخاب في مراكز الاقتراع وعلى مداخلها الى حد يخشى معه من حصول إشكالات.

وتقرر في ضوء ذلك نشر قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني في الجنوب يوم الانتخاب لتعزيز امن العمليات الانتخابية والحؤول دون حصول اي حوادث امنية.

ورجحت المصادر ان يعلن «حزب الله» لائحته الانتخابية في الجنوب خلال مهرجانه في النبطية.

الى ذلك امل الرئيس بري ان تبقى المعركة الانتخابية في الجنوب اللبناني في «جوها الرياضي».

وقال بري لوفود تمثل اندية الجنوب الرياضية زارته في منزله في بلدة المصيلح (جنوب شرق صيدا) امس: «يجب ان تبقى المعركة في جوها الرياضي وتنعكس روحكم ورؤياكم وتطلعاتكم وسلوككم غير البعيد عن طبيعة الجنوبيين وسلوكهم الا مع الاعداء».

واضاف: «الجنوب كان يعبر دائماً عن التسامح من جهة وعن القوة والعناد والاصرار من جهة اخرى. ولجتماعنا اليوم نعده من صلب الروح الرياضية التي نأمل ان تنعكس اجواء ايجابية ورياضية على الانتخابات في الجنوب».

ورد بري على الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد الذي انتقد اقدام بري على افتتاح المشاريع قبيل الانتخابات ومنها مكتبة باسم الوزير الراحل جوزيف مغيزل في بلدة تبنين مسقط راس بري.

وقال: «سمعت كلاماً عن افتتاح مكتبة جوزيف مغيزل في تبنين والعدو الاسرائيلي موجود. وكأنه مطلوب كما قلت في صور ان نضرب لأننا نقوم بهذه المشاريع. وكأنه مطلوب ان نكون جهلة حتى نقاتل اسرائيل». واضاف: «يتساءلون لماذا مكتبة جوزيف مغيزل وهذا الكلام غير صحيح. وتأكدوا تماماً ان لبنان هو راس الحربة في كتاب اسرائيل سواء حرباً او سلماً».

واعتبر بري انه «اذا كان احد يشكل خطراً على اسرائيل إبان الحرب مثل سورية او مصر فلا احد يشكل خطراً على اسرائيل على الإطلاق في زمن السلم إلا لبنان».

الى ذلك تستحوذ المرحلة الرابعة للانتخابات النيابية في لبنان، والتي ستجري في الجنوب الاحد المقبل، على كل الاهتمام حتى انه لم يعد من هم سواها للجنوبيين الذين كانوا ان ينسوا - ولو الى حين - الخطر الماثل دائماً والمتأتي عن الاحتلال الاسرائيلي الذي تنتشر قواته فوق كل التلال الاستراتيجية من شاطئ البحر المتوسط الى الجانب الشرقي الجنوبي (سهل البقاع) قرب الحدود السورية.

وينقسم الجنوب الى محافظتين اداريتين لكن قانون الانتخاب وحدهما وجعل منهما دائرة انتخابية واحدة يمثلها 23 نائباً في البرلمان، موزعين على الطوائف الاسلامية السنية والشيعية والدرزية والطوائف المسيحية الكاثوليك والموارنة والارثوذكس. واللافت ان الجنوب وحده دون المناطق اللبنانية لا طوائف صغيرة ولا اقليات فيه خلافاً لكل المناطق. وتعتبر مدينة صيدا وهي عاصمة احدى المحافظتين، المدينة الاساس والاكبر في الجنوب، وهي تتهيأ كغيرها من المدن والبلدات الجنوبية، لخوض معركة انتخابية حامية الوطيس يتنافس فيها عدد من المرشحين لملء المقعدين السنيين المخصصين للمدينة ويتمتع اربعة من هؤلاء المرشحين بحضور سياسي وتمثيل شعبي واضحين، وينتمي كل منهم الى جذور سياسية تختلف في التوجه والافكار عن الآخر.

والمرشحون هم النائبة بهية الحريري، وهي تمثل الامتداد الطبيعي لتيار شقيقها رئيس الحكومة رفيق الحريري وتخوض معركتها الانتخابية من ضمن اللائحة التي يتزعمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري اي لائحة «التحرير والتنمية».

اما المرشح الثاني فهو النائب مصطفى سعد وهو يمثل التيار المعارض لنهج السلطة اللبنانية ويخوض معركته منفرداً مع دعم واضح جداً من «حزب الله» واليسار اللبناني وكل الفئات التي تتبنى موقع الرفض للسلطة.

اما «الجماعة الاسلامية» فقد رشحت رئيس مكتبها السياسي الدكتور علي الشيخ عمار وتأمل تعويض جزء من الخسارة التي منيت بها في كل من انتخابات الشمال وبيروت.

ويتمثل التيار الموصوف بالتيار السياسي التقليدي بنجل الوزير والنائب السابق الدكتور نزيه البزري، عبد الرحمن البزري وهو ايضاً طبيب صحة عامة كوالده، وهذا الأخير حسم الرئيس نبيه بري امر ادخاله في لائحة «التحرير والتنمية» بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يحاول الاستئثار بالمقعدين السنيين في صيدا لصالحه ولكي يقطع الطريق على النائب مصطفى سعد في الوصول مجدداً الى الندوة البرلمانية علماً ان سعد لم يستجب لرغبات أبداها بري لضمه الى لائحته.

الماكينة الانتخابية التابعة للنائبة الحريري تبدو مرتاحة جداً لسير الامور، وتؤكد بان فوزها في الانتخابات قد اصبح قاب قوسين او ادنى.

وتضيف اوساطها بان المواطن الجنوبي «يحفظ الخدمات الواسعة التي قدمتها مؤسسة الحريري في الجنوب» وتقول هذه الاوساط بان الجهود منصبة حالياً على تامين الاصوات اللازمة لضمان فوز المرشح عبد الرحمن البزري مع العلم ان ثمة مصاعب تواجه «تسويقه» داخل القرى الجنوبية بالنظر الى كون اطلالات البزري الجنوبية تكاد تكون معدومة الا ان الرهان هو في تجيير اصوات لائحة الرئيس بري واصوات مؤيدي الحريري الى الدكتور البزري.

من جهتها تعتبر مصادر النائب سعد بانه سيخوض معركته منفرداً كي لا يكون مع فريق ضد آخر، وتقول المصادر بان الوضع جيد وان القاعدة الشعبية في الجنوب المؤيدة لسعد اتسعت خلال السنوات الاربع مما يجعله مطمئناً الى معركته اذا لم تحصل عمليات تزوير واسعة النطاق.

وتؤكد مصادر سعد بانها مطمئنة الى الناخب المسيحي الذي سيكون وفياً لسعد وهو الذي اعاد المسيحيين الى قراهم بعد تهجير قسري عام 1985 بسبب مضاعفات الاحتلال الاسرائيلي.

وبانتظار يوم الاحد كي تتوضح صورة سير العملية الانتخابية فإن كل فريق من المرشحين الصيداويين يحاول جاهداً إتقان معركته وتنشط في هذا الاطار اجهزة الكومبيوتر في رصد وجمع المعلومات وجمع الاصوات لصالح كل مرشح... مع إقدام كل فريق على تبيان مساوئ خصمه وإظهار نفسه بمظهر المؤتمن على المصير وتبيان مآثره مع التشديد على المناصرين بضرورة كتابة اسم المرشح فقط ودون إضافة اي اسم لمرشح آخر.



لافتات وصور مرشحين في الساحة الرئيسية لمدينة صيدا الجنوبية قبل ايام قليلة من تاريخ بدء عملية الانتخابات (تصوير: خالد الغربي)

موجز

«حزب الله» ينفي تلقيه أموالا لقاء تبادل الأسرى مع إسرائيل

● نفى «حزب الله» ما ذكرته صحيفة بليد الالمانية اول من امس نقلاً عن مسؤول اسرائيلي حول تسلم الحزب مبلغ 25 مليون دولار اثناء عملية تبادل الجثث والاسرى التي تمت في يوليو (تموز) الماضي بين «حزب الله» واسرائيل.

واعتبر الحزب في بيان تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه «ان هذه المعلومات تهدف الى النيل من سمعته والنتائج الايجابية التي حققها على مستوى الرأي العام اللبناني من خلال عملية التبادل المذكورة».

«مرشح الفقراء» يلجأ إلى مكبر لإسماع صوته للناخب البيروتي

بيروت: من تمام حمدان

استفاقت بيروت امس على هدوء اعقب عاصفة الانتخابات الحادة التي استثارت مشاعر البيروتيين وحماستهم وانتهت بفوز من فاز وبتبدل مراكز القرار لكن مشهد العاصمة الخارجي لم يتغير كثيراً فالصور والشعارات ما زالت مرفوعة وتكاد تحجب الرؤية في بعض شوارع العاصمة واحيائها باستثناء بعض وجوه المرشحين التي بدأت فرق التنظيف بإزالة صورهم عن الجدران واعمدة الكهرباء. ونشط هؤلاء العمال منذ الصباح الباكر في حصاد غابات الصور واللافتات من الشوارع والاحياء والمدارس التي اعتبرت مراكز اقتراع.

والمشهد يختلف من مكان الى آخر في العاصمة اللبنانية فتلفتك الوفود المتقاطرة الى منازل المرشحين الفائزين لتهنئتهم. ولا يختلف المشهد امام المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ حيث توافد مناصروهم للمواساة وشد الازر على وقع صيحات النصر التي تنطلق من حناجر مؤيدي المرشحين الفائزين التي تثير حفيظة من لم يحالفهم الحظ بالفوز.

وثمة آخرون تجمعوا امام المكاتب الانتخابية لتحصيل بدل اتعاب «اليوم الماراثوني» الذي بذلوا فيه جهودهم لنقل الناخبين في سياراتهم او لقاء قيامهم بحملات دعائية وتوزيع لوائح المرشحين والمنشورات التي تحض على انتخاب هذه اللائحة او تلك.

والمضحك المبكي في هذا المشهد كان محمد ميشال غريب «مرشح الفقراء» الذي بح صوته بعد ان تجاهلته وسائل الاعلام المرئية والمسموعة فاستعاض عنها بالصراخ لإيصال صوته الى الشعب الذي يعتبر انه «يمثل ويتكلم بضميره» فاستعان بمكبر للصوت وبتعليق اسمه على صدره ليعرف الناس انه «مرشح الفقراء». يقابل ذلك البهجة التي عمت العاصمة امس الاول حيث اشتعلت سماؤها بالاسهم النارية والمفرقعات التي صمت الآذان فاختلط الفرح بالخوف عند بعض الاطفال الذين لم يألفوا هذا المشهد.

الهراوي والحريري عرضا الانتخابات في الجنوب اللبناني

سلام ينتقد القانون الانتخابي ويحمله مسؤولية تدني نسبة المقترعين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجزت وزارة الداخلية الاجراءات الادارية والامنية للانتخابات التي ستجري في جنوب لبنان الاحد المقبل فيما لا يزال الناجحون في بيروت يحتفلون بانتصاراتهم ويستقبلون المهنئين.

وفي هذا الاطار، واصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس تقبل التهاني من الوفود الشعبية التي امت طوال النهار قصره في محلة قريطم في بيروت. وكان صباح امس قد زار لساعة تقريباً القصر الجمهوري حيث عرض والرئيس اللبناني الياس الهراوي للاوضاع العامة في ضوء نتائج انتخابات بيروت والأعداد لانتخابات الجنوب.

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام الذي اخترق بفوزه لائحة الرئيس الحريري قال «ان العملية الانتخابية التي جرت الاحد الماضي، لم تكن مفاجأة على مستوى عدم إراحة المواطن للقيام بدوره الانتخابي».

وتلقى سلام سلسلة اتصالات هاتفية من المسؤولين والفاعليات اللبنانية للتهنئة كما امت دارته وفود شعبية، وقال سلام «لقد كان الإقبال على الاقتراع متدنياً جداً. سبق وقلنا اننا مقبلون على انتخابات غير سليمة لاعتبارات عديدة انطلاقاً من القانون وصولاً الى تغيير مراكز الاقتراع قبل 24 ساعة لاعتبارات مختلفة لم تساعد المواطن على القيام بدوره بشكل لائق ومحترم او بشكل ديمقراطي وحر يساعد على تعزيز المسيرة الديمقراطية في هذا البلد يوم الانتخاب من فوضى في السير الى فوضى على اقلام الاقتراع الى فوضى كبيرة في لوائح الشطب حيث وجد الكثيرون ان اسماءهم غير موجودة، وكل هذا لم يساعد على إضفاء مناخ مريح للانتخابات».

وتابع سلام «انه لا بد من ان ننتظر انتهاء كل العملية الانتخابية في الجنوب وفي البقاع وتشكيل مجلس نيابي جديد وربما حكومة جديدة وفي ضوء ذلك طبعاً تضع في الاعتبار كل القضايا الاقليمية ذات الصلة المباشرة بالمناخ الداخلي في لبنان وبناء عليه يمكن ان نتطلع برؤية اكثر وضوحاً ونحكم عليها بوقتها وأملي كبير باستمرار الوعي عند الشعب اللبناني في الانتخابات وخارج الانتخابات لمجابهة الاستحقاقات».

من جهة اخرى جددت مجموعة معارضة منشقة عن «حزب الكتائب اللبنانية» الدعوة الى مقاطعة المراحل المتبقية للانتخابات النيابية واثنت على «موقف كل ابناء بيروت الذين لبوا دعوة المقاطعة فامتنعوا عن الادلاء باصواتهم لصالح اي من المرشحين متبنين تعلقهم بمبادئ الحرية والسيادة، واعلنوا رفضهم لقانون الامر الواقع وسياسة المصالح الانتخابية الضيقة التي ادت الى وضع قانون انتخاب مخالف للدستور».

ورأت «المعارضة الكتائبية» في سقوط رئيس الحزب جورج سعادة كمرشح عن قضاء البترون (في شمال لبنان) «نتيجة طبيعية وحتمية لاشتراك الحزب في الانتخابات» ودعت الى «اعادة اللحمة للحزب».

النائب المنتخب عن بيروت تمام سلام يعانق احد مهنئيه بحرارة
(تصوير: جوزف أبي رعد)

سحب القوى الأمنية من شوارع بيروت

10 آلاف جندي لحماية الانتخابات في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعربت مصادر امنية رسمية في العاصمة اللبنانية عن «ارتياحها البالغ للاستقرار الامني في بيروت» واشارت الى ان هذا الاستقرار شجع المراجع المسؤولة على سحب القوى الامنية من شوارع المدينة بعد ساعات قليلة على اعلان نتائج الانتخابات النيابية التي اسفرت عن سقوط مرشحي «حزب الله» و«الاحباش» و«الجماعة الاسلامية».

وتوقعت المصادر ان تحقق مهمة القوى الامنية في حماية الانتخابات النيابية في الجنوب الأحد المقبل نجاحاً مماثلاً في مهماتها في بيروت والجبل وشمال لبنان.

واشارت المصادر الى ان حوالى العشرة آلاف جندي سيرسلون الى الجنوب للسهر على امن المواطنين والعملية الانتخابية.

وكانت وزارة الداخلية استعانت بالجيش اللبناني لحماية العمليات الانتخابية في بيروت الاحد الماضي، الا ان وحدات عسكرية مؤللة انتشرت بكثافة في غالبية احياء المدينة يوم الاثنين (اول من امس) وسيرت دورية راجلة ومحمولة في الاحياء التي تعتبر مناطق نفوذ للجماعات الاسلامية ولا سيما في البسطة والباشورة وزقاق البلاط وبرج ابي حيدر ومحيط هذه المناطق. ولاحظت المصادر الامنية ان هذه الوحدات انسحبت قبل ظهر امس الى اماكن تجمعها، بعدما مر اعلان نتائج الانتخابات من دون مضاعفات، رغم سقوط المرشحين النواب محمد برجاوي (حزب الله) عدنان طرابلسي (الاحباش) وزهير العبيدي (الجماعة الاسلامية).

وابلغت المصادر الامنية «الشرق الاوسط» ان المراجع السياسية والامنية «مرتاحة جداً للاستقرار الامني في البلاد»، مشيرة الى ان الجيش اللبناني حل اول من امس في بعض المراكز التي كانت توجد فيها قوات سورية في بعض احياء بيروت ولا سيما منطقة «فتح الله» التي كانت تعتبر معقلاً لـ«حزب الله».

الجدير ذكره ان عدم اتفاق حركة «امل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع «حزب الله» على لائحة مشتركة، اشاع اجواء من الحذر نظراً لتوازن الفريقين المتنافسين سواء في المجال السياسي ام الامني.

الخاسرون في انتخابات العاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

في ما يلي لائحة بأسماء المرشحين الذين لم يفوزوا في انتخابات دائرة محافظة بيروت التي اعلنت نتائجها اول من امس وعدد الاصوات التي نالوها كما اعدتها لجنة القيد العليا برئاسة القاضي عفيف شمس الدين، علما ان بعضهم اعلن انسحابه من المعركة بعد اقفال باب العودة عن الترشيح رسميا:

احمد طبارة 20329
محمد قباني 18482
عدنان طرابلسي 31339
سعد الدين خالد 32481
زهير العبيدي 18340
احمد العمري 13312
اسامة فاخوري 8151
امين قمورية 13010
محيي الدين دوغان 41054
عماد الترك 2629
محمد ميشال الغريب 1761
خالد عيتاني 1851
روحي بعلبكي 18707
حمزة شاتيلا 10848
محمد علي التل 56
محمد انيس النصولي 1339
ياسين موصللي 885
عبد القادر قباني 528
محمد نهاد ارضرومللي 2203
محمد امين الداعوق 35
عبد الحكيم الزعيم 157
كمال شاتيلا 74
احمد ياسين 185
منح الصلح 9
محمد بعاصيري 2097
خالد شهاب 51
احمد عصام 478
وهاج موسى 2592
محمد المشنوق 90
محمد برجاوي 36270
عبد المجيد الزين 10896
خليل شحرور 9175
حسن صبرا 39551
محمود رمضان 1100
محمد فريد مطر 112
عصام نعمان 31415
غسان الزهيري 485
غازي منذر 72
اكرم سلمان 164
نديم عبد الصمد 10040
سايد فرنجية 11490
جورج خديج 14683
يوسف هاشم 4496
فؤادي متني 8803
سيمون الخازن 1387
جوزف زيدان 668
فادي مغيزل 25807
انعام رعد 9346
ميشال ساسين 12336
عاطف مجدلاني 47404
فؤاد حبيب 10108
ميشال بشور 208
فؤاد عيسى 10898
انطونيوس سعد 15901
اميل شحادة 1083
انطوان شادر 12971
كيفورك اهوبنيان 32
كريم بقرادوني 12798
سورين خان اميريان 75
شاهي برصوميان 30
ابراهام اورانيان 86
ليندا مطر 7470
اسمر اسمر 17316
حبيب افرام 14472
رياض عبد الجليل 9579
طوماس ميسيريان 919
يوسف جبران 85
بدري عبد الدايم 124
محمد قربوحي 136
عبد الرحمن الشيخة (لا شيء)
عبد الرزاق دوغان 7
عصام النقيب 7
زكي مزبودي 90
عبد الله التنير 169
محمد السماك 8
محمد سعد 193
علي حيدر 276
حسان متصور 80
ابراهيم شرار 12
ابراهيم شمس الدين 5
رجا وهاب 70
عصمت صعب 20
مكرم علم الدين 3
سليم عماطوري 4
ريمون روفايل 3
فوزي المتني 803
رامي الشدياق 229
سمير ابي اللمع 10
زياد قنتيس 8408
كلود ابي شاهين 636
بشارة غلام 1550
جاك تامر 29
جورج عويضة 649
جاك المكجي 4
اغوب ماسايان 366
مهران سافريان 14411
انطوان فرنيني 3
مكربيش بولدكيان 14930
البير ملكي 4
الياس الخوري 384
ألفرد سعدي 4
ألبير جامو 214

مشهور أكد لـ«الشرق الأوسط» عدم مشاركة جماعته

مرشد الإخوان المصريين ينتقد مؤتمر لندن ويصف منسقه بأنه صاحب «شطحات» كبيرة

القاهرة: من عبده زينة وعبد الرحمن محمد

في انتقاد غير مباشر لأعمال مؤتمر لندن للأصوليين قال مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ـ المحظور نشاطها رسميا في مصر ـ ان جماعته لن تشارك في أعمال هذا المؤتمر حتى في حال توجيه الدعوة اليها.

وأرجع مشهور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» رفض جماعته المشاركة الى عدم اطمئنان «جماعته» لأهداف هذا المؤتمر وقال «ليست لدينا أية معلومات كافية عن المشاركين في هذا المؤتمر بما يضع امامهم علامات استفهام كثيرة ولا يبعث على الاطمئنان الكافي». ووصف المرشد العام للجماعة منسق المؤتمر عمر بكري بانه صاحب «شطحات» كبيرة وقال: انه كان ضمن حزب التحرير ثم خرج منه وانضم الى مجموعة تعرف بـ«المهاجرين» وهؤلاء الناس لا نعلم شيئا عنهم.

ورغم رفضه المشاركة في المؤتمر وعدم اطمئنانه الى اهدافه فان مشهور انتقد بشدة وصف اي تجمع اسلامي في اي دولة او مكان بانه تجمع إرهابي، موضحا ان الاعلام الغربي والمحلي على السواء لهم الأثر الاكبر في اخراج هذا الوصف.

واستنكر ما اعتاده البعض الربط بين الاخوان وأعمال العنف والإرهاب وقال ان هذا الأمر يستهدف تشويه الجماعة واظهارها على صورة اخرى غير التي هي عليها، مشيرا الى ان الاتهامات التي توجه للاخوان بانهم العباءة التي خرجت من تحتها جماعات العنف خاطئة وظالمة، موضحا ان جماعته تعمل على الفطرة الإسلامية وتسير وفق الخط الجماهيري السلمي الصحيح.

واكد مشهور ان جماعة الاخوان ليست لها صلة بالإرهابيين والمتطرفين ولا تساندهم ولا ترتبط معهم باي رباط من اي نوع. من جهة اخرى جددت مصر دعوتها الى دول العالم لعقد مؤتمر دولي لمواجهة الارهاب وتصفية بؤره، وخطر السماح للارهابيين بحق اللجوء السياسي في بعض الدول. وسيطرح الفكرة وفد برلماني مصري يشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في بكين منتصف الشهر الحالي.

وقال مسؤول برلماني مصري لـ«الشرق الأوسط» إن مصر بدات اتصالاتها مع الدول العربية للتشاور والتنسيق خلال اجتماع المؤتمر البرلماني الدولي. واشار من جهة اخرى الى ان البرلمانات العربية تسعى من خلال المؤتمر القادم الى استصدار قرارات مهمة، تتعلق بمستقبل السلام في الشرق الأوسط تشدد على التزام كل الأطراف باسس ومبادئ السلام وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد عام 1991 ومبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ كل الاتفاقيات التي وقعت بين الفلسطينيين واسرائيل.

السلطان قابوس اختتم مشاوراته في الاردن مع الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ميناء العقبة امس في ختام زيارة للأردن استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي. وكان الملك حسين في وداع السلطان قابوس في ميناء العقبة (350 كيلومترا جنوب عمان).

واعلن مصدر اردني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان العاهلين الاردني والعماني اتفقا على استمرار الاتصالات وتبادل وجهات النظر خلال هذه المرحلة.

ورغم ان المصدر وصف الزيارة بأنها كانت زيارة خاصة قام بها السلطان للالتقاء بالعاهل الاردني الا انها كانت فرصة للتشاور وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الثنائية والعربية.

استقالة النائب الأردني تنتظر انعقاد البرلمان ويحتاج قبولها الثلثين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مسؤولة في مجلس النواب الاردني (البرلمان) ان استقالة النائب نزيه عمارين من عضوية المجلس ستعرض على البرلمان في دورته المقبلة التي تعقد في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: عندما يقدم عضو من مجلس النواب استقالته فإن رئيس المجلس يعرضها على اول اجتماع للمجلس، اذا لم يتراجع النائب عنها، ليبت المجلس في امر رفضها ام قبولها، علما بان قبول الاستقالة يحتاج الى موافقة ثلثي عدد اعضاء المجلس اي 54 نائبا.

واضافت المصادر ان من المرجح ان لا يحظى طلب الاستقالة بهذا العدد، وعندها ستكون مرفوضة وغير دستورية او قانونية، ومن حق النائب المستقيل ان لا يحضر الجلسات اذا ما رأى ذلك.

النائب عمارين اشار الى انه يصر على تقديم الاستقالة وانه لن يعود عنها. الا ان المصادر قالت انه قد يعود عنها، خاصة ان اطرافا عديدة من منطقته الانتخابية تحاول الضغط عليه للعدول عن الاستقالة.

من جهة ثانية، اشار احد نواب المعارضة الى ان النواب المعارضين يدرسون حاليا قرارهم من حيث حضور جلسات الدورة العادية المقبلة، أم مواصلة المقاطعة.

في غضون ذلك يشهد البرلمان الأردني حاليا مشاورات مكثفة للإعداد للدورة البرلمانية المقبلة، وهي الأخيرة في عمر المجلس الحالي ومدتها اربعة اشهر.

زعيمان صوماليان يجريان محادثات في اليمن

عثمان عاتو يرفع شعار السلام «في مقديشو أولا»

جيبوتي: من سيد احمد خليفة
صنعاء: من عبد السلام طاهر

في اول تصريح له بعد مقتل الجنرال محمد فارح عيديد في حي «مدينة» بمقديشو قال الزعيم الصومالي عثمان عاتو ان الجهود تنصب الآن لعقد مؤتمر مصالحة صومالية داخل العاصمة، وذلك تحت شعار «سلام مقديشو اولا» وذلك من خلال الاتفاق على مبادئ عامة لترتيب الاوضاع في العاصمة «التي نرى ان يتفق على السلام فوقها اولا ومن ثم تنطلق الجهود لعقد مؤتمر المصالحة الموسع لنشر السلام والاستقرار فوق كل الصومال».

وقال عاتو الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا من صنعاء ان زيارته الحالية لليمن تأتي في اطار جولة عربية وافريقية هدفها دعم الجهود وتقويتها للوصول الى حل نهائي لمشكلة الصومال التي تبدو الظروف مواتية الآن لحلها.

وردا على سؤال حول المقر المقترح لعقد المصالحة الصومالية قال عاتو انهم يفضلون عقده في مقديشو بعد ان تتم الترتيبات المقترحة لنشر السلام والاتفاق فوق مقديشو كعاصمة قومية لكل الصوماليين.

واوضح ردا على سؤال حول تقييمه للموقف في الصومال الآن بعد غياب الجنرال عيديد وهل يميل نحو التدهور ام التحسن قال «من الثابت للجميع الآن ان الصوماليين على اطلاقهم ملوا الحرب ويريدون السلام ولكن الساحة الصومالية وبرغم هذا التوجه الايجابي كغيرها لا تخلو من ضعاف النفوس ومن تدخلات خارجية تهدف الى الابقاء على الاوضاع المضطربة الحالية ولكن مثل هذه التوجهات الشريرة لن تصمد امام اصرار الوطنيين الصوماليين واجماعهم على مخطط السلام والمصالحة الوطنية واعادة بناء الوطن والعودة به الى عهد يسوده السلام والديمقراطية والحوار واختفاء سلطة الرجل الواحد والنظام المستبد».

وحول وجود اختلاف في الاسلوب والتفكير بين الجنرال الراحل وابنه حسين عيديد قال عاتو ان لكل من الرجلين منظوره والايام ستوضح كل شيء. ورفض عاتو التعليق على موضوع الجنسية المزدوجة لحسين عيديد وقال «كل الذي يهمنا هو مصلحة الصومال والصوماليين والعمل من اجل تحقيق هذه المصلحة هو المحك». وتحدث عاتو عن الوضع الساخن في بايدوا التي تحتلها قوات الجنرال عيديد وكان يحكمها من قبل ابنه حسين وقال انه يتمنى الا تجري حرب بسبب بايدوا او غيرها وان يغطي التفاهم كل هذه الامور وسيكون اتفاق ابناء منطقة بايدوا هو الاساس لتحرير منطقتهم من اي نفوذ او وجود يفرض عليهم.

وكان عثمان عاتو وعلي مهدي قد وصلا الى العاصمة اليمنية الاسبوع الماضي لاجراء مباحثات لعقد مصالحة جزئية فوق العاصمة مقديشو ومن ثم عقد مؤتمر مصالحة اوسع. وقد اجتمع معهما امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وبحثوا الموضوعات المتصلة بجهود الوساطة التي يقوم بها اليمن لتحقيق المصالحة بين كافة الفصائل الصومالية.

جدل في الحكومة الإسرائيلية بشأن استخدام الكمامات ضد الغاز بعد تطورات العراق

تل أبيب: من نظير مجلي

منذ ان دخلت القوات العراقية الى اربيل، في كردستان العراق في مطلع الاسبوع، والنقاش يدور في اسرائيل حول كيفية مواجهة التطورات الجديدة. ومع ان الولايات المتحدة طمأنت الحكومة الاسرائيلية بانها ستطلعها على كل الاجراءات، والتطورات، فقد دلف النقاش الى ضرورة الاستعداد الجدي لمواجهة اخطار هجوم صاروخي عراقي. اذ ان المعلومات الاسرائيلية تتحدث عن وجود عشرين بطارية صواريخ «سكود» في العراق تمكن الرئيس صدام حسين من اخفائها عن عيون مراقبي الامم المتحدة.

لكن مع حدوث القصف الاميركي، صباح امس، على العراق اصبح النقاش في اسرائيل جديا. وتحدث اكثر من رجل سياسي او رجل عسكري سابق عن ضرورة اخراج الكمامات المضادة للغازات الكيماوية من الادراج ودعوة المواطنين الذين لم يجددوا الكمامات الى الحضور لمحطات التبديل التابعة لقوات الامن في الجبهة الداخلية.

ويذكر ان كل مواطن في اسرائيل، من جميع الاجيال ومواقع السكن والقوميات، يملك كمامة تناسبه، وقد وزعت هذه الكمامات خلال حرب الخليج عام 1991 وجددت في السنة الماضية.

لكن رئيس الحكومة وسكرتيره العسكري والناطق بلسانه خرجوا، جميعا، امس وأول من امس، بتصريحات لطمأنة الاسرائيليين، وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عقب لقائه وزير الدفاع الالماني فوكر روهه ان «الولايات المتحدة تبلغنا بالتطورات اولا باول. والحديث يجري كما فهمنا منهم عن عملية اميركية فردية ومحدودة، لا تستدعي من طرفنا اي رد فعل او استعداد غير عادي. لكننا نراقب الوضع. وسنتخذ كل الاجراءات المناسبة في الوقت المناسب».

وكان نتنياهو قد الغى برنامج الجولات الذي اعده ليوم امس، على امل ان يعقد اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. الا ان اللقاء لم يتم وتواصلت المفاوضات حوله. فتفرغ للقاء المواطن الاميركي من اصل اسرائيلي الذي ينتج العاب الديور ريتجيس».

بيد ان هذا الاطمئنان بدا في نظر وزير الزراعة والبيئة، واحد كبار العسكريين الاسرائيليين السابقين الذي شغل منصب رئيس اركان الجيش، رفائيل ايتان، «نوعا من اللامبالاة والتبجح»، وطالب رئيس الحكومة ووزير الدفاع باعلان حالة الاستعداد الشامل في اسرائيل لمواجهة اي خطر. وقال «الحديث لا يجري عن دولة عادية ورئيس عادي. صدام حسين انسان مزاجي ولا يحسب حساباته وفقا للمنطق الذي نعرفه. فقد يقرر فجاة ان يرد على القصف الاميركي باطلاق صواريخ على اسرائيل فهل يردعه احد؟ هل يمكن ان يضمن احد ان مثل هذا الامر لن يحدث؟ لذلك اقول علينا بالاستعداد، ولا اقول ان نصاب بالهلع». وقد ايده في هذا وزير البيئة السابق، يوسي سريد، من حزب ميرتس.

من جهة اخرى بدت وزارة الدفاع في اسرائيل صامتة، تكتفي بحالة الترقب.

وقال دان شومرون، الرئيس الاسرائيلي للجنة توجيه مفاوضات السلام، وهو الذي شغل منصب رئيس اركان الجيش ابان حرب الخليج، ان اسرائيل ملزمة باخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة اي تطور. لكنه رفض فكرة الاعلان عن حالة طوارئ او تعبئة. واكد: «الاوضاع اليوم مختلفة جوهريا عن الاوضاع خلال الحرب. وما حدث في حينه لن يتكرر بالضرورة، لكننا كعادتنا، علينا ان نكون حذرين، ونواصل التنسيق مع حلفائنا في واشنطن».

ومن الجدير ذكره ان حكومة نتنياهو كانت قد خططت في ميزانية الدولة للسنة المقبلة، الغاء بند تجديد الكمامات. واعلن وزير المالية، دان مريدور، ان احتمال لاستعمال الكمامات بات ضئيلا جدا بعد حرب الخليج.

وقد ووجه تصريحه هذا بانتقاد شديد بالذات من قادة اليسار الصهيوني امثال يوسي سريد. وامس، خرج سريد داعيا مريدور الى التراجع عن تفكيره وتخطيطه.. متسائلا: هل كنت تتوقع تطورا كهذا في العراق؟ الآن لا يوجد اسرائيلي عاقل واحد يطلب الغاء الكمامات.

أحزاب باكستانية تدين الهجوم على العراق

كراتشي ـ ا ف ب: ادانت الاحزاب الدينية الباكستانية الكبرى امس الهجوم الاميركي على العراق ووصفته بانه «مؤامرة» على «الامة الاسلامية» مطالبة برد اسلامي جماعي.

لكن لم يصدر اي رد فعل رسمي، في حينه، عن الحكومة الباكستانية على الهجوم الاميركي بالصواريخ على العراق ردا على تدخله العسكري في مدينة اربيل في كردستان العراقية. وقال غفور احمد، نائب رئيس حزب «الجماعة الاسلامية» التشكيل الاصولي الرئيسي في باكستان، ان «اميركا ليست جيش الله وليس من حقها معاقبة بلد تحت ذرائع خادعة». ووصف تدخل الولايات المتحدة بانه التعبير عن «سياسة المدفع».

واضاف احمد انه كان الاولى بالولايات المتحدة ان تحيل المسالة الى الامم المتحدة عوضا عن مهاجمة العراق. واعتبر ان «الهدف من الهجوم الاميركي هو اضعاف المسلمين ودعا الى عقد اجتماع طارئ للدول الـ51 الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

من جهة اخرى وصف شاه فريد الحق، الرئيس الحالي لجمعية علماء باكستان، التي دعمت الرئيس العراقي، صدام حسين، ابان حرب الخليج عام 1991، الهجوم الاميركي بانه «صفعة كبيرة» للعالم الاسلامي.

واضاف «كل مشاعرنا تتجه الى العراق وشعبه. ونعتقد ان على كل مسلم ان يدين الهجوم الاميركي ويساعد العراقيين. ان اميركا ليست حارس السلام كما تصف نفسها بل انها مثيرة للقلاقل».

في أحدث استطلاع للرأي بعد المؤتمرين الحزبيين

كلينتون يتقدم بـ21 نقطة على دول


كلينتون يشجع اللاعب فاڤر ويهنئه على إبلاله من الإدمان في جرين باي (اب)

واشنطن - ا. ف. ب: افادت نتائج استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «جالوب» لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية وصحيفة «يو اس اي توداي» ونشرت مساء اول من امس، ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحظى الآن بدعم 55 في المائة من الناخبين في الانتخابات الرئاسية الاميركية التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، متقدما بفارق 21 نقطة مئوية على منافسه الجمهوري السناتور بوب دول الذي يحظى بدعم 34 في المائة من الناخبين. بينما حظي الملياردير روس بيرو بنسبة تاييد بلغت 6 في المائة.

من ناحية ثانية، كشف الاستطلاع الذي اعد بين 30 اغسطس (آب) الماضي ومطلع سبتمبر (ايلول) الحالي، ان كلينتون سجل نسبة تاييد شعبي لسياساته وصلت الى 60 في المائة، وهذه هي النسبة الاعلى له منذ توليه الرئاسة في يناير (كانون الثاني) 1993. ومعها تجاوز كلينتون نسبة الاصوات التي حصل عليها في مطلع اغسطس على منافسه الجمهوري قبل ان يعقد الجمهوريون والديمقراطيون مؤتمريهم الحزبيين.

هذا، واكد 51 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم سيصوتون للمرشحين الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية (الكونجرس) مقابل 41 في المائة للمرشحين الجمهوريين. ومن شان هذا التقدم الذي حققه الديمقراطيون، وهو الاكبر منذ هزيمتهم عام 1994، ان يسمح لهم - اذا استمر - باستعادة الاغلبية في الكونجرس.

على صعيد آخر، في سياق الحملة الانتخابية التي ينشط فيها كل من كلينتون ودول، ورغم الاهتمام بالموضوع العراقي، حاول المرشحان الرئاسيان الديمقراطي والجمهوري «مغازلة» الجمهور الرياضي الاميركي.

ففي حين اشتملت جولة الرئيس كلينتون في ولاية ويسكونسن زيارة الى ملعب «لامبو فيلد» الخاص بنادي جرين باي باكرز لكرة القدم الاميركية حيث التقى ببعض لاعبي النادي، حل دول وزميله في القائمة الجمهورية جاك كيمب ضيوفا على مباراة كروية بين فريقي ناديي سانت لويس كاردينالز وهيوستن استروز في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري. ويذكر ان كيمب المرشح الجمهوري لنيابة الرئاسة كان لاعب كرة محترفا. كما اثار كلينتون ازمة الادمان على المخدرات مع لاعب «الباكرز» بريت فافر الذي ابل اخيرا من الادمان كما فعل روجر كلينتون اخو الرئيس.

.. ودول وكيمب وزوجة دول يتابعون مباراة «الكاردينالز» و«الاستروز» في سانت لويس (اب)

تشيرنوميردين يؤيد مساعي ليبيد لتسوية الأزمة الشيشانية سلميا

موسكو: «الشرق الاوسط»: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ايد امس رسميا مساعي السلام التي بداها الجنرال الكسندر ليبيد في جمهورية الشيشان. ونقلت الوكالة عن تشيرنوميردين - الذي كان يتحدث خلال زيارة قام بها الى جمهورية كاباردينو - بلكاريا الذاتية الحكم والقريبة من الشيشان - قوله ان ليبيد «ينتهج الخط العام الذي حددته السلطات الروسية من اجل التوصل الى السلام في الجمهورية القوقازية الصغيرة» وان اتفاق السلام الذي وقعه ليبيد يوم السبت الماضي مع قيادة الاستقلاليين الشيشان «سمح بوقف العمليات الحربية وكان موضع ترحيب من الشعبين الروسي والشيشاني» مما يستحق الاشارة الى ان تشيرنوميردين نفسه كان امتنع اول من امس الاثنين عن تاييد اتفاق السلام لدى استقباله ليبيد، الذي جاء يطلعه على سير المفاوضات مع دعاة الاستقلال الشيشان، كذلك امتنع كل من تشيرنوميردين ورئيس الدولة بوريس يلتسين عن التعليق على هذا الاتفاق خلال لقائهما اول من امس في مقر الاقامة النقاهي المؤقت ليلتسين الذي يستريح منذ اسبوع في شمال موسكو.

بعد أقل من أسبوعين

ثلاثة ملايين ناخب يقترعون في أول انتخابات بوسنية حرة

سراييفو - رويتر: يتوقع ان يشارك نحو 2.9 مليون ناخب بوسني يوم 14 سبتمبر (ايلول) الحالي في اول انتخابات عامة حرة تجرى في جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة بعد انتهاء الحرب المدمرة التي طالت 34 شهرا.

منظمة الامن والتعاون في اوروبا، التي ستشرف على الانتخابات بمقتضى اتفاق سلام دايتون الذي انهى الحرب البوسنية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995، تقول ان قوائم الناخبين تضم الآن اسماء ما لا يقل عن 641 الف لاجئ يعيشون في 55 دولة. وسيشارك الناخبون البوسنيون في اربعة اقتراعات: فالناخبون المقيمون في المناطق الواقعة داخل «جمهورية صرب البوسنة» التي تشكل 49 في المائة من اراضي الجمهورية سينتخبون رئيسا لجمهوريتهم وبرلمانا، كما سينتخبون ممثليهم في مجلس نواب البوسنة الفيدرالي ومن سيمثلهم في المجلس الرئاسي للبوسنة المكون من ثلاثة اعضاء. وينتخب المقيمون في المناطق الخاضعة لـ«الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي» الذي يسيطر على 51 في المائة من اراضي البلاد، المجالس المحلية ومجلس نواب فيدراليا (اتحاديا) كما سينتخبون ممثليهم في مجلس نواب البوسنة ومجلس رئاسة البوسنة الجماعي.

تظاهرات عدائية مسيحية تستقبل عودة ميسواري إلى جنوب الفلبين

زامبوانجا (جنوب الفلبين) - وكالات الانباء: وصل الزعيم الفلبيني المسلم نور ميسواري، الذي وقع اول من امس مع السلطات الحكومية الفلبينية اتفاق سلام الحرب الاهلية الاستقلالية التي طالت 24 سنة في جنوب البلاد، الى جزيرة ميندناو - كبرى جزر الجنوب - وسط اجواء من العداء الديني الشديد اضطر معها الى تغيير وجهته لافشال خطط المتظاهرين المسيحيين المتطرفين المعارضين للاتفاق.

كان من المقرر اصلا ان يتوجه ميسواري، زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني، امس الى مدينة زامبوانجا في ميندناو للتوقيع على الاتفاق مرة ثانية توقيعا رمزيا. الا ان الجنرال روبرتو امبيل قائد القوات العسكرية في ميندناو اعلن في المدينة عجزه عن ضمان امن الزعيم المسلم وسلامته. واشارت تقارير اعلامية امس ان آلافا من المسيحيين المتطرفين تظاهروا في زامبوانجا وطالبوا بحمل السلاح دفاعا عن موقفهم. وشارك منهم نحو خمسة آلاف فرد في جنازة وهمية ترمز الى نهاية الديمقراطية في الفلبين. ونقل عن مصادر حكومية في المدينة قولها ان المسيحيين بداوا ينظمون ميليشيات لضرب الاتفاق السلمي الذي وقعته الحكومة مع جبهة مورو.

وعلم امس ان ميسواري توجه سرا مساء الاثنين على متن طائرة عسكرية اندونيسية الى مدينة الجنرال سانتوس بجنوب ميندناو حيث كان في استقباله رئيس البلدية وعدد من اعضاء قوات جبهة مورو، وسط اجواء التوتر. هذا وينص اتفاق السلام على انشاء «مجلس جنوب الفلبين للسلام والتنمية» يدير على مدى ثلاث سنوات اربعة عشر اقليما. ويتخوف المسيحيون الذين وطنتهم السلطات الفلبينية على امتداد عقود في جنوب البلاد، والذين باتوا اليوم يشكلون اغلبية السكان، ان يفضي الاتفاق الى اخضاعهم للمسلمين.

موجز

الجيش يشير لاندلاع قتال ضار بشمال غرب بوروندي

● قال اللفتنانت كولونيل ليساي نيبيزي، وهو ناطق باسم الجيش في بوروندي، ان ثوار لاغلبية الهوتو شنوا هجوما مكثفا على حامية عسكرية ومقر الحكومة المحلية في منطقة بشمال غرب البلاد امس مما اسفر عن مقتل كثيرين بينهم الحاكم المحلي. وابلغ نيبيزي وكالة «رويتر» ان القتال ما يزال مستمرا في منطقة واقعة بين بلدتي كايانزا ونجوزي، وان الجيش الذي تهيمن عليه اقلية التوتسي يرسل تعزيزات للمنطقة.

اولبرايت تحصل على موافقة تشيلي لتغيير بطرس غالي

● كثفت مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة حملتها ضد التجديد للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، واعلنت من سانتياجو عاصمة تشيلي انها تعتقد انها حصلت على تاييد تشيلي، للمساعي الاميركية الهادفة الى منع بطرس غالي من الحصول على فترة ثانية. والجدير بالذكر ان تشيلي عضو حاليا في مجلس الامن الدولي الذي يضم 15 عضوا ويلعب دورا اساسيا في اختيار الامين العام للمنظمة الدولية. وليل اول من امس نقلت وكالة «رويتر» عن اولبرايت ردها على سؤال حول ما اذا كانت تشيلي تؤيد جهود الولايات المتحدة لازاحة بطرس غالي: «.. اعتقد ان عليكم توجيه هذا السؤال الى الحكومة التشيلية ذاتها لكنني اعتقد اننا حظينا بتاييد فكرة الاتيان بامين عام جديد». غير انها سارعت الى القول بانها لا تريد «مصادرة» قرار تشيلي بشأن هذا الموضوع.

رئيس وزراء البرتغال التقى كبير أساقفة بولندا

● التقى انطونيو جوتيريش رئيس وزراء البرتغال امس بالكاردينال جوزيف جليمب كبير اساقفة بولندا الكاثوليك، وذلك ضمن برنامج زيارته الحالية لبولندا. وتفيد وكالات الانباء العالمية ان جوتيريش - وهو زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي - الذي بدأ اول من امس زيارة تستغرق ثلاثة ايام لبولندا التقى في عاصمتها وارسو قبل جليمب كلا من رئيس الجمهورية البولندي الاشتراكي الكسندر كفاشنيفسكي ورئيس حكومته فلوديمير شيموتشيفيتش.

المراقبون الدوليون يشرفون على تبادل الأسرى في تاجيكستان

● جاء في الانباء الواردة من دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان فريقا من المراقبين العسكريين الدوليين وبعض اعضاء اللجنة المشتركة للرقابة على تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار بين الحكومة والمعارضة التاجيكية، توجه صباح امس الى منطقة طويل دارا للمشاركة مع رجال الصليب الاحمر الدولي في عملية تبادل الاسرى بين الطرفين. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في موسكو انه من المقرر ان يتم في الايام المقبلة تبادل 60 اسيرا من كل طرف بموجب الكشوف المقدمة ضمن اطار المرحلة الاولى لعملية تبادل الاسرى حسب اتفاقية عشق اباد في مدينة خاروك، المركز الاداري لمقاطعة بدخشان الجبلية في تاجيكستان. ومن المنتظر ان يجري في الوقت نفسه تسليم 26 جنديا من افراد القوات الحكومية دون اي شروط مسبقة تنفيذا لقرار زعماء المعارضة.

الحريري زعيماً بيروتياً؟

باسم الجسر

● ان فوز رفيق الحريري واكثرية اعضاء لائحته يكرس ما لحق ببيروت من تغيير عميق بسبب الحرب وبعدها، ومن تحول عميق في تكوينها البشري والسياسي والطائفي

هل كان رئيس الحكومة اللبنانية بحاجة الى «اكتساح» بيروت انتخابيا، كي يبقى رئيسا للحكومة اربع سنوات اخرى؟ ام انه اضطر الى خوض المعركة الانتخابية، لاكثر من سبب وسبب؟ وهل نتائج الانتخابات البيروتية من شأنها تكريس رفيق الحريري زعيما سنيا اكبر من غيره من الزعماء السنيين الآخرين؟! ام ان من شأنها ان تضاعف عدد اخصامه السياسيين، وان تعرقل، لا ان تسهل، المرحلة الآتية من مسيرة الاعمار، وغير الاعمار - وقد يكون اهم - ونعني المصالحة الوطنية والمتوازنة بين المسيحيين والمسلمين، في لبنان؟

كل هذه الاسئلة وغيرها، مطروحة. والاجابة عنها ضرورية، رغم ان الانتخابات ونتائجها، تجيب، عادة عن مثل هذه الاسئلة. ولكن، في لبنان، انما يبدأ التساؤل، وتبلور التيارات السياسية، ولا سيما المعارضة، بعد الانتخابات، لا قبلها، فحسب.

لا شك في ان رئيس الحكومة اللبنانية كان يؤثر تأليف لائحة ائتلافية، تضم الرئيس الحص، ورئيس جمعية المقاصد، تمام سلام وكل «نجوم» السياسة الذين برزوا بعد الحرب، او عبر الانتخابات الاخيرة، التي تلتها، ولكن الرئيس الحص كان، ايضا، على حق في رفض اللائحة الائتلافية، التي كانت ستفوز، حتما، بكل اعضائها. وحجته كانت جد منطقية: ماذا يبقى من معنى للانتخاب اذا «فرضت» لائحة واحدة مؤكدة النجاح، على الناخبين؟ وهل يبقى للترشيح من معنى او مبرر اذا كان المرشحون، رغم اختلاف آرائهم، يأتلفون في لائحة واحدة، من اجل النجاح، ثم ينفصلون، بعد ذلك في المجلس؟ لقد كان الرئيس الحص منسجما مع نفسه ومع الاصول والقواعد الديمقراطية الصحيحة عندما رفض مشروع الائتلاف. ولكن الرئيس الحريري وجد امامه فرصة ذهبية لتكريس زعامة سياسية جديدة في العاصمة، شغرت بالفعل، بعد تواري او اعتزال «الاسماء الكبيرة» او التقليدية، لا سيما انه رئيس فعلي لقوة شعبية تمتد فروعها من صيدا الى طرابلس، مرورا ببيروت.

الا ان هذا الفراغ الذي ملأه رفيق الحريري ترك مجالا يتنفس من خلاله، الذين، لسبب او لآخر، لا يستسلمون، كليا، الى «الظاهرة» او «المشاريع» الحريرية. ففوز سليم الحص وتمام سلام، ونجاح واكيم، ومحمد بيضون له ما له من المعاني والابعاد، ولقد كان الحريري ذكيا، عندما ترك في لائحته، مراكز شاغرة، تساعد المرشحين السنيين الابرزين، على الفوز. لان سقوط تمام سلام وسليم الحص، كان من شأنه توليد موجة سخط بيروتية، بل وطنية والى حد ما ثقافية، في وجه رئيس الحكومة. اما ظاهرة فوز نجاح واكيم، التي تشبه، مع حفظ الفارق، في المدلول الوطني - السياسي، ظاهرة بطرس حرب، في الشمال، فلقد «فش المعارضون الحقيقيون خلقهم» في الاقتراع لنجاح واكيم. ولا شك في ان عودة النائب المعارض جدا لرفيق الحريري، الى المجلس، يجعل فوز لائحته، باكثرية اعضائها، مشوبا بتحفظ كل الذين صوتوا لنجاح واكيم، وليس هذا بقليل او يستحق الاهمال.

اذا صحت التقديرات الاولية التي تقول بان ثلاثين في المائة من الناخبين ذهبوا الى صناديق الاقتراع، وان عدد الناخبين الارمن (الذين تضبطهم احزابهم)، هو اربعون او خمسون الف ناخب، وبانتظار الكشف عن تفاصيل توزع المقترعين بين الطوائف، يمكن القول بان نتائج انتخابات بيروت تشبه، نوعاً ما، نتائج انتخابات لبنان الشمالي، من حيث اختلاط الاسباب وتشابك الاصوات الطائفية في فوز الفائزين. ذلك ان اصوات الارمن والارثوذكس والشيعة والاقليات، تفوق او تعادل اصوات المسلمين السنة المفروض بهم تأليف الاكثرية الطائفية، والوزن السياسي الانتخابي، في بيروت. ومن هنا يتساءل الانسان: هل معركة انتخابية على اساس بيروت دائرة واحدة، من شأنها ابراز معالم «الزعامة السنية»؟ ام ان انقسام الناخبين السنيين بين عدة مرشحين، ادى الى فوز «ممثليهم» في المجلس، باصوات الطوائف الاخرى؟ ان ثلاثة ارباع ابناء بيروت السنيين مسجلون في «زقاق البلاط» و«البسطا» و«المصيطبة» و«عين المريسة» و«المرفأ» و«المزرعة» و«رأس بيروت» اي في الاحياء التي كانت تتألف منها بيروت، في مطلع القرن، وحتى منتصفه. اما، اليوم، فان معظم هذه الاحياء، باتت غير موجودة، اي تحولت الى شوارع وساحات ودمار سببه الحرب او مسحت من جراء مشروع اعادة اعمار بيروت (سوليدير) - كما ان قسما كبيرا من ابناء بيروت المسيحيين، من ارثوذكس وموارنة واقليات، اصبحوا يسكنون خارج بيروت. كذلك بات قسم كبير من المسلمين السنيين يسكنون في غير المناطق المذكورة اعلاه. وهكذا بات ابناء بيروت، في اكثريتهم، خارج احيائهم التقليدية، التي كانوا يقررون على اساس مصالحها او اجوائها، مواقفهم السياسية. ترى اي واقع سياسي او وطني، بات يعكس انتخابات مدينة، تحولت احياؤها الى ركام او ارض عارية او فنادق ودكاكين، وبات ابناؤها (وكاتب هذا المقال واحد منهم)، يعيشون بعيدا عنها؟ صحيح ان العائلات البيروتية الاصيلة ما زالت موجودة، وان هناك نوعا من «الرأي العام» او «الحساسيات» الطائفية او «البيروتية»، لم يمت. ولكن، صراحة، لا شيء مما كان «الشارع البيروتي»، او «ابناء بيروت» الاصليون، من سنة وارثوذكس، واقليات، يمثلونه او يرغبون فيه، باق، اليوم، بعدما لحق العاصمة ما لحقها من الحرب.

تبقى الظاهرة الاخرى التي كرستها نتائج انتخابات العاصمة، ونعني بها، بروز رجال المال والاعمال على الساحة السياسية، انها ظاهرة قديمة، ولا سيما في العاصمة، حيث كانت اللوائح المتنافسة، تستعين بالمتمولين، من المرشحين عن طوائف الاقليات، لتأمين مصاريف اللائحة الانتخابية، وكانت دائما باهظة. الا ان الرئيس الحريري، بما منت عليه الاقدار بثروة طائلة، لم يكن بحاجة، كمن سبقه من رؤساء اللوائح، الى «ثمن تذاكر دخول» مرشحي الاقليات الى لائحته. ولكنه كان حريصا على ان يكون زملاؤه في اللائحة من اصحاب الثروات، لا من اصحاب الافكار والتطلعات السياسية او الوطنية الجديدة او المميزة او من الناجحين في الاعمال والمال. وتلك ظاهرة لم تعد مقتصرة على لبنان، او على بيروت، بل اصبحت عالمية، ولم لا. يقول المحللون السياسيون: اوليس من الطبيعي، بعد فشل الايديولوجيات السياسية والنظريات الاشتراكية، ان يتقدم الصفوف «الناجحون في الاعمال» ولا سيما ان الايديولوجية السائدة، اليوم، في العالم، هي اقتصاد السوق وحرية التجارة؟ وان السياسات العليا في العالم تقررها الشركات الدولية الكبرى، بمقدار ما يقررها «البنتاجون» او «السي آي .ايه»؟

في مطلق الاحوال كان لا بد من ان تختلط وتتغير معالم الخريطة السياسية لمدينة بيروت، بعد اكثر من ربع قرن. بل بعد عشرين سنة من الحرب وما بعد الحرب. وهذا المزيج من الزعامة الوراثية العائلية، والاتجاه الوطني - السياسي - الطائفي، المعطوف على الخدمات الخاصة، كان من الطبيعي تقلصه امام ما حصل في بيروت من تغيير ودمار وفقدان روح نزوح ريفي اليها. وفوز رفيق الحريري ولائحته بالاكثرية الساحقة للمقاعد النيابية البيروتية، انما هو تكريس لهذا التحول العميق في تكوين بيروت السياسي والطائفي، وخروج اللعبة السياسية والزعامية فيها عن المقومات التي ارتكزت عليها، منذ بدايات القرن الذي نودع.

هل سيساعد هذا الانتصار «الحريري» صاحبه على تدعيم وتعزيز مركزه او دوره السياسي في السنوات الاربع المقبلة؟ لا ريب. اذ انه اصبح رئيس كتلة نيابية وحلفاء من مختلف المناطق، في المجلس، الا ان هنالك من يرى ان ازدياد سطوع نجم رفيق الحريري في الوقت الذي يخبو فيه ضوء زعامات عائلية سنية، وغير سنية، في بيروت وطرابلس وصيدا ومناطق اخرى، من شأنه ان يبلور حوله او يجمع عليه نقمة السياسيين الآفلة نجومهم، وان يتكتلوا عليه، بدلا من ان يزاحوا من دربه، وان يقوي من حدة وشدة المعارضة، في لبنان، بدلا من اضعافها.

ولكن هناك من يرى غير ذلك، ويعتبر ان الحريري رفع من نوعية وقيمة صدقيته، لدى المراجع الدولية والاقليمية، وانه في طريقه لتزعم كتلة سياسية، قد تتحول، او لا تتحول الى حزب. وانه، بعد الآن، لن يبقى صاحب مشروع لاعمار لبنان فحسب، بل صاحب مشروع سياسي وشخصي، طويل الامد.

يبقى ان غياب شخصيات، ذات بعد وطني وثقافي مميز، عن المجلس، امثال عصام نعمان ومحمد قباني، وغيرهما، من الذين وجد، او يجد، فيهم ابناء بيروت المثقفون والحضاريون والاحرار خير ممثلين لهم يترك رنة اسى، وشعورا بان بيروت، وهي ما هي، في مجال الفكر العربي، فقدت شيئا من وجهها الحضاري الحر والمتقدم.

من أجل حرية الرأي

مصطفى البارودي

● رسالة مفتوحة الى محمود عباس (ابو مازن) بوصفه صديقاً، لا بوصفه مسؤولاً في السلطة الفلسطينية

انبل صور العلاقة التي تنعقد بين الاستاذ الجامعي (1) الذي يلي التدريس وهو في اول سني الشباب، وبين الصفوة المتفوقة من الطلاب، هي التي تبدو معالمها، عند الحياة العملية، وبخاصة اذا ما جمعت بين المحامي المتخرج، وبين استاذه الجامعي، قاعة المحاكمة، حيث يقع ان يكون كل منهما وكيلاً عن احد الطرفين المتقاضيين، فهنالك يتذكر الطالب عهد التلمذة، وكيف كان يقول الأستاذ: «ليس بيني وبينكم الا هذه الدرجات القليلة التي يعلو بها هذا المنبر، فسوف نلتقي، في الغد القريب، على ارض سواء، حين تطرقون ابواب الرزق في المهنة التي اخترتموها في دخولكم كلية الحقوق».

بهذه الأسطر ابدأ الحديث الذي ابادر به «الصديق» ابا مازن، فما احسب ان من حقي ان اخاطب على صفحات الجريدة، اي «مسؤول» بوصفه يمارس سلطة سياسية. فاذا كان كل كاتب يستطيع ان يبدي رأياً (ولو كان ذلك في صورة تتجاوز الحوار الى النقد الذي تأباه كل النفوس، وبخاصة اذا كان علنياً وعلى الملأ جميعاً) فان التعرض المباشر للمسؤول السياسي، برسالة تتجه اليه في شخصه وباسمه، أمر لا يتفق مع مفهوم الرأي اصلا، فاللغة الموضوعية هي الأولى في هذا المجال وهي الأنفع والأجدى، فاذا صدرت عن قصد طيبه فقد لاقت قبولاً طيباً، وصدى مستحباً، لا سيما ان كان ذلك بين المتآخين حقاً وصدقاً..

اقول هذا وقد انقضت من السنين سبع واربعون على الأيام الأولى من لقاء الجيل الصاعد، حين لم يكن في سورية الا كلية واحدة للحقوق، وكان بين الطلاب شبان فلسطينيون، اكثرهم من شمال الأرض المغتصبة، وبخاصة من حملة رياح الهجرة من صفد وما حولها، وقد كان ابو مازن حينذاك فتى برح بفؤاده خروجه من وطنه، واحسب انه كان من سكان «المخيم» الكبير جنوب دمشق، فقد انتسب بعد أمد، طالباً في كلية الحقوق، ما بين نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، كان يحضر الى الجامعة مع زمرة طيبة من ابناء بلده، طرقوا ابواب الحياة بعد التخرج، ومنهم من تفرغ للمقاومة، فلم التق ابا مازن بعدئذ الا العام 1977، حين دعاني الى حضور مؤتمر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين، الذي انعقد في تونس صيف ذلك العام، ثم تتالت لقاءات أخوية، فانفرط عقدها حين استتبعت الأحداث خروجه من سورية، وقد خرجت بدوري منذ ما يزيد على عشرة اعوام، وكانت تكشفت لي بعض اسباب انفصال فصائل عن حركة فتح، في دعوى قامت بين اثنتين منهما امام القضاء بدمشق.. وقد اعاد هذا «الشقاق بين الرفاق» الى خاطري ما كان من تصرفات الحكم الوطني في سورية، حيث شابتها الأخطاء (وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)، فقامت تجاهها المعارضة، فما كان من القادة الذين دانت لهم السلطة الا ان واجهوها بالعنف لا بالحوار.. وذلك ما يتجدد في الخاطر الآن!

ولقد تبنت المعارضة في سورية، بادئ الأمر، بالرأي الحر، منشوراً على صفحات الجرائد، فكان الرد هو المصادرة، وقرارات باغلاق هذه الجريدة او تلك، مدة تطول، او تقصر ثم يتجدد الاغلاق، حتى تسبب ذلك في تحول عدد من الشباب الى صفوف المعارضين، من بعد ان كانوا سنداً للقادة الوطنيين، لا يعصون لهم امراً.. ولست اخوض الآن في الآثار البعيدة لتلك الأحداث، وانما اقف عند واحدة من بين صور المماثلة، بين ذلك الماضي في سورية، وبين الحاضر في الأرض الفلسطينية، حيث تتراءى صورة الاعراض عن الرأي الحر وقد تجاوزت حدودها، وكان من ابرز ما تجلى به هذا التجاوز ما اشتكى اخيراً منه (وهو على سرير المرض) الكاتب الذي جمع الى جانب التدريس الجامعي مهمة المشاركة المتميزة في التعريف بالقضية الفلسطينية في الغرب، حيث صودرت في مدن غزة والضفة الغربية (التي يرجى ان تعلو فيها راية «الدولة» المستقلة) مؤلفات ادوارد سعيد.. وربما صودرت ايضاً كتب تماثلها في معارضة القيادة الفلسطينية، ولكن الأنباء تحلقت اخيراً حول هذا الكاتب والمثقف الفلسطيني المتميز، في ما غدا عرضة له من انكار بعد اكبار.. فالذي تولى كبرَ هذا «الضغط» على حرية الفكر، هو فرد او فئة من اناس عملوا تحت امرة الذين باتوا يحملون، الآن، مسؤولية الوصول بالذي تبقى من ارض فلسطين للفلسطينيين، الى كيان تعترف به دول المعمورة جميعاً، فتعلو الراية العربية على قصر الأمم المتحدة في نيويورك!

وما من شك في ان عدداً من الدول التي ارتفعت رايتها هناك، كأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، ما تزال ممهورة بالضغط الذي تمارسه السلطة فيها على حرية التعبير، حتى لقد سئمت وسائل الاعلام العالمية، من متابعة ما يجري لديها، فظلت «منظمة العفو الدولية» وهيئات اخرى تماثلها في مساعيها، هي التي تسجل المستجد بعد القديم من سيئ الأنباء فيها، بعد ان ظفرت تلك الدول باستقلالها...

ولكن الشعب الفلسطيني ما يزال يكافح الآن، بكل اسى ومرارة، تقلبات المواقف لدى الحكومات الاسرائيلية، فلا بد من ان تكون الأقلام العربية قوية حرة في دعمها او نقدها للسلطة الوطنية، لأن ذلك دليل حضاري عريق، عراقة الشعب الفلسطيني الذي يؤثر عن وعيه انه لا يعرف الأمية، لا في المدن المغتصبة تحت الحكم الاسرائيلي (رغم طول مدته وغطرسته) ولا في الشتات حيث التعليم يسود اكثر المخيمات سوء حال واشدها فقراً.. لا بل ان هذا الشعب يضم عدداً كبيراً من الذين يحملون أعظم الكفاءات، في الأرض المغتصبة وفي الشتات، وفي شتى الاختصاصات، ولا سيما في التقنية المتطورة، وهؤلاء جميعاً في مقدمة الأحرار الذين لا يقبلون ضغطاً، انى كان مصدر هذا الضغط، وبخاصة على حرية الفكر والتعبير.. ولا ننسى هنا قول المتنبي:

«ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بدّ»

فهل يجوز ان تُغل الحرية الفكرية، حرية الرأي والمعارضة، في مواجهة عدو يحصي على السلطة الوطنية انفاسها، ليجد ما يعيبه عليها، إذ يدعي انه هو وحده يعطي المجال عنده للحرية؟!

من اجل هذا تتجه هذه الأسطر، الى الصديق، لا الى المسؤول، عسى ان يسعى، وهو من ابرز رجال القيادة الفلسطينية، الى عدم استفحال هذه الشائبة، التي يكون من شأنها، إذا فشت واستحكمت، ان تفت في عضد الدولة وكيانها، فالعاقل من اعتبر بغيره، فلا ينتظر ان تأتيه العبرة في ذات نفسه.. ومعذرة ابا مازن، لهذا الحديث الأخوي، فان انصاف اصحاب القلم ضرورة وطنية، كضرورة وجود القيادة الوطنية، فالانصاف الانصاف قبل فوات الأوان!

(1) للتذكير: شغل الكاتب منصب استاذ القانون الدستوري والدولي والاداري في كلية الحقوق - جامعة دمشق من 1949 حتى 1963 ثم تابع التدريس الجامعي في دول عربية اخرى.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

النظام العالمي الجديد على طريقة الكاوبوي

● من الدكتور حسن عثمان دهب - جامعة كوبنهاجن:

تابعت في «الشرق الأوسط» تفاصيل ومداليل القانون الجديد الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي يعطي الولايات المتحدة الحق في فرض عقوبات على الشركات النفطية الاجنبية التي تعمل في الولايات المتحدة ولها فروع في ليبيا وايران. وطبقا للتشريع الاميركي، فإن الشركات الاميركية تستطيع ان تقاضي هذه الشركات وتمنعها من مواصلة العمل داخل السوق الاميركية من خلال سلسلة من العقوبات مثل تقييد التصدير للسوق الاميركية، وعدم الاقتراض من اسواق المال في الولايات المتحدة... الخ. ان هذه العقوبات تعني في الواقع اغلاق الشركات الاوروبية مثل توتال الفرنسية وشل الانجليزية واجيب الايطالية بالاضافة الى عدة شركات اسبانية.

اتهمت الادارة الاميركية ليبيا وايران بدعم الارهاب المنظم واستغلت حادث سقوط الطائرة الاميركية تي. دبليو. ايه وانفجار القنبلة في احدى الساحات العامة في اتلانتا، وضرورة محاربة الارهاب متهمة الدولتين المذكورتين بالوقوف وراء الارهاب الدولي.

اننا نرى ضرورة محاربة الارهاب كان منظماً او فردياً، مهما كانت الاسباب. ان الارهاب ظاهرة خطيرة ضد المدنية الانسانية، والتراكمات الحضارية التي شيدها الانسان عبر العصور. ولكن لماذا تفكر الولايات المتحدة ان هذه الظاهرة الخطيرة ربما ترجع الى الظلم الاجتماعي والخلل الاقتصادي خاصة بين الذين يملكون والمعدومين. الم تفكر الولايات المتحدة في الملايين الذين يفترشون الشوارع ليلا داخل علب الكرتون. ان الولايات المتحدة ليست دولة صغيرة يوجه لها هذا الكلام، فهي تعرف قبل الغير ان هناك ظلماً اجتماعياً. ان الله سبحانه وتعالى خلق انسانا قويا وآخر ضعيفا، وبالتالي لا يستطيع كل انسان ان ينتج بنفس المستوى. سوف يبقى دائما هناك انسان غير قادر على الانتاج بالمواصفات والمعايير الحديثة، وبالتالي في حاجة الى المعونة والمساعدة او اجبار هذا الانسان على الجريمة لاشباع حاجته.

ولكن يبقى السؤال الاساسي لماذا ترغب الولايات المتحدة لفرض عقبات على الشركات الاوروبية التي تعمل داخل الولايات المتحدة.

ان الولايات المتحدة تحاول فرض نظام عالمي جديد، ولكن على طريقة الكاوبوي او من خلال البحث عن كبش فداء.

دعوة لتوحيد المناهج التربوية العربية

● من كمال عبد العزيز السيد - المدينة المنورة:

في العدد 7474 من «الشرق الأوسط» اطلعنا الكاتب مصطفى امين على موجة الجرائم التي زادت في الآونة الاخيرة ويروح ضحيتها ابرياء بفعل مجرمين تجردوا من العواطف الانسانية، تحولوا الى وحوش آدمية تسفك الدماء بلا رحمة، ويتساءل ما اسباب نسيان الروابط الابوية عندما يقتل ابن اباه او أمه او يقتل اب ابناءه وزوجته؟ واسباب انعدام الرحمة بقتل هرم وعجوز؟ ويرى ان الفقر ليس سببا لتلك الجرائم! ويطلب ان تتحرك الأمة كلها لوقف هذا الهدير من الجرائم، ولكن كيف؟

ان من الامور الاولية ان اي مرض يجب معرفة اسبابه حتى يمكن ايجاد الدواء المناسب مع التفكير في ايجاد مصل واق للقضاء عليه مستقبلا، اذا تمثل في شكل وباء. وهذا ما يجب لمواجهة هذه الجرائم التي تمثل وباء مستفحلا في المجتمع.

ان الاسباب الجوهرية عديدة اهمها سببان اساسيان:

الأول: يعود الى الافرازات الطبيعية التي يعيشها مجتمعنا الآن، نتيجة البث التلفزيوني عبر القنوات الفضائية، وعلى الأخص شبكة «الانترنت» العالمية، التي دخلت بيوتنا دون استئذان، وتهتم باثارة الغرائز وتعطي عرضا للذة والمتعة، دون حياء اصبح الفرد معها اسير شهوته.

وايضا الكم الهائل من الاعلانات التي تعرض المنتجات الحديثة والتي ترغب الفرد في شرائها، رغم ان اليد قصيرة ماديا ولا يملك قيمتها.

واقلام المخدرات التي تظهر الزعيم في صورة من يمتلك القصور الفخمة والاموال الكثيرة ويحاط بالحسان الفاتنات وشبكة من الحرس الشخصي او الالكتروني، ويود المتفرج ان يتقمص شخصية الزعيم رغم النهاية المؤسفة.

ثم الخلل الكبير في المسلسلات والافلام التي لا موضوع تربوي لها.

فماذا ننتظر من نتائج سوى البذاءة وانحطاط المثل وضياع الاخلاق والقيم؟ ماذا ننتظر سوى القتل والسرقة والاختلاس وضياع الامن والامان؟

نعم انعدم الجانب العقلي والعاطفي وتحول الانسان الى انسان مادي.

ماذا ننتظر سوى تلك الافرازات الغريبة على مجتمعنا الاسلامي؟

السبب الثاني: وهو شخصي، حيث تجد تلك المؤشرات استجابة من الشخص ذاته، وهنا يجب التفرقة بين فرد تكون لديه المناعة الكافية ولا يتأثر بها، وآخر يكون سريع الانقياد، الاول متحصن بالاخلاق والفضيلة منذ الصغر، قوي الايمان، صلب الشكيمة، نال من التربية الدينية الجرعة الكبيرة والتي جعلته في منأى عنها، والثاني ليست لديه اي فكرة عن القواعد الدينية وما تحث اليه والغيبية منها، فهو هوائي النزعة ولا يعرف من الاسلام سوى ان ديانته هي الاسلام فقط فهو فاقد البصيرة لا يرى الا نفسه اناني بطبعه، لا يميز بين النافع والضار، فأصبحت المادة هدفه وغايته.

الاول هو ما نطلق عليه ابن كتّاب القرية حيث حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية فحفظتاه، والا اصبح العلاج والمصل المطلوب معروفا ومعلوما، وهو ان يحفظ ابناؤنا القرآن الكريم مادة اجبارية في مراحل الدراسة جميعها، وسيكون وفقا للمنهج الرباني الكريم، فقد استمر نزول الآيات وسور القرآن الكريم زهاء ثلاثة وعشرين عاما، منها ثلاثة عشر عاما بمكة المكرمة، تناولت مسائل العبادات التي هي اساس الاخلاق، فتعلم ابناؤنا الربوبية للرب وحده، وتقرير عقيدة البعث والجزاء وعذاب الآخرة والجنة وما يقرب اليها من قول وعمل، والتواصي بالصبر والعدل والحق والرحمة والاحسان والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرضا بالقضاء والقدر.

ثم انتقل الى المدينة العشر سنوات الباقية، حيث تناولت الآيات التشريع الرباني لمسائل المعاملات.

المطلوب ان يجتمع وزراء التربية العرب تحت مظلة جامعة الدول العربية ليقرروا توحيد المنهج الدراسي وتكون مادة الدين اجبارية في جميع المراحل، يحفظ ابناؤنا السور المكية جميعها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وما يتعلق بها من احاديث نبوية شريفة، ويستمر الحفظ للسور المدنية في المرحلة الثانوية والجامعية.

هذا هو العلاج والمصل الواقي لتحصين الشباب والمجتمع بهذا المصل الرباني العظيم ضد اخطار الصهيونية المتخفية وراء نشر الرذيلة.

اننا نريد رجالا يحافظون على القيم والمحبة والاخاء وينشرون الرحمة والصفاء ويتمسكون بالرحمة والتعاون، نريد جيلا يواجه مروجي الارهاب، يكونون اداة سهلة في يد هؤلاء اللعنة الوصوليين او ما يطلق عليهم «الاصوليون».

نريد جيلا يبني ولا يهدم، يحافظ الكبير على الصغير، ويوقر الصغير الكبير، ينشر العدل والمحبة يصون نفسه ومجتمعه.

إذا لم تكن الأخبار مرضية فلا يعني أنها غير صحيحة

● من اسماعيل عبد الرحمن - الرياض:

تعقيبا على ما كتبه مهد محمود عثمان تحت عنوان «مغالطات سيد خليفة الصومالية»، على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر في 1996/8/28 أود الاشارة الى ما يلي:

خلافا لما ذكره عثمان، فان الصحافي سيد خليفة، ملم بالاوضاع السائدة على الساحة الصومالية سواء كانت سياسية ام عسكرية.

كما انه ملم الى حد ما بالتنظيم القبلي التقليدي والسياسة العشائرية الصومالية.

وللتذكير فان سيد خليفة قد كتب عن الصومال الكثير من التحاليل الاخبارية وكانت كلها تتسم بالواقعية والموضوعية وليس من الضروري ان يرضى الجميع على ما تنشره الصحافة عن بلد ما في عالمنا المعاصر.

وقد كان خليفة على حق حين ذكر في مقاله ان الحركة الوطنية الصومالية سبقت التنظيم الجنوبي وهذا واقع لا ينكره احد، و

لم تكن الحركة الوطنية الصومالية درعا عسكرية للمؤتمر الصومالي الموحد في يوم من الايام، بل هي التي اسست المؤتمر الصومالي الموحد بعد اقناع «علي ورويغلي» واربعة من انصاره بالانضمام الى صفوف المجاهدين في نضالهم المسلح ضد حكومة الديكتاتور السابق محمد سياد بري، ولم يكن هناك اي تنظيم عسكري فعال قبل وصول عيديد الى الجبهة الجنوبية، وذلك بعد تزويده بالعتاد اللازم لتنشيط الجبهة الجنوبية من قبل الحركة الوطنية الصومالية في سنة 1990، وكان المؤتمر الصومالي من قبل ذلك اسما فقط.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740.
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الأردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoe Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المماطلة الإسرائيلية

● التلويح باحتمال إلغاء قمة القاهرة الاقتصادية له ما يبرره إذا استمرت مواقف نتنياهو على ما هي عليه من مماطلة

من الصعب فهم الطريقة التي يفكر بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فلقد جاء الى السلطة بناء على برنامج موغل في التطرف، ولا يعني الا هدم كل ما تم التوصل اليه من اتفاقات للسلام، ثم راح يدلي بتصريحات تفيد عدوله الى شيء من الاتزان، بينما راح يعمل في الواقع على تنفيذ خروقاته لكل اتفاقات السلام، ولعله وجد ان الخروج من مأزق التعهدات الاسرائيلية التي التزمت بها الحكومة السابقة هو الادلاء بالتصريحات التي تسكت احتجاجات الرأي العام العالمي والاقليمي، ثم يمضي في طريقه المعادي للسلام.

ولعل نتنياهو يعتقد أن العرب لن يلبثوا ان يخضعوا لكل الطلبات الاسرائيلية وان الفرصة سانحة لاخضاعهم خضوعا كاملا للهيمنة الاسرائيلية، فلا جلاء عن مرتفعات الجولان، ولا جلاء عن الاراضي المحتلة بشكل عام، ولا دولة فلسطينية، ولا تفاهم حول القدس الشريف، ولا الغاء للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. لا شيء على الاطلاق مما اقتضى عدة سنوات من المفاوضات للتوصل الى الاتفاق حوله. ولخيرا وفوق كل ذلك جميعا المشاركة الاقتصادية في المنطقة وجني ثمار السلام قبل ان يحل اي سلام.

والغريب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يعنى بتقديم اي قول منطقي حول هذا الموقف المثير للدهشة، وكأنه يعتبر مواقفه المعادية للسلام ذات منطق ما. وعندما اخطرته الحكومة المصرية المنوط بها عقد المؤتمر الاقتصادي بتلك الحقيقة البسيطة وهي ان التعاون الاقتصادي، والمؤتمر احدى بداياته، ان هو الا نتيجة للسلام واستقرار الاوضاع، لم يتفهم هذه الحقيقة على بساطتها وراح يزعم ان تعليق انعقاد المؤتمر على تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لالتزاماتها في اوسلو هو اثارة للتوتر في المنطقة وعمل استفزازي. ولا يدرك نتنياهو ان عقد المؤتمر او تأجيله لن ينقذ العملية السلامية بمجملها، فالنشاط الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق في اقليم مليء بالقلق والتوتر، ومن الصعب على اي جهة استثمارية ان تخاطر بأموالها في جو مضطرب وغير مستقر. ومهما تفعل السياسة فانها لا تستطيع ان تقنع احدا بالمخاطرة بأمواله. ومن هنا فان الشيء الوحيد الذي يساعد نشوء نظام اقتصادي متعاون في المنطقة هو السلام الشامل الخالي من اي قنابل موقوتة، او مشاكل معلقة.

ولذلك على نتنياهو ان ينهي بنفسه هذه المراوغات التي لن تؤدي الى اي نتيجة وان يختار بين امرين لا ثالث لهما: السلام او التوتر الدائم وكل الاحتمالات الناتجة عن ذلك.

وحتى هذه اللحظة لم تنفذ اسرائيل ايا من تعهداتها في اتفاقية اوسلو وفي مقدمة ذلك جميعا اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل، وكان موعده في مارس (آذار) الماضي، اما بقية الالتزامات فلم تعرها الحكومة الاسرائيلية اي اهتمام.

ومن المؤكد انه في مثل هذه الظروف لن توافق اي من الدول المعنية على الاشتراك في مؤتمر للتعاون الاقتصادي لا يتضمن في الواقع اي مصداقية.

«الشرق الأوسط»

* * *

الورقة الإيرانية في شمال العراق

● متورطون كثر في ما آل إليه الوضع في شمال العراق، ذلك أن التدخل الإيراني فجر الوضع الكردي، فسقطت بغداد في الفخ ولجأ الأميركيون إلى الصواريخ

بحثت الادارة الاميركية يوم الاثنين الماضي، اضافة الى قرارها بتوجيه صواريخ كروز الى منشآت عسكرية في العراق، فرض واقع جديد عليه يحدد سياسة وتحرك الرئيس العراقي صدام حسين العسكري، وتوصل النقاش الى فرض شروط جديدة، اذا لم يلتزم بها صدام حسين فان الضربات الاميركية ستتكرر.

وصباح الثلاثاء وبعد ضربة صواريخ الكروز، تبادل الرئيسان الاميركي والعراقي في خطابين لهما، التهديد والشروط الجديدة، بحيث اعلن صدام حسين من جانب واحد، الغاء ما يسمى بالمناطق الآمنة، التي يحظر على الطيران العراقي خرقها. ولذا كان الرد الاميركي بالكروز خلق ردود فعل متضاربة، اذ بعض الدول ايدها والبعض الآخر رفضها، لأن قرارات الامم المتحدة لم تمنع العراق من ارسال فرق عسكرية برية الى ما وراء خط العرض 36، فان صدام حسين تسرع بالغاء المناطق الآمنة، لأن هذه وجدت بقرارات دولية لا يستطيع هو تجاوزها. ويبدو ان تجاهل واشنطن لمسألة انها هي ايضا لم تحذر صدام حسين من ارسال قواته الى ما وراء خط العرض 36، سببه الانتخابات الاميركية التي ضاعفت الاغراءات الاميركية في التدخل. ويبدو ان اميركا في اية ردود عسكرية اخرى على صدام ستكون وحدها او مع حليف واحد هو بريطانيا. لأن المبعوثين الاميركيين الذين جالوا على دول منطقة الشرق الاوسط بعد دخول قوات صدام حسين الى اربيل وتسليمها الى الحزب الديمقراطي الكردستاني والانسحاب منها، اكتشفوا ان العرب والاتراك لا يثقون بالوطنية الكردية، ولا يثقون بايران، وهناك قلق جدي مما يبيته الايرانيون بالنسبة الى شمال العراق، وخوف من ان تنتهز ايران اية ضربة عسكرية اميركية لمصلحتها. ويمكن القول ان الذي يغذي الانقسامات الداخلية الكردية، هي الدول المجاورة للاكراد وعلى رأسها ايران وتركيا. ومنذ ان ادخلت ايران قوات بدر الى المناطق التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني، ادانت واشنطن الامر ولم تتحرك، ونفى الاتحاد الوطني هذا الوجود واكدته مجموعات المعارضة العراقية الاخرى. ثم ان ايران بداعي انها تلاحق الاكراد الايرانيين في شمال العراق، دخلت وادخلت عناصر من الحرس الثوري وخلفت اسلحة ثقيلة للطالباني وجماعته. وعندما خرق اتفاق وقف اطلاق النار في التاسع عشر من اغسطس (آب) الماضي كانت المدافع الايرانية على الحدود العراقية هي التي تقصف المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني لتمهيد الطريق لنقل الزعامة الكردية من البارزانيين الى الطالبانيين. كل هذا ولم تتحرك اميركا او الغرب ولم يطالبوا ايران بالتوقف عن التدخل. لهذا، يرى مسعود البارزاني ان تدخل القوات العراقية لانقاذ اربيل، كان ضروريا قبل ان يصل اليها الحرس الثوري الايراني. وربما حسب صدام حسين حساباته بدقة ورأى ان تدخله سيكون بناء على طلب من طرف كبير من الاكراد والعراقيين وكان يمكن ان يربح الجولة، لو دخل وحقق ما اراد تحقيقه، وعاد وانسحب. مشكلة الاكراد في شمال العراق انهم منذ مئات السنين يتقاتلون على الزعامة، ويسمحون بذلك للدول الخارجية بالتدخل في شؤونهم وادوارهم، واحيانا يلجأون هم الى الدول الاخرى لتساعدهم في القضاء على اعدائهم «الاكراد».

مشكلة الملاذات الآمنة، انها عجزت عن توفير الأمن للاكراد من بعضهم البعض وهذا مؤسف، فتدخلت في شؤونهم مرة تركيا ومرة ايران الى ان ركزت الاخيرة وجودها في كردستان العراق وتحالفت مع الاتحاد الوطني الكردي. ويبدو انها تلعب لعبة طويلة المدى، من هنا الخوف، في انه على المدين البعيد والقصير، طهران قد تكون الرابحة، ويكون اول الساقطين في مستنقع المشاكل الكردية، الاكراد انفسهم ويليهم الاستقرار في الدول المجاورة لايران.

هدى الحسيني

* * *

لبنان بدون شجرة الأرز

● تتكرر نغمة الطائفية في الانتخابات اللبنانية امتدادا لحربها الأهلية ولم يتعلم اللبناني من شجرته الرمز نشاز هذه النغمة

يتفق اللبنانيون على الكثير من الرموز المشتركة بالرغم من أسافين الطائفية التي دقت بينهم على مر السنين. فحتى على مستوى الثقافة الشعبية يحلم اللبناني بالثراء عن طريق المغامرات التجارية في بلاد المهجر او عن طريق ارث مكتسب من قريب مجهول مات في البرازيل. ولكن يجمعهم الرمز اللبناني المهاجر الذي اكتسح مجاهل بلاد الغربة وحقق نصرا لبنانيا وعندئذ يسقط الجميع من هذا الرمز تراكمات الطائفية ويصبح رمزا لبنانيا ليس الا. فاللبناني الذي حمل «الكشة» او صندوق البضائع المتنقل استطاع تسجيل حضور عائلات لبنان على الخارطة الدولية.

وليس فوز عبد الله بوكرم برئاسة الاكوادور حادثة فريدة، فقد سبقه خوليو سيزار طربيه من تنورين في انتزاع رئاسة كولومبيا وكاد ان يصل الى المنصب نفسه في البرازيل اللبناني باولو معلوف. والأسماء اللبنانية كثيرة على ساحة اميركا الشمالية والجنوبية وبعض الدول الافريقية. فاللبناني استطاع تكوين شجرة ارز للعائلة اللبنانية الناجحة حول العالم. ولكن هل نستطيع مقارنة شجرة الارز العائلية هذه مع شجرة الخيزران وشبكاتها الصينية الممتدة حول الشرق الآسيوي؟ فالعائلة الصينية المهاجرة من وطنها تسيطر على 80 في المائة من الاستثمارات الاجنبية العائدة للصين. وهذه الشبكات العائلية ممتدة في تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفلبين واليابان واستراليا وحتى اميركا الشمالية. ولكن تذوب اختلافاتها عندما يتعلق الأمر بالصين الوطن. ويعتقد كثير من المحللين الاقتصاديين ان هذه الشبكة من المهاجرين الصينيين هي التي ستضع الصين على عرش القوة الاقتصادية العالمية القادمة.

اما العائلة اللبنانية العائدة الى لبنان لتضع لنفسها فرعا في شجرة الأرز اللبنانية الرمز تجد ابواب الطائفية تفتح امامها ويتم كسوتها بلباسها الجديد باسم الديمقراطية/النموذج اللبناني ونظام اللوائح وتشطيبها حسب مقاعد الطوائف.

متى سيتخلص اللبناني العائد او الذي يرشح نفسه لخدمة اللبنانيين سياسيا من كابوس الطائفية ويصبح ملتزما بلبنان الرمز. عربيا لم نعرف عن سنوات الحرب اللبنانية سوى المجازر الطائفية او مثيلاتها التي نفذتها القوات الإسرائيلية. ومع الانتخابات الآن نحاول عربيا فك رموزها التنظيمية. ولكن الذي يعنينا عربيا هو عودة لبنان الرمز الذي نحن له جميعا كنقطة انطلاق لمواجهة المستحيل وقبول التعايش مع الآخر.

فهد الطياش

بلاد عسير

رضا محمد لاري

● الزيارة لبلاد عسير لا تقف عند مدارج الطبيعة الخلابة او لوحاتها الرائعة، ولكنها ترجع بك الى شرفات التاريخ، حيث استنشاق عبق الماضي بامجاده التليدة وتقاليده الاصيلة، بل وتستجلي صور الحاضر بانجازاته الضخمة واسهاماته الفريدة، التي اضافت الى معجزات الخالق العظيم، صوراً من صنع يد الانسان ومن ابداعات علمه وفنه

تعود علاقتي بمنطقة عسير الى سنوات طويلة ماضية، عندما زرتها قبل اثنين وعشرين عاماً، ضمن وفد صحافي اجتمع مع اميرها الامير خالد الفيصل، الذي اخذ يحدثهم عن مستقبل منطقة عسير في المجال السياحي.

استفسرت منه عن كيفية الوصول الى هذا المستقبل السياحي، ومدينة ابها عاصمة عسير التي كنا نتجول بها في ذلك الوقت، تفتقد كل مقومات الصناعة السياحية، من حيث عدم توافر القدرات البشرية المؤهلة للقيام بالدور السياحي، وانعدام كل عناصر البنيات الاساسية التي تستلزمها هذه الصناعة السياحية. وقلت له بصراحة، ان المناظر الخلابة والمناخ البديع، لا يقوم عليهما فقط الصناعة السياحية، ما لم يتلازم مع وجودهما المقومات الاساسية الملازمة للسياحة من بشر قادر على العطاء، واماكن قادرة على استيعاب الوافدين اليها.

رد علي الامير خالد الفيصل بان كل ما ذكرته من معوقات قيام السياحة في منطقة عسير، هي من القضايا التي يمكن التغلب عليها بالجهد والعمل والزمن، مما يجعل تلك القدرات المطلوبة تدخل في نطاق الحركة الدافعة، التي ستضاف الى القدرة الذاتية لمنطقة عسير، فتقام على ارضها الصناعة السياحية. ثم نظر الي مبتسماً وقال: الايام بيننا يا رضا.

ومرت السنين متعاقبة، وتلقيت دعوة كريمة من امير منطقة عسير لزيارتها، بعد مضي واحد وعشرين عاماً من زيارتي الاولى، وتعمد من استقبلنا من مراسم الامارة، الطواف بي في مدينة ابها ولحيانها وضواحيها، فرأيت العجب العجاب، لأن مدينة ابها قد اكتسبت بالفعل كل مظاهر العمران، التي تؤهلها للقيام بالدور السياحي.

كما ان احتكاكي بالناس، قد جعلني المس عن قرب بان البناء السياحي في منطقة عسير، لم يقتصر على حضارة الحجر فقط باقامة البنيات الاساسية ومبان مختلفة الاشكال والاحجام بجانب الفنادق، لتفي بحاجة الوافدين اليها على مختلف قدراتهم المالية، وانما شملت ايضا حضارة البشر، من خلال التعليم واكتساب الثقافة التي تمكنهم من القيام بدورهم المطلوب في مجال العمل السياحي.

بادرني الامير خالد عندما التقيت به في مكتبه بعد تلك الجولة، بسؤاله عن رأيي في امكانية قيام السياحة بمنطقة عسير، قلت: لقد اثبتت الايام صحة ما قلته لي منذ سنوات طويلة ماضية، بعد ان استطعت تحويل المستحيل الى ممكن.

ويقع اقليم عسير في الزاوية الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، على امتداد سلسلة جبال السروات، وتغطي المنطقة مساحة قدرها ثمانون الف كيلومتر مربع، ويقيم بها حوالي مليون ونصف من مواطني بلادنا.

وتضم بلاد عسير بين احضانها بجانب هذا الوجود السكاني، رحابة السهول الممتدة نحو الافق، وشموخ الجبال التي تعانق السحاب.

ان الزيارة لبلاد عسير لا تقف عند مدارج الطبيعة الخلابة او لوحاتها الرائعة، ولكنها ترجع بك الى شرفات التاريخ، حيث استنشاق عبق الماضي بامجاده التليدة وتقاليده الاصيلة، بل وتستجلي صور الحاضر بانجازاته الضخمة واسهاماته الفريدة، التي اضافت الى معجزات الخالق العظيم، صوراً من صنع يد الانسان ومن ابداعات علمه وفنه.

ينفرد اقليم عسير بخصائص جغرافية، قلما يحاكيه فيها اقليم آخر في المملكة العربية السعودية، وذلك كونه يجمع بين ساحل البحر الاحمر والسهول الساحلية من جهة، وبين الجبال الشاهقة والوديان السحيقة من جهة اخرى، حيث يبلغ ارتفاع مدينة ابها الفين وخمسمائة متر فوق سطح البحر والسودة ثلاثة آلاف متراً، كما تطل بعض المناطق الاخرى على عدد من السفوح والمنحدرات، التي تتراوح ارتفاعاتها ما بين مائة وسبعين متراً الى ثلاثمائة متر، مما يجعل لهذه المنطقة مزايا متعددة لهواة الرياضة، ترضي كل الاذواق المختلفة، لانها تشمل الذين يشغفون بصيد البحر، او يعشقون تسلق الجبال.

هذا الواقع يفسر لنا السبب في زيادة نسبة الزائرين لمنطقة عسير في العام الماضي، الى 100 في المائة مما كان متوقعا، حيث بلغ عدد السياح والزوار من خارج المنطقة ثلاثمائة الف سائح وزائر، بينما كان المنتظر لا يتجاوز مائة وخمسين الف سائح فقط، كما ان عدد الزوار من رواد المتنزه الوطني بمنطقة عسير بلغ اكثر من مليوني زائر من داخل منطقة عسير وخارجها.

بدأت صناعة السياحة في منطقة عسير، عندما وصل اليها اميرها خالد الفيصل الذي يجمع بين حزم الحكم ورقة الفنان، فتعدى رسم الواقع بلوحاته المبدعة وقصائده المرهفة، ليعبر بهما عما تحفل به تلك المنطقة من جمال اخاذ الى قرار ايجابي، تجسد في ارساء بنية اساسية لمنتجع سياحي يضيف بعداً جديداً، يتلاءم وتطلعات السائح العربي، ويضاهي اشهر المنتجعات السياحية في العالم.

يقوم العمل السياحي في منطقة عسير، على جناحين اساسيين، هما المتعة بجمال المكان، والسعر الرخيص، في مقابل الخدمات المتاحة والميسرة بدرجة عالية من الكفاءة لروادها من السائحين والزوار، حيث تزخر منطقة عسير بالعديد من الفنادق بمستوياتها المختلفة والرخيصة في مجملها، مقارنة بشبيهاتها من مدن بلادنا، او في خارج المملكة العربية السعودية.

واستطاع البناء السياحي في عسير، ان يصل بالانسان الى مستويات الاداء الحضاري المتميز، في كافة مجالات الحياة المختلفة، حيث يتوفر بها العديد من البنوك ووكالات السياحة والمستشفيات، وشبكة طرق ممهدة على احدث المواصفات العالمية، التي تربط بين منطقة عسير وغيرها من شقيقاتها الاخرى من مناطق بلادنا، بجانب ربطها في داخل اقليمها بين سفوح وقمم الجبال، بالاضافة الى المركبات الهوائية «التليفريك» لنقل الناس بسهولة ويسر، عبر الوديان وبين قمم الجبال، ليشاهدوا جمال الطبيعة التي تجمع بين الخضرة والماء وروعة المكان.

ان حركة التطور السياحي في منطقة عسير، ارتبطت بنهضة متوازية ومتوازنة مع حركة البناء للانسان والحجر. فانتشار التعليم قد صاحب وساند حركة التشييد للطرق، وامكن تقديم الخدمات في كل المجالات، من صحة وزراعة وتجارة ونقل ومواصلات واتصالات، حتى اصبح العمل السياحي منظومة متجانسة فوق ارض عسير، تعمل جميعها في ايقاع متناسق نابض بالحياة.

هذا الانجاز السياحي الذي تحقق في منطقة عسير، بدأ يأخذ دوره بالمساهمة في تنمية الدخل القومي، عن طريق ايجاد قنوات جديدة، تحقق معدلات عالية من الدخل المستقل عن البترول.

تنويع مصادر الدخل القومي في بلادنا، هو هدف وطني، لانه يعدد بالفعل قنوات وروافد الدخل القومي، ويخرجنا من دائرة الاعتماد على مصدر واحد.

وقد بذلت الدولة العديد من المحاولات من قبل، لايجاد سبل لتنويع مصادر الدخل كان ابرزها، الاتجاه الى صناعة البتروكيماويات في مدينتي ينبع والجبيل الصناعيتين، وقد حققت المدينتان فعلا رافداً جديداً من روافد الدخل القومي. وبما ان هاتين الصناعتين تعتمدان على مشتقات البترول، المصدر الرئيسي لدخلنا القومي، فانهما تعتبران تحسينا للدخل وليس تنوعا له، رغم عائدهما المادي المجزي للخزينة العامة.

اما السياحة بوقعها ونتائجها، فانها تمثل بالفعل مصدراً مستقلا وجديداً للدخل القومي، تقوم دعائمه على معطيات صناعية استثمارية تعود بنتائجها بشكل مباشر وفوري على السوق، بكل ما يرتبط بذلك من عامل المضاعف المعروف في الاقتصاد، الذي يحقق دخلا اضافيا من خلال التداول النقدي.

اهمية السياحة بهذا الفهم، تحقق رواجاً في الاسواق تستفيد منه كل القطاعات العاملة في المجال السياحي، وما يرتبط به من خدمات مساعدة، كفيلة بفتح ابواب الفرص الوظيفية للشباب، في مجالات العمل السياحي المتنوعة، وتكسبه بجانب الرزق، ثقافة واسعة باختلاطه مع العديد، من الثقافات المختلفة الوافدة.

ندرك اهمية هذا الدور السياحي، لو عرفنا ان الدول السياحية الكبرى، مثل اسبانيا وتركيا وايطاليا وسويسرا ومناطق مختلفة من الولايات المتحدة الاميركية، تحقق دخلا كبيراً من عائدات السياحة، يدعم الاقتصاد الوطني بها، بل ان الدخل السياحي لهذه الدول، يمثل فرعا اساسيا من فروع الموازنة المالية فيها.

اهتمامنا بمنطقة عسير، والحديث عن نشاطها السياحي، مرتبط باهداف اجتماعية واقتصادية كبرى، لانها تستهدف استقطاب المواطنين والمقيمين للسياحة الداخلية بها، بكل ما يترتب على ذلك من تفاعل اجتماعي، يثري الساحة الفكرية في داخل بلادنا، عن طريق تبادل الخبرات والتجارب بين ابناء الوطن الواحد والمقيمين فيه.

اما اذا نظرنا الى المردود الاقتصادي، فنجد ان التوجه السياحي في منطقة عسير، يحافظ على اموالنا في داخل وطننا، بدلا من هجرتها الى الخارج، ويبقاؤها في داخل بلادنا، يعيدها الى قنوات استثمارية جديدة، تعود بالنفع علينا بينما هجرتها الى الخارج يدخلها في اوعية استثمارية، تعود بالنفع على البلدان التي هاجرت اليها.

لا يقتصر المردود الاقتصادي من السياحة في عسير، بالانفاق الذي يقوم به المواطنون والمقيمون بالمملكة العربية السعودية، وانما يتخطاه الى السياحة الاقليمية، لاستقطاب السياحة الخليجية، خصوصا ان المناخ الاجتماعي والفكري يتناغم بين دول الخليج، وبين المملكة العربية السعودية، التي تمثلها في المجال السياحي منطقة عسير.

اجتذاب المواطن الخليجي للسياحة في منطقة عسير، مدعاة لزيادة العائد السياحي، بما ينفقه على الخدمات السياحية المتوفرة بها، ويفتح في نفس الوقت آفاقاً جديدة لمزيد من الاستثمار عن طريق المساهمة في صناعة السياحة القائمة بها، وكل هذا يعود بالنفع المادي والمعنوي على الاطراف المساهمة فيها.

الحديث عن السياحة في منطقة عسير، يقودنا الى مجال جديد هو سياحة المؤتمرات، وهي احدث الصيحات للجنب السياحي في العالم، ومنطقة عسير بمنشآتها الحضارية الجديدة، تشمل قاعات فسيحة مؤهلة، لاستضافة اكبر واوسع المؤتمرات العالمية، مثل مؤتمرات منظمة الفاو المهتمة بالغذاء العالمي، ومؤتمرات اليونسكو المتعددة، التي تبحث في الحضارات والتراث الانساني، والمؤتمرات الاسلامية، خاصة تلك التي تبحث قضايا الاقليات الاسلامية في العالم، هذا الى جانب امكانية عقد الندوات واللقاءات العلمية في مختلف مجالات الثقافة والمعرفة.

تجربة عسير الرائدة في المجال السياحي، جديرة بان تستفيد منها مناطق اخرى في المملكة العربية السعودية، تتميز بالطابع السياحي، وهذه الدعوة لا تأتي من فراغ، لان هناك خطوات تعاون بدأت بين منطقة عسير ومدينة الطائف، وهذه بادرة طيبة، لانها ستؤدي الى تعدد المناطق السياحية في بلادنا، بكل ما يرتبط بذلك من نفع يعود عليها، وعلى الانسان الذي ينتمي اليها.

كلينتون: العودة الظافرة

جودفري سبيرلنج *

ان المغزى الفعلي لمؤتمر الحزب الديمقراطي لا يكمن في وحدة صفوف هذا الحزب - رغم الأهمية الكبيرة لهذا الجانب - بل في مدى العودة الظافرة التي حققها بيل كلينتون في كسب رضى الجمهور.

قبل نحو عام كان الرئيس يحاول (في احدى ولائم الغداء في البيت الأبيض مع صحيفة كريستيان سيانس مونيتور) شرح بعض التعليقات التي اطلقها حول الارتياع الذي كان يتمرغ فيه، والارتياع الذي كان البلد يعانيه.

وكانت مواقع كلينتون في استطلاعات الرأي متدنية للغاية وقتذاك. وان بعض المراقبين المحترمين للمشهد السياسي الأميركي اخذوا يسمونه أصلا: الرئيس الفاشل.

ولكن ابتداء من ذلك اليوم فصاعدا، امكن للرئيس ان يشق طريق العودة الظافرة على نحو اخاذ. ترى كيف امكن له ذلك؟

في سبتمبر من العام الماضي، قال الرئيس لمجموعة مراسلي الكريستيان سيانس مونيتور انه سينظر الى رئاسته من الآن فصاعدا كمنبر للانقضاض، مستخدما مكتبه اداة لعرض برامجه وافكاره. وهذا ما فعله بالضبط - باجتهاد.

ولكن كان يتعين عليه اولا ان يسيطر على الواجهة بأخذها من نيوت جينجريتش الذي كان يدفع المشروع الجمهوري بقوة واصرار جعلته يبدو رئاسيا اكثر من الرئيس.

ان التصارع حول الميزانية اعطى لكلينتون الفرصة اللازمة لكسب الجمهور مجددا واقناعه بانه هو الذي يدير الحكومة وليس نيوت. ووقف كلينتون بوجه جينجريتش خلال ازمة غلق مكاتب الحكومة.

ومن خلال هذه المواجهة استطاع كلينتون ان يقنع معظم الأميركيين بانه يقف الى جانب الأمة مدافعا عن ادق مصالحها. وقد استخدم «منبر الانقضاض» بفعالية.

انظروا جيدا الى شاشة التلفزيون - يوما بعد يوم، اسبوعا بعد آخر. ففي الفترة الأخيرة، راح كلينتون يوقع اللائحة تلو الأخرى على شاشات التلفزيون، تاركا الانطباع بانه الشخص الذي يقف وراء تحقيق ذلك كله مهما فعل الكونجرس الجمهوري لحرف التشريعات او تعديلها. ان كلينتون ينتقل فورا الى اماكن الكوارث. وهو يكرم الرياضيين. ويستقل قطارا انتخابيا يوصله الى مدينة المؤتمر. انه حاضر في كل مكان، بل تراه يسرق اضواء التلفزيون حتى خلال انعقاد المؤتمر الجمهوري.

ولكن لا يجوز لنا التقليل من اهمية الوحدة ومناخ الوئام في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي منح كلينتون دعما كبيرا فيما هو يدخل حملة الخريف.

وانها لمفارقة كبيرة - كما اشار الكثير من المراقبين - ان نرى الى الفارق الهائل بين مؤتمر الحزب الديمقراطي عام 1968 الذي احاطته احداث المواجهة البشعة بين المحتجين على حرب الفيتنام وبوليس شيكاغو، مما حطم فرص هوبرت همفري في الانتخابات. لقد تساءل الناس وقتها: اذا كان الحزب منقسما الى هذا الحد، فكيف له ان يفوز أصلا؟

لقد قيض لي ان اكون في ذلك المؤتمر لتغطية مجرياته كمراسل لصحيفة كريستيان سايانس مونيتور. الواقع انني دأبت على تغطية المؤتمرات الوطنية بهذه الصفة منذ عام 1956. وهذا يعني 22 مؤتمرا.

لكن مؤتمر 1968 يحتل مكانة بارزة في ذاكرتي. فقد كانت هناك ثورة عارمة في شوارع شيكاغو المحيطة بالمؤتمر. بل ان البوليس دفعنا نحن المراسلين دفعا، بعيدا عن قاعة المؤتمر التي كنا نريد بلوغها. ثم جاءت كاميرات التلفزيون المنصوبة داخل قاعة المؤتمر لتدير عدساتها صوب المعارك في الخارج قدر ما كانت تغطي مجريات المؤتمر في الداخل.

اما الآن، فاننا بازاء رئيس يدخل الهوينى الى قاعة المؤتمر، منطلقا نحو المراحل الختامية لمعركة اعادة الانتخاب وهو ممتلئ بثقة اكبر بانه منتصر.

لكن المستشار السياسي الديمقراطي جيمس كارفيل عبر عما اعتبره المراسلون المشاركون في فطور المونيتور في شيكاغو، بمثابة افصاح عن رؤية كلينتون: «هل سيكون الوصول سهلا. كلا. فانا حذر. ان التفاؤل المفرط غير مناسب. فنحن في معمعان السياسة. والأمور تتغير».

واذن فان كلينتون عازم على التحرك وسط الناس مستخدما سلاحه المتفوق، «منبر الانقضاض»، باذلا خير ما بوسعه لكي لا يدع بوب دول يلحق به قط مهما فعل.

* خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريستيان سايانس مونيتور»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وحشية الصمت ودافع الانتخابات

همة الحكومة الأمريكية وحرصها على معاقبة العراق هذه المرة ذات دوافع انتخابية اكثر من كونها دلالة التزام باتفاق سابق. وهو الاتفاق على حماية شمال العراق حيث الاكراد الذي خرق واستوجب عقاب الحكومة العراقية عليه.

ولنستعرض ما حدث من جانبين اولهما تكتيكي مرتبط بالزمان والمكان، والثاني للموقف الاخلاقي من كل القضية وليس بعضها.

من ناحية اختارت القيادة العراقية كعادتها الوقت المناسب تماما لاستفزاز الغير. فالرئيس الامريكي يعيش حالة حرب انتخاب شخصية. مثله مثل أي سياسي طموح يحارب بشراسة من اجل الفوز بالرئاسة الامريكية. وهنا في خضم المعركة المحتدمة على البيت الأبيض، تبادر القوات العراقية تقصف مواقع الاكراد في المناطق المحمية دوليا.

الكثيرون تعلوا مرة اخرى.. هل هذه غفلة سياسية اخرى أم انها مخطط محسوب من جانب بغداد؟

لا يوجد هناك شك عند كل من تابع النشاطات العراقية عشرين عاما انها ليست سوى حسابات خاطئة وجاهلة كالعادة. فخرق منطقة الحظر الدولي جويا كان سيضع الرئيس الامريكي في موقف حرج يتطلب مواجهته. هنا وجد بيل كليتون فرصة مواتية لم يتردد في انتهازها لاغراضه الانتخابية. ولو ان القوات العراقية فعلت مافعلته بعد ستين يوما من الآن لربما كانت النتيجة مختلفة حيث تكون النتائج الانتخابية قد حسمت واصبحت ردود الفعل السياسية محسوبة ومعتدلة، واكتفى الأمريكيون باعطاء العراق انذارا. ما حدث للعراق هو من تدبيره لأنه قام بعمل وحشي واختار الوقت الاسوأ لتنفيذه.

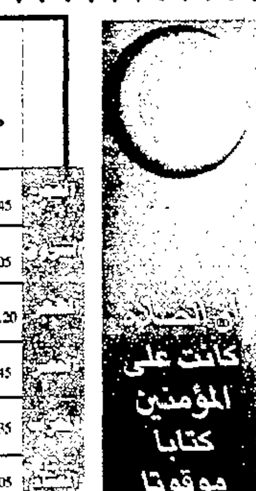
الجانب الثاني: من قال ان الامر فعلا مسألة عراقية داخلية؟

اذا كان يجوز للقوات العراقية ان تدخل وتدك مدينة اربيل الكردية باهلها على اعتبار انها مسألة داخلية فلماذا الاستنجاد بالقوات الدولية من اجل وقف الصرب عن قصف سرايفو؟! فالصرب في إعلامهم يرددون تماما مايقوله تلفزيون العراق: «البوسنة مسألة داخلية في وسط جمهورية يوغسلافيا، والقضية تحسم بين أهلها» أي ترك الغنم تحت رحمة الذئب. وقبول هذا الطرح على علاته يجعل ماننطالب به من حماية وحصانة للاقليات المسلمة الاخرى لا معنى له في كشمير او فرنسا وغيرها، ونحن نرى من يسير في ركاب الابادة العراقية للاكراد.

فواقع الحال في العالم العربي للحد رسمياً وشعبياً من قصف العراق يقول انه يجوز استباحة مسلمي الاكراد وجوداً وحقوقاً اما مسلمو البوسنة فمن واجب الامة الدفاع عنهم!

وهنا يجب ان تكون لنا وقفة. لقد لا تكون القوات الامريكية هي الوسيلة المشرفة للدفاع عن الاكراد من هجمات الايرانيين والعراقيين على التوالي، وليس من الضروري الدفاع عنها، لكن ليس من الاخلاق ان تصمت الألسن امام ما يحدث للاكراد. فالرفض للولايات المتحدة وماتمثله يمكن التعبير عنه برفض القصف الأمريكي مع الاحتفاظ باتخاذ موقف علني مدافع عن الاكراد الذين اضطهدوا وقتل منهم عشرات الآلاف ظلما تحت سمع ومرأى من العالم العربي المشغول جدا بالحكم على البوصلة الامريكية دونما اعتبار لحقوق الآخرين.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ (101) الإسراء /صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.45	4.42	3.52	4.11	5.03	4.18	4.31	4.23	4.05	4.47	4.00	3.46	4.29	4.15	4.48	4.05	5.57	3.53	5.26	4.48	5.29	5.01	5.19	6.10	5.16	4.34	4.41	5.02	4.14	4.41	5.15	4.50	5.07
6.05	6.04	5.16	5.35	6.33	5.48	6.00	5.52	5.27	6.07	5.18	5.16	5.49	5.45	6.13	5.35	7.32	5.20	6.56	6.18	7.10	6.38	7.00	7.44	6.58	5.32	6.21	6.42	5.50	6.19	6.55	6.25	6.39
12.20	12.21	11.40	11.52	12.54	11.49	12.31	12.25	11.47	12.28	11.37	11.43	12.08	12.12	12.35	12.08	12.05	11.47	1.26	1.01	1.51	1.11	1.43	2.15	1.36	1.02	1.07	1.26	12.48	1.10	1.41	12.57	1.09
3.45	3.49	3.15	3.21	4.27	3.07	4.02	3.55	3.20	3.57	3.07	3.13	3.49	3.12	4.10	3.58	5.44	3.24	5.04	4.42	5.31	4.50	5.23	5.54	5.16	5.05	4.47	5.06	4.27	4.50	5.21	4.35	5.47
6.35	6.38	6.02	6.10	7.15	6.05	6.54	6.45	6.07	6.41	5.55	6.00	6.26	6.23	6.56	6.28	8.35	6.12	7.53	7.41	8.30	7.42	8.25	8.45	8.12	8.29	7.51	8.07	7.45	8.00	8.25	7.27	7.37
8.05	8.08	7.20	7.40	8.34	7.12	8.11	8.13	7.26	8.11	7.11	7.30	7.51	7.23	8.21	7.48	10.04	7.33	9.18	9.11	10.06	9.13	9.59	10.14	9.48	10.19	9.25	9.41	9.15	9.32	10.59	9.56	9.03

وما ينطق عن الهوى

عن أبي رافع رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، حتى إذا بلغ: «حي على الصلاة، حي على الفلاح» قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق.

وفق توجيهات الأمير سلمان

الدفعة الخامسة من مهجري البوسنة تصل إلى سراييفو غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصل غدا الى مدينة سراييفو الدفعة الخامسة من المهجرين واللاجئين البوسنيين قادمة من تركيا، وذلك ضمن المشروع الذي تنفذه الهيئة السعودية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالتعاون مع وزارة الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية، بناء على توجيه رئيس الهيئة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بانطلاقة هذا المشروع منذ اكثر من عامين.

هذا وقد وصلت في سياق المشروع نفسه الدفعة الرابعة من المهجرين يوم قبل امس (الاثنين) وكان عدد افرادها 140 مهاجرا.

ذكر ذلك سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بالرياض والذي اضاف ان هذا المشروع يرمي الى نقل 1000 لاجئ بوسني من تركيا الى مدنهم وقراهم في جمهورية البوسنة والهرسك وهو يجيء ـ اي المشروع ـ تقديراً من الأمير سلمان بن عبد العزيز لأهمية اعادة هؤلاء اللاجئين والمهجرين الى داخل البوسنة، وذلك للمساهمة في مرحلة الاعمار والبناء التي تشهدها البوسنة حاليا وتساهم الهيئة العليا في تنفيذها بقدر كبير.

وزاد الرشود ان الهيئة قد نقلت آلاف اللاجئين البوسنيين من كرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا وتركيا الى داخل الأراضي البوسنية المحررة منذ بداية المشروع وحتى الآن، كما تقوم بتقديم المساعدات العينية والنقدية لهؤلاء العائدين من الارامل والايتام والأسر والمحتاجين حال وصولهم الى مدنهم وقراهم من اجل توطينهم واستقرارهم.

من جانبه، اثنى وزير الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسني على الجهود المباركة التي تبذلها الهيئة العليا في مختلف المجالات الانمائية بشكل عام وفي مجال عودة اللاجئين والمهجرين الى داخل البوسنة على وجه الخصوص، مشيرا الى صعوبة الفترة التي تتولى فيها الهيئة هذا المشروع الحيوي والهام والتي وصفها الوزير البوسني بـ«الحرجة» بالنسبة لبلاده.

كما اثنى محافظ مدينة «تيشن» البوسنية على جهود الهيئة العليا التي تبذلها لصالح مسلمي البوسنة وبالأخص اقليم «جورازده» الذي كان لجهود الهيئة ومساعداتها اثر كبير في الحيلولة دون سقوطه في يد الصرب.

ممثل الشيشان لشؤون المعونات والحج:

مطلوب من العالم الإسلامي وقفة لإنقاذ شعب الشيشان

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الرحمن ضياء الدين احمد الشيشاني، الممثل الرسمي لجمهورية الشيشان لشؤون المعونات والحج، ان الشعب الشيشاني ما زال يواصل جهاده وكفاحه لتعود بلاده آمنة مستقرة كما كانت.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان ما يعانيه شعب الشيشان الآن من ظلم وعدوان يتطلب وقفة العالم الاسلامي لانقاذ هذا الشعب خاصة اننا في امس الحاجة الى الاعانات الغذائية ومطلوب ان يقف العالم الاسلامي وقفة صارمة بدلاً من ان يقف موقف المتفرج. وتطرق خلال حديثه الى كثير من القضايا الاسلامية، وفي ما يلي نص الحديث:

● الى اين وصلت القضية الشيشانية؟

ـ الآن وبعد صدور القرار الروسي بوقف الحصار على جمهورية الشيشان نقول بان القضية بدأت المرحلة الفاعلة من تاريخ الغزو الجائر في حق الشيشان، لانه بات من الصعب اجتياز الحدود بالمساعدات مهما كان حجمها والتي كانت المستراح والمتنفس، واليوم ضيق الخناق، وليس للمجاهدين الا الله ثم الاسلحة التي كانت مع البغاة الروس التي غنمها المجاهدون او اشتروها،

واصبح لزاما ان تعطى القضية الشيشانية اهتمامها المناسب، فهي لا تقل اهمية عن البوسنة وكشمير، ويجب على المتفرجين ان يرفعوا ساعد الجد لمساعدة ونصرة اخوانهم في الشيشان، لأن الشيشان لن يترجلوا عن حق لهم ولن تغمد البيض (السيوف) من ايديهم ابداً، فإما حياة تسر الصديق.. واما ممات يغيظ العدى.

● ما المطلوب من المسلمين في دعم القضية الشيشانية؟

ـ ان الحرب لا ترحم، والمطلوب من المسلمين ان يرحموا انفسهم، لأن الله سائلهم عن الشيشان وغيرهم، وهناك حاجة اخرى ماسة وهي الدواء وعلاج الجرحى، والروس يتعمدون ضرب المدنيين والجرحى بازدياد مضطرد.

● هل هناك جهود مبذولة لرفع الظلم عن الشيشان، وهل هناك حلول مطروحة؟

ـ المصاب جد عظيم والجرح غائر نازف، تلفتنا من حولنا فلم تجد اخواننا المسلمين الذين حرمنا منهم اكثر من 70 سنة، فاعيانا الشوق اليهم وظلمهم لنا بالهجران.

والحل هو انسحاب الروس المعتدين من الشيشان، لكن الحلول الاخرى التي تملى على الشيشان هي ان يكون الشيشانيون عبيدا للكفرة الروس لا حول لهم ولا قوة، وهذا المطلب الموت دونه احب وأهون.

● كيف هو وضع الحكومة الحالية؟

ـ حكومة زافجاييف الموالية للروس مجرد دمية فقط وهزيلة جدا تريد روسيا من خلالها تضليل الرأي العام العالمي.

● وماذا عن العاصمة جروزني؟

ـ اولا الشيشان لم يتركوا جروزني، بل الاصح انهم حققوا حضورهم لانقاذ ما تبقى من العاصمة ومن المدنيين العزل من الاطفال والشيوخ، وتخفيف الدمار. ودخول المجاهدين واحتلال الدوائر الحكومية فيها كان لكشف هشاشة وضعف الحكومة العميلة والقوات الروسية، وبيان قوة المجاهدين «اصحاب الحق» للرأي العام العالمي.

● ما زال الغرب واوروبا يتهمون الشيشان باتهامات متعددة.. كيف توضح ما يقوم به الشيشانيون من نضال للدفاع عن استقلالهم؟

ـ صدر اعلان الاستقلال لجمهورية الشيشان انجوشيا عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بعد عقد مؤتمر وطني في جروزني يمثل مندوبا مفوضيا واحداً عن كل الف نسمة، وذلك في الفترة من 3 ـ 1990/11/25،

وصادق عليه برلمان مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية الشيشان انجوشيا في 90/11/27 باغلبية الاصوات وبدون معارضة، وقد ارتقت جمهورية انجوشيا بموجب التصويت الى جمهورية بنص المادة 13 واعترف الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف بجمهورية الشيشان حيث صوت عن حق استفتاء شعوب الاتحاد السوفياتي بالبقاء او الاستقلال في 17 مارس (آذار) 91، وايدت 6 جمهوريات الاستقلال، وتم اجراء انتخابات رئاسية ونيابية في 27 مارس 91 وفاز برئاسة الجمهورية الجنرال المتقاعد جوهر دودايف من بين ثلاثة مرشحين، وذلك بنتيجة 84% وبحضور مراقبين من روسيا ولاتيفيا وجورجيا وأذربيجان والدنمارك والمانيا وغيرها، واكد البرلمان الجديد لجمهورية الشيشان الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في 91/11/1 وادى الرئيس الراحل جوهر دودايف اليمين الدستورية امام البرلمان واعلن رسميا الغاء الاتحاد السوفياتي في 91/12/30 بموجب اتفاقية منسك في 92/12/28 ولاحقا لاتفاق الما آتا في 12/13، مشكلا كومنولث الدول المستقلة وعددها 11 من اصل 15 جمهورية + جمهورية الشيشان = 16 جمهورية. وفي 1991/3/13 تم التوقيع على كومنولث الدول المستقلة من قبل الرؤساء ما عدا جمهورية الشيشان التي اعلنت لاستقلالها عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

وبناء على ما تقدم فان تسلسل الاحداث والنصوص القانونية والدستور تؤكد ان الشيشان هم اصحاب الحق وان من لا يساندهم من اهل الباطل.

● كيف يتم التعامل مع الايتام والارامل واللاجئين داخل الشيشان؟

ـ اشكر كل الهيئات العالمية والخيرية واخص بالذكر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية والندوة العالمية للشباب الاسلامي وغيرها، فان الكل قد قدم مافي استطاعته وحسب امكاناته وواقع الايتام والارامل انهم كلما انتقلوا الى قرية تغير عليهم الطائرات ويقتل من لم يقتل في السابق، ونحن نعاني عدم وجود من يكفلهم مع ان نفقة الشخص الواحد فيهم لا تزيد على عشرين دولارا في الشهر وذلك لتوفير ما يحتاجونه من حليب وطحين وارز وسمن وسكر وزيت ومعكرونة. وهذه الاشياء متوفرة في المنطقة ورخيصة لو وجد المال والمحسنون.

● هل صحيح ان مسؤولا كبيرا في الجيش الروسي اكد انه سيقضي على القاتلين بالغازات السامة؟

ـ سبق ان استعمل الروس الغازات السامة مراراً ولم يبق الا السلاح الذري الذي لم يستخدم، أما الرد عليهم فالله الحافظ القادر الشديد الانتقام.

● لو توفرت بعض المساعدات العينية كيف توصل؟

ـ الافضلية للمال لان نقل المواد العينية مكلف وقد تتلف او تكون مخالفة لانظمة دولة العبور، وقد لا تتوفر الامكانات لتامين مستودعات لها. اما بالنسبة لموضوع توصيلها فإن من جد وجد ومن سار على الدرب وصل.

الإيسيسكو ترعى اجتماعا لخبراء التعليم التقني والمهني يعقد في عمان

الرباط: «الشرق الأوسط»

بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبين اللجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم يعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من 5 الى 8 سبتمبر (ايلول) الجاري، اجتماع لخبراء التعليم التقني والمهني في سبع دول عربية هي: المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية، المملكة الاردنية الهاشمية، الامارات العربية المتحدة، تونس، العراق ومصر.

وسيقدم الخبراء المشاركون في الاجتماع، وهم مديرو التعليم التقني والمهني في بلدانهم ومسؤولون عن المناهج والموجهون التربويون، عروضا عن تجارب الدول المشاركة في ميدان التعليم التقني والمهني، وعن تجارب دولية رائدة في هذا المجال، وسيبحثون دور التعليم التقني والمهني في خدمة احتياجات خطة التنمية الشاملة، وتطوير عملية التعليم والتدريب في معاهد التعليم التقني والمهني من حيث البرامج والمناهج وطرق التدريس والتدريب واساليب التقديم ووسائله، كما سيدرسون سبل ادماج عناصر التعليم التقني والمهني في التعليم العام.

ومن المنتظر ان يسفر هذا الاجتماع عن وضع اسس لتطوير التعليم التقني والمهني في الدول العربية المشاركة، كما سيكون من نتائج هذا الاجتماع ايضا تبادل الخبرات في مجال تحسين التعليم التقني والمهني، بما يؤدي الى ربط التعليم التقني والمهني باحتياجات سوق العمل.

No. 6490 - Wednesday 4/9/1996 ● 1996/9/4 العـــدد 6490 - الاربعـــاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



وقعت عقودا بقيمة 666 مليون ريال مع شركات عالمية

«الدوائية» تحصل على عقود بحوالي 100 مليون ريال لتأمين أدوية ومستلزمات طبية لوزارة الصحة السعودية

الرياض: من محمد البسام

حصلت الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (الدوائية) على حصة من العقود التي وقعتها وزارة الصحة السعودية اخيرا بقيمة 666 مليون ريال مع عدد من الشركات الخليجية والعالمية. وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز العبد القادر مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان «الدوائية» حصلت على حوالي 100 مليون ريال من العقود المستمرة المباشرة مع وزارة الصحة السعودية والتي تم توقيعها اخيرا، مشيرا الى ان الدوائية تقوم باستمرار بتأمين أدوية ومستلزمات طبية للوزارة.

وأشار الدكتور العبد القادر الى ان وزارة الصحة السعودية من خلال طلباتها لتأمين احتياجاتها من الأدوية والمحاليل الطبية المختلفة والتي تصل الى 1200 صنف لا تجد إلا 120 صنف فقط من خلال المصانع المحلية، اما البقية فتتنافس عليها الشركات العالمية في مجال الامصال وأدوات الكشف المخبرية.

موضحا ان الحكومة السعودية تقوم بدعم المصانع السعودية عن طريق أفضلية شراء الاحتياجات الحكومية من المصانع السعودية بهدف دعم تلك المصانع ورفع مستواها الانتاجي والتسويقي، بالاضافة الى الاهتمام والدعم المباشر من وزير الصحة السعودي للمصانع السعودية. وأكد ان الشركة استطاعت رفع حصتها السوقية في القطاع الخاص، حيث حققت «الدوائية» نموا في مبيعاتها لهذا القطاع بلغ 60% مقارنة بالعام السابق، مشيرا الى ان مبيعات الشركة للقطاعات الحكومية الأخرى غير وزارة الصحة حققت نموا جيدا بلغ 31% مقارنة بالعام السابق.

وأشار الدكتور العبد القادر ان شركة «اراك» للرعاية الصحية والتي تملك فيها الشركة نسبة 50% من راس المال البالغ 40% مليون ريال مشاركة مع شركة «الخريف» الطبية قد بدأت العمل، حيث تمثل الشركة عددا من الشركات العالمية العاملة في مجالات الأدوية والمستحضرات الطبية داخل المملكة، وتقوم «اراك» بتوزيعها عن طريق الصيدليات التي تملكها والبالغة 60 صيدلية.

وقال ان «الدوائية» استطاعت الآن ان تحقق التكامل بدءا من التصنيع وانتهاء بالتسويق، حيث ان الشركة تعمل حاليا على خطة لتسجيل وكالات جديدة والحصول على عقود جديدة ايضا، مشيرا الى ان الشركة في مركز مالي ممتاز. الجدير بالذكر ان مبيعات «الدوائية» بلغت خلال العام 1995م 267 مليون ريال للقطاعين الحكومي والخاص بانخفاض قدره 21% عن السنة السابقة.

ردا على مطالبات بإسقاط القضية مقابل المال

عبد المحسن المدعج: لن نقبل أية تسوية لاختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية خارج نطاق القضاء

الكويت: من فادية الزعبي

اكد وزير النفط الكويتي الدكتور عبد المحسن مدعج المدعج ان وزارته لن تقبل اية تسوية لقضية الاختلاسات من شركة ناقلات النفط خارج نطاق القضاء مشيرا بذلك الى عرض لحد المتهمين مبلغا من المال مقابل اسقاط القضية، وقال ان المحاكم تنظر حاليا في القضية ولن تتم اية تسوية خارج حكمها (تقدر الاختلاسات بحوالي 102 مليون دولار).

ونفى الوزير المدعج في مؤتمر صحافي عقده امس لتسليط الضوء على انجازاته على مدى سنتين ونصف السنة هي فترة توزيره وجود اية اختلاسات مالية من شركة سانتافي. وقال في توقعاته لاسعار النفط المستقبلية انه يصعب التنبؤ باسعارها لفترة طويلة مقبلة حيث تتأثر السوق النفطية بسرعة بالاحداث المحيطة بها. وقد ارتفعت صباح امس بمقدار دولارين اثر الضربة التي تلقتها القوات العراقية. اما التحسن والثبات الذي ساد اسعار النفط في الآونة الاخيرة رغم موافقة الامم المتحدة على بيع العراق لنفطه مقابل الغذاء فيعود لمماطلة العراق في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولحكمة منظمة «اوبك» التي ارتأت تثبيت الحصص بدلا من زيادتها، وذلك لتفتح المجال في السوق للنفط العراقي كي لا يؤثر سلبا على الاسعار.

وشدد الوزير على مطالبة الكويت بتعويضات من العراق عما لحق بمنشآتها النفطية وبالقطاع النفطي كاملا من دمار جراء تفجير العراق لآبار النفط الكويتية، مبينا ان حجم الخسائر بهذا القطاع حسب البيانات المستكملة قد بلغ 26 مليار دولار، وان المبلغ الحقيقي يفوق ذلك.

كما اعرب الوزير المدعج عن تحسس الكويت بالغبن ازاء تجاوز بعض دول «اوبك» لحصصها المقررة في الانتاج في حين ان الكويت تملك طاقة انتاجية تصل حاليا الى 2.5 مليون برميل يوميا ولا تصدر الا مليوني برميل التزاما بالاتفاق المبرم مع المنظمة، وأمام توسع الكويت خارجيا في انشاء مصافٍ واستثمارات نفطية خاصة في شرق آسيا وعدم دخولها هذا المجال في دول عربية قال الوزير ان الكويت ترحب باي استثمار نفطي مشابه من دولة عربية فيما لو عرض عليها مثل هذا الاستثمار واقتنعت بجدواه بعد دراسته.

وأعلن الوزير ان الكويت ستبدأ في عام 1997 انتاج النفط الخالي من الرصاص. كما اشار الى ان عملية تخصيص 30 محطة وقود في الكويت قد حصلت على موافقة مؤسسة البترول الكويتية، والمجلس الاعلى للبترول، وتجري دراسة حاليا من قبل لجنة شكلت لهذا الغرض. وبين الوزير ان المؤسسة تنفذ استراتيجيتها بشكل متكامل حيث تعمل حاليا على انشاء مركزي تجميع للنفط طاقتهما الانتاجية تصل الى 1.120 مليون برميل وذلك استعدادا لوصول حجم الطاقة الانتاجية للكويت عام 2000 الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم. اما موضوع المشاركة الاجنبية في انتاج النفط في الكويت فقال عنه الوزير ان النقاش ما زال دائرا للوصول الى صيغة مرضية في هذا المجال.

وشرح الوزير المدعج الذي قدم استقالته مع ثلاثة وزراء آخرين للتفرغ لحملاتهم الانتخابية انجازات مؤسسة البترول الكويتية التي يرأس مجلس ادارتها بصفته وزيرا للنفط والتي تدير جميع النشاطات النفطية الكويتية في الداخل والخارج من خلال شركاتها التابعة فقال ان المؤسسة قد حققت في عام 1995 صافي ارباح قياسية بلغت 811 مليون دينار، وحوالي 869 مليون دينار عام 1996، وسجلت تحسنا في ارباح التشغيل وزيادة مساهمته الى 73 في المائة من صافي الارباح، وجمدت حجم المصروفات دونما زيادة رغم زيادة الانتاج. اما حقوق المساهمين فقد ارتفعت من مليار دينار عند التأسيس الى 6 مليارات دينار في يونيو (حزيران) 1995، وحققت معدل عائد على حقوق المساهمين بلغ 13 في المائة. وحول استراتيجية المؤسسة داخل الكويت قال الوزير ان المؤسسة تخطط للوصول الى طاقة انتاجية تبلغ ثلاثة ملايين برميل في اليوم عام 2000 ومعدل انتاج 2.5 مليون برميل. وفي عام 2005 تخطط المؤسسة للوصول الطاقة الانتاجية الى 3.5 مليون برميل في اليوم ومعدل الانتاج اليومي الى 3 ملايين برميل. كما تسعى لتحديث المصافي الثلاث المحلية للوصول الى طاقة انتاجية تقدر بحوالي مليون برميل يوميا. ويجري العمل على انشاء مركزي تجميع للنفط 27 و28 مما يعزز القدرة الانتاجية غرب البلاد. وقد وقعت المؤسسة اخيرا اتفاقية فنية مع شركات (BP) وشيفرون، وشل لتقديم استشارات ومعونات فنية في مجال التنقيب والانتاج، ومع شركة كونوكو لتقديم الخدمات الفنية في مجال التكرير. وبدأ العمل بتأسيس اكبر مجمع للبتروكيماويات في الشرق الاوسط الذي تشترك بتأسيسه شركة يونيون كاربايد، وشركة الصناعات البتروكيماوية بنسبة 45 في المائة لكل منهما، وشركة بوبيان التابعة للقطاع الخاص بنسبة 10 في المائة. كذلك تخلصت المؤسسة من مشروع غاز الجنوب حفاظا على المال العام، واستحدثت الديزل المطور (05 في المائة) من أجل الحفاظ على البيئة.

وعلى صعيد الاستراتيجية الخارجية تسعى المؤسسة لزيادة الطاقة الانتاجية لمصافيها في اوروبا لتصل الى 300 الف برميل في اليوم، وزيادة الطاقة الانتاجية من المشتقات النفطية في شبه القارة الهندية وشرق آسيا لتصل الى 400 الف برميل في اليوم. اما على صعيد المصافي فقد استعاضت المؤسسة عن المصافي القديمة غير المربحة بطاقة تكريرية حديثة ومنافسة حيث امتلكت 50 في المائة من مصفاة ميلازو في ايطاليا التي تنتج نفطا ذا جودة عالية للحفاظ على البيئة بطاقة انتاجية تبلغ 300 الف برميل في اليوم، واشترت 300 محطة وقود من شركتي (AGIP) و (IP)، واعلنت عن نية اغلاق مصفاة «ستيفنايس» الدانمركية في ابريل (نيسان) 1997.

ووقعت مع شركة «نستي» الفنلندية عقدا لتزويد السويد وفنلندا والدنمارك بالمشتقات النفطية. وفي مجال التصرف في انشطة الشركات غير الرئيسية او غير المربحة باعت المؤسسة شركة «سانتافي» للمعادن في اميركا، وشركة سانتافي، للاستكشاف في بريطانيا، و31 محطة لبيع الوقود في هنجاريا. كما وقعت مذكرة تفاهم لانشاء مصفاة مشتركة في ولاية اوريسا في الهند بطاقة انتاجية تقدر بحوالي 12 مليون طن سنويا، وتتفاوض على انشاء مصفاة ثانية في ولاية كوشين بطاقة انتاجية تبلغ 200 الف برميل يوميا. كما تجري المؤسسة محادثات لانشاء مصفاة مشتركة في باكستان بطاقة انتاجية تبلغ 6.3 مليون طن سنويا ومحادثات لانشاء مصفاة في تايلاند بطاقة انتاجية تقدر ما بين 200 - 300 الف برميل يوميا. وتفكر المؤسسة بدخول الصين ذات السوق الاستهلاكي المغري للمستثمرين.

إطلاق ترميم فندق فينيسيا، بيروت بعد قرض بقيمة 45 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

جرى أمس الثلاثاء توقيع قرض قيمته 45 مليون دولار عائد لترميم وتأهيل فندق فينيسيا في بيروت الذي دمر اثناء الحرب. وكان مصرف «فرنسبنك» تولى ادارة هذا القرض وعملت شركة «ليبانون انفست» على اعداده تقنيا والتسويق للاكتتاب فيه. كما ساهمت الشركة الألمانية للاستثمار والتنمية D.E.G في ذلك. وتوزع جدول الاكتتابات على المصارف والمؤسسات كالتالي: فرنسبنك (8 ملايين دولار)، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (6 ملايين دولار)، برلينز بنك الألماني (5 ملايين دولار)، مصرف عودة (5 ملايين دولار)، ليبانون انفست (مليوني دولار)، الاعتماد اللبناني (4 ملايين دولار)، مصرف بيروت والبلاد العربية (1.5 مليون دولار)، المؤسسة المالية العربية (1.5 مليون دولار)، بالإضافة الى مساهمات من مصرف سرادار ومصرف بيروت للتجارة والشركة الألمانية للاستثمار والتنمية.

الكباريتي يستقبل نائب رئيس ناقلات النفط الكويتية

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي اليوم الشيخ سلمان حمد الصباح نائب رئيس مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية حيث جرى خلال اللقاء استعراض الوضع الراهن في المنطقة وسبل إعادة العلاقات الأردنية - الكويتية التي انقطعت منذ حرب الخليج واحتلال الكويت.

وأكد الكباريتي حرص بلاده على إعادة العلاقات بين البلدين وسبل تطبيعها. ولم يعرف ما إذا كان الشيخ سلمان يحمل رسالة من القيادة الكويتية للقيادة الأردنية. مصدر في رئاسة الوزراء الأردنية اكتفى بتأكيد الخبر ولم يدل بأية تفاصيل.

يوسف بطرس غالي لـ«الشرق الأوسط»

صندوق النقد أقر برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري

القاهرة: من يوسف شاكر

قال وزير الدولة لمتابعة الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان صندوق النقد الدولي وافق على مضمون برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي أعدته الحكومة المصرية ونفى وجود أية خلافات حول بعض بنوده.

واعتبر الدكتور غالي اتفاق المؤسسات المالية الدولية مع مصر في برنامجها الاقتصادي شهادة بأن الاقتصاد المصري يمضي في طريقه الصحيح.

وأضاف الدكتور غالي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» على هامش افتتاح المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي بدأ أمس في القاهرة بمشاركة 300 مؤسسة اقتصادية عربية ودولية لبحث مناخ الاستثمار، ان حرص 300 مؤسسة اقتصادية دولية على المشاركة في المؤتمر يعد مؤشرا يعكس ثقة تلك المؤسسات في الاقتصاد المصري.

ومن جهته حدد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في كلمته في افتتاح المؤتمر الذي يستمر يومين موقف بلاده من عقد القمة الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة، معتبرا ان اسرائيل هي المستفيد الأول حال تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ورهن رئيس الوزراء المصري التعاون الاقليمي بين دول المنطقة على احراز تقدم ملموس في مفاوضات التسوية السلمية والتزام اسرائيل بالاتفاقات التي جرى ابرامها في هذا الصدد مع الأطراف العربية.

وقال الجنزوري في المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة «يوروموني» الاقتصادية البريطانية وارتوك جروب للاستثمار والتنمية المصرية والبنك الاهلي المصري ان المناخ الاستثماري في مصر بات مهيأ لاستقبال كل الاستثمارات ويتيح تسهيلات وحوافز عديدة في هذا الصدد محددا عدد المشروعات التي جرت الموافقة عليها في مصر خلال الأشهر الثمانية الماضية بنحو 400 مشروع بكلفة استثمارية تتجاوز 50 مليار جنيه.

وأشار الى ان حجم تداول هيئة سوق المال المصرية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ مليار جنيه مقابل 190 مليونا خلال نفس الشهر العام الماضي الأمر الذي يثبت مدى القدرات التي يمتلكها الاقتصاد المصري وتؤهله لجذب المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية.

وأضاف ان مجلس الوزراء المصري يتحدث لغة واحدة هدفها تحويل مصر الى نظام الاقتصاد الحر وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في هذه العملية، موضحا ان القطاع الخاص أصبح شريكا في المشروعات الاقتصادية بنسبة 63 في المائة مقابل 40 في المائة فقط منذ عدة سنوات، ومن المنتظر ان تزداد هذه المساهمة على ضوء التسهيلات والحوافز التي تقرها الحكومة وكذا فتح الباب أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجالات جديدة كالكهرباء والطرق والمطارات.

وقدر رئيس الوزراء المصري الاستثمارات التي خصصتها القاهرة لمشروعات البنية الأساسية وتطويرها خلال العام الحالي بنحو 1.6 مليار دولار، معتبرا ان الاهتمام بالبنية الاساسية وتطويرها ابرز عوامل جذب الاستثمارات الأجنبية.

ومن جانبه وصف رئيس مجلس ادارة ارتوك جروب للاستثمار والتنمية شفيق جبر المؤتمر بأنه احد أبرز أدوات التسويق لمناخ الاستثمار في مصر المؤهل لجذب المزيد من الاستثمارات، موضحا ان اهتمام الدولة بكل مؤسساتها بداية من مجلس الوزراء والوزراء والبنوك ورجال الأعمال بالمؤتمر سيكون له مردود إيجابي للغاية على المؤسسات العالمية المشاركة في المؤتمر والتي ستتأكد من جدية الدولة في الاهتمام بالقطاع الخاص والمزايا والحوافز التي تمنحها له باستمرار، وكذا اصرارها على المضي في برنامج الاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى ان شرح المسؤولين المصريين للابعاد الراهنة للاقتصاد والخطوات في المرحلة المقبلة سيضاعف من مصداقية ثقة المؤسسات الاقتصادية في الاقتصاد المصري واهتمامهم بالاستثمار داخل مصر.

يتضمن جدول أعمال المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم «الاربعاء» 12 جلسة عمل تتناول تحديات الاستثمار في مصر وسبل زيادة حجم الاستثمارات وسياسة تهيئة المناخ الاستثماري والسياسة النقدية والمالية المصرية ورصد سوق الاوراق المالية في مصر ودور القطاع الخاص في دعمها وتنميتها خلال الفترة المقبلة، بالاضافة لرصد برنامج الخصخصة والخطة التي اعلنت الحكومة عن تنفيذها في هذا الصدد خلال العام الحالي، والاستراتيجية المصرية لزيادة صادراتها السلعية.

كما يشمل المؤتمر 6 ورش عمل تدور حول التعاون الاقليمي ومناخ الاستثمار والفرص المتاحة للاستثمارات في مصر وتقييم برنامج الاصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص الأجنبي على توظيف أمواله في برنامج الخصخصة وشراء الأسهم والسندات المطروحة للبيع في البورصة.

موجز

تجار أتراك يحتجون على استمرار الحظر العراقي

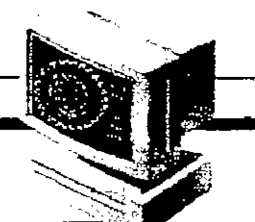
انقرة: قال اتحاد للتجار في جنوب شرق تركيا ان اعضاءه سينظمون مظاهرة احتجاج في مطلع الاسبوع المقبل لحث الامم المتحدة على انهاء الحظر التجاري المفروض على العراق. ونقلت رويتر بيانا لغرفة تجارة غازي عنتاب قالت فيه «من الواضح ان الحظر لم يحقق اي فائدة سوى ترك الشعب العراقي وملايين الاتراك المقيمين في شرق وجنوب شرق البلاد في حالة بائسة.»

وغرفة التجارة التي يوجد مقرها في مدينة غازي عنتاب هي اكبر منظمة تجارية في المنطقة التي تعرضت لاضرار بالغة بسبب العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 وقبل الغزو كان العراق ثالث اكبر شريك تجاري لتركيا. ويسيطر تجار من شرق وجنوب شرق تركيا على نسبة كبيرة من التبادل التجاري بين البلدين.

سداد نسبة من مستحقات الأعضاء في الجامعة العربية

القاهرة: قال تقرير اعدته الجامعة العربية ان نسبة سداد الدول الاعضاء لمساهماتها في موازنة الجامعة لعام 1996 بلغت حتى الآن 56.6% وقالت «ق ن ا» نقلا عن التقرير الذي اصدرته الجامعة بمناسبة بدء اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية هنا امس ان الامانة العامة للجامعة تحصلت حتى الآن على 15.6 مليون دولار من اجمالي 27.6 مليون دولار وهو ما يمثل ميزانيتها المقررة للعام الجاري. واشار التقرير الى ان عدم التزام الدول الاعضاء بسداد حصصها المقررة وتأخر البعض عن السداد في الموازنة ادى الى حدوث ازمة مالية نجم عنها تأخر صرف رواتب موظفي الامانة العامة وتجميد بعض الانشطة.

ومن جانبه ذكر الامين العام المساعد للشؤون المالية والادارية بالجامعة الدكتور علي عبد الكريم للصحافيين ان اللجنة الدائمة ستخصص اجتماعها لبحث الوضع المالي للامانة العامة للجامعة وموقف الدول الاعضاء من سداد حصصها.



«آي بي إم» تطلق مجموعة جديدة من «ابتيفا» بمواصفات متطورة في أسواق الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

ازاحت شركة «اي بي ام» امس الستار في منطقة الشرق الأوسط عن مجموعة جديدة من لجهزة الكومبيوتر الشخصية المنزلية من طراز «ابتيفا» التي تقدم الرسومات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد وقدرات الفيديو ذي الحركة الكاملة والصوت المحيط ومميزات الاتصال والتي توفر بعدا جديدا في مجالات التعليم والترفيه والاتصال والعمل.

وصممت المجموعة الجديدة لجذب مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية المبتدئين والماهرين، اذ تتضمن المجموعة ادوات منطقية لمساعدة المستخدمين المبتدئين وتقدم لطالبي جهاز كمبيوتر شخصي قوي نتلما «برجية صغيرة» تحتوي على معالج «بنتيوم» بسرعة 200 ميجاهرتز، وقرص بسعة 2 جيجابايت وسواقة اقراص مدمجة بثماني سرعات و16 ميجابايت من الذاكرة وامكانية استخدام بطاقات اضافية.

وتشمل المجموعة الجديدة تقنيات الوسائط المتعددة بما فيها الصور الكاملة ثلاثية الابعاد وقدرات الفيديو ذي الصور الكاملة والصوت المسرحي ومعالج الوسائط من طراز «ام ويف» ومزايا ترفيهية محسنة.

وتجمع ميزة الصور الكاملة ثلاثية الأبعاد بين الرسومات ثلاثية الأبعاد القوية بجودة رسومات الألعاب الالكترونية والشاشة الكاملة وقدرات الفيديو ذي الحركة الكاملة مع ميزة الصوت المسرحي الديناميكي بجودة الاقراص المدمجة.

وقامت «اي بي ام» باستخدام تقنيات «ايه تي آي» لاضافة طاقم رقاقات مسرع الرسومات ثلاثية الابعاد الى مجموعة الشركة من مجموعة «ابتيفا» التي تحتوي على الرسومات البيانية. وتنقل اجهزة «ابتيفا» التي تعد من اول الاجهزة التي تحتوي على مسرع الرسومات ثلاثية الابعاد واجهزة الكومبيوتر المنزلية الى عالم الالعاب الالكترونية وعالم الرسومات ثلاثية الأبعاد.

ولتعزيز تجربة الترفيه من خلال الرسومات ثلاثية الابعاد قامت «اي بي ام» بتزويد مجموعة «ابتيفا» بمعالجات سريعة من نوع «بنتيوم» بسرعة 166 ميجاهرتز و200 ميجاهرتز، وقدرات صوتية ومكبرات صوت متطورة ونظم صوت ثانوية ذات مجهار النغمات منخفضة التردد وسواقة اقراص مدمجة بثماني سرعات. وتقدم مجموعة «ابتيفا» ايضا خيارا بين شاشات العرض الخالية من الارتعاشات بحجم 15 بوصة و17 بوصة ومودم فاكس للبيانات المدمجة بطاقة 28.8 كيلوبايت في الثانية او 14.4 كيلوبايت في الثانية لتوفير امكانية ممارسة الالعاب على شاشة انترنت في الوقت الحقيقي. وبما ان اجهزة «ابتيفا» توفر الدعم لتقنية «ميكروسوفت» من نوع «Direct 3D» يضمن محبو الالعاب توافق اجهزتهم مع الاصدارات المستقبلية ثلاثية الأبعاد التي تعتمد على الوسائط المتعددة (ملتيميديا).

وتاتي قدرات الفيديو ذات الصور الكاملة المتوافرة في معظم مجموعة «ابتيفا» بقدرات الفيديو ذي الحركة الكاملة والشاشة الكاملة لاجهزة الكومبيوتر المنزلية. وتعتمد قدرات الفيديو ذات الصور الكاملة التي تعد فريدة من نوعها في هذه الصناعة، على تقنيات انضغاط الصور المطورة من قبل «مجموعة خبراء الصور المتحركة» باستخدام معالج الوسائط من نوع «ام ويف» ومعالج صغير قوي من نوع «بنتيوم» لتحسين القدرات الصوتية والمرئية. وتقدم اجهزة «ابتيفا» ايضا مواصفات متطورة في تقنيات ادارة ذاكرة الفيديو وتاتي بسعة 2 ميجابايت من الذاكرة المرنة.

وتقول «اي بي ام» انه باستطاعة محبي الموسيقى ايضا استخدام «ابتيفا» كنظام هاي فاي» الذي يوفر الصوت المسرحي للاقراص المدمجة «سي دي روم» المسجلة مسبقا.

وتاتي مجموعة «ابتيفا» ايضا مزودة بمجموعة برامج «لوتس سمارت سويت 96» المجهزة ببرامج معالجة الكلمات والعروض والجداول الممتدة وقواعد البيانات والبرامج التنظيمية وبرامج «ميكروسوفت وووركس 4.0». وتشمل مواصفات المجموعة ايضا امكانية التحول الى جهاز للفاكس وإلى مكبر هاتف مزدوج كامل والرد على المكالمات يتسع لما يصل الى 9 صناديق بريد صوتية منزلية او مكتبية.

ويمكن تلك المستخدمين من اجراء المكالمات والاستماع الى الموسيقى اثناء فترة انتظار المتحدث. ومن الممكن وضع جداول المواعيد واستشفاف المكالمات الواردة والانتقال الى وضع التشغيل للرد على الهاتف واستقبال الرسائل الصوتية او رسائل الفاكس والرجوع مرة اخرى الى وضع التوقف.

وتقول «اي بي ام» ان مزايا المجموعة الجديدة تسمح للمستهلك بالاستفادة من احدث استخدامات تقنيات شبكة انترنت، اذ تمكن من المكالمات الهاتفية الخارجية عبر الشبكة بسعر الاتصال المحلي.

كما تاتي مجموعة «ابتيفا» ايضا مجهزة بمجموعة مختارة من البرامج التعليمية والترفيهية والالعاب بما فيها «وندوز 95» و«لوتس سمارت سويت 96» و«مايكروسوفت ووركس 4.0» و«وول ستريت مني» و«ميكروسوفت انكارتا 96» و«بودي ووركس» و«كريتيف رايتر» و«ذا وورلد جريت مونيومنت» و«باتل بيست» و«سيزار 11» و«ستراتيجي جيمز اوف ذا وورلد» و«ذا لوست مايند اوف دكتور برايان» و«هاتف «اي بي ام» للاتصال بشبكة «انترنت» وبرنامج «نتسكيب نافيجيتر 2.0» للملاحة عبر الشبكة.

وتقول «اي بي ام» انها قامت بتبسيط في المجموعة باستخدام كابلات ومقاييس التقنيات الحديثة تسهل تركيب وتجهيز اجهزة «ابتيفا» الجديد، وزودت واجهة العرض الجديدة بايقونات متحركة وتاثيرات لبدء البرامج وظهور ارشادات المساعدة على شكل فقاعات على الشاشة. وعند تشغيل الجهاز تصبح مجموعة كبيرة من البرامج عبر الطرق الأساسية للمعالجة المتطورة.

وتشمل مواصفات المجموعة الجديدة ايضا بوابة توزيع تسلسلية عامة وهي المعيار الحقيقي لمستخدمي ميزة «كرب وشغل» التي تساهم في تسهيل تركيب عصا اللعب والماوس والماسحات والطابعات ولوحات المفاتيح والاجهزة المحيطة الأخرى على جهاز الكومبيوتر. كما يمكن رفع اداء جميع موديلات «ابتيفا» لاستيعاب بطاقات الذاكرة الاضافية.

وتشتمل مجموعة «ابتيفا» طرازين من نوع الطرازات المكتبية و6 طرازات برجية صغيرة وتاتي مجهزة بخيار من معالجات «بنتيوم» من طراز «ب 120» و«ب 133» و«ب 150» و«ب 166» و«ب 200». وتتضمن المواصفات ايضا نظام تشغيل «وندوز 95» ومجموعة مختارة من قدرات الوسائط المتعددة التي تتراوح ما بين 850 ميجابايت و2 جيجابايت ومودم فاكس بسعة ووظائف هاتفية وناقل محلي من طراز «بي سي آي» وماوس متطور.

وتشمل المواصفات ايضا امكانية استخدام تقنيات الوسائط المتعددة على قرص مدمج بثماني سرعات ومسرع رسومات ومعالج وسائط وقدرات الفيديو ذات الصور الكاملة والصوت المحيط.

مودم نقال لمبادلات الملفات والبريد الالكتروني

نانسي ميلون استاذة الادارة في جامعة اوريجان الاميركية تعرض قطعة مودم نقال متصلة بجهاز كومبيوتر محمول تمكن من اجراء مبادلات الملفات والبريد الالكتروني في اي مكان (أ.ب)

تصفح «إنترنت» عبر أوامر صوتية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «نتسكيب كومينيكشينز» و«اي بي إم» في الاسبوع الحالي عن تطوير نسخة من برنامج «نتسكيب نافيجيتر» المخصص للعملاء لنظام «او إس 2» بقدرة تمييز الصوت.

وقالت ان «نتسكيب نافيجيتر» سيدخل مرحلة اختبارات «بيتا» في الشهر الحالي وتوقعت ان يتوافر للمستخدمين النهائيين في اواخر العام الحالي.

وسيطرح نظام التشغيل الجديد في الولايات المتحدة في الشهر الحالي وفي اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا في وقت لاحق من العام.

وبجانب القدرة على تمييز الصوت يوفر البرنامج قدرات متطورة لاستخدامات شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية.

ويعد «نتسكيب نافيجيتر» الذي يستخدمه الآن نحو 40 مليون مستخدم من اكثر البرامج رواجا للوصول لشبكة انترنت. ومع اضافة «او إس 2» سيتوافر البرنامج على 17 موقعاً على الشبكة بما في ذلك مواقع «وندوز 95» و«وندوز 3.1» و«ماكنتوش» و«يونيكس».

ويقول جون تومسون، مدير عام البرامج الشخصية في «اي بي إم» ان نظام «او إس 2 وارب 4» سيوفر امكانية تصفح شبكة «ويب» من خلال توجيه امر صوتي لجهاز الكومبيوتر.

موجز

«حرب عالمية ثالثة».. على شبكات أميركية

● قامت قوات التحالف في حرب الخليج في عام 1991 بالقتال مجدداً في اواخر الشهر الماضي. لكن كانت الحرب هذه المرة على شاشات الكومبيوتر فقط ضد «دكتاتور» معاد للولايات المتحدة وتضمنت مناورات مشتركة بين القوات الاميركية والبريطانية باسم «جوينت واريار انتر بريأبيليتي دمنستريشن» اي «الاستعداد المسبق للقتال».

وهدفت العملية العسكرية الى ضمان «تفاعل شبكات الكومبيوتر» الاميركية والبريطانية بالكامل في ادارة الحرب وهو «ما لم يحدث خلال حرب الخليج». واعتمدت العملية على وقائع حرب الخليج كنموذج لحرب عالمية ثالثة محتملة. وشاركت في العملية الالكترونية شركات اجهزة القيادة والاتصالات.

المكتب المتكامل .. على برنامج «سوبر أوفس»

● يحتاج رجال المبيعات عادة الى معلومات مفصلة عن العملاء المحتملين والى توافرها انيا عند الحاجة اليها. وفي هذا السياق طرحت في الاسبوع الماضي شركة نرويجية تمتد قائمة عملائها من القطب الشمالي الى استراليا برنامجا لرجال المبيعات يمكنهم من التعرف بسرعة على العملاء والعقود.

وابتكر البرنامج المسمى «سوبر أوفس» اون امينسين لتطوير قواعد معلومات المبيعات حول العالم من خلال وسائل جديدة لتصميم وحفظ السجلات. ويقول مصمم البرنامج «معظم البرامج المتاحة تهتم بالمورد وليس بالعميل مما دفعني لانتاج سوبر أوفس» الذي يمكن من تسجيل وقائع الاجتماعات والعناوين والمواعيد واعداد التقارير باشكال متوافقة مع التطبيقات النمطية الشائعة مثل «ميكروسوفت وورد» و«اكسل» و«أوفس 95».

وقامت شركات كبيرة من بينها «شارب» و«اتيكس» و«الكترولكس» بتدعيم «سوبر اوفس» الذي يسوق الآن كاضافة الى برامج «لوتس او جنيزار» و«سايديكك» و«اكسيس».

مبيعاته تفوقت على «ويندوز 95»
اكثر من مليون شخص استخدموا «مستكشف انترنت» في أول أسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ميكروسوفت» عن ان اكثر من مليون شخص اعتمدوا على الاصدار «3.0» من مستكشف انترنت الجديد في الاسبوع الاول من طرحه.

وقالت ان ذلك يفوق رواج مبيعات نظام «ويندوز 95» في اليومين الاولين من طرحه في العام الماضي. واعلنت «ميكروسوفت» ايضا ان شركة «بوزيليتي ساينسيس» لابحاث السوق اجرت مسحا يفيد بان كل خمسة مستخدمين يفضلون مستكشف انترنت على مستعرض «نتسكيب نافيجيتر» الذي طرحته في الشهر الماضي شركة «نتسكيب كومينيكيشين» الاميركية ايضا.

وفي بداية الاسبوع الماضي بلغ عدد طالبي «انترنت اكسبلورر» اكثر من 45 مليون طلب في اليوم الاول. وتستعمل «ميكروسوفت» الآن لاطلاق الاصدارات الاضافية من مستكشف انترنت 3.0 باللغات الاجنبية. فانضمت الى الاصدارين الياباني والالماني اصدارات اخرى باعتماد للغة البرتغالية البرازيلية والصينية المبسطة والصينية التقليدية والفرنسية والايطالية والكورية والاسبانية.

معرض تطبيقات التعليم والترفيه في لندن الأحد المقبل

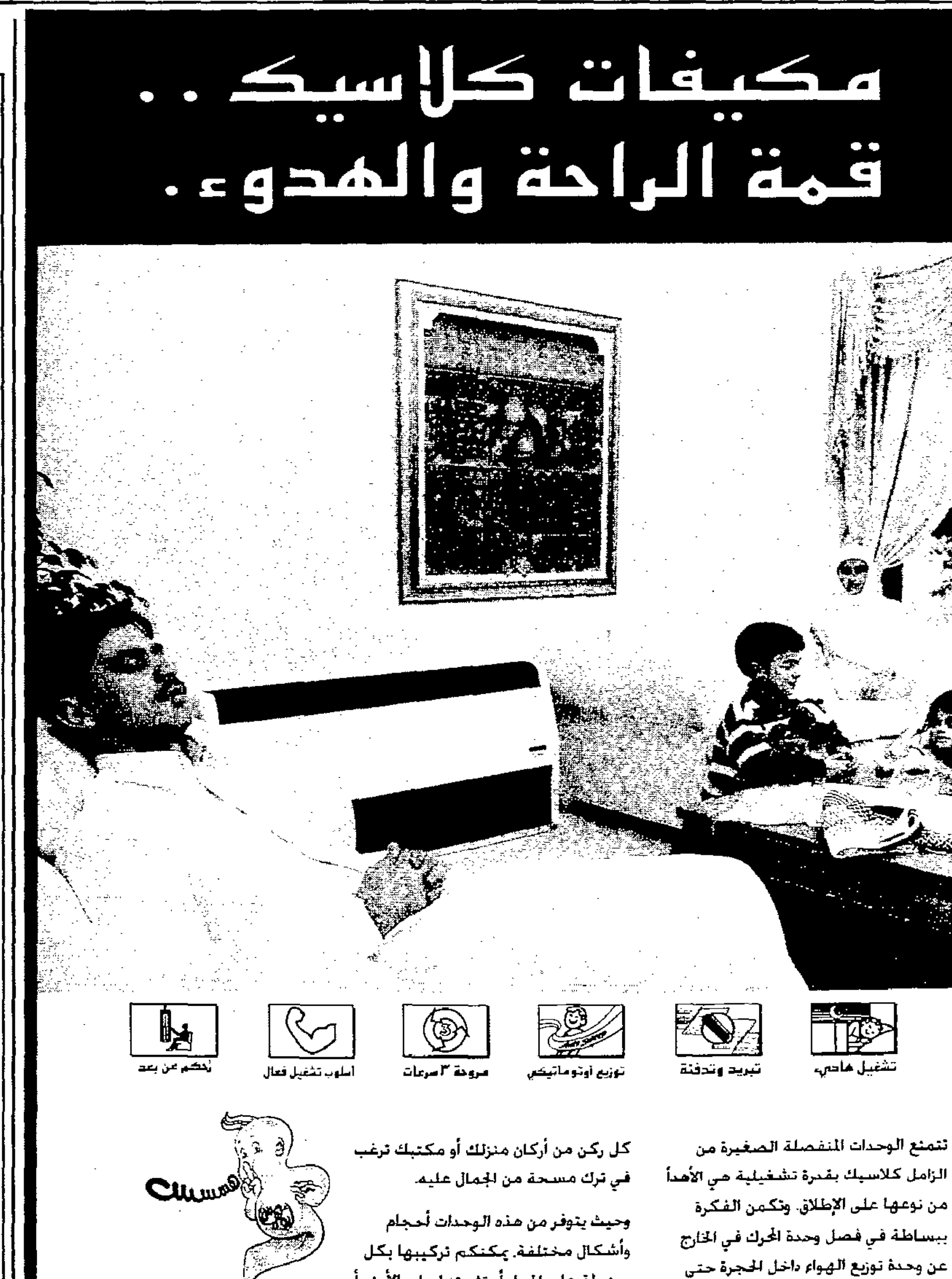
لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في لندن يوم الاحد المقبل معرض «تطبيقات التعليم والترفيه 96» الذي يعتبر من اكبر معارض الكومبيوتر في العالم.

ويشمل المعرض الذي سيقام في مركز معارض «اولمبيا» منتجات من بينها برامج الاعلام المتعدد «ملتيميديا» وأجهزتها وتطبيقات الترفيه، بما فيها الالعاب وبرامج تعليمية ومرجعية وبرامج ترفيهية وتعليمية تحت الطلب.

وتشارك في المعرض شركات ومؤسسات اوروبية واميركية ويشمل عروضا «متفاعلة» لبرامج تعليمية وترفيهية وقواعد المعلومات. ويستمر المعرض حتى الساعة الرابعة بعد ظهر الثلاثاء المقبل.

وتشمل الشركات العارضة مؤسسات اعلامية دولية وشركات صناعة الالعاب الالكترونية والكتب الالكترونية والاقراص المدمجة وتطبيقات الاعمال والترفيه «المتفاعل» المنزلي. ويمكن الحصول على معلومات المعرض عبر رقم البريد الالكتروني «http:/www.ects.com».



المالية السعودية تصرف 7 مليارات ريال للمقاولين والمزارعين السعوديين

الرياض: من محمد البسام

بدأت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية بصرف حوالي 7 مليارات ريال كمستحقات سابقة للمقاولين والمزارعين السعوديين.

وأشار مصدر مسؤول بالوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المستحقات الخاصة بالمقاولين والذين سبق أن وقعوا عقوداً مع الحكومة السعودية في مجال التشغيل والصيانة والمقاولات تمثل حوالي 4 مليارات ريال، كما تمثل مستحقات للمزارعين مبيعات المزارعين من الحبوب للدولة في الأعوام 1992م، 1993، 1994، حيث سبق للحكومة السعودية ان وزعت للمزارعين مطلع العام الجاري شهادات موجهة إلى المصارف السعودية مستحقة للدفع بآجال محددة تبلغ قيمتها حوالي 9 مليارات ريال.

وقد لاقت تلك الشهادات تبايناً في مواقف المصارف السعودية حيالها اذ قبل بعض المصارف الشهادات الموجهة اليه في حين قبل البعض الآخر اي شهادات ترده، وقبلت مصارف اخرى شهادات يملكها عملاؤها.

وتقوم فروع مؤسسة النقد العربي السعودي منذ مطلع الأسبوع الجاري بصرف مستحقات شهادات المزارعين (الاصدار الأول) والتي تبلغ حوالي 3 مليارات ريال.

وكان وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف قد اصدر في وقت سابق من هذا العام قراراً يسمح للمزارعين باستخدام شهادات مستحقات مبيعاتهم السابقة على الدولة من محاصيل القمح كضمان لحصولهم على قروض قصيرة ومتوسطة الأجل من البنك الزراعي السعودي (تملكه الدولة)، وقد مكنت هذه الخطوة المزارعين من الحصول على قروض دون فوائد من البنك الزراعي لتسديد القروض المترتبة عليهم من قبل المصارف السعودية في اوقاتها المحددة.

وقد وصف عدد من الاقتصاديين خطوة صرف المستحقات للمقاولين والمزارعين بالخطوة الرافدة للحركة الاقتصادية والتي سيتمكن من خلالها المقاولون والمزارعون من الاستمرار في دعمهم للاقتصاد الوطني، خاصة ان البلاد تشهد حركة انشائية كبيرة في مختلف المجالات بالاضافة الى نهضة زراعية مدعومة من قبل الحكومة السعودية.

وقال احد الاقتصاديين السعوديين ان الاقتصاد السعودي شهد عام 1995م الكثير من عوامل النجاح التي ساعدت على تطوره ونموه، ومن ابرزها تخفيض عجز الميزانية الى 9.1 مليار دولار أو مانسبته حوالي 8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1994م، وترشيد الانفاق وزيادة في بعض الرسوم وتعديل تسعيرة بعض الخدمات، بالإضافة الى دعم مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الى جانب التحسن الملحوظ في أسعار البترول خلال نفس العام.

وكان وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي قد أعلن في وقت سابق من هذا العام ان الاقتصاد السعودي حقق معدل نمو بلغ حوالي 4.3 في المائة بالاسعار الجارية خلال عام 1995م مقارنة بمعدل للنمو بلغ حوالي 1.4 في المائة فقط في عام 1994م. وقد أرجعت الوزارة هذا النجاح في عام 1995م الى تحقيق القطاع الحكومي وعلى الأخص البترولي معدلات نمو جيدة الى جانب النشاط الصناعي المتميز للقطاع الخاص والذي تمكن من تحقيق معدل للنمو بلغ حوالي 7.5 في المائة بالاسعار الاسمية مقارنة بعام 1994م الذي شهد هبوطاً للأسعار البترولية، وانعكس ذلك سلباً على الكثير من القطاعات الاقتصادية التي لم تشهده السعودية خلال السنوات الماضية.

البنك الدولي يمنح الأردن قرضا بـ20 مليون دولار لإعادة هيكلة قطاع الإسكان

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس يوسف حياصات مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري الاردنية ان البنك الدولي للانشاء والتعمير منح الحكومة الاردنية قرضاً بقيمة 20 مليون دولار لإعادة هيكلة قطاع الاسكان في الاردن.

واضاف المهندس حياصات ان الحكومة الاردنية ستقوم بدورها باقراض هذا المبلغ الى شركة الرهن العقاري التي تم تاسيسها حديثا لغايات دعم برنامج اعادة هيكلة قطاع الاسكان الذي اقرته الحكومة اخيرا.

واوضح ان الشركة التي يساهم بها القطاع العام بنسبة 38 في المائة من خلال مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، والبنك المركزي الاردني، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، كما يساهم القطاع الخاص من خلال 13 بنكا تجاريا بنسبة 2 في المائة، ستقوم بتوفير السيولة لدى هذه البنوك لتمكينها من توفير قروض للمواطنين في كافة انحاء الاردن لغايات المشاريع الاسكانية وبفوائد منخفضة.

واشار المهندس حياصات الى ان الاتفاقية وقعها الدكتور فايز الطراونة السفير الاردني لدى واشنطن الشهر الماضي، وسيتم تسلم القرض على دفعات بعد مباشرة الشركة اعمالها.

12.3 مليون دولار مجموع الميزانية

0.35 مليون دولار أرباح شركة القدس الأردنية للتأمين

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي الأرباح نصف السنوية لشركة القدس للتأمين بنسبة 9.35 في المائة وبلغ في نهاية يونيو (حزيران) الماضي (0.35) مليون دولار اميركي، مقابل 0.32 مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وحققت الشركة دخلاً قائماً مقداره 0.49 مليون دولار في النصف الأول للعام الحالي مقابل 0.41 مليون دولار لنفس الفترة من عام 1995 وجاءت الزيادة من بندي ايرادات الاستثمارات والفوائد المقبوضة.

وحققت الشركة خسائر ملموسة في محفظة الاسهم مقدارها 55 الف دولار وذلك بسبب الانخفاض العام الذي شهدته الاسهم الاردنية خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي.

وبلغ متوسط انخفاض الاسهم الاردنية خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي 10 في المائة، وحققت اسهم قطاع التأمين متوسط خسائر مقداره 3.98 في المائة خلال نفس الفترة. الميزانية العمومية كما هي في 1996/6/30 اظهرت استقرار اجمالي الموجودات عند مستويات عام 1995، وبلغت 12.03 مليون دولار، مقابل 12.35 مليون دولار لعام 1995.

وبلغت نسبة الموجودات الثابتة من اجمالي الموجودات 2.3 في المائة وزادت الشركة استثماراتها العقارية الى 1.66 مليون دولار.

وبلغت استثمارات الشركة في الاسهم 2.33 مليون دولار، بالاضافة الى استثمارات تجارية حجمها 1.48 مليون دولار. وفي جانب المطلوبات اظهرت حسابات رأس المال ارتفاع صافي حقوق المساهمين بنسبة 4 في المائة وبلغ في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 3.75 مليون دولار مقابل 3.51 مليون دولار في عام 1995.

وتشير البيانات المالية الصادرة عن سوق عمان المالي الى ارتفاع القيمة السوقية للسهم بنسبة 7.5 في المائة وبلغت 6.06 دولار مقابل 5.64 دولار في نهاية ديسمبر الماضي.

ولم تجر تعاملات تذكر على السهم خلال النصف الأول اذ بلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة لسهم القدس في البورصة 20.5 الف سهم بقيمة اجمالية مقدارها 123 الف دولار تقريبا. ووزعت الشركة ربحا مقداره 0.3 مليون دولار للسنة المالية الماضية.

ويذكر ان قطاع التأمين الأردني يشهد تنافسا حادا بعد كسر احتكار الشركات القائمة وسماح مجلس الوزراء الأردني بتأسيس شركات تامين جديدة وتم تاسيس عدة شركات وباشرت العمل في سوق محدودة.

مواطن باكستاني يقوم بعصر قصب السكر في ماكنة معدة لهذا الغرض بغية استخراج عصيره وبيعه إلى الزبائن في أحد شوارع مدينة روالبندي. ويذكر محللون أن على باكستان ان تستورد خلال السنة المالية 1997/1996 اكثر من 500 الف طن من السكر المصفى بهدف تلبية الطلب المحلي على هذه السلعة وتعويض النقص الحاصل في الإنتاج (رويتر)

310 ملايين ليرة أرباح متوقعة لعام 96

الصناعات الإلكترونية السورية تبرم عقدا بـ10 ملايين دولار لإنتاج تلفزيونات فرنسية

دمشق: من نضال معروف

أعلنت مصادر الشركة العامة للصناعات الإلكترونية السورية (سيرونيكس) أنها بدأت في عمليات المونتاج وتجميع لأجهزة تلفزيون جديدة قياس 28 بوصة من إنتاج شركة تومسون الفرنسية.

وكانت الشركة قد أبرمت عقداً مع الشركة الفرنسية مؤخراً لتوريد 25 الف مجموعة من قياس 28 بوصة وبلغت قيمة العقد 10 ملايين و100 الف دولار واتفق على أن يتم التوريد مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي.

واكدت مصادر الشركة أن سيرونيكس وضعت في خطتها إنتاج 150 جهازاً تلفزيونياً يومياً من هذا القياس الذي يتضمن أحدث المواصفات العالمية إذ يحتوي على شاشة مسطحة وجهاز تلتكس. وقد حققت الشركة مؤخراً نجاحاً ملحوظاً على مستوى إنتاج أجهزة التلفزيون كماً ونوعاً.

وكان مدير عام شركة سيرونيكس وليد امبيق قد أعلن أن مجمل ارباح شركته المتوقعة لعام 1996 يقدر بـ310 ملايين ليرة سورية وهي عن مبيعات إجمالية تقدر بنحو مليار و600 مليون ليرة سورية.

في حين أن ارباح عام 1995 بلغت 290 مليون ليرة ولم تتجاوز ارباح عام 1994 233 مليون ليرة سورية.

من جهة أخرى اشار امبيق إلى أن الشركة تدرس حالياً عقوداً من أجل توريد نحو 300 الف جهاز من المقاييس 14 و20 بوصة.

وعند انتهاء الدراسة الفنية سيتم الإعلان عن مناقصة يجري من خلالها التعاقد مع إحدى الشركات العالمية للبدء في عمليات التوريد.

ويذكر هنا أن من بين منتجات سيرونيكس أجهزة الهاتف التي أعلن أيضاً عن استئناف إنتاجها بمواصفات عالمية منافسة بعد توقف دام عدة سنوات، وستنتهي الشركة خلال الأشهر المقبلة من إنتاج 45 الف جهاز هاتف عادي وخليوي لتغطية حاجة السوق السورية ويتوقع أن تتمكن الشركة من تسويق منتجاتها في بعض البلدان العربية.

يقام في دبي نهاية الشهر الحالي

الشركات العالمية تعلق آمالا كبيرة على مشاركتها في المعرض الزراعي العربي 96

دبي: «الشرق الأوسط»

عبر عدد من ممثلي الشركات المتخصصة في مجالات الزراعة والري عن حرصهم على المشاركة في المعرض الزراعي العربي 96 والذي يقام في مركز التجارة الدولي بمدينة دبي في الفترة من 28 سبتمبر (ايلول) الحالي الى الاول من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكر عبد الله احمد ابو الهول الرئيس التنفيذي لشركة المؤتمرات والمعارض والتي تتولى تنظيم المعرض ان عدد الشركات العارضة وصل الى اكثر من 150 شركة من مختلف دول العالم شملت الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وهولندا وفرنسا ودول الشرق الاوسط واسبانيا والمانيا والهند وسري لانكا اضافة لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويقول ياسر حبيب من شركة اسكو الزراعية ان الشركة تعلق آمالاً واسعة على اشتراكها في المعرض لان الهدف هو تعزيز وجودنا والقاء الضوء على اهمية التطور الذي تشهده الزراعة في منطقة الخليج لا سيما ان الشركة توفر لجود انواع البذور الهجينية لكافة انواع واصناف النباتات مما يضمن للمزارع اعلى درجات الانتاجية.

مدير شركة جهاردا الكيماوية بالهند، يقول ان الشركة خصصت مبلغ 100 مليون دولار للبحث والتطوير واقامة مصانع لانتاج مادة الكلوربيريفوز ذات الفعالية العالية لمكافحة الآفات والحشرات لعدد كبير من محاصيل الحبوب والخضار والأشجار وبنقاوة تصل الى 99 في المائة وسوف يعرض هذا المنتج لأول مرة في الخليج من خلال معرض الزراعة العربي 96. وقد اشاد بالهيئة والاستعداد لاقامة المعرض في دبي.

اما شركة نافا السعودية فقد حرصت على المشاركة في المعرض الزراعي العربي 96 رغبة منها في مد الجسور والصلات مع المستهلك في منطقة شرق الخليج وذلك بعقد صفقات تجارية وخاصة ان الشركة تتميز بانتاجها لخيوط سنتك على مستوى المنطقة كما ان الشركة تملك مصنعاً لانتاج هياكل البيوت المحمية.

سامسونج الكورية تبني مصنعا في الصين بكلفة 400 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة سامسونج لمعدات العرض عن مشروع كلفته 400 مليون دولار اميركي لبناء مصنع لانابيب اشعة الكاثود (سي ار تي) في مدينة تيانجين الصينية. وسوف تكون للمصنع، الذي حدد موقعه جنوب العاصمة بكين، طاقة انتاجية مقدارها ثلاثة ملايين انبوب مع حلول العام 1998. وتجدر الاشارة الى ان مجموعة سامسونج الكورية تملك مصنعين في الصين ينتجان اجهزة التلفزيون والقطع الالكترونية.

وتتوقع سامسونج نمو سوق انابيب اشعة الكاثود في الصين بنسبة 15 في المائة سنويا، لتصل الى 40 مليون وحدة مطلع العام 2000. يذكر ان شركة سامسونج لمعدات العرض هي مشروع مشترك بنسبة 20/80 مع الشركة الصناعية العامة للالكترونيات والأدوات التي يقع مقرها في مدينة تيانجين.

النفط



خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
22.60	21.97

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20198.15	«داوجونز» 5600.67	«فوتسي» 3856.3
▲ 91.04	▼ 15.54	▼ 28.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	5.8553	5.6828	0.6010	5.7336	0.5885	0.4678	1.1067	5.3019

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	109.25	1.5610	5.0950	1.6690	1515.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2675	1.369	125.7	1.2115	237.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع الدولار والذهب وهبوط حاد في بورصات الأسهم العالمية

الهجوم على العراق يعطي دفعة جديدة لأسعار النفط وتوقعات بتجاوزها 23 دولارا للبرميل

لندن: «الشرق الاوسط»

تلقت اسعار النفط العالمية امس دفعة قوية جديدة اثر ورود انباء عن الهجوم الصاروخي الاميركي على منشآت عسكرية في العراق. وتوقع محللون لـ «الشرق الاوسط» استمرار الارتفاع في اسعار الخام ليصل بها الى مستوى 23 دولارا للبرميل على المدى القصير قبل عودتها الى مستويات تتراوح بين 19.50 و 20 دولارا.

من جهة اخرى اعطت الغارة التي شنتها الولايات المتحدة على العراق لتدخله في منطقة الشمال التي يسيطر عليها الاكراد دفعة محدودة لاسعار الذهب والدولار اللذين يعتبران الملاذ الامن للاموال في اوقات الازمات. غير ان التعاملات سادها ترقب وقوع احداث اخرى وسط تركيز على مغزى التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، في الساعة 12.00 بتوقيت جرينتش.

وفي سوق النفط بلندن افتتح سعر خام مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال لتعاقدات شهر اكتوبر (تشرين الاول) التعاملات بارتفاع كبيرة مقداره 40 سنتا الى 22.39 دولار جاء بعد ارتفاعه بمقدار 1.21 دولار امس الاول اثر قرار الامم المتحدة بتاجيل تنفيذ اتفاق مبادلة النفط بالغذاء مع العراق. واستمرت اسعار النفط في الارتفاع حتى بلغ اثناء التعاملات المسائية 22.60 دولار بزيادة قدرها 61 سنتا للبرميل.

وتوقع محللون لـ «الشرق الاوسط» ان يستمر الارتفاع في اسعار النفط على المدى القصير وذلك باستمرار التوتر في الشرق الاوسط. وقال جيف باين، محلل اسواق النفط لدى بنك «يو بي اس» في لندن، «هناك فرصة حقيقة باستمرار الارتفاع وصولا الى مستوى يتخطى 23 دولارا للبرميل. بيد ان ذلك يبقى بحاجة الى استمرار توارد الانباء عن التوتر بين العراق والولايات المتحدة».

من جهته وصف ليو دولاريس، من مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، الارتفاع الاخير بانه جاء مكملا لاوضاع قوية في السوق العالمية تتسم باستمرار ثبات وقوة العوامل الاساسية المؤثرة في العرض والطلب. الا انه لا يرى ان ثمة سببا يدفع الاسعار فوق مستوى 23 دولار للبرميل لفترة طويلة. وتوقع عودة الاسعار حال انتهاء الازمة الحالية الى مستويات تتراوح بين 19.5 و 20 دولارا للبرميل، وهي مستويات يعتبرها مرتفعة نسبيا على ضوء التوقعات السابقة.

وعن الحالة العامة لسوق النفط العالمية في المدى المتوسط يرى باين ان مغزى التطورات الجديدة يكمن في قرار الامم المتحدة تاجيل تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وذلك بعد ان كانت الاسواق تتوقع بدء تدفق النفط العراقي من جديد في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بعد توقفه لمدة ستة اعوام منذ حرب الخليج عام 1991.

وينكر باين ان التوتر الاخير ليس الوحيد الذي يعزز العصبية والقلق في الاسواق، بل هناك احداث اخرى ساهمت في دعم هذا الاتجاه، مثل تفجير طائرة «تي دبليو ايه» فوق الولايات المتحدة. كما ان العوامل الاساسية المؤثرة في العرض والطلب، حسب رأي باين، ما زالت قوية وتتسم بغياب الفائض الكبير في العرض الذي قد يهدد بانخفاض الاسعار.

وينكر باين انه حتى في حالة عودة الاوضاع الى الهدوء فان قرار تاجيل تطبيق الاتفاق سيسري لفترة طويلة نسبيا على ما يبدو وسيساهم في دعم الاسعار عند مستويات مرتفعة. ويقول «ان التطورات الاخيرة قد عطلت على ما يبدو استئناف صادرات النفط العراقي الى ما بعد نهاية العام الحالي». وانطلاقا من ذلك يقول باين «ان اسعار النفط الان قوية وستبقى كذلك لشهر آخر او اكثر».

وفي نفس الاتجاه، يرى دولاريس ان تاجيل تطبيق القرار المذكور اضاف زخما الى الاسعار بعد ان مثل كابحا للاسعار خلال الفترة الماضية. وقال «ليس هناك، بعد تاجيل تنفيذ الاتفاق، ما يهدد السوق من ناحية العرض والطلب». وقال «في حالة عدم استئناف الصادرات العراقية خلال الفترة المتبقية من هذا العام، وهو امر بات واردا، فان ارتفاعا مقداره دولار واحد في اسعار النفط خلال الربع الاول من العام المقبل ليس مستبعدا».

على صعيد آخر ارتفع سعر الذهب الى 387.40 دولار في التعاملات الاوروبية المبكرة غير انه استقر بعد ذلك. ونقلت رويتر عن متعامل من بنك سويسري كبير قوله «اذا لم يتصاعد الصراع لن يكون من المرجح ان يحقق الذهب مكاسب كبيرة. وليس امامنا الان سوى الانتظار والترقب». وقال متعامل اخر «لا اتوقع ان يصل سعر الذهب الى 400 دولار بسبب هذه الاحداث»، مضيفا ان المتعاملين يتذكرون تكبدهم لخسائر كبيرة خلال حرب الخليج عندما ارتفعت اسعار الذهب ثم انهارت.

وقال كريس تيكر كبير الاقتصاديين في مؤسسة ستاندارد تشارترد «كما يحدث عادة في الاوقات التي تتزايد فيها التوترات في العالم بدأ الدولار اتجاها صاعدا بشكل عام خاصة في مقابل الين وتعرض الاقتصاد الياباني لمخاطر ارتفاع اسعار النفط يبدد فرص الين في تحقيق اي مكاسب». وذكر متعاملون ان الدولار اكتسب دفعة اضافية في تعاملات امس من مقال في صحيفة «وول ستريت» اشار الى زيادة وشيكة في اسعار الفائدة الاميركية.

ورغم تراجع اسعار الاسهم في عموم البورصات العالمية فقد سجلت اسعار الاسهم الاميركية هبوطا شديدا عقب الفتح في وول ستريت امس بعد الضربة الاميركية للعراق ووسط مخاوف متزايدة من رفع اسعار الفائدة. وفرضت البورصة قيودا على تعاملات المراجحة. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 50 نقطة او بنسبة 0.9 في المائة الى 5566 نقطة.

وفي بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، افتتح التعامل بانخفاض كبير واستمر اثناء التعاملات المسائية ليبدد المكاسب التي تحققت امس الاول، وذلك على الرغم من ارتفاع اسعار اسهم شركات النفط. وزاد انخفاض اسعار السندات من الضغوط على سوق الاسهم وتوقع المتعاملون ان يلتزم المستثمرون الحذر قبل بدء العمل في بوصة وول ستريت بعد عطلة عيد العمال امس الاول.

وانخفضت اسعار الاسهم الفرنسية كذلك تمشيا مع انخفاض اسعار السندات وبسبب تزايد القلق بشأن المشكلات التي يواجهها الاقتصاد الفرنسي والاضطرابات الاجتماعية والتشاؤم الذي يسود الاسواق بشأن اداء الشركات. وقال متعامل فرنسي «ان الهجوم الاميركي على العراق اضر بالاسواق، والاسهم الوحيدة التي تحقق مكاسب هي اسهم شركات النفط».

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم الالمانية وقال متعاملون ان القلق بشأن البيانات الاقتصادية المرتقبة كان له تأثير اكبر من تأثير الهجوم الصاروخي الاميركي على اهداف عراقية. وقال محللون انه من المقرر ان تصدر كذلك بيانات عن معدل النمو الاقتصادي في المانيا وفرنسا عن الربع الثاني من العام في مطلع الاسبوع المقبل مما قد يضع المزيد من الضغوط على سعر الفرنك الفرنسي.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 109.21 ين و 1.4823 مارك بالمقارنة مع 109.14 ين و1.4863 مارك في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى في لندن 41.3 نقطة الى 3843.1 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 22.11 نقطة الى 2510.77 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة 20.52 نقطة الى 1956.44 نقطة. وفي وقت سابق ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة 91.04 نقطة عند الاغلاق ليسجل 20198.15 نقطة بعد تراجعه في وقت سابق الى 19920.02 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع عند 387.20 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 386.09 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وارتفع سعر الفضة سنتا واحدا الى 5.20 دولار للاوقية (الاونصة).

متعاملون في سوق طوكيو للعملات امس حيث ارتفع الدولار الى 109.22 ين في ردة فعل على الهجوم الاميركي على العراق (أ ب)

سورية تتوقع اكتشاف المزيد من مكامن النفط والغاز

دمشق - رويتر: قال مسؤول نفطي سوري ان دراسات المسح الجيولوجي لسورية اثبتت وجود 831 بنية جيولوجية يحتمل وجود النفط والغاز فيها.

واوضح حسين مكارم المسؤول في الشركة السورية للنفط انه على الرغم من ان اعمال الحفر الاستكشافي التي جرت شملت فقط 293 تركيبا فقد وجد النفط والغاز بكميات تجارية كبيرة في 160 تركيبا منها.

وقال انه يتوقع وجود احتياطي في هذه المناطق يتجاوز مثلي الاحتياطي المؤكد من النفط حاليا على الاقل واضعافه من الغاز الامر الذي يبشر بمستقبل كبير لسورية في مجال الصناعة النفطية.

واشار مكارم في محاضرة خلال ندوة جيولوجية في دمشق الى ان اجمالي ما انتجته سورية من النفط منذ بدء الانتاج عام 1967 وحتى بداية العام الحالي بلغ حوالي 338 مليون متر مكعب (حوالي 2.436 مليار برميل). وقال ان انتاج الغاز بكافة اشكاله خلال الفترة نفسها بلغ 39.5 مليار متر مكعب (حوالي 1394 مليار قدم مكعب). واشار الى ان الانتاج الحالي للنفط يبلغ حوالى 600 الف برميل يوميا.

وتحدث مكارم بالتفصيل عن انتاج النفط في سورية الذي تديره الشركة السورية للنفط بالاضافة الى الشركات النفطية العالمية التي تعرف بشركات عقود الخدمة. وقال ان انتاج الشركة السورية من الآبار التي تقع في شمال شرق سورية وهو من النفط الثقيل ارتفع من 1.13 مليون متر مكعب من النفط الخام (8.17 مليون برميل) عام 1968 الى 8.8 مليون متر مكعب (55.2 مليون برميل) عام 1995 بمعدل انتاج يومي مقداره 150 الف برميل.

واضاف ان شركات عقود الخدمة التي بدأت باعمال التنقيب عن النفط في منطقة دير الزور بوسط سورية باتجاه الحدود العراقية شرقا في بداية الثمانينات بلغ انتاجها عام 1985 حوالي نصف مليون متر مكعب (3.4 مليون برميل) ووصل الى حوالي 20 مليون متر مكعب (حوالي 125. مليون برميل) عام 1995.

واشار مكارم في محاضرته الى توزع مناطق انتاج النفط والغاز جغرافيا في سورية فقال انها تنتشر في ست مناطق هي منطقة الحسكة في اقصى الشمال الشرقي لسورية والتي تحتوي على 13 حقلا منتجة من اهمها حقول السويدية والرميلان وكراتشوك وعليان وحمزة وسعيد وزرابة وعودة.

وقال ان المنطقة الثانية هي منطقة الفرات (دير الزور) حيث اكتشف النفط من قبل شركة بكتن عام 1984 وذلك بعد اكتشاف حقل التيم وتحتوي على اكثر من 50 حقلا منتجا للنفط الخفيف والغاز من اهمها حقول التيم والعشارة شرق والورد شمال والعمر والشاهل والتنك وحقل بركه الذي اكتشف عام 1995 من قبل الشركة السورية للنفط. وفي المنطقة الوسطى التي تقع وسط سورية تقريبا ضمن السلسة الجبلية التدمرية الجنوبية تم اكتشاف الغاز الحر في خمسة حقول هي الهيل وضبيات والارك ونجيب والسخنة.

وقال مكارم ان حقول الهيل وضبيات والارك وضعت في الاستثمار في منتصف عام 1995 بمعدل انتاج يومي بحدود 2 مليون متر مكعب غاز ويتوقع ان يصل انتاجها الى 6 ملايين متر مكعب يوميا خلال الفترة القادمة.

اما في منطقة شمال التدمرية التي تقع الى الشمال من حقول المنطقة الوسطى تم اكتشاف مجموعة حقول من قبل الشركة السورية للنفط منتجة للنفط والغاز من اهمها شمال الحسين والديلع وتوينان واكرم والزملة ودبيسان والرسم والبلعاس والقبير وحريت والشريفة والشاعر.

وقال ان المنطقة السادسة هي منطقة هضبة حلب حيث اكتشف النفط في مجموعة حقول اهمها صفيح والوهاب وفهدة ويتميز النفط المكتشف في هذه الحقول انه من النوع الثقيل.

البنك المركزي الإسرائيلي ينفي أنباء تخفيض وكالة «موديز» لتصنيفه

تل ابيب - رويتر: نفى بنك اسرائيل المركزي امس نبأ صحافيا عن انه تلقى رسالة من وكالة «موديز» تحذر فيها من احتمال تخفيض تصنيف اسرائيل الائتماني.

وقال متحدث باسم البنك «لم نتلق مثل هذه الرسالة. ونعتقد أن هذه مجرد شائعات في السوق في تل ابيب». واضاف ان «موديز» لا تبعث في العادة برسائل من هذا النوع وانما تبعث بوفد لدراسة الاقتصاد ثم تصدر تقريرا. وتصنيف «موديز» لاسرائيل هو (ايه 3) في حين تعطيها مؤسسة «ستاندارد اند بورز» تصنيف (ايه ناقص). وكانت صحيفة معاريف قد ذكرت ان مسؤولي الحكومة يخشون تخفيض تصنيف اسرائيل الائتماني نتيجة تزايد العجز في كل من الحساب الجاري في ميزان المدفوعات والميزانية. ونقلت الصحيفة معلوماتها عن نشرة وردت بالفاكس ويتداولها المتعاملون وجاء فيها ان موديز بعثت برسالة تحذير الى البنك المركزي الاسرائيلي.

وقال المتحدث باسم البنك المركزي «ليس من شك في ان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه مشكلات مثل العجز في الميزانية والحساب الجاري في ميزان المدفوعات. وهذه أمور لا بد من معالجتها. لكن موضوع «موديز» ليس الا شائعات».

ونفى متحدث باسم الخزانة العامة النبأ ايضا وقال «لم يحدث قط شيء كهذا». واضاف ان المسؤولين الحكوميين الذين استشهد بهم تقرير معاريف ليسوا من مسؤولي الخزانة.

اليابان تعتزم رفع ضرائب الاستهلاك

طوكيو - رويتر: قال محللون ان من المرجح ان تمضي اليابان قدما في زيادة مقررة لضرائب الاستهلاك اعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل على الرغم من الضغوط لتاجيل هذه الزيادة التي لا تلقى ترحيبا.

ووافقت الحكومة الائتلافية التي يرأسها ريوتارو هاشيموتو في يونيو (حزيران) الماضي على خطة لزيادة ضريبة الاستهلاك القومي الى 5 في المائة من 3 في المائة الان اعتبارا من الاول من ابريل مشيرة الى الحاجة الى التكيف مع تكاليف المجتمع والحد من عجز الميزانية.

ومع ذلك تؤيد مجموعتان من داخل الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه هاشيموتو الان تجميد الزيادة ووضع ميزانية تكميلية ضخمة لهذا العام المالي من اجل الابقاء على اتجاه انتعاش الاقتصاد الياباني.

وتعكس الدعوة الى تجميد الزيادة الضريبية قلق السياسيين من تاثير هذه الخطوة غير الشعبية على احتمالات اعادة انتخابهم في الانتخابات العامة المقبلة التي تردد انها قد تجري في وقت لاحق هذا العام او اوائل العام المقبل.

وقال جيسبير كول كبير الاقتصاديين في مؤسسة جيه بي مورجان في طوكيو «ان زيادة ضريبة الاستهلاك اصبحت محتملة جدا ولكنها لا تحظى برضا اي سياسي ياباني شاب». واضاف «ان صيحات الغضب طبيعية».

«يوروديزني» تتوقع تحقيق الأرباح هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع فيليب بورغينون، رئيس مجلس ادارة مجموعة «يوروديزني»، ان تحقق مجموعته ارباحا سنوية خلال عامها المنتهي في 30 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال بورغينون في مقابلة صحافية «توقعنا ان تتساوى ارباحنا بخسائرنا خلال هذه السنة لكننا حققنا هذا الهدف في العام الماضي. وعليه فمن المنطقي ان نتوقع اداء افضل في هذا العام».

واثر نشر هذه التصريحات ارتفعت اسعار اسهم «يوروديزني» بنسبة 4.8 في المائة الى 12 فرنكاً فرنسياً للسهم الواحد (2.37 دولار) اي بزيادة قدرها 55 سنتيم.

وذكر رئيس «يوروديزني» ان نشاط المجموعة خلال الصيف الماضي كان مقنعا، حيث عادت اعداد الزوار من المانيا الى الارتفاع من جديد، اضافة إلى زيادة عدد الزوار خلال اشهر الشتاء.

وقال بورغينون «ان معدل الاشغال خلال فترة الركود الحالية اعلى مما كان عليه طوال مجمل عام 1993». والجدير بالذكر ان مجموعة «يوروديزني» قد اعلنت عن تحقيق ارباح صافية قيمتها 114 مليون فرنك خلال العام المنتهي في 30 سبتمبر 1995، تضمنت ايرادات غير عادية قيمتها 112 مليون فرنك درتها عملية اعادة شراء سندات قابلة للتحويل.

وقال بورغينون ان المحللين يتوقعون وصول الارباح الصافية للمجموعة خلال السنة الحالية الى نحو يتراوح بين 150 و 220 مليون فرنك.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في واحد من اهم واقدم شوارع بغداد التجارية، وعند مدخل اكبر واشهر اسواقها يقع جامع مرجان التاريخي، والى جواره الخان الشهير الذي يحمل الاسم نفسه، تفصل بينهما حوالي 100 متر فقط.. الجامع كان يعرف ايضا بالمدرسة المرجانية، والخان اقامه امين الدين مرجان في سنة 760 للهجرة الموافق 1358 ميلادية واوقفه للجامع.. بحيث تعود واردات الخان للمدرسة والجامع.. وبعد هذه السنوات الطويلة (اكثر من ستة قرون من الزمن) ها هو خان مرجان قد تحول الى مطعم ذي اربعة نجوم، يجد فيه الزائر الطعام والشراب والرقص والغناء وهو يحاول استنشاق عبير التاريخ والتراث الاسلامي

خان مرجان في بغداد.. من متحف للآثار الإسلامية إلى مطعم تدار فيه حلقات الرقص والطرب

عمان: «الشرق الاوسط»

عندما اقدم امين الدين مرجان على بناء الخان الذي يحمل حتى اليوم اسمه ببغداد سنة 760 للهجرة، 1358 ميلادية، كوقف لجامع مرجان الذي لا يبعد عن الخان اكثر من مائة متر، لا بد انه لم يكن يفكر بان هذا الخان سوف يتحول بعد اكثر من ستة قرون الى مطعم هو اقرب ما يكون الى (الكباريه)، حيث الاغاني والرقص واصناف الطعام.

في واحد من اهم واقدم شوارع بغداد التجارية (الرشيد) بجانب الرصافة، وعند مدخل اكبر واشهر سوق بغدادية (الشورجة).. تقف منارة بغدادية قديمة مع بوابة (جامع مرجان)، هذا الجامع كان يعرف بـ«المدرسة المرجانية»، حيث تدار فيه حلقات الفقه والشريعة الاسلامية، اما الخان فقد خصصت وارداته لخدمة المدرسة والجامع.

وتتميز عمارة الجامع والخان بطرازها الفريد الذي يعد دليلا على جمالية وقوة ومكانة البناء، كما ان موادها الانشائية من الطابوق البغدادي والجص. لقد تغيرت مهام هذا الخان عدة مرات على مر العصور قبل ان يتحول الى مطعم ذي اربع نجوم يشهد الساهرون فيه حلقات الغناء والرقص.

الخان المستور

ففي العهد العثماني عرف هذا الخان بـ«خان الاورتمة» اي الخان (المسقف) او (المستور) حسب اللغة التركية، وفي العهد الجلائري سمي بـ«خان التيم» ويعني بالفارسية الخارسانية (خان التجار).. اذ كان مخصصا لنزول وسكن المسافرين والتجار الذين يزورون بغداد من مختلف الاصقاع ويعقدون داخله صفقاتهم التجارية.

وحتى بداية هذا القرن بقي «خان مرجان» مخصصا للاغراض التجارية قبل ان تضمره المياه الجوفية التي تسربت من نهر دجلة الذي لا يبعد عن الخان سوى اقل من مائة متر، وبقي الخان مهملا تماما حيث ثلاثينات هذا القرن.. حيث قامت مديرية الآثار العامة القديمة بصيانته وترميمه وجعلت منه متحفا للآثار العربية الاسلامية سمي «دار الآثار العربية»، دون اخفاء اسمه «في خان مرجان».

وعرضت قاعاته وغرفه الآثار العربية الاسلامية التي تم اكتشافها في العصور الاسلامية الاولى مثل «الكوفة» وسامراء» و«البصرة» و«واسطه و«بغداد» الى جانب عرض مجموعات من الخرائط والصور الفوتغرافية لابرز الآثار الاسلامية في العراق. بينما عرض في حوش الخان حوض «نافورة» مصنوع من حجر الجرانيت تم اكتشافه في احد قصور سامراء.

وثائق دائرة الآثار العراقية تؤكد ان الفضل في تحويل هذا الخان الى متحف يعود للعلامة ساطع الحصري مدير الآثار العام يومذاك.

تاريخ الخان

وعندما تدخل الخان من سوق «البترازيت» ببغداد تقرأ عند البوابة كتابة حفرت على الطابوق بخط عربي بديع، تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، امر بانشاء هذا التيم المبارك والدكاكين المولى المخدوم لامر الصاحب الاعظم الاعدل ملك ملوك الامراء في العالم، صاحب العدل الموفور، عضد السلطنة والامارة... امين الدين مرجان الاولقايتي، وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربة..».

وحسب الوثائق الآثارية فإن امين الدين مرجان عبد الله الاولقايتي كان قد قام بحملة عمران شاملة كان ابرزها بناء المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان واوقف لها اوقافا كثيرة من بينها خان مرجان. ويذكر ان امين الدين مرجان هو مملوك رومي الاصل للسلطان اويس (تصغير اوس) ابن السطان (حسن بزرك) الجلائري، والذي استقر له الحكم في العراق بعد وفاة ابو سعيد بهادر خان آخر سلاطين الدولة الايلخانية التي حكمت العراق زهاء 80 عاما.

وبعد وفاة بهادر خان تنازع امراء التتر على المملكة وظلت رحى الحرب دائرة بينهم حتى سنة 738 هجرية فكان العراق من نصيب الشيخ حسن الكبير «حسن بزرك» الذي تفرغ لاصلاح العراق وحمدت سيرته في الرعية.

ولما توفي سنة 757 هجرية تولى ابنه السلطان اويس السلطنة في العراق فسار على سيرة ابيه في حكمه وعدله، وقرر ان يوسع رقعة مملكته فجدد حملة على خيجوق ملك اذربيجان وقادها بنفسه، وعين مملوكه مرجان بن عبد الله نائبا عنه وحاكما على بغداد خلال غيبته. لكن مرجان سرعان ما اعلن عصيانه على السطان اويس واستقلاله عنه بعد ان علم ان السلطان لم يوفق في هذه الحملة، وكاد السلطان اويس ان يقتله عندما عاد الى بغداد لولا تدخل اعيان بغداد فبقي مرجان حاكما لبغداد.

وصف جامع وخان مرجان

لم يتبق من جامع مرجان اليوم سوى منارته وقبته التي اعيد ترميمها لعدة مرات، وهو يتمركز في موقع حيوي للغاية وسط شارع الرشيد ببغداد. وكانت عدة جهات صحافية عراقية قد شكت من اهمال هذا الصرح الاثري الاسلامي واعربت عن خشيتها بان يتداعى بناء ما تبقى من الجامع، بينما احيطت به تلال من الزبالة ومخلفات سوق «الشورجة» الذي يقع الجامع عند مدخله.

وصف العلامة الكبير الآلوسي جامع مرجان فقال عنه: مسجد محكم البناء واسع القواعد مشيد الارجاء مبني بالحجارة المهندمة، ذو طبقتين سفلى وعليا وفيه مصلى واسع وحجر في الطبقة العليا والسفلى. وقد جعله بانيه مدرسة حاكى بها المدرسة النظامية، وجعل الحجر مسكنا لطلبة العلم ورتب لهم المدرسين على مذهبين: الامام الشافعي، وابي حنيفة، وكان المصلى محل تدريس الطلبة كما كان محل عبادتهم.

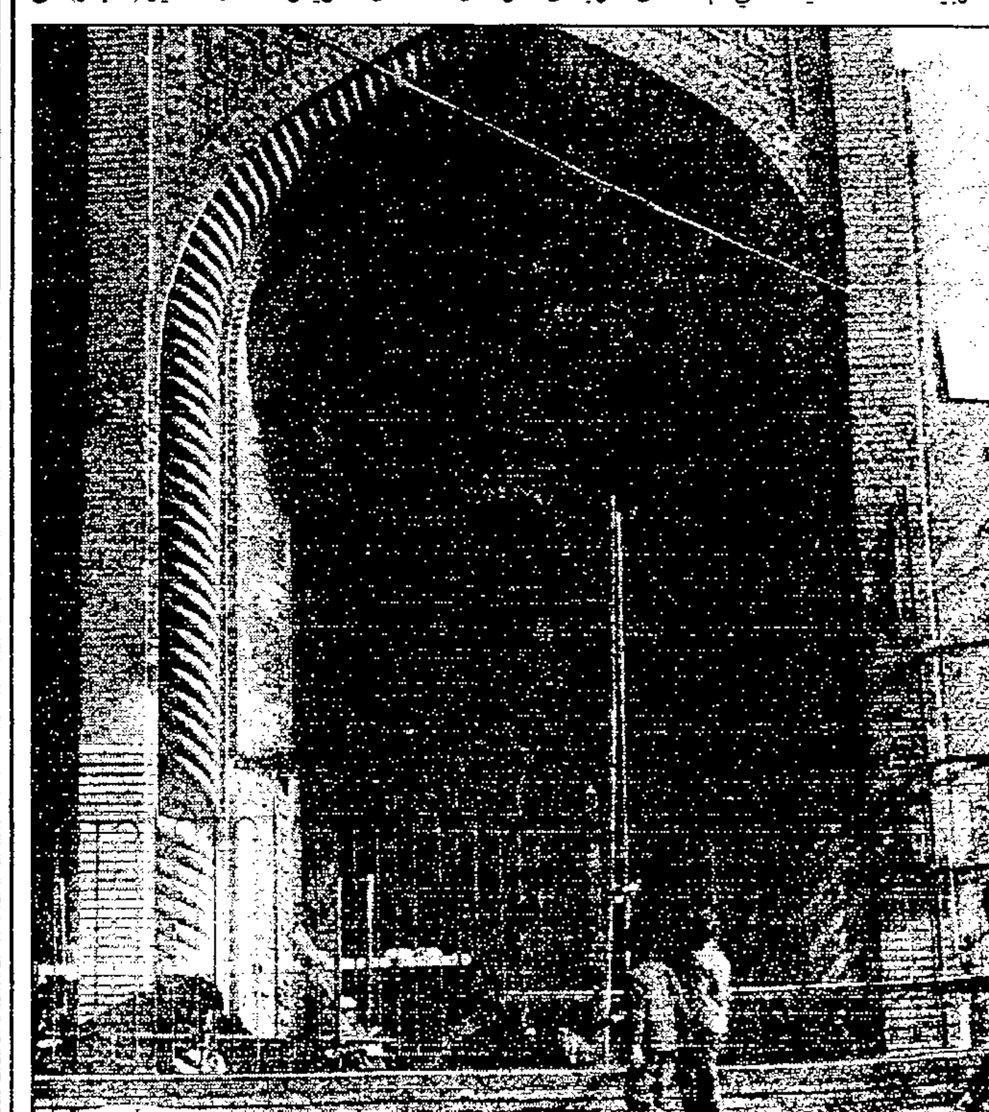
اما خان مرجان الذي تم انشاؤه مع الجامع سنة 760 هجرية، 1358 ميلادية، فهو عبارة عن ساحة مستطيلة، يبلغ طولها 305 امتار، وعرضه 11 مترا، مسقف بغرفة اعلى ارتفاع لها يبلغ 14 مترا. وتحيط بالساحة غرف من جوانبها الاربعة تطل مباشرة على الساحة، او «الحوش». ويبلغ عدد غرف الطابق الارضي 22 غرفة، وهناك 23 غرفة في الطابق العلوي تفتح على شرفة تطل على الحوش من جهاته الاربع، حيث ترتفع الشرفة 6 امتار وتزين الشرفة مقنصات اجرية جميلة تبدو وكانها تحمل الطابق العلوي الذي يمكن الصعود اليه بواسطة سلم ذو ممرين يصلحان للصعود والنزول في آن واحد.

وتنتمي عمارة خان مرجان الى الاسلوب المعماري العراقي، او البغدادي، حيث تتالف جميع البيوت البغدادية من ساحة وسطية (حوش)، غالبا ما يكون مكشوفا بسبب الظروف الجوية، ويقود مدخل صغير (مجاز) الى الحوش الذي تحيط به الغرف، وهذا الاسلوب المعماري ينتمي الى العمارة العربية الاسلامية التي شهدت اوج تطورها في عصر الدولة العباسية.

وبدلا من ان يكون خان مرجان متحفا تراثيا اسلاميا، جعلت منه الحكومة العراقية اخيرا مطعما ذي اربعة نجوم تقام فيه السهرات الغنائية الراقصة.

منظر داخلي لخان مرجان قبل الترميم وتحويله الى مطعم

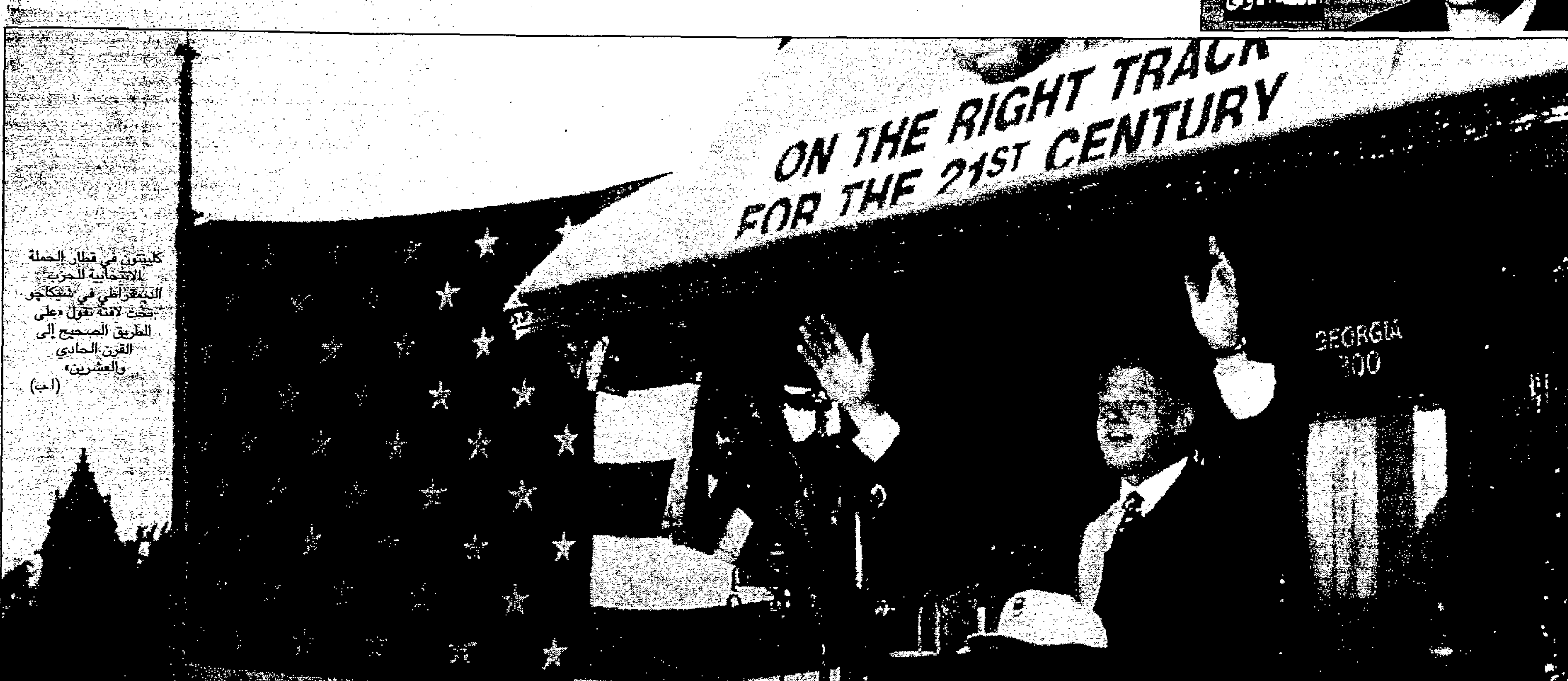
خاص بـ«الشرق الأوسط»


بوابة جامع مرجان في شارع الرشيد ببغداد

في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

الطريق إلى تحقيق ديمقراطية التكنولوجيا





كلينتون في قطار الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي في شيكاغو تحت لافتة تقول «على الطريق الصحيح إلى القرن الحادي والعشرين» (أ.ب)

«يقول التاريخ لا تأمل على هذا الجانب من القبر ولكن موجة المد العارمة التي طال الشوق اليها موجة العدل، يمكنها ان تصعد مرة في الحياة كلها فيتناغم الأمل والتاريخ».

شيموس هيني

الإهداء

إلى هيلاري التي جعل حبها ومؤازرتها هذا الكتاب ممكنا،
وأضفى على الحياة الفرح والمتعة،
والى تشيلسي التي يذكرني حبها، وحياتها في كل يوم، بالهدف الكامن وراء هذا العمل.

هذا الكتاب يستأنف الحديث الذي كنت قد بدأته مع الشعب الاميركي حول مصيرنا كامة، واجبنا المتعلق بالاعداد للقرن المقبل، وحاجتنا الى رؤية مشتركة لاميركا القرن الحادي والعشرين، تمكننا من ادراك الفرص الاستثنائية التي ينطوي عليها عصرنا الراهن.. عصر الممكن.

تعلمنا الامثال السائرة انه: «حيث لا توجد رؤية يكون مصير الناس الى زواله» وقد ترشحت في عام 1992 الى منصب الرئاسة لانني ادركت ان امتنا تنقصها الرؤية التي توحد نظرتنا الى المستقبل، وكذلك الاستراتيجية اللازمة لتحقيقها، ولاننا نواجه خطر الانتقال الى عصر جديد على غير هدى.

ان رؤيتي لاميركا على اعتاب قرن جديد هي رؤية امة يصير الحلم الاميركي فيها حقيقة واقعة ينعم بها جميع الذين هم على استعداد للعمل من اجل تحقيقه. فمجتمعنا الاميركي تتعاظم قوته في تعاضده، وقيادتنا من اجل السلام والحرية والرخاء مستمرة في اعادة صياغة العالم.

وكي نحقق هذه الرؤية علينا انتهاج استراتيجية ذات مراحل ثلاث:

اولا: يجب منح الفرص لجميع الاميركيين.

ثانيا: علينا ان نطالب جميع الاميركيين بتحمل مسؤولياتهم.

ثالثا: علينا ان نصوغ مجتمعا اميركيا اشد قوة.

وفي الاقسام الرئيسية الثلاثة التي يتألف منها هذا الكتاب: الفرصة والمسؤولية والمجتمع، اقوم باستكشاف التحديات الاشد اهمية والتي نواجهها اليوم والتقدم الذي احرزناه خلال السنوات الاربع الاخيرة، وما تعين علينا ان نفعله في المستقبل، والمسؤوليات الملقاة على عاتق الافراد والاسر، واصحاب العمل والعمال، وقادة المجتمع والحكومة، فيما نحن نتحرك صوب القرن المقبل. واننا لنعلم اننا عندما نظل اوفياء لقيمنا، ونعمل يدا واحدة، فإن اميركا تحرز النصر باستمرار.

اؤمن ان هذا هو النهج الذي ينبغي ان تختاره اميركا في القرن الحادي والعشرين. لقد انتهجناه خلال السنوات القليلة الماضية ومن الواضح انه بدأ يتكلل بالنجاح.

فلدينا الآن عشرة ملايين عمل جديد. كما ان العجز في الموازنة انخفض من 290 بليون دولار الى 117 بليون دولار. وحكومتنا اصغر حجما بمعدل 225.000 موظف. الا انها اشد فعالية من ذي قبل. واما معدلات الجريمة فيه فهي تتناقص باطراد مع الزيادة التي طرأت على عدد رجال الشرطة في شوارعنا وسحب الاسلحة من الاشقياء والهاربين من وجه العدالة والمتسكعين.

وقد اصبحت مستويات صحتنا العامة والبيئية افضل، واسرنا اصح بدنا واشد عودا. من الواضح ان ثمة المزيد مما يتعين ان نفعله. وهذا هو الموضوع الذي تدور حوله معظم فصول هذا الكتاب.

غير ان علينا قبل كل شيء، ان نحسن الاختيار: هل نعيش بمخاوفنا ونعرف انفسنا من خلال الافكار التي نناصبها العداء ام نعيش بآمالنا ونعرف انفسنا من خلال ما نعمل من اجل تحقيقه بواسطة رؤيتنا لمستقبل افضل؟

ذلكم هو الخيار الذي يتعين على كل منا، كل فرد وكل اسرة وكل جماعة بشرية وكل جيل، ان يمارسه في كل يوم.

ان كفة ميزاني لترجح رجحانا كبيرا في اتجاه الامل، تماما كما تفعل اميركا الآن، وكما كانت تفعل على الدوام، ذلك اننا اذا ما تحركنا بدافع رؤيتنا لمستقبل افضل، فلا بد له من ان يتحقق.

للتاريخ عادة درج عليها وهي ان يجعلنا عرضة للامتحان سواء كافراد او كامة.

لقد اعتاد على مطالبتنا بان نختار بين امالنا ومخاوفنا، بين رؤيتنا للكيفية التي يتعين ان تكون الامور عليها، وبين القبول باستمرارها على حالها.

في الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة من صباح السبت 27 يوليو (تموز) مزقت قنبلة بدائية الصنع الليل في متنزه سينتينال الاولمبي بمنطقة الالعاب الاولمبية في مدينة اتلانتا، فقتل من جراء الانفجار شخص واحد وجرح العشرات. وبهذا فقد وضع الحادث على طرفي نقيض، افضل ما في الروح البشري مقابل الاسوأ. ففي اللحظة التي تضع دول العالم خلافاتها جانبا لتحتفي بتوق اللاعبين الاولمبيين لتحقيق افضل النتائج، يحدث ما يذكرنا بانه حتى عندما يكون الامر متعلقا بمناسبة كهذه يظل الجبن والشراسة بمثابة تحد ماثل باستمرار، لمعتقداتنا وقيمنا.. بل حتى لحياتنا اليومية نفسها.

وخلال الساعات التي اعقبت هذه المأساة اصبح على كل رياضي، وكل فريق ومسؤول وفرد شارك في هذه الدورة الصيفية ان يختار كيفية الاستجابة لها. وعندما اشرقت الشمس اصبحنا كلنا شهودا على الانتصار العظيم الذي احرزته دورة الالعاب الاولمبية هذه، انتصار الامل على المخاوف، الرؤية الداخلية للالعاب الاولمبية على الارهاب.

كان كل موقع من المواقع التي تجري فيها النشاطات الاولمبية ممتلئا بالرياضيين المصممين على مطالبة انفسهم بانجاز افضل ما لديهم وكذلك بالمتفرجين الذين كانوا مستعدين لتشجيعهم والهتاف لهم.

والحال ان القنبلة وما اثارته من مشاعر الخوف لم تفلح في ان تفت من عضد شعب يمتلك قيما تتسم بالصلابة، او تصيب بالعمى اولئك الذين يتمتعون بصفاء الرؤية، او تدمر ارادة الذين صمموا على احراز النصر.

وبدلا من ذلك كله، ادت هذه النكسة الى تعزيز قيمنا وزيادة رؤيتنا وضوحا، فضلا عن انها قوت من عزمنا وتصميمنا.

قدمت دورة الالعاب الاولمبية اميركا في افضل حالاتها.. وكشفت امام العالم عن الصورة التي نرجو ان نبدو عليها باستمرار. فها هم لاعبون ينتمون الى دول واعراق واديان وقبائل مختلفة، يقبلون بالقواعد التي تفرضها الالعاب، ويمحضون خصومهم كل الاحترام والتقدير، ويستبطنون انفسهم لاستخراج افضل ما في دواخلها. بل ان الدورة الاولمبية تذكرنا بانه حتى اجمل الاوقات تظل عرضة لقوى التدمير، وكذلك كشفت لنا كيف نصوغ ردود افعالنا عليها.

ولا ريب في ان التاريخ غالبا ما يمنح اميركا خيارات الامل الذي يهزم الخوف، والرؤية المتميزة التي تتغلب على الصعاب.

وفي كل عصر من العصور يجد الاميركيون انفسهم مطالبين بمواجهة التحديات التي يطرحها التاريخ علينا، وهذا ما يفعلونه عندما يتمسكون بالقيم التي قامت عليها امتنا، وبالآمال والاحلام التي يبنون حياتهم عليها.

اذن فمعنى القيادة في زماننا، على سبيل المثال، انما يكمن في الوقوف الى جانب حلفائنا لبناء صرح السلام في البوسنة على الرغم من ان ذلك يعرض حياة جنودنا للخطر. كما انه يعني دعم قوى الارادة الخيرة والتي تصنع السلام في الشرق الاوسط حتى في اعقاب اغتيال زعيم شجاع كرئيس الوزراء اسحق رابين.

بل لعله يعني كذلك تقديم يد العون والمساعدة للديمقراطيات الجديدة التي تناضل من اجل البقاء والاستمرار كما هو شأن الاتحاد السوفياتي السابق حتى عندما نعلم ان تقدمها سيكون مضطربا ومقلقلا.

وهو يعني ايضا التصدي للارهابيين وقوى الانقسام والدمار الاخرى حتى عندما تكون منهمكين في ممارسة الحزن على الخسائر التي تكبدناها، واعادة بناء حياتنا كما فعلنا في اوكلاهوما سيتي. وكذلك يعني ان نقف متماسكين لكي نضمن لمواطنينا واسرنا واولادنا امتلاك الوسائل والادوات اللازمة من اجل تحسين مستوى حياتهم حتى عندما يوجد البعض من اولئك الذين يريدون لنا التخلي عن مسؤولياتنا.

لقد ربط مواطنونا بين اميركا وبين اعلى المستويات الرفيعة. ولهذا فقد كوفئنا لقاء ذلك على نحو مجز باستمرار.

والحال ان اميركا هي، بل يجب ان تكون، المكان الذي تحقق فيه احلام الافراد، وحيث يتمكن الذين يكونون ويتعبون من النجاح، وحيث لا يفلح الناس الذين يحملون وجهات نظر متباينة ولديهم تراثات مختلفة، في العيش معا فحسب بل في تحقيق الرفاه ايضا.

انها، بل يجب ان تكون، المكان الذي نستطيع فيه، باحترامنا للاختلافات بيننا والعمل معا من اجل تحمل مسؤولياتنا، ان نفوز بالميداليات الذهبية للحرية وتكافؤ الفرص.

قبل اربع سنوات تقريبا اقسمت يمين السلطة مصمما على ان اضمن استمرار اميركا في تحقيق المستويات الرفيعة، والاهم من ذلك اولا انني اردت اميركا التي يظل فيها الحلم الاميركي حيا وقابلا للتحقيق من قبل كل اميركي مستعد للعمل لهذا الهدف.

كما اردت ثانيا اميركا التي تحترم بل تستمتع، بالتنوع الذي ننعم به، ونبني عليه مجتمعا اشد قوة وتماسكا.

واردت ثالثا اميركا التي تحافظ على امنها عندما تكون القوة الاقوى من اجل استتباب السلام والحرية والازدهار في العالم.

لقد ظلت الحوارات السياسية الدائرة في اميركا، لزمن طويل، حوارات مستقطبة، عفى عليها الزمن، ولا تستجيب للتحديات المطروحة علينا. بل ان المواطنين كثيرا ما كانوا مرغمين على الاختيار بين طريقتين خاطئتين في التفكير. الطريقة الاولى تقدم الحجج التي تدعو الحكومة الى صرف المزيد من المال على الاجهزة البيروقراطية التي ما زالت تعمل بالاسلوب نفسه. واما الطريقة الثانية فهي ترى ان الحكومة رديئة من حيث الجوهر والتكوين وان جميع مشاكلنا يمكن ان تحل اذا ما تمكنا من التخلص منها وترك الناس لكي يعنوا بانفسهم.

هذه الطريقة الثانية هي التي كانت مسيطرة على سياستنا خلال السنوات الاثنتي عشرة التي سبقت تسلمي للحكم. الا ان الذين يؤمنون بالطريقة الاولى لم يلبثوا ان كبحوا جماحها على نحو جزئي.

ما الذي ادى اليه هذا الضرب من التفكير؟ لقد كان لدينا ابطأ معدل نمو في فرص العمل منذ دورة الكساد العظمى. كما ان حجم المديونية التي كانت تعاني منها البلاد زاد خلال 12 سنة بمعدل اربعة اضعاف. هذا فضلا عن اننا صرنا اشد انقساما وتفرقة من الناحية العنصرية والاثنية (Ethnic). بل ان مسألة ما اذا كنا نمتلك العزم والارادة على دعم فكرة استمرار قيادة اميركا للعالم في اعقاب الحرب الباردة اصبحت مسألة مطروحة على بساط البحث.

قيم أميركا ثلاث

لقد غدا جليا انه اذا ما اردنا لرؤيتي لاميركا القرن الحادي والعشرين ان تتحول الى حقيقة واقعة فإن علينا الافلات من قبضة التفكير الذي كان سائدا بالامس والتحرك وفق نهج جديد وشجاع من اجل المستقبل، وهذا يمكن ان يتحقق بتطبيق استراتيجية متجذرة في قيم اميركية ثلاث:

ان نضمن حصول جميع المواطنين على الفرصة التي تمكنهم من ان يعيشوا حياتهم على الوجه الافضل، وان يتحمل كل مواطن مسؤولية اغتنام هذه الفرصة، وان نعمل سوية كمجتمع، من اجل ان نكون على المستوى الذي نستطيع بلوغه كامة.

لقد صاغت هذه القيم الثلاث شخصية شعبنا. بل استطاعت ان تضمن نجاحنا كامة، فضلا عن ضمانها لقيادتنا في العالم، لانها لتمثل رأسمال اميركا الحقيقي.

والحال ان معظمنا يتعلم هذه القيم عندما يعيشها داخل نطاق الاسرة والمدرسة والعمل واماكن العبادة والتعامل مع جيراننا واصدقائنا. ولعل كل قصة نجاح اميركية هي بمثابة احتفال بالجانبية التي تنطوي عليها تلك القيم على مستوى العالم باسره. ولهذا فايماني بها متجذر في ما رأيته وسمعته من امي وجدتي ومعلمي ورعاة كنيستي وغيرهم من الذين يكثرون من معارفي واصدقائي.

وكذلك ما رأيته وسمعته في وقت لاحق من الاميركيين الذين عملت معهم وحاولت ان اخدمهم، بدءا من ولايتي اركانسو ووصولا الى يومنا الحاضر.

لقد كان كل ما فعلته خلال الفترة التي قاربت الاربع سنوات التي شغلتها في البيت الابيض يدور حول تطبيق هذه القيم الثلاث: الفرصة والمسؤولية والمجتمع، وحول الاستجابة للتحديات التي نواجهها. وعندما كان وقت اتخاذ القرار يحين، كنت اسأل نفسي دائما: هل سيمنح هذا النهج الناس قدرا اكبر من الفرص التي تسمح لهم بان يعيشوا حياتهم بامتلاء؟ وهل سيلقي على عاتقهم المسؤولية الشخصية في المنزل والعمل بصفتهم مواطنين؟ وهل سيجعلنا اشد ارتباطا واحدنا بالآخر، عبر الحدود التي كثيرا ما تفصل بيننا؟

هذه القيم هي التي حسمت خياراتي المتعلقة بالمسألة الاشد اثارة للخصام خلال العام الماضي، وهي مسألة كيفية تخفيض العجز في ميزانية الحكومة الفيدرالية واصلاحه. وقد عملت خلال السنوات الاربع الماضية كلها تقريبا من اجل الحصول على اجماع جديد على جملة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك الحاجة الى اصلاح الميزانية بحيث نتمكن من المحافظة على اسعار منخفضة للفائدة، وتنمية الاقتصاد بوتائر اشد سرعة، والحيلولة دون ترك ميراث من الديون التي تتحملها الاجيال المقبلة. غير ان هذا الاجماع لم يلبث ان تعرض للتهديد قبل عام وذلك بفعل تخفيضات الكونجرس التي شملت الموازنة، وهي التخفيضات التي تنال باسم اصلاحها، من الرعاية والمعونة الصحية والتعليم وحماية البيئة وسلامة رواتب التقاعد التي تتقاضاها الاسر العاملة.. اي جميع الفعاليات التي تعكس الواجبات الملقاة على عواتقنا تجاه بعضنا بعضا.

انني ملتزم بالقضاء على الهدر في نفقات الحكومة، وكذلك باصلاح الموازنة. فادارتنا هي الاولى التي بادرت الى التخلص من العجز خلال السنوات الاربع الماضية، منذ عام 1840. وتم تخفيض العجز من 290 بليون دولار اميركي الى 117 بليون دولار اي بمعدل ستين بالمائة. غير انني لن ولم اسمح بتمرير موازنة تحولنا الى دولة يترك فيها الكهول والفقراء واليافعون لكي يعيلوا انفسهم بانفسهم، ويزداد فيها حجم الانقسامات الاجتماعية التي عملنا بدأب من اجل تقليصها، او لتمرير موازنة تنال من قدرة شعبنا على المنافسة والنجاح في الاقتصاد العالمي الجديد. وباختصار اقول انني مارست حق النقض معترضا على الموازنة لانها قلصت عدد الفرص المتاحة، وتخلصت من المسؤولية، واضعفت من قوة مجتمعنا.

وللاسباب نفسها قاتلت بضراوة من اجل انقاذ هذه البرامج. كما قاتلت بضراوة من اجل اقرار برامج على غرار قانون التأمين الصحي للاسرة (Family Medical Leave Act)، و(Brady Bill) وقاتلت ضد محاولات الكونجرس الرامية الى الغاء الحظر على الاسلحة الهجومية، والاقرار البرنامج الذي اردنا بموجبه وضع مائة الف شرطي في الشوارع، وكذلك برامج منع المخدرات في المدارس، وبرنامج الخدمة الوطنية، والفصائل الاميركية، والقوانين المتعلقة بحماية البيئة.

ان القتال من اجل هذه البرامج وما يتصل بها من مبادرات هو في حقيقته قتال حول ما اذا كنا سنتحمل واجباتنا واحدنا تجاه الآخر، وما اذا كنا سنخلق فرصا جديدة ونتحرك الى الامام يدا واحدة. بل ان هذه المبادرات وما تمثله من التزامات اصبحت مضمونة الآن. غير انها ستظل كذلك في ما لو عملنا سوية وظللنا متمسكين بهذه القيم: الفرصة والمسؤولية والمجتمع.

اننا نعيش في عصر ينطوي على قدر هائل من الامكان. غير انه يمثل في الوقت نفسه فترة انتقال عسيرة. ففي الوقت الذي نتحرك من العصر الصناعي الى عصر المعلومات، من الحرب الباردة الى القرية الكونية، يبدو مدى التغيير ووتيرة تسارعه عظيما.

فالمعلومات والاموال والخدمات تستطيع، بل هي تتحرك حول العالم فعلا بطرفة عين واحدة. وهناك قدر اكبر من القوة الكومبيوترية في Ford Taurus مما كان عليه الامر في مركبة ابولو عندما وصل نيل ارمسترونج الى القمر.

وفي الوقت الذي يولد طفل ويصبح قادراً على القراءة، يكون اكثر من مائة مليون شخص مرتبطين بشبكة الانترنت. وحتى «سوكس» قط اسرتنا لديه صفحة خاصة ببيته على الشبكة العالمية.

تحديات استثنائية

ان ما يمثله هذا العصر من فرص، استثنائي وخارق للعادة حقاً. فهناك عدد اكبر من اطفالنا سيمتلك فرصة تحويل احلامه الى واقع، مما امتلكه اي جيل اميركي آخر.

بيد ان التحديات الكامنة في هذا العصر هي بدورها استثنائية وخارقة للعادة. كما ان تكاليف العجز عن مواجهتها باهظة. ذلك ان الخطوات التي نتخذها اليوم قمينة بان تحدد نوع العمل الذي سيحصل عليه الاميركيون غداً، ومدى قدرة مشاريعنا واعمالنا التجارية على المنافسة في سياق الاقتصاد العالمي، واستعداد اطفالنا وبخاصة الفقراء منهم لإحراز النجاح، والشعور بالصحة والامان لدى ابائنا، وسلامة شوارعنا، والحماية التي نوفرها لارضنا ومياهنا واجوائنا، وشعورنا بالامان كامة في عالم يزداد تعقيداً باستمرار.

هذه التحديات حقيقية واساسية. فالعديد من تقاليدنا الحضارية يبدو عرضة للهجوم احيانا من قبل مصادر التسلية نفسها التي نستمتع بها عادة. ويضاف الى ذلك ان الكثيرين من افراد شعبنا، الاطفال والبالغين، لا يحصلون على التعليم الذي يحتاجون اليه من اجل ان ينجحوا في حياتهم. صحيح ان المزيد من الاخبار والمعلومات اصبح متوفرا على نحو يفوق ما كان يتوفر في الماضي، الا اننا كثيرا ما نشعر بالشك ازاء ما اذا كان ما نسمعه صحيحا. وهذا الشعور بالريبة يمكن ان يقودنا الى تلك النزعة التهكمية حول ما اذا كان معظم مؤسساتنا الاساسية وبخاصة الحكومة قادراً على ان يعمل لصالحنا.

وعلى الرغم من ان الشعور بتهديد الاسلحة النووية ينحسر في المناطق الاخرى من العالم فإن اخطاراً جديدة تبرز الآن. ذلك ان الانفتاح نفسه الذي يتميز به مجتمعنا يجعلنا عرضة لأخطار قوى التدمير الجديدة التي تجتاز الحدود الاقليمية كالجريمة المنظمة وكارتيلات المخدرات وانتشار الاسلحة الخطرة ذات الانواع البيولوجية والكيماوية. هذا فضلاً عن الخطر الاعظم الذي يتمثل في الارهاب نفسه. وعلى الرغم من ان سرعة التغيير، بل قل مدى التغيير الذي طرأ على الكيفية التي نعمل ونعيش وفقها، وكذلك كيفية احساس ولحدنا بالآخر وبالعالم، تشكل سابقة لا مثيل لها، فإن وضعنا الراهن له وضع يوازيه في الماضي غير الموغل في القدم.

فقبل قرن تقريباً وجدت اميركا نفسها في فترة جذرية مماثلة من الشعور بالتحول الذي ينطوي على المفارقة في بعض الاحيان. اذ ان بلادنا ما ان اجتازت العصر الزراعي الى العصر الصناعي، حتى انتقلت اعداد كبيرة من الناس من المزارع الى المصانع، ومن الريف الى المدينة، فاغتنموا بذلك فرصا جديدة رافقها اقتلاع وانخلاع هائلين في طريقة الحياة.

لقد تغيرت طبيعة العمل نفسها. فالذين كانوا يستيقظون ويعملون وينالون قسطاً من الراحة على مدار الشمس صاروا يضعون البطاقات داخل ساعات تثقبها وتسجل مواعيد الدخول النهارية والليلية.. هذا فضلا عن ان الاوضاع السائدة في العديد من المصانع لم تكن آمنة. فقد اختفت انماط العمل القديمة وحلت محلها انماط جديدة وتبع ذلك تغير في فكرة المجتمع نفسها ومع مجيء سكة الحديد والتلغراف وجدت البلدة الصغيرة المعتمدة على نفسها والمعزولة جغرافيا واجتماعيا، على اتصال بالعالم الخارجي. وما ان توسعت المدن وتمت احياء جديدة لازمها تحول طرأ على القديمة، حتى صارت مدنا تنبض بالحياة. الا ان العديد منها صار كذلك مزدحما وقذرا وغير آمن. كما اصبح اهتمام الناس منصبا على ما اعتبروه تدهوراً في المستويات الاخلاقية، فشنوا حملات تستهدف انقاذ القيم التي شعروا انها تتعرض للانحسار.

وقبل مائة عام طالب الناس بإجراء على المستوى القومي لمعالجة التحديات التي اسفر عنها التحول المطرد. فنشأت الحركة التقدمية التي منحها صوتها واتجاهها ثيودور روزفلت، الرئيس الذي كان ملتزما بضمان استفادة جميع الاميركيين من فكرة السوق الحرة، وبحمايتهم من مساوئ العصر الصناعي، وبالحفاظ على المصادر الطبيعية للامة وباصلاح جهاز الحكومة وتعزيز قيادة اميركا في العالم.

مضى ثيودور روزفلت ومن بعده وودرو ويلسون الى ابعد من التفكير التقليدي لدى حزبيهما. فقد كانا مصممين على استخدام قوة حكومة الولايات المتحدة من اجل ان يضمنا محافظة اميركا على الفوائد الناتجة عن العصر الجديد، وذلك على نحو تتعزز فيه هويتنا كامة وشخصيتنا كشعب والمثل المعبر عنها في اعلان الاستقلال والدستور، في تلك المرحلة الجديدة. وكانت الحركة التقدمية تدور حول رؤية مشتركة لما يمكن ان تفعله اميركا وما يتعين عليها ان تقوم به، وحول اصلاح النسيج المهترئ للعائلة والمجتمع، وحول تسخير قوى التغيير من اجل تحقيق الاحلام الفردية والاهداف القومية المشتركة. ان هذه الرؤية المشتركة نفسها هي التي تقودنا اليوم.

يتصرف الناس في مواجهة تحول مذهل وشديد الوطأة تحول كاسح احياناً، على نحو يختلف فيه احدهم عن الآخر. فهناك اولئك الذين يحاولون تجنب المستقبل، واعادة عقارب الساعة الى الوراء، او حتى التشبث باماكنهم قدر المستطاع. وهناك ايضا اولئك الذين يعانقون المستقبل بكل ما ينطوي عليه من تحولات وتحديات، منهمكين في ما اطلق عليه القاضي اوليفر وندل هولمز مرة «عمل وشغف» عصرنا. ان الخيارات التي نقوم بها كافراد وكامة هي التي تصنع الفرق الذي يعتد به.

لقد واجهت امتنا في اعقاب الحربين العالميتين في هذا القرن الخيار التالي: هل نعانق المستقبل ام نرفضه؟ وبعد مذابح الحرب العالمية الاولى دخلنا زمن التحول المنحرف عن مساره، زمن القلق العميق الذي يمثل مرحلة عبر عنها سكوت فيتزجيرالد الروائي الاشد حرارة في رصده للعصر بقوله اننا شببنا عن الطوق لنجد ان: «الآلهة كلها هلكت، والحروب كلها خيضت، والآمال المعقودة على الانسان كلها اهتزت».

بعد دورة الكساد العظمى

انسحبت اميركا من العالم باحثة عن الامن والامان في حمى الانعزالية والحمائية. كما انسحبنا هنا في الداخل الى خنادق التحامل العنصري والتعصب الاعمى بعيدا عن توفير الحماية لمواطنينا ولمؤسساتنا الاقتصادية. وبعد عشر سنوات، اي في عام 1929، اسفر هذا العقد من الاهمال عن دورة الكساد العظمى. ولم تلبث بعد ذلك بقليل ان ادركنا اننا عاجزون عن الانسحاب من عالم تهدده ديكتاتورية الطغاة فوجدنا انفسنا في حمأة الحرب العالمية الثانية.

مع نهاية الحرب قمنا باختيار ثان ولكنه مختلف فقررنا ان نمد ايدينا الى المستقبل معا، هنا في الداخل وهناك في الخارج مع دول العالم الاخرى. وحسب التقاليد التي ارسى دعائمها كل من تيدي روزفلت وودرو ويلسون، اعتنقنا فكرة عن انفسنا وعن ديمقراطيتنا وصفها فرانكلين ديلانو روزفلت بقوله انها: «مشيدة على اساس لا يعوقه عائق من المبادرة الفردية لدى الرجال والنساء الذين اسهموا معاً في مشروع مشترك».

في الخارج انتشلنا الحلفاء والاعداء السابقين من الرماد. كما بنينا المؤسسات التي مكنتنا اولاً من احتواء الشيوعية ومن ثم كسب الحرب الباردة. وفي الداخل استثمرنا في مشروع المستقبل عندما استثمرنا ثروتنا الكامنة في المقاتلين العائدين، فاصدرنا قانون (GI BILL) لمساعدة ملايين الاميركيين على تحصيل العلم وشراء المساكن وبناء الطبقة الاميركية العظمى.. الطبقة الوسطى. واسفرت هذه المشاريع الحكيمة عن اربعة عقود من النمو الاقتصادي المشبع بالعنفوان وبوفرة الفرص.

واما اليوم فإننا نواجه ونحن على شفير عصر جديد، ذلك الاختيار الحرج مجددا: هل سنغتنم الفرص الكبيرة والتحديات العسيرة المطروحة امامنا ام سنحاول تجنبها؟ هل سنضمن ان يكون لدى جميع الاميركيين المهارات ومستويات التعليم التي يحتاجون اليها لكي يحسنوا شروط حياتهم؟

هل سنشد ازر اسرنا ونحمي اطفالنا ونضمن لوالدينا معاشا تقاعديا لائقا؟ هل سنستجيب للقوى التجارية التي لا تهدد قيمنا فحسب بل صحة اطفالنا ايضا؟ هل سنترك للاجيال في المستقبل بيئة انظف واسلم مما هو عليه الامر الآن ام نسيء التعامل معها اكثر مما فعلنا؟ هل سنستمر في الوقوف منارة للامل وقوة للسلام ام ننكفئ على دواخلنا مرة اخرى؟

اغلب الظن اننا تعلمنا درس الماضي القائل ان علينا معانقة المستقبل، وان علينا مواجهة التحديات التي ينطوي عليها القرن الجديد، وحماية القيم التي ابقتنا على جادة الصواب لاكثر من مائتي سنة.

لن يضير احدنا ان نحافظ على وثائق اعلان الاستقلال والدستور ولائحة الحقوق لنمعن النظر فيها بين الآونة والاخرى. ان الوعد الكامن في تلك الوثائق التأسيسية واضح: تعد اميركا بالحرية ولكنها تطالب بالمسؤولية الاجتماعية. وتعد اميركا بتوفير الفرص من اجل تحقيق السعادة ولكنها لا تضمنها. فلكي نجعل هذه الوعود ذات دلالة علينا ان نقدم الشروط والوسائل القمينة بان تتوفر لجميع المواطنين الراغبين في العمل الشاق والالتزام بالقوانين، الفرصة اللازمة لاستغلال معظم ما حباهم الله به من طاقات كامنة.

ذلك هو وعد اميركا.

واليوم، كما هو شأن المرحلة التقدمية، يمكننا ان نحافظ على هذا الوعد فقط بمعانقة المستقبل معا، ومواجهة تحدياته معا، واغتنام فرصه المتاحة معا.

لقد تمسكت اميركا بالمستوى الرفيع دائما. فماضينا شيدناه على هذا المستوى، وحاضرنا ينمو من داخله، ومستقبلنا يعتمد عليه وهذا المستوى هو بمثابة التزام جديد بقيم ثلاث: الفرصة والمسؤولية والمجتمع.. وهي قيم نعتنقها جميعاً.

● معنى القيادة يكمن في الوقوف إلى جانب حلفائنا لبناء صرح السلام في البوسنة ودعم قوى الارادة الخيرة التي تصنع السلام في الشرق الأوسط ● قنبلة أتلانتا لم تفلح في أن تدمر إرادة الذين صمموا على إحراز النصر ● الانفتاح الذي يتميز به مجتمعنا يجعلنا عرضة لأخطار قوى التدمير الجديدة التي تجتاز الحدود الاقليمية ● تعلمنا درس الماضي وعلينا معانقة المستقبل ومواجهة التحديات وحماية القيم أبقتنا على جادة الصواب لأكثر من مائتي سنة ● يجب ألا نسمح بتقسيم البلاد إلى من يملك تكنولوجيا وآخر لا يملكها ويجب أن نجعل التكنولوجيا قوة تخدمنا وتوحدنا لا قوة تؤذينا وتفرقنا

الفرصة والمسؤولية والمجتمع قيم ثلاث صاغت شخصية الشعب الأميركي

في نهاية القرن الماضي كان المهاجرون يكتبون الى القر
واصدقائهم في البلاد التي هاجروا منها ان الشوارع في ام
مرصوفة بالذهب. لقد كان هذا صحيحا بمعنى من المعاني. فا
الحقيقي الذي رصفت به شوارعنا هو تلك الفرص الذهبية لل
للناس، بصرف النظر عن ظروف نشأتهم لكي يتمكنوا بالمهارة والعمل ال
من فتح صفحة جديدة في حياتهم.
لقد كانت فكرة اتاحة الفرص بمثابة عامل للتوحيد عبر تاريخنا.
تستنفر افضل ما لدينا من جهود، وتجتذب الآخرين الى شواطئنا. بل لعل
التي تجذبنا جميعا الى حلم اميركي مشترك. انها تمثل الجزء الاول من
لسعها اميركا.
دعوني ابدأ بقصة حقيقية. في عام 1984 نقلت والدة الطفلة م
كونسبسيون البالغة من العمر عشر سنوات اسرتها من مايلجو
بورتوريكو الى بروفيدنس في رود ايلاند، املا منها في تامين حياة ا
للأسرة.
للوهلة الاولى حققت مارلين بعض النجاح، الا انها لم تلبث ان
الدراسة بعد سنوات قضتها في المدرسة الثانوية. فعملت في المصانع
السينما ومحلات بيع الحلوى. عملت في كل مجال كان متاحا لها العمل
تقول مارلين: لقد عملت بعناء. ولكنني ادركت ان فرصي كانت محدودة.
اكتشفت الفضائل الاميركية (Americorps)، برنامج الخدمة الوطني
ناضلت بشدة من اجل تحقيقه في السنة الاولى من رئاستي. وتضيف
تأثرت بما شاهدت. الشباب وهم يمارسون دورا فعالا في مجتمعهم
وهكذا تقدمت بطلب للانخراط واصبحت معاونة في مدرسة ابتدائيا
الانجليزية كلغة ثانية.
تقول مارلين الآن: لقد حولني التعليم الى التعلم، وبعد شهر من الد
اصبحت اول شخص في اسرتها يحوز دبلوما يعادل الشهادة الثانوية. و
تنتهج شقيقاتها الاكبر والاصغر المثال الذي وضعته لهن. بينما طلب
الانضمام الى طاقم موظفي (Americorps). ولم يمض وقت طويل حتى أ
من اجل المساعدة على وضع برنامج في سان جوزيه بولاية كاليفورنيا على
البرنامج المعمول به في بروفيدنس.
وفي خريف العام الماضي دخلت مارلين كونسبسيون وهي في ال
والعشرين من العمر، جامعة براون طالبة فيها.
تقول مارلين: تمكنت بواسطة الفضائل الاميركية Americorps من
المساعدة لوسطي الاجتماعي واسرتي ونفسي، وهي تأمل الآن ان تعو
وسطها الاجتماعي كطبيبة.
ان عملنا كأمة، بل عملي كرئيس، هو ان نشق طريقا للمستقبل
الشروط اللازمة للنمو الاقتصادي الذي يمكن ان يستفيد منه جميع الامير
وبضمان اغتنام جميع الاميركيين الفرص التي يخلقها هذا النمو. ان «الف
الاميركية» كما توضح قصة الآنسة كونسبسيون، هي رمز لما يتعين
الاستمرار في عمله من اجل بناء هذه الامة: توفير الفرص للناس، ومطا
بتحمل مسؤولياتهم المتعلقة بمستقبلهم، وتعزيز المجتمع الذي ننتمي
جميعا. فعندما تسنح الفرص للجميع من اجل العيش بكرامة وتحقيق ال
فإن هذا يتيح لنا جميعاً ان ننجح بدورنا وان ننطلق.
كانت هذه دائما صيغة احراز النجاح في اميركا. ولهذا فإن العمل
الصيغة كان المفتاح اللازم من اجل ان نثير بلادنا على عقبيها. دعونا نتذ
كنا في عام 1992. كانت البطالة شديدة، وبلغ العجز في الموازنة 290 بليون
متجها نحو التفاقم. كما ان العجز على المستوى القومي ازداد بمعدل
اضعاف خلال 12 سنة فقط. بل ان الاقتصاد الذي كان يتحول الى اقتصاد
باطراد، فرض على شركاتنا مستويات جديدة من القدرة على المنافسة فض
ان بعض صناعاتنا كانت تناضل من اجل البقاء. واكثر من ذلك فإن المسير
التكنولوجيا ادت الى القاء اعباء جديدة على كاهل الافراد، وبخاصة في
التربية واكتساب المهارات. غير ان هذه الفرص لم تكن متاحة للجميع. و
الذين لم تسنح لهم الفرصة تخلفوا عن الركب حتى عندما كانوا يعملو
اكبر من الحماسة والدأب.

تحريك النمو الاقتصادي

ولكي نستعيد الفرص الضائعة كان لزاماً علينا ان نعكس مسار ال
المتصاعد، وان نحرك النمو الاقتصادي وان نخلق اعمالاً جديدة، وان
للناس فرص زيادة الدخل. ومنذ ان تسلمت منصبي في عام 1993 انت
استراتيجية تستهدف توسيع نطاق الفرص المتاحة، مدفوعاً الى ذلك با
عريضة ثلاثة:
الهدف الاول هو تنظيم الوضع الاقتصادي الداخلي للبلاد من اجل ان
اعمالنا وتزداد فرص العمل.
واما الهدف الثاني فهو يقضي بالعمل على توسيع حجم تجارة المن
الاميركية في العالم بأسره. ويبقى الهدف الثالث وهو تحقيق التنمية البشرية
بحيث تكون لدى جميع مواطنينا الادوات اللازمة لإحراز النجاح في عصر
المعلومات.
كان الهدف الشامل والنهائي واضحا، وهو اعداد اميركا من اجل القرن
الحادي والعشرين الذي نستطيع ان ننافس فيه وان نكسب السباق كاملة وان
يتمكن كل طفل - بصرف النظر عن العرق او الطبقة او الدين او الطائفة - من ان
يعيش مستقبلا كل جزء منه مرصوف بالذهب، كما كان الامر عليه خلال الاجيال
التي سبقتنا.
ولكي نحقق القسم الاول من استراتيجية الفرص هذه، واعني بذلك اعادة
ترتيب البيت الداخلي، فقد ركزنا على مسألة تخفيض العجز الى نصفه، وتنزيل
اسعار الفائدة، وحفز الاستثمارات الخاصة على احياء اقتصاد الامة الذي كان
في حالة اسنة. لقد نجحت تلك الاستراتيجية. فعندما رشحت نفسي للرئاسة كان
معدل نمو فرص العمل قد بلغ ادنى مستوى له منذ دورة الكساد العظمى، وكانت
معدلات البطالة ثمانية بالمائة تقريبا. ولكن بعد انتخابي لمنصب الرئاسة خضت
قتالا ضاريا مع الكونجرس من اجل اقرار خطة اقتصادية جديدة، وتمكنت من
الحصول على موافقة المجلسين عليها بهامش ضئيل. فقد استنكف الجمهوريون
عن التصويت لها واضطر آل جور نائب الرئيس من تعديل الكفة عندما ادلى
بصوته المرجح لإقرارها في مجلس الشيوخ. والسيد نيوت جنجريتش الذي
يشغل الآن منصب المتحدث باسم الاغلبية في المجلس قائلا: «هذه الخطة ستؤدي
الى دورة كساد».
وقال ريتشارد آرمي، وهو الآن زعيم الاغلبية في مجلس النواب ان: «من
الواضح ان الخطة ستقضي على فرص العمل». واكد جون كاسيتش، وهو الآن
رئيس لجنة الموازنة في المجلس: «هذه الخطة لن يقيض لها النجاح».
واوضح السناتور فيل جرام عضو مجلس الشيوخ عن تكساس: «اذا اقررنا
هذه الخطة فإن الاقتصاد الاميركي سيضعف... والعجز الذي يعاني منه اليوم
سيزداد ولن ينقص».
الحال ان الوضع بعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة يبدو مختلفا: «فنحن
لم نرفع نسبة العجز في الموازنة بل خفضناه بنسبة تزيد على النصف. كان
العجز 290 بليون دولار عندما تسلمت منصب الرئاسة. وكان على وشك ان يصل
الى 300 بليون دولار في العام الذي اعقب ذلك. ومع ذلك تمكنا من تخفيض
العجز الى 117 بليون دولار سنويا.
ولولا الفائدة التي ندفعها على الدين الذي تراكم خلال 12 سنة سابقة على
تسلمي منصب الرئاسة لكان لدينا الآن فائض في الموازنة.
ان تخفيض العجز حتى تصبح الموازنة على ما يرام عمل جوهري من اجل
ضمان مستقبلنا. ذلك ان العبء المترتب على هذا العجز يحول دون انطلاقتنا
اليوم ويعرقل مستقبل اطفالنا غدا. ولا بد ان يؤدي تخفيض العجز الى تخفيض
معدلات الفائدة بحيث يتمكن المزيد من الاميركيين من شراء المنازل والسيارات،
والقيام بمشاريع تجارية، والذهاب الى الجامعة، وبناء مستقبل افضل لهم
ولأسرهم. غير اننا لن نضطر الى التضحية بمستقبلنا من اجل تخفيض هذه
المعدلات.
هذا هو معنى معركة الموازنة التي خضناها في العام الماضي. ففي نهاية
العام الماضي وبداية العام الحالي، دخلت في معركة عنيفة مع الكونجرس الذي
يسيطر عليه الجمهوريون، حول موضوع الموازنة الاتحادية. وقدم الكونجرس،
وكذلك ادارتي، مقترحات خاصة بالموازنة تضمنت اقتطاعات قمينة باصلاحها.
والفارق بين الطرفين اذن ليس السؤال المتعلق بما يجب ان نفعله بل السؤال
المتعلق بكيفية تحقيق ذلك. فالمقترحات التي قدمها الكونجرس كانت ستؤدي الى
تخفيض الاستثمارات اللازمة في قطاع التربية والبيئة على نحو براماتيكي،
فضلاً عن احداث اقتطاعات كبيرة في العناية الصحية.
انني لموقن كما قلت في خطابي حول وضع الاتحاد بان عهد الحكومة
الكبيرة قد انقضى. غير انني لا اعتقد ان بوسعنا التخلي عن التزاماتنا تجاه
اطفالنا وآبائنا وامهاتنا وجدودنا وجداتنا او تجاه الاجيال المقبلة. ولهذا فإن
مقترحاتي المتعلقة بالموازنة، وهي المقترحات التي تستأصل العجز منها نهائياً
بحلول عام 2002، لم تقدم على احداث اقتطاعات كبيرة في مجال المعونة
والرعاية الصحية او الاستثمارات في مجال البيئة.
كان الكونجرس مصرا على الاقتطاعات، ليس بهدف اصلاح الموازنة بل
بهدف الانتصار لوجهة نظره القائلة ان السوق قادرة على حد مشكلاتنا اذا ما
ازحنا الادارة من الطريق وتركنا الناس يعتمدون على انفسهم. ان السوق لمسألة
رائعة ولكنها عندما يتعلق الامر باقتصاد عالمي، لن تعطينا شوارع امنة وبيئة
نظيفة وفرصاً تعليمية متكافئة، او عمرا مبدأ صحيا وآمنا. اعتقد الجمهوريون
انني سأمتثل لوجهة نظرهم من اجل ضمان استمرار الحكومة بمصاريف اقل
بكثير. غير انني لم اكن اقاتل من اجل «الحكومة». كنت اقاتل من اجل مستقبل
اميركا، ومن اجل منهج عصري اقل بيروقراطية لمد يد المساعدة للناس من اجل
ان يتمكنوا من مساعدة انفسهم. وعندما رفضت الصدوع لهم، عطلوا مرافق
الادارة مرتين وتسببوا في الحاق الاذى بالكثيرين. وسرعان ما اعدنا الامور الى
نصابها ثانية. وما زال النقاش حول الطريقة التي يمكن بواسطتها اصلاح
الموازنة مستمرا. اعتقد اكثر من اي وقت مضى ان السياسة التي انتهجتها
سياسة مناسبة لأميركا. لهذا دعونا نمعن النظر في البرهان.
الحقيقة ان لدينا اليوم، من حيث نسبة اجمالي انتاجنا الداخلي، اخفض
نسبة عجز من اي دولة رئيسية من دول العالم. وكما قلت، فإننا لولا الفائدة التي
يتعين علينا ان نسددها مقابل الدين الذي تراكم خلال حكم الادارتين السابقتين
لأمكن ان نتمتع اليوم بفائض في الموازنة.

بطولة العالم

واما في ما يتعلق بالاقتصاد فإنه في اشد حالاته عافية منذ ثلاثي
فثمة نسبة بطالة منخفضة ومعدلات فائدة منخفضة وتضخم منخفض
كما ان عدد مالكي البيوت الجدد ازداد بمقدار 4.4 مليون شخص، فض
عشرة ملايين اميركي اعادوا تمويل قروضهم حسب معدلات فائدة اقل
النساء والاشخاص الذين ينتمون الى الاقليات يمتلكون مشاريع عمل اكثر
وقت مضى. لقد اصبحت اميركا بطل العالم في خلق فرص العمل. فبي
ادارتي في شهر يناير (كانون الثاني) 1993 وحتى منتصف عام 1996
اقتصادنا من خلق ما يفوق على عشرة ملايين فرصة عمل جديدة، معظم
القطاع الخاص. كما ان تقليص احجام الشركات خلال السنوات القليلة ال
وهو الحدث الذي نال تغطية واسعة من قبل اجهزة الاعلام، اسفرت نتائ
عدد من المتضررين الذين سيعوضون بمعونات تساعدهم على استئناف ا
الانتاجية. ولكننا لحسن الحظ نخلق الآن فعلا ملايين الاعمال الجديدة.
قبل سنوات عديدة كانت الاعمال الجديدة التي اصبحت متوفرة
اجوراً اقل من الاجور المعهودة. هذا الوضع لم يعد سائدا الآن. فخلال ال
الماضيتين اصبحت ثلثا الاعمال الجديدة من النوع الذي يصنف في
الاعمال الوسط. وبعد عقد كامل من الجمود بدأت معدلات الاجور ترتفع في
المطاف.
ومع انخفاض اسعار الفائدة، ووصول التضخم الى ادنى معدلاته من
كنيدي، تزدهر الشركات الاميركية ازدهاراً لا مثيل له. ففي عام 1994 اعلن
الاقتصادي العالمي المنعقد في سويسرا ان الولايات المتحدة تمتلك الا
الاشد قدرة على المنافسة في العالم كله. وذلك للمرة الاولى خلال عشر س
وفي عام 1995 اعلن المؤتمر فوز اميركا مرة اخرى، مشيراً الى ان تفوق
اليابان والمانيا يتزايد باستمرار. فصادراتنا تنمو بوتائر قياسية،
الاستثمار في الشركات وصلت حدا يماثل ما كانت عليه بعد الحرب، فض
ان صناعة الفولاذ الاميركي عادت الى الساحة لتصدر منتجاتها بمعدلات
في العام الماضي ما بلغته في اية مرحلة اخرى منذ عام 1940. وبعد ام
دام عقدا كاملا تقريبا، عن استخدام عامل انتاج جديد، قامت شركة



الرئيس الأميركي يعرض أمام طلبة إحدى مدارس فلوريدا نسخة عن الاستراتيجية القومية لمكافحة المخدرات (أ.ب)

موتورز بخلق اربعة آلاف عمل جديد في العام الماضي. بل ان شركات صناعة السيارات الكبرى الثلاث ستقوم بمجموعها باستخدام 170.000 عامل جديد مع حلول عام 2003 سيشغلون اعمالا جيدة تقدم اجورا جيدة. لقد عادت اميركا مرة اخرى لتصبح المنتج الاول للسيارات في العالم.

ونتيجة لهذا كله فإن هذه هي افضل الايام بالنسبة للكثيرين من الاميركيين. ولكنني ادرك انه ما زال هناك العديد من الاميركيين الذين يواجهون اوقاتا صعبة، وهؤلاء هم الذين لا يجدون مكانا بسبب الكوابح الموضوعة على الاقتصاد. ويعود جزء من المشكلة الى ان الدينامية الاقتصادية التي تتسم بالاضطراب وعدم الانتظام هي التي تقوم بخلق الاعمال والفرص في اميركا، وذلك وفق معدلات لم تبلغها امة اخرى في هذا العالم. ثمة شركات ومشاريع جديدة تولد واخرى قديمة تموت. وثمة اعمال جديدة تظهر واعمال قديمة تختفي، وثمة ايضا اعمال جديدة تخلق واعمال قديمة تستأصل.

ومع ذلك يتعين علينا ان نواجه حقيقة مفادها ان بعض اخواننا المواطنين الذين هم على استعداد للعمل بدأبه واللعب وفق القواعد الموضوعة لا يجزون على ذلك. وهناك اساسا ثلاث مجموعات من الاميركيين في هذا الوضع.

هناك الذين يعيشون داخل احياء معزولة اقتصاديا في وسط المدينة، تضاف اليهم تلك المجتمعات الريفية الصغيرة المعزولة، والتي لم تشعر بالانتعاش الاقتصادي نظرا لعدم وجود فرص عمل جديدة.

وهناك الذين يقفون على اسفل السلم ضمن فئة العمال الذين يتقاضون اجورهم بالساعة. هؤلاء يكدحون دون ان يحسنوا اوضاعهم وذلك لافتقارهم للمهارات التي تجد تقديرا في هذا الاقتصاد العالمي.

وهناك الذين استغني عن خدماتهم، وكثيرون منهم في اواسط العمر. هؤلاء يحتاجون الى وقت اطول قبل ان يجدوا عملا آخر يعطي مردودا مماثلا من حيث الاجر والفوائد التي كانوا يحصلون عليها في عملهم السابق.

ان الحل المناسب لهذه المصاعب هو تحقيق المزيد من النمو، وزيادة عدد الاعمال ذات الاجور العالية، وتوفير المزيد من التعليم بتطوير السياسات التي نجحت في احياء اقتصادنا واستعادته، وبذل الجهود العلمية المبتكرة والموجهة، وعدم التخلي عما انجزناه من اجل انتهاج خطة مختلفة جذرياً ولا يمكن ان تساعد اولئك الذين يحتاجون اليها بل ربما عرقلت الفرص المتاحة للآخرين.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف السبعينات كان معظم الأميركيين ينعم بالرفاه. غير انهم لم يلبثوا، حتى ما قبل عامين فقط، ان شعروا ان اجورهم إما بدأت تنخفض او ظلت على حالها بالنسبة لمعظم الاميركيين. وزادت انواع التعويض الاخرى كالفوائد المتعلقة بالعناية الصحية او اسهامات الشركات في رواتب التقاعد او المشاركة في الارباح. إلا ان هذه الزيادة شملت البعض بينما ظل الشيك الذي يتقاضاه العديد من الأميركيين في نهاية الاسبوع دون تغيير يذكر. بل لعله لم يعد يكفي لتغطية النفقات التي كان يغطيها في الماضي، لقد فقد قوته الشرائية وفقدت معها قدرتنا على شراء الاشياء بالمقارنة مع ما نتقاضاه من اجور. وهكذا بدا للعديد من الاميركيين ان الحلم الأميركي اصبح متعذر المنال.

اعتقد ان الديمقراطية الأميركية لا يمكنها ان تستمر ما لم تتوفر لكل منا الفرصة والقدرة على ان يثري. فالاميركيون لا يشعرون بالسخط ازاء الذين يكون النجاح حليفهم وانما هم يمحضونهم الاعجاب والتقدير.

والحال ان مشاعر السخط لا تظهر في مجتمعنا عندما يحقق الناجحون المزيد من النجاح بل عندما يحرم الذين لا يملكون كثيراً فرصة تحسين اوضاعهم. فالناس يبحثون عادة عن الفرص التي تسمح لهم بتحسين اوضاعهم، ذلكم هو جوهر الحلم الأميركي. إذن هناك واجب ملقى على عاتقنا هو ضمان حصولهم على تلك الفرص والقدرة على اعتناقها أيضاً.

لقد قطعنا شوطاً بعيداً على درب تحقيق اعادة ترتيب بيتنا الاقتصادي، ولهذا فقد تمكنا من اقرار خطة اقتصادية لاحداث اقتطاعات ضريبية مسؤولة موجهة، اقتطاعات تطال الاعمال الصغيرة. كما تمكنا من اقرار اقتطاعات ضريبية اخرى تستفيد منها العائلات ذات الدخل المحدود جداً والتي يبلغ عدد افرادها 15 مليوناً. وتقدر هذه الاقتطاعات بـ1000 دولار لكل اسرة تتألف من اربعة اشخاص يبلغ دخلهم 28.000 دولار. وبموجب الخطة تستفيد الأسرة من هذه الاقتطاعات حتى لو كانت الضرائب المستحقة عليها اقل من الف دولار. والهدف من ذلك هو ضمان انتشال كل من يعمل ولديه اطفال، من الفقر لا تحميله اعباء ضريبية تفقره.

مجتمعات الاستثمار

وبالاضافة الى ذلك اتخذنا خطوات تستهدف انتشال احياء كاملة من الفقر، عبر مبادرة اطلقنا عليها اسم «مناطق الدعم» و«مجتمعات الاستثمار». وامكن بهذه الجهود ضخ ملايين الدولارات في استثمارات جديدة لمساعدة احياء ومجتمعات صغيرة في طول البلاد وعرضها، سبق ان فاتتها الفرص الاقتصادية في الماضي.

وهناك المزيد من الخطوات التي يمكننا ان نخطوها ويتعين علينا تحقيقها من اجل احراز قدر اكبر من النمو وتوفير الفرص الاقتصادية للعائلات التي يعمل افرادها.

كما ان لدي خطة موازنة مناسبة من اجل احداث اقتطاعات ضريبية تستفيد منها العائلات الاميركية، وهي تشتمل على تخفيض ضريبي مقداره 500 دولار زيادة على الحسم المقرر على ضريبة الدخل لكل طفل من اطفال العائلة، وكذلك هبات لتمويل تقاعد الافراد، ولبناء منزل الأسرة الاول او الانفاق على الدراسة او الطوارئ الصحية، ويبلغ الحسم الضريبي المتعلق بالدراسة عشرة آلاف دولار في العام، تضاف اليها هبة ضريبية بمعدل 1500 دولار في العام لفترة دراسية تستغرق سنتين.

واذا نحن نظرنا الى أبعد من ذلك يصبح من الجلي ان احد المكونات الرئيسية للفرص الاقتصادية المتاحة في المستقبل هو التمرس بالتكنولوجيا من قبل الافراد والشركات على حد سواء. ولهذا السبب قاتلت ضد المحاولات التي استهدفت تخفيض معدلات استثماراتنا في الابحاث العلمية والتنموية الأساسية. فتطوير التكنولوجيا المتقدمة، وجعلها ديمقراطية، مسألة هامة ليس بالنسبة لمصالحنا الوطنية فحسب، بل بالنسبة لكل مواطن من مواطني بلدنا ايضاً.

إذن ليس في وسعنا ان نسمح بتقسيم هذه البلاد الى اولئك الذين يملكون تكنولوجيا والذين لا يملكون، كما يتعين علينا ان نجعل التكنولوجيا قوة تخدمنا لا قوة تؤذينا، قوة توحد ولا تفرق، فيما نحن على اعتاب القرن المقبل. ان علينا ان نجعلها قوة تعزز قدراتنا كأفراد وتنامة على ان نتكيف وننافس وننجح في تلك المرحلة الجديدة.

انني موقن من اننا، بعد عشر سنوات من الآن، سنرى عندما ننظر الى هذه الفترة، اقرار قانون الاتصالات Telecommunications Act باعتباره الاسهام الأهم في تاريخ هذه البلاد، في عملية دمقرطة (Democratizing) الحصول على التكنولوجيا.

ان هذا القانون الشامل لا يقتصر على تكنولوجيا V- chips لمساعدة الآباء والأمهات على وقف عرض البرامج التلفزيونية الحافلة بالعنف والبرامج غير المناسبة، وانما يشتمل ايضاً على جملة من الترتيبات المتعلقة بايصال التكنولوجيا الى المناطق الريفية، والى مراكز المدن، والمستشفيات والمدارس. ومع ذلك كله فهذه مجرد بداية.

ان علينا ان نفعل الكثير قبل ان يصبح بمقدورنا الادعاء بان جميع الأميركيين لديهم الفرصة التي تؤهلهم لتحسين شروط حياتهم.. ولكن اميركا اليوم تمتلك قواماً اقتصادياً افضل مما كان عليه الأمر قبل أربعة اعوام.

يهدف الجزء الثاني من استراتيجيتي التي تدور حول الفرص الاقتصادية الى مساعدة الأميركيين على اغتنام فرصة نمو التجارة العالمية حتى اقصاها. فقد كان لعولمة Globalization الاقتصاد العالمي اثرها العميق على العمل والعمال والأجور. ذلك ان المال والادارة والتكنولوجيا تتسم بالقدرة على الحركة. كما ان الأسواق المفتوحة تعني دخول سلع الى اميركا صنعها اناس يتقاضون اجوراً غير كافية للوفاء بتكاليف حياة الأميركيين، وهذا الاعتبار الأخير ربما ادى الى خسارة بعض العمال الأميركيين أعمالهم والحيلولة دون حصول البعض الآخر على زيادات في الأجور.

غير ان التجارة استطاعت بشكل عام ان تحقق لمعظم الأميركيين ارباحاً طائلة. فهناك مئات آلاف فرص العمل الطيبة التي امكن ايجادها من جراء تصديرنا الطائرات وادوات الاتصال والسلع الغذائية والافلام والسيارات. هذا فضلاً عن ان العمل في شركات التصدير يتيح الفرصة لدفع اجور افضل عموماً من الأجور التي تدفعها الشركات التي لا تبيع الا داخل الولايات المتحدة.

نحتاج إلى تجارة عادلة

واذا ما استمع المرء الى المناقشات الدائرة حول التجارة خلال العامين الماضيين، فانه لا بد ان يحسب ان ثمة أسلوبين فقط للتعامل مع مسألة عولمة اقتصادنا. فهناك من جهة اولئك الذين يقولون بضرورة بناء جدران حول البلاد ومنع استيراد السلع الأجنبية والاقتصار في تجارتنا على انفسنا، وبالمقابل هناك الذين يقولون ان ما نحتاج اليه هو التجارة الحرة الصافية والتي تكون فيها اسواقنا مفتوحة أمام الآخرين على مصراعيها، وذلك املاً منا في ان تفتح اسواقهم في وجه بضائعنا. ان كلاً من هذين المنطقين خاطئ ولا يصمد للتمحيص، فنحن لا نحتاج الى اقامة جدران بل نحتاج الى تشييد جسور. كما لا نحتاج الى الحماية بل نحتاج الى توفر الفرص. ولكننا نحتاج ايضاً، في عالم من المنافسة الحادة الى اكثر من التجارة الحرة. نحتاج الى تجارة عادلة تجري وفق قواعد وقوانين عادلة.

ولهذا السبب بالذات قاتلتُ بضراوة من اجل تعديل اتفاقية التجارة الحرة في اميركا الشمالية (NAFTA) التي تفتح اسواق المكسيك وكندا امام المنتجات الأميركية. وكذلك من اجل التوصل الى اتفاقية حول التعرفة الجمركية والتجارة (GATT) تساعد على تسوية الأوضاع وتمهيد الطريق أمام الشركات الأميركية العاملة في الخارج.

لهذا بذلنا جهوداً شاقة، عبر قمة الأميركيتين، من اجل تقوية اتصالاتنا التجارية في اميركا اللاتينية، واستطلعنا امكانيات توسيع عضوية (NAFTA). ونحن نعمل الآن بالتنسيق مع جيراننا عبر المجلس الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي (APEC) من اجل الاستفادة بالحدود القصوى من الازدهار الذي تشهده هذه المنطقة. كما اننا نعمل بالتعاون مع الدول الصناعية الرائدة من اجل تحديث المؤسسات الاقتصادية الدولية، والتنسيق بين سياساتنا الاقتصادية والمالية، والتوصل الى صفقات عادلة على أساس مبدأ التجارة المفتوحة.

وخلال السنوات الثلاث والنصف الماضية تفاوضنا من اجل التوقيع على اكثر من مائتي اتفاقية تجارية، منها 21 اتفاقية مع اليابان وحدها. كما وضعنا في عام 1993، فضلاً عن ذلك، اول استراتيجية قومية اميركية للتصدير، وتوصلنا الى بلورة استراتيجية جديدة للتجارة الزراعية. وبفضل قيادة رون براون وزير الزراعة السابق نعمل الآن بالتعاون مع رجال الصناعة والتجارة على افتتاح اسواق جديدة أمام منتجاتنا واستثماراتنا.

ما هي نتيجة ذلك كله؟ ارتفع حجم التصدير الى اعلى مستوى بلغه في أي وقت من الأوقات، بل ان معدلات التصدير التي غطتها 21 اتفاقية عقدناها مع اليابان زادت بنسبة 85 في المائة، بما في ذلك تجارة السيارات والتليفونات النقالة، وحتى الرز.

ونتيجة لمحاولاتنا الرامية الى انشاء نظام تجارة عالمي جديد لم يعد العالم مكاناً افضل للأميركيين لممارسة التجارة وجني الأرباح وخلق فرص العمل بل اصبح مكاناً اشد أمناً. والحال ان التجارة العادلة بين الأسواق الحرة لا تثري اميركا وحدها بل تثري جميع الشركاء في كل صفقة من الصفقات. انها تزيد من متطلبات المستهلك واعتماده على منتجاتنا في جميع انحاء العالم، كما تشجع الاستثمار والنمو وتنتشل الناس من براثن الفقر والجهل، وترفع وتائر التفاهم وتساعد على التخلص من مشاعر الكراهية المتجذرة.

لهذا كله بذلنا جهوداً مستميتة للمساعدة على انشاء مؤسسات للأسواق الحرة في اوروبا الشرقية وروسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة. ولهذا ايضاً قدمنا الدعم والمساعدة لحركة التحول الليبرالي في الصين التي تعتبر أسرع الأسواق العالمية نمواً، فكما ان الديمقراطية تساعد على جعل العالم اشد امناً لممارسة التجارة، فان التجارة نفسها تساعد على جعل العالم اشد امناً لممارسة الديمقراطية. ان هذه العلاقة هي بمثابة طريق باتجاهين.

ان علينا، خلال السنوات المقبلة، ان نعمل بدأب من اجل ضمان استمرار هذه الانجازات والبناء فوق ما تحقق منها. كما ان علينا الاستمرار في التفاوض مع شركائنا التجاريين من اجل تقليص حجم الحواجز التجارية والاصرار على ان يلعبوا وفق قواعد التجارة العادلة. وعلينا ايضاً العمل على حماية الاقتصاد العالمي وحماية شركاتنا وأعمالنا من الاحتيال وفقدان الاستقرار في داخل النظام التجاري.

ومع استمرارنا في العمل على فتح اسواق جديدة، يتعيّن علينا ان نضمن حماية عمالنا وبيئتنا، وان نسعى الى تحسين شروط العمل في البلدان النامية. فامننا الاقتصادي يعتمد عليها.

توظيف الاستثمارات

واما الجزء الثالث من استراتيجية الفرص التي اعتمدها، او قل الجزء الأهم في مبادرة الاصلاح هذه، فهو يتعلق بتوظيف استثماراتنا في مجال تنمية شعبنا ومستقبله في البحث والتكنولوجيا، في التعليم والمهارات، وفي تقوية الأسر العاملة ومد يد المساعدة لها.

واود في الجزء المتبقي من هذا الفصل ان اناقش كلاً من هذه النقاط، إلا انها تشكل في مجموعها كلاً متكاملاً، «جهاز عمل» قائما بذاته ويحتاج كل اميركي اليه في القرن المقبل.

ان مستقبل الأميركي العادي تحدده قوة مركزية واحدة: التحول الاقتصادي المطرد، من حيث نوعية ما ننتجه من سلع (سلع وخدمات افضل) ومن حيث كيفية الانتاج نفسها (المزيد من التكنولوجيا على حساب العمل اليدوي)، ومن حيث الجهة التي تمارس الانتاج (اعمال اكثر تتطلب المهارة واعمال اقل يقوم بها عمال غير ماهرين)، ومن حيث مستوى الانتاج (الانتاجية).

ليس الرد المناسب على هذه التحولات تخفيض نسبة الاستثمارات في مستقبلنا كما يدعو الى ذلك بعض الجمهوريين في الكونجرس. بل يكمن الرد المناسب في زيادة الاستثمار في الطاقات البشرية، في تنمية طاقات الافراد انفسهم، وتنمية الصناعات الخاصة بمساعدة العاملين فيها وتطوير التكنولوجيا الانتاجية، وتنمية الاسهام الحكومي عن طريق بناء الأسس التي توفر الفرص الاقتصادية كالتعليم والتدريب والتكنولوجيا، وهذا كله يتيح لنا جميعاً امكانية جني الفوائد الناتجة عن هذا التحول المطرد.

ما هو نوع الاستثمارات هذه؟ انها الاستثمارات التي تساعد الأميركيين اليوم على النجاح في الغد، وهي الاستثمارات التي تؤهل اطفالنا من اجل دخول المنافسة في القرن المقبل، والتي تؤهل الأميركيين للتغلب على الترند وجني الأرباح من عملية التحول، والتي تضمن (باختصار) ان يمتلك جميع الأميركيين القدرة على القيام بالاختيارات الحقيقية والمناسبة.

قبل زمن غير طويل زرت «يونيون سيتي» في نيوجرسي ورأيت المستقبل هناك عن كثب، فهي مدينة توجد فيها اعداد كبرى من المهاجرين والأسر ذات الدخل المنخفض، كما ان مدارسها سيئة الى حد ان الدولة هددت مؤخراً بفرض سيطرتها عليها، ولكن بدلاً من الشعور باليأس، وبدلاً من وضع تعليم الاطفال في يد الدولة او في يد شركة خاصة، كما تفعل بعض المدارس عادة، عمدت يونيون سيتي الى اعادة النظر، فصوت مجلس التربية فيها على تحديث التعليم وحصل على تمويل جديد من الدولة، بينما وضع المدرسون والخبراء مناهج جديدة، وسعوا الى اصلاح الادارة بحيث تكون للمدارس سلطة اكبر على موازناتها. كما ان شركة الهواتف المحلية «بيل اتلانتيك» تبرعت بأجهزة الكومبيوتر واقامت غرفاً لتجميع المعلومات المتعلقة بالامكانيات المتاحة. وفضلاً عن ذلك فان الشركة نفسها تبرعت بأجهزة الكومبيوتر الخاصة بالاستعمال المنزلي وربطتها بالشبكة المركزية في المدرسة، وبدأ الآباء والأمهات يتوافدون على المدرسة في ايام نهاية الاسبوع من اجل التدرب على الأجهزة. وهكذا فان بوسعهم الان ابقاء الاتصال بالمعلمين والاسهام على نحو مباشر في تعليم ابنائهم. واما نتيجة ذلك كله فهي الارتفاع المستمر في مستويات الطلبة لدى التخرج، وكذلك الانخفاض المستمر في عدد الذين يتركون مقاعد الدراسة دون الحصول على مؤهل مدرسي.

ان «يونيون سيتي» تستعمل التكنولوجيا ليس من اجل تقوية الاداء المدرسي بل من اجل تقوية المجتمع بشكل عام، وهي بذلك تقوم بدمقرطة التكنولوجيا (جعلها ديمقراطية)، وتمكين الطلبة والآباء والأمهات من الاستفادة منها.

غير ان علينا ان نفعل اكثر من ذلك. ولهذا فانني لاحاول مع نائب الرئيس آل غور ربط كل صف وكل مكتبة بشبكة «الانترنت» المركزية خلال السنوات الأربع المقبلة. ان هذا المشروع هو قيد التنفيذ الآن. ففي التاسع من مارس (آذار) شاركنا في عملية ربط اليكترونية جرت في كاليفورنيا، حيث اقدمت المدارس في تلك الولاية على ربط نفسها بشبكة «الانترنت»، ونظمت المدارس العملية بينما فعل الآباء كل شيء من جمع الأموال عن طريق بيع الحلوى الى اعادة طلاء الغرف بعد ان انجز تمديد الاسلاك اليها. كما ان اكثر من مائة شركة اليكترونية عبر الولاية، ومن ضمنها شركة صن ميكروسيستم وآبل وإم سي آي وآت آند تي ونيتكوم، واميركا اون لاين، وسكولاستيك نيت وورك سارعت الى تقديم المعدات اللازمة (الهاردوير والسوفت وير). واما الانترناشيونال برونرهود لعمال الكهرباء بالتعاون مع منظمات عمالية اخرى فقد ساعدت على تمديد ستة ملايين قدم من اسلاك الكومبيوتر.

وهذه هي البداية فقط. ففي الشهور التي اعقبت ذلك اصبح ربع المدارس في الولاية مربوطاً بشبكة «الانترنت». وفي مبادرة قومية اخرى نظمتها ادارتنا يحاول اتحاد المعلمين ومؤسسة مجلس المدارس القومية مد يد المعونة بحيث يشعر المعلمون بالارتياح ازاء الكومبيوتر قدر ارتياحهم ازاء استعمال الطباشير على اللوح في المدرسة. وبموجب هذه المبادرة التي تنظمها «معلمو القرن الحادي والعشرين» سيقوم مائة الف معلم بتدريب خمسمائة الف معلم على كيفية ممارسة التعليم بواسطة الكومبيوتر وعلاقته بشبكات المعلومات.

غير ان هذه الابتكارات والمخترعات لن تنجز العمل وحدها. ففي المراحل الحرجة من تاريخ تنمية بلادنا كان علينا ان نرفع مستويات التعليم بحيث تستجيب لمتطلبات العصر. وفعلنا ذلك بجعل الدراسة الابتدائية الزامية في القرن الماضي، وبجعل تكملة الدراسة حتى مرحلة المدرسة الثانوية العرف المتبع في هذا القرن، وبجعل الدراسة الجامعية متاحة للعائدين من الحرب وذلك عن طريق قانون (GI BILL).

«أمة في خطر»

واما اليوم فقد آن الأوان لكي نرفع المستويات المطلوبة مرة اخرى. ولقد بدأنا العمل على تحقيق ذلك في ولايتي؛ ولاية اركانسو في عام 1983، وذلك عندما صممت كحاكم للولاية على جعلها رائدة في مجال الاصلاح التعليمي. وهكذا انشأت لجنة للمستويات التربوية. وبعد شهور من العمل وعشرات الاجتماعات التي حضرها الآباء والمعلمون الذين كانوا يناشدوننا تقديم المعونة، اعلنا عن برنامج اصلاح تربوي شامل يحدد المستويات المطلوبة من الطلبة والمعلمين والمدارس. وفي ذلك العام نفسه نشرت لجنة الاتقان القومي في التربية كتاباً بعنوان: «امة في خطر» حذرت فيه مما دعته بـ«الارتفاع في المستويات العائمة» في مدارس البلاد، وطالبت المدارس بان تسارع الى تبني اصلاحات شاملة لضمان قدرة طلبتنا على مواجهة تحديات التعليم والمهارة التي طرحها العصر المقبل.

في عام 1989 عقدت مع حكام الولايات الآخرين اول قمة تربوية مع الرئيس بوش. واستطعنا معاً ان نحدد الأهداف العريضة اللازمة لإصلاح التعليم. آنذاك صممنا على ان يحضر كل طفل الى المدرسة مبدياً الرغبة في التعلم وان يتقن مواد اساسية محددة، وان يكون مبرزاً في الرياضيات والعلوم، وان يتخرج من مدرسة آمنة وخالية من المخدرات، ويكون مهيئاً لدخول عالم العمل.

وكنا على اقتناع بانه بقدر ما نتوقع من الطلبة، بقدر ما يتوقع الطلبة من انفسهم ويحققون نتائج افضل. وساورنا الشعور نفسه في ما يتعلق بالمعلمين والمدارس. اذا نحن توقعنا المزيد منهم ووفرنا لهم الوسائل اللازمة التي تساعدهم على تقديم نتائج ايجابية، فانهم سيتوقعون المزيد من انفسهم ويفاجئوننا بقدراتهم على الخلق والابتكار.

في هذا العام اجتمع حكام الولايات ثانية. وكان معهم في هذه المرة العديد من قادة التجارة والصناعة في البلاد، ليقوموا بانفسهم بمراجعة ما احرز من تقدم ولكي يجددوا العهد على الالتزام. وخلال السنوات السبع التي مرت على انعقاد اول مؤتمر قمة للتعليم اصبحت نسبة 60 في المائة من الأطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الرابعة ينهبون الى رياض الأطفال التي تسبق دخول المدارس. كما ان عدد الشبان الذين يدرسون مواد اساسية قفز من 14 في المائة في عام 1982 الى 51 في المائة في عام 1994. وفضلا عن ذلك فان معدل العلامات في الرياضيات والعلوم شهد طفرة الى اعلى، واصبحت نسبة 86 في المائة من اليافعين والشبان طلبة في المدارس الثانوية العليا.

واما جهودنا الرامية الى تحديد مستويات قومية تشير الى ما ينبغي ان يتعلمه الطلبة قبل الانتقال الى صف اعلى، فقد اسفرت عن نتائج متباينة. ففي حين لوحظ حدوث تقدم في مواد الرياضيات والعلوم، فان المحاولات الهادفة الى بلورة مستويات خاصة بالتاريخ القومي واللغة الانجليزية جوبهت بقدر كبير من النقد، وهكذا تم تحويل التركيز على مسألة تحديد المستويات الى الولايات نفسها والى المسؤولين المحليين فيها، وهم عادة، الذين يتحملون المسؤولية الرئيسية في ما يتعلق بالتربية العامة في الولايات المتحدة.

● أميركا يجب أن تكون المكان الذي نستطيع فيه باحترامنا للاختلافات بيننا والعمل معا من أجل تحمل مسؤولياتنا أن نفوز بالميداليات الذهبية للحرية وتكافؤ الفرص ● لم ولن أسمح بتمرير موازنة تحولنا إلى دولة يترك فيها الكهول والفقراء واليافعون كي يعيلوا أنفسهم بأنفسهم ● حتى قطنا «ساكس» له صفحة خاصة ببيته على شبكة الانترنت العالمية ● أميركا تعد بالحرية لكنها تطالب بالمسؤولية الاجتماعية وتعد بتوفير الفرص من أجل تحقيق السعادة لكنها لا تضمنها ● هدفنا الآن أن يتمكن كل طفل من أن يعيش مستقبلا كل شيء فيه مرصوف بالذهب ● السوق مسألة رائعة ولكنها عندما يتعلق الأمر باقتصاد عالمي لا تعطي شوارع آمنة وبيئة نظيفة وفرصا تعليمية متكافئة

الحلقة الثانية السبت

من أجل عمال أميركا

انطلاق البطولة العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري في القاهرة

فرص قوية للأهلي المصري أمام اتحاد البليدة الجزائري الليلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في القاهرة مباريات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري التي يشترك فيها ستة فرق الى جانب النادي الاهلي بطل مصر ومستضيف البطولة.

وتقام مباراة الافتتاح بين فريقي الاهلي واتحاد البليدة الجزائري مساء اليوم باستاد القاهرة.

واعتذر عن هذه البطولة عدة اندية بدءا بفريق السالمية الكويتي قبل اجراء القرعة واشترك الهلال السوداني بدلا منه، ثم فوجئ مسؤولو الاتحاد العربي باعتذار نادي ظفار العماني الذي وضعته القرعة في المجموعة الاولى مع كل من الاهلي واتحاد البليدة وخدمات رفح الفلسطيني.

وتضم المجموعة الثانية فريق الهلال السعودي حامل لقب البطولة مرتين متتاليتين ومعه الهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني. وسيلتقي الهلال مع الرجاء غدا في مباراة قمة مبكرة بالمجموعة الثانية.

وثمة تنافس بارز للعيان بين فريقي نادي الهلال السعودي (حامل اللقب في السابقتين الاخيرتين) والنادي الاهلي المصري (المستضيف) لاعتلاء قمة البطولة.

ولعل الطريق مبدئيا تبدو سالكة لبلوغ الهلال السعودي والاهلي المصري الى الدور نصف النهائي في سعيهما لبلوغ المباراة النهائية حيث ان الواقع الفني للفريقين وامكانيات نجومهما تؤهلهما لاجتياز محطة الدور الاول باقتدار مع ان مهمة الاهلي المصري تبدو اسهل نسبيا في منافسات الدور الاول.

وان لم تقع مفاجأة غير منتظرة فإن الهلال والاهلي سيمضيان الى المرحلة الثانية التي ينتظرها الملايين من جمهور الكرة في كافة انحاء الوطن العربي، حيث يملك كل من الهلال والاهلي طموحا متماثلا لانتزاع اللقب، اذ يتطلع الهلال الى الاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي كونه حاملا للقب البطولتين العاشرة والحادية عشرة اللتين اقيمتا في الرياض عامي 94 و95 على التوالي.

ومن جانبه فإن الاهلي المصري الذي تعزز من حظوظه للفوز باللقب اقامة البطولة على ارضه وبين جمهوره وفي ضوء ارتفاع معنويات نجومه الذين نجحوا في جمع لقبي الدوري والكاس محليا الموسم الماضي وباتوا على شوق كبير للفوز ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري للمرة الاولى، وبعد ان سبق لهم الفوز ببطولة ابطال الكؤوس الخامسة التي استضافها الاهلي نفسه في القاهرة عام 95.

والمنافسة في مجملها بين الهلال السعودي والاهلي المصري وفي اطار اكثر شمولا تمثل تنافسا محببا بين الكرتين السعودية والمصرية على زعامة الكرة العربية. اذ يريد الهلال اللقب ليكون سعوديا للمرة السادسة (حيث سبق للاندية السعودية ان اعتلت قمة بطولة ابطال الدوري 5 مرات عن طريق اندية الاتفاق عامي 84 و88 والشباب عام 92 والهلال عامي 94 و95 مقابل أن الاهلي القاهرة يسعى لان يكون اللقب مصريا للمرة الاولى في تاريخ المسابقة اذ لم يسبق للفرق المصرية ان اعتلت القمة خلال البطولات السابقة، مقابل لقب مصري واحد على صعيد بطولات الاندية ومن خلال فريق الاهلي نفسه الذي فاز بلقب بطولة ابطال الكاس الخامسة التي استضافها في القاهرة عام 95.

ولعل الانجاز الذي يمكن ان يحققه الهلال السعودي والاهلي المصري معا هو تاهلهما للمشاركة في بطولة اندية النخبة الثالثة، الى جانب فريقي اولمبيك خريبكة المغربي والفيصلي الاردني، بطل ووصيف البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس التي استضافها الوحدات الاردني في عمان خلال مايو (ايار) الماضي. ولكن تاهل الهلال والاهلي لبطولة النخبة يتطلب صعودهما معا الى المباراة النهائية لبطولة ابطال الدوري في القاهرة.

ومن منطلق افضلية الهلال السعودي والاهلي المصري فنيا عن بقية الفرق المشاركة (وذلك لا يعني اننا نحصر المنافسة على اللقب بينهما دون فرق اخرى)، فإنه يمكن لنا ان نضع فرق الهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي واتحاد البليدة الجزائري في طابق ثان تصنيفيا. وهي فرق طموحة تملك حظوظ المنافسة الجادة ولعب دور رئيسي في تحديد ملامح المنافسة. ولعل وجود فريق شباب رفح الفلسطيني، الذي يشارك من باب اكساب لاعبيه المزيد من الخبرة، يكون عاملا مساعدا بالنسبة لفريق اتحاد البليدة الجزائري ليكون مرافقا لاهلي القاهرة في التاهل عن المجموعة الاولى الى الدور نصف النهائي. اذ انه في هذه الحالة يكفي البليدة الفوز على شباب رفح لبلوغ الدور الثاني بغض النظر عن نتيجته مع الاهلي، وعلى اعتبار ان الاخير لن يجد صعوبة في تحقيق الفوز على شباب رفح.

وفي ضوء ذلك ينتظر ان يحل اتحاد البليدة الجزائري ثانيا في ترتيب المجموعة الاولى (بعد الاهلي) الامر الذي يرشحه للقاء الهلال السعودي في الدور الثاني على اعتبار ان الهلال هو المرشح الأول لصدارة المجموعة الثانية. ويتطلع فريق البليدة الى تحقيق ما هو اكثر من «الصورة المالوفة» لمشاركة الفرق الجزائرية في بطولات الاندية العربية والتي كان من ابرز نتائجها بلوغ فريق اتحاد الحراش المباراة النهائية للبطولة الثالثة في مسابقة ابطال الدوري والتي اقيمت في بغداد عام 85 حيث خسر الحراش النهائي امام الرشيد العراقي الفائز باللقب آنذاك.

وسيكون التنافس في قمة اثارته بين فريقي الهلال السوداني والرجاء البيضاوي لانتزاع بطاقة التاهل الثانية عن المجموعة الثانية للدور الثاني الى جانب الهلال السعودي المرشح الاقوى لانتزاع بطاقة التاهل الثاني. ويمكن القول ان هاجس بطلي السودان والمغرب يتعدى مجرد الظهور في الدور نصف النهائي والسعي لتسجيل منافسة مؤثرة بغية تحقيق «حلم التاهل» للمباراة النهائية رغم صعوبة المهمة.

كانو نجم هجوم نيجيريا يحرز هدفا في المرمى البرازيلي في مباراة نصف نهائي اولمبياد اتلانتا (أ ب)

مشاكل في قلب المهاجم النيجيري كانو تهدد حياته كلاعب

روما: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

صرح طبيب بارز في امراض القلب ان المهاجم النيجيري الدولي نوانكو كانو الذي ساعد منتخب بلاده الاولمبي لكرة القدم في الفوز بذهبية اتلانتا 1996 يعاني من مشكلة في القلب قد تضع نهاية لحياته في الملاعب.

وقال نادي انترناسيونالي الايطالي ان الفحوص التي اجراها ثلاثة اخصائيين في امراض القلب خلصت الى أن كانو (20 عاما) يعاني من عدم انتظام في ضربات القلب. وقال بيان ان النادي سيفعل كل ما هو ضروري للحصول على تفسير طبي اوضح بهدف حماية صحة اللاعب اولا.

ونقل عن برونو كارو احد اطباء القلب الثلاثة الذين فحصوا كانو قوله بعد الاجتماع مع مسؤولي انترناسيونالي انه في رأيه المهني فإن المهاجم النيجيري لا يستطيع اللعب. وانضم كانو الى انترناسيونالي في يوليو (تموز) مقابل رسوم انتقال بلغت نحو مليوني دولار بعد انتهاء عقده مع اياكس الهولندي. وكان نجم الهجوم النيجيري واحداً من ابرز اللاعبين في دورة اتلانتا الاولمبية وبفضل هدفية اللذين احرزهما في مرمى البرازيل تاهلت بلاده للمباراة النهائية امام الارجنتين التي تالق فيها ايضاً وقاد فريقه الى الميدالية الذهبية.

شيفيلد ونزداي يواصل صدارته للدوري الإنجليزي

لقاء مثير بين أرسنال وتشيلسي ونيوكاسل يطمح لتعويض خسائره أمام سندرلاند

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

حقق نادي شيفيلد ونزداي الذي نجا من الهبوط في الموسم السابق افضل بداية له في الدوري الانجليزي في 65 عاما حيث فاز في اول اربع مباريات في الموسم الجديد وسجل في كل منها هدفين. وفاز ونزداي على ليستر الذي صعد حديثا للدوري الممتاز 1/2 اول من امس ليتصدر قائمة الدوري بفارق خمس نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الثاني بـ 7 نقاط.

وسجل ريتشي همفريز (18 عاما) مهاجم ونزداي هدف فريقه الاول في الدقيقة 25 من على حافة منطقة الجزاء بعد ان اخترق دفاع ليستر. وتعادل ليستر في الدقيقة 28 بهدف لاعبه ستيف كلاريدج الذي حقق صعود فريقه للدوري الممتاز بهدف سجله في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي في مباراة جرت احداثها في مايو (ايار) الماضي في ويمبلي. وانتهى الشوط الاول بالتعادل 1/1.

وسجل اندي بوث الذي انضم الى ونزداي في اتفاق قيمته 2.65 مليون جنيه استرليني (نحو 4.1 مليون دولار) من نادي هدرزفيلد هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 51. وفاز ونزداي في مبارياته السابقة على كل من ليدز واستون فيلا بطل كأس المحترفين في انجلترا ونيوكاسل مرشح بطولة الموسم السابق. وحضر المباراة 17657 متفرجا.

ويلعب ارسنال صاحب المركز الثالث برصيد 6 نقاط، في لقاء قوي امام تشيلسي وكلاهما يطمح الى تعزيز موقعه على لائحة الترتيب والاقتراب من شفيلد ونزداي المتصدر بفارق 5 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الثاني.

ويلتقي بلاكبيرن روفرز امام ليدز يونايتد، ويواجه كوفنتري سيتي فريق نادي ليفربول، ويرشح الخبراء مانشستر يونايتد للفوز على دربي كونتي، ويلتقي ايفرتون استون فيلا، بالاضافة الى المواجهة القوية بين ميدلسبرة ووستهام يونايتد، ويطمح سوثهامبتون في تعزيز رصيده بنقطة واحدة على حساب نوتنجهام فورست والذي يحتل نصف قائمة الدوري الانجليزي الممتاز برصيد 4 نقاط فيما يامل نيوكاسل يونايتد والذي يضم اغلى اللاعبين في العالم في تعزيز فرصته امام سندرلاند، والذي يحتل المركز فيما ان رصيد نيوكاسل نقطتان فقط من 3 مباريات.

وفي مدريد فاز فريق سبورتنج على فريق اسبانيول 2/3 في مباراتهما اول من امس في اطار الدوري الاسباني.

وسجل ميجيل انجيل بنيتز لاعب اسبانيول هدف فريقه الاول في الدقيقة 16 واتبعه زميله نيكولاس اوتيس بالثاني في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح اسبانيول. وسجل فرانسيسكو فيلاروبا لاعب سبورتنج هدف فريقه الاول في الدقيقة 67 ثم سجل زميله جيسساس فيلاسكو الثاني في الدقيقة 80 واتبعه ريكاردو بانجو بالثالث في الدقيقة 90. وحضر المباراة 15 الف متفرج.

وفي باريس تعادل فريقا نانت وليون 2/2 في مباراتهما امس في اطار الدوري الفرنسي.

وسجل كافيليا لاعب ليون هدف فريقه الاول في الدقيقة 17 ثم سجل ندورام لاعب نانتيس هدف التعادل في الدقيقة 42 لينتهي الشوط الاول بتعادل الفريقين 1/1. واحرز سيلفين دوبليس لاعب ليون هدف فريقه الثاني في الدقيقة 71 ليتعادل ندورام لاعب نانت مرة اخرى في الدقيقة 85. وحضر المباراة تسعة الاف متفرج.

منتخب السعودية يبدأ الأسبوع المقبل استعداداته لكأس الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

يبدا منتخب السعودية الاول لكرة القدم نهاية الاسبوع المقبل سلسلة لقاءاته الودية المحلية والدولية التي يجريها استعدادا لبطولة الخليج.

وسيلاقي المنتخب السعودي عددا من الفرق السعودية المحلية منها الرياض والشباب والاتحاد وعددا من المنتخبات الدولية القوية التي يحددها مدرب الفريق البرازيلي «زوماريو». واشار مدرب الفريق الى انه لن يستدعي في الفترة الراهنة لاعبين جددا وانه شخصيا مقتنع باللاعبين الحاليين الموجودين في المعسكر.

وتوقع ان يصل اللاعبون خلال الايام القليلة المقبلة الى معدل لياقي جيد يمكنهم من اداء المقابلات الودية.

وكان منتخب السعودية قد بدا هذا الاسبوع معسكره بمشاركة جميع اللاعبين باستثناء فؤاد انور الذي اصيب في حادث خارج السعودية وقد بدا الآن في مرحلة التدريبات اللياقية وعبد الله القرني المصاب في عضلته (الضامة) وابراهيم المفرج لاعب منتخب السعودية الاولمبي الذي عاد من اصابة طويلة ابعدته عن المشاركة مع المنتخب الاولمبي لفترة طويلة رغم كونه احد اعمدته الرئيسية.

ويستمر معسكر الرياض لمدة عشرين يوما ينتقل بعدها لمدينة الخبر لاكمال المعسكر ولعب ثلاث مقابلات دولية.

ستيش في خلاف مع إدارة الضرائب النمساوية على الدخل

جراف تفوز في الدور الرابع لبطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

فازت الالمانية شتيفي جراف على الروسية لنا كورنيكوفا 2/6 و1/6 اول من امس في الدور الرابع لفردي السيدات لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب. وفي بقية مباريات نفس الدور فازت النمساوية جوديت فايزنر على الايطالية ريتا جراندي 6/صفر و3/6. وتغلبت السويسرية مارتينا هنجيس على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو 1/6 و6/3 و4/6.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على السلوفاكية كارينا هبسودوفا 2/6 و6/صفر.

وفي اطار مباريات الدور الرابع لفردي الرجال فاز الاميركي اندريه اجاسي على مواطنه ديفيد ويتون 6/4 و2/6 و3/6 و4/6.

وفاز الاميركي مايكل تشانج على السويسري جاكوب هلاسيك 3/6 و4/6 و2/6.

وتغلب النمساوي توماس موستر على السويدي توماس انكفست 6/7 و2/6 و6/4 و1/6.

وتغلب الاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي ارنو بوتش 4/6 و6/7 و6/7.

وفي مباريات دور الثمانية للزوجي المختلط فاز الزوجي الاسترالي الذي يضم ريتشيل مكويلان وديفيد ماكفيرسون على الزوجي التشيكي الذي يضم هيلينا سوكوفا وسيريل سوك 4/6 و6/7.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولندية مانون بوليجراف والاميركي ريك ليش على الزوجي الذي يضم الفرنسية ساندرين تيستو والاسترالي بول كيلدري بعد انسحاب الاخير.

وتغلب الزوجي الاميركي الذي يضم ليزا ريموند وباتريك جالبريث على الزوجي الذي يضم الهولندية كارولين فيس والجنوب افريقي بيرون تالبوت 4/6 و4/6 و2/4.

ومن جهة اخرى في فيينا قالت اذاعة النمسا ان لاعب كرة المضرب الالماني مايكل ستيش يخوض خلافا مع ادارة ضرائب الدخل النمساوية بشأن مبلغ ضريبة الدخل الذي يتعين عليه سداده في موطنه الثاني.

واضافت الاذاعة ان ستيش الذي يعيش في مدينة سالزبورج بوسط النمسا منذ عام 1992 يعترض على مبلغ الضرائب الذي تطالبه به سلطات الضرائب المحلية. واشارت الاذاعة الى ان وزارة المالية النمساوية تفحص حاليا ملف ستيش الضريبي.

ولم يتسن الحصول فورا على تعليق من مكتب ضرائب سالزبورج او وزارة المالية او ستيش. ويتركز الخلاف حول ما اذا كان من حق ستيش الحصول على اعفاء ضريبي بموجب قانون نمساوي يعفي الرياضيين الذين يشتركون في بطولات في انحاء العالم رغم اقامتهم في سالزبورج من سداد ضرائب عن ثلاثة ارباع دخلهم. واستطردت الاذاعة قائلة ان سلطات الضرائب اختلفت ايضا مع ستيش بشأن ما اذا كان دخله من الاعلانات او عقود الرعاية يقع ضمن نفس فئة الدخل الاخرى التي تتمتع بالاعفاء. ولم يتضح على الفور المبلغ مثار الخلاف.

موجز

إلغاء اضراب حكام كرة القدم الهولنديين

● اعلن امس ان حكام كرة القدم الهولنديين الغوا اضرابا خططوا للقيام به في وقت لاحق هذا الشهر بعد ان عرض عليهم اتحاد الكرة شروطا افضل وكان الحكام هددوا بالاضراب والغاء برنامج مباريات الاسبوع الاول للدوري الا اذا رفع الاتحاد رسوم التحكيم المدفوعة لهم وحقوق للمعاشات ومدفوعات اخرى وعلى اثر ذلك تحرك اتحاد كرة القدم الهولندي بما يرضي الحكام غير ان تفاصيل الشروط الافضل لم تعلن.

البرتغالي باتشيكو إلى ريجيانا الإيطالي

● اصبح اللاعب البرتغالي انتونيو باتشيكو سابع لاعب اجنبي ينضم هذا الموسم الى نادي ريجيانا الذي صعد اخيرا الى دوري الدرجة الاولى الايطالي. وكان باتشيكو لاعب بنفيكا وسبورتنج لشبونة السابق يلعب في الموسم الماضي مع نادي بلينينسيس.

الخطيب مستمر مديرا لمنتخب مصر الكروي

● انهى سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم تفاهمه مع الكابتن محمود الخطيب وتسلم بالفعل عمله كمدير للمنتخبين الاول والثاني بشروط اتحاد الكرة ـ وطالب سمير زاهر الجميع بالوقوف خلف الخطيب وفاروق جعفر حتى يتفرغا للعمل واعداد المنتخب .. وقال سمير زاهر إنه تقرر نقل مباراة منتخب مصر والمغرب من ستاد الاسكندرية الى استاد القاهرة الذي كان قد حدده كرول مسبقا للاستفادة بالحضور الجماهيري.

انطلاق الدورة الدولية لناشئي المضرب في بيروت

● انطلقت على ملاعب نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت الدورة الدولية للناشئين بكرة المضرب تحت اشراف الاتحاد الدولي للعبة.

وتشارك في الدورة 11 دولة عربية وآسيوية واوروبية هي: مصر، السعودية، قطر، المغرب، سورية، الكويت، لبنان، سلوفينيا، باكستان، ارمينيا والنمسا.

وتدخل الدورة في اطار التصنيف العالمي لفئة الناشئين وستعطي للفائزين نقاطاً تضاف الى رصيدهم. كما تدخل الدورة ضمن مباريات للمجموعة الخامسة التي حددها الاتحاد الدولي علماً ان عدد اللاعبين المشاركين يبلغ 32.

رغم الانتقادات الموجهة إليه

هنري ميشال مقتنع بأداء المنتخب المغربي وطريقة الإعداد لمواجهة مصر بكأس أفريقيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عبر المدرب الفرنسي هنري ميشال عن ارتياحه للمستوى الذي بلغه المنتخب المغربي لكرة القدم واقتناعه باداء اللاعبين المغاربة المحترفين والهواة في اعقاب الانتصار الكاسح على منتخب زائير بسبعة اهداف نظيفة في المباراة التجريبية خلال اختتام معسكر الإعداد الذي اقيم في مدينة سطات.

وقال هنري ميشال ان المنتخب المغربي قطع خطوات ايجابية في اطار الاستعداد لتصفيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية، خاصة للمباراة المرتقبة يوم الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) في القاهرة ضد المنتخب المصري في كاس افريقيا، واضاف انه اصبح يتوفر على ملامح المجموعة الاساسية التي ستخوض معركة التصفيتين معا.

وقال هنري ميشال في السياق نفسه: لقد كنت متفائلا منذ البداية بتحقيق ما وصلنا اليه اليوم لان المسؤولين المغاربة وفروا لي سبل وظروف العمل. فهناك تعاون وانسجام وشعور بالمسؤولية بين مختلف الفعاليات من لاعبين واداريين والادارة الفنية التي اشرف عليها.

وعن الانتقاد الذي يتعرض له بين الحين والآخر رغم الانتصار الذي حققه على زائير اذ اعتبر الخبراء المغاربة ان هذه المباراة ليست محكا ولا تجربة حقيقية نظرا لتواضع امكانات المنتخب الزائيري قال هنري ميشال: علينا احترام راي كل الاطراف الا انه لا يعقل ان نقلل من شان كل مباراة نخوضها في اطار استعدادتنا فالانتصار على زائير مكسب معنوي اولاً لاننا استطاعنا احراز سبعة اهداف ثم تمكنا من خلق الانسجام بين الهواة والمحترفين وهذا هدف اساسي سيساعدنا على بلورته في المعسكرات والمباريات التدريبية، خاصة خلال مواجهتنا لبعض المنتخبات الافريقية كغينيا.

واشار هنري ميشال في السياق نفسه الى انه حقق الشيء الكثير طوال المعسكرات وستعزز هذه الانجازات بانضمام جميع المحترفين الذين ابانوا عن مقدرة وكفاءة، خاصة المدافع الفذ نور الدين النيبت الذي منعه التزامه مع فريقه الجديد ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني من الحضور، وايضا اللاعب السماحي التريكي الذي اصيب بتوعك في الفترة الاخيرة، وكذا سعيد شيبا.

واكد هنري ميشال في هذا الاطار انه اجرى عدة اتصالات مع بعض الفرق التي يلعب لها بقية المحترفين المغاربة الا انه لم يوفق في الحصول على معلومات عنهم من بينهم اللاعب رشيد العزوزي الذي يلعب حاليا لفريق فورتونا كولون الالماني.

وعن اختيار مدينة سطات نفى هنري ميشال ان يكون اختيار هذه المدينة لتشابه طقسها ومناخها مع طقس القاهرة وقال انه لم يشر الى ذلك الا في اطار الدعابة.

واضاف انه سيقيم بعض المعسكرات في مدن مغربية مختلفة لخلق تواصل وانسجام بين الجمهور المغربي ولاعبي المنتخب اذ ان اللاعبين الشباب والمحترفين ينقصهم التشجيع الذي يعتبر من العوامل النفسية التي تحفز اللاعبين على بذل جهودهم لتحقيق ما يبغيه هذا الجمهور.

وعن مشاركة معظم لاعبي المنتخب المغربي ضمن فرقهم في مختلف المنافسات العربية والافريقية خاصة فرق النادي المكناسي والرجاء البيضاوي قال هنري ميشال: ان هؤلاء اللاعبين سيستفيدون كثيرا من هذه الاحتكاكات لاكتساب مزيد من الثقة في النفس خاصة ان فريقي الرجاء والنادي المكناسي سيلعبان في مصر، الشيء الذي سيمكنهم من اخذ فكرة عن الكرة المصرية اذ ان اول مواجهة رسمية لنا ستكون ضد المنتخب المصري.

وعن المباراة المرتقبة ضد المنتخب المصري قال: ان هذا المنتخب يعتبر من بين اقطاب الكرة العربية والافريقية ويحسب له الف حساب ونحن الآن بصدد الاعداد لهذه المواجهة، وما يهمنا هو ما يهم المنتخب المصري لذلك اتوقع ان تكون المواجهة مثيرة وقوية. وستلعب نتيجتها دورا اساسيا في ما سيتلوها من مباريات. واضاف انه في اطار اخذ فكرة عن المنتخب المصري سيقوم في الايام المقبلة بزيارة لمصر لمتابعة بعض مباريات الدوري المصري.

لقطة لإحدى مباريات منتخب المغرب مع بوركينا فاسو وفي الإطار هنري ميشال مدرب المغرب («الشرق الأوسط»)

إثر خسارته الثقيلة أمام الهلال السعودي

غليان في النادي العربي الكويتي ومطالبة بإقالة المدرب

الكويت: من صلاح رشدي

ما زالت النتيجة الثقيلة التي تعرض لها فريق النادي العربي الكويتي امام الهلال السعودي بالرياض والتي مني بها بنصف بستة اهداف اهلت الهلال الى الصعود للدور الثالث لكاس الكؤوس الآسيوية السابعة حديث الشارع الرياضي الكويتي. وبالرغم من ان الجميع اشاد بالعرض الهلالي وانه كان الفريق الافضل واستحق الفوز والتأهل الا ان هناك حالة «غليان» داخل اسوار النادي العربي واستياء من النتيجة الثقيلة ومطالبة باقالة مدرب الفريق فوزي ابراهيم الذي بدأ عمله منذ يومين مساعداً لمدرب المنتخب ماتشاله في إعداد المنتخب الوطني لدورة الخليج المقبلة. وفي حديث خاص مع المدرب فوزي ابراهيم حول اسباب الخسارة الثقيلة رفض المدرب تحميل اللاعبين اية مسؤولية وتحمل وحده بشجاعة الخسارة كاملة، وقال ان الهدف الثاني لفريق الهلال كان السبب في اندفاع اللاعبين للهجوم على حساب الناحية الدفاعية في محاولة للتعويض وهو ما سهل مهمة هجوم الهلال ومهاراتهم في استغلال الفرص المرتدة. وحمل فوزي «النظام» الذي يطبق على الكرة الكويتية كل المسؤولية حيث ان الكرة في العالم يسيطر عليها نظام الاحتراف، بينما الكرة الكويتية ما زالت تعيش نظام «الهواية» وذلك احد اسباب التقهقر. واضاف ان اللاعب المحترف يسهل للمدرب توظيفه وتوجيهه بعكس اللاعب الهاوي الذي يقدم ما فوق طاقته. ثم قال ان فريق الهلال ممتلئ باللاعبين المحترفين وقادر على تحقيق النتائج الجيدة. واكد فوزي انه يتحمل الهزيمة وحده واية نتائج مترتبة عليها. وانه اكثر المستفيدين من المباراة بالرغم من الخسارة الكبيرة التي تعرض لها فريقه وسيعمل على تفادي ذلك في المستقبل وعدم تكرار مثل هذه الهزيمة.

اما اللاعبون فقد اعربوا عن عدم تصديقهم لما حدث وانهم لم يتوقعوا هذه الهزيمة الثقيلة، وكان لسرعة الاهداف التي دخلت مرماهم في الشوط الاول وراء تناسي الجميع الخطة ومحاولة كل لاعب التركيز على الهجوم للتعويض.

وقال منصور باشا نجم الفريق ان الخطة كانت تعتمد على عدم التسرع في الهجوم والدفاع لامتصاص حماس لاعب الهلال ولكن الهدف الثاني الذي دخل مرمانا انسانا الخطة الدفاعية وحاولنا الهجوم لتسجيل اهداف للتعويض فانفتح دفاعنا امام هجوم الهلال الموفق.

وقال فاضل مطر نجم دفاع العربي ان الهلال يملك امكانات اكثر وان اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره واصرار اللاعبين على الفوز سهلت لهم المهمة وان اندفاع فريقنا بعد الهدف الثاني اثر على الدفاع وسهولة اختراقه وتهديد مرمانا.

في نهاية دورة الوفاء الكروية السورية

منتخبا الشباب والكرامة في سباق نحو اللقب

دمشق: «الشرق الأوسط»

يلتقي مساء اليوم على الملعب البلدي في محافظة حماة السورية منتخب شباب سورية مع فريق نادي الكرامة وذلك في المباراة النهائية لدورة الوفاء الثالثة لكرة القدم التي استضافتها محافظة حماة بمشاركة عدة فرق اندية محلية الى جانب منتخب شباب سورية.

ويتوقع ان تاتي احداث لقاء اليوم مليئة بالاثارة والتنافس القوي لانتزاع كاس الدورة لان الفريقين يضمان نخبة من نجوم الكرة السورية، حيث ان منتخب الشباب يتاهب للمشاركة في نهائيات كاس آسيا للشباب التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وهو سيدافع عن اللقب الذي فاز به في البطولة السابقة بجاكرتا.

اما فريق الكرامة فهو افضل فرق الاندية المحلية في الوقت الحالي ونجح هذا الموسم في الفوز ببطولتي الدوري والكاس في سورية.

وكان الكرامة قد تاهل للمباراة بفوز كاس حققه في الدور نصف النهائي على فريق نادي الفتوة وبنتيجة 5/صفر حيث كان الشوط الاول الذي شهد ندية بين الفريقين قد انتهى الى تقدم الكرامة بهدف مقابل لا شيء سجله عبد القادر الرفاعي.

وفي الشوط الثاني بسط الكرامة سيطرته المطلقة على الميدان وتمكن من تسجيل اربعة اهداف بواسطة عبد القادر الرفاعي وفواز مندو هدفين واحمد تركماني.

اما منتخب الشباب فقد فاز في الدور نصف النهائي على فريق المجد بهدف مقابل لا شيء سجله زياد شعبو في الدقائق الأخيرة من اللقاء.

وقد فاز مهاجم الكرامة فواز مندو بلقب هداف الدورة برصيد 6 اهداف.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 أيلول (سبتمبر)

تنازل الملكة ولهلمينا عن عرش هولندة

في مثل هذا اليوم قبل 48 سنة، أي في 4 أيلول (سبتمبر) 1948، تنازلت ملكة هولندة «ولهلمينا» عن العرش لابنتها الاميرة «جوليانا» بسبب ضعف صحتها، بعد حكم دام 50 عاماً. احتلت في بلادها خلالها مكانة تشابه مكانة الملكة فيكتوريا في انكلترة، واصبحت اثناء الاحتلال الالماني لهولندة في أيام الحرب العالمية الثانية، رمزاً للمقاومة الهولندية بنداءاتها لشعبها عبر اذاعة لندن.

ولدت الملكة ولهلمينا هيلينا بولين ماريا في لاهاي بهولندة في 31 اب (اغسطس) سنة 1880، وهي ابنة الملك وليم الثالث من زوجته الثانية «إيما» سليلة والديك - بيرمونت، وورثت العرش بعد وفاة والدها في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1890 وهي في العاشرة من عمرها، فتولت الوصاية عليها أمها، واحسنت تنشئتها وكانت خير وصية على العرش. ولما بلغت «ولهلمينا» الثامنة عشرة توجت في 6 ايلول (سبتمبر) 1898 في امستردام، وسرعان ما حصلت على تأييد جميع الاوساط، وحققت شعبية واسعة.

وفي 7 شباط (فبراير) سنة 1901، تزوجت الملكة ولهلمينا من الدوق «هنري مكلينبورغ - شويرين»، وفي 30 نيسان (ابريل) 1909، رزقت بطفلة سميت «جوليانا»، ومارست الملكة ولهلمينا، خلال الحرب العالمية الاولى، نفوذا كبيرا وكان لها دور رئيسي في بقاء هولندة على الحياد.

ولما غزت المانيا الاراضي الهولندية في 10 ايار (مايو) سنة 1940، اصدرت ولهلمينا احتجاجا عرف بـ «الاحتجاج الناري»، وبعد ايام قلائل غادرت بلادها تفاديا للمحاولات الالمانية لاختطافها وذهبت الى انكلترة، ثم تبعها اعضاء حكومتها. وأخذت طيلة ايام الحرب تحض شعبها على الثبات، عن طريق الاذاعة اللاسلكية، وتشجعهم ليحافظوا على معنوياتهم حتى يتم التحرير. ولما انحسر الاحتلال الالماني اخيرا في سنة 1945، عادت الى بلادها، فاستقبلت استقبالا حماسيا رائعا، وبذلت جهودا عظيمة لإعادة بنائها، حتى اصبح العبء اثقل مما تحتمله صحتها المتدهورة، وكانت قد اصيبت بداء ذات الرئة بعد عودتها الى لاهاي، فاضطرت الى الخلود الى الراحة ردحا من الزمن، وعهدت بمهامها الى ابنتها الاميرة جوليانا بصفة وصية موقتة على العرش.

ثم عادت الى واجباتها بعد شهرين. ولكن الارهاق عاودها، فاعلنت انها تنوي التنازل عن العرش لابنتها نهائيا. وصادف الوقت الذي اختير لتنازلها، اي بداية ايلول (سبتمبر) 1948، بعد الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة مرور خمسين عاما على اعتلائها العرش، وتم تنازلها في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) سنة 1948 وفيه انتقلت الى قصر لها قرب «ابلدورن».

والتاريخ، كما يقال، يعيد نفسه (احيانا وليس دائما) وقد صح ذلك في حالة ابنتها وخليفتها الملكة جوليانا، فقد تنازلت عن العرش هي ايضا بعد حكم دام 32 سنة، لابنتها الاميرة بياتريس.

وقد تمكنت الملكة ولهلمينا كلما سنحت الفرصة لها واسعفتها صحتها، من تدوين مذكراتها التي اختارت لها عنوان «شاعرة بالعزلة ولكن ليست وحيدة» وفيها تسرد ذكرياتها الحافلة، وتعكس المشاعر الدينية العميقة التي سيطرت عليها طيلة حياتها.

وتوفيت الملكة ولهلمينا بعد تنازلها عن العرش بأربع عشرة سنة، في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1962 عن 82 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1106 يوسف بن تاشفين

1768 الأديب الفرنسي شاتوبريان

1963 السياسي الفرنسي روبير شومان

1965 وفاة الدكتور البرت شفاتيزر

1977 جيبوتي: العضو 22 في الجامعة العربية

1989 جورج سيمنون: اكثر الكتاب قراء.

الأيام لم تغير موقف الجواهري من المرأة

على سطح يخت في البصرة هربت من مناخ أعادني إلى عصر الجواري

● شجار مع عبد الكريم قاسم اجبر الجواهري على ترك العراق ● أديب حصل بصوت واحد على مقعد في الهيئة الإدارية ● حوار أدبي في اتحاد الكتاب عن الذهب الذائب والشحم المذاب ● جلسة في يخت مع جاك بيرك وآخرين ● أخطاء في الطبعة الخامسة من ديوان الشاعر فاتت على مهدي المخزومي وعلي جواد الطاهر ● الأغلبية تقدم الشاعر ليكون كبش المحرقة ثم تهرب

من الذكريات 5

لميعة عباس عمارة



بعد نجاح مهرجان الرصافي صارت (الموضة) مهرجانات تكريم الميتين من الشعراء، وفي اجتماع الهيئة الإدارية طرح موضوع تكريم الشاعر (....) وبدا الجواهري متأففاً ضجراً... قال ما معناه: يعني «تعال كل يوم اكتب قصيدة جديدة»... فقلت له: «لا داعي لكتابة قصيدة جديدة... إقرأ قصيدتك الشينية». بعد لحظة من الصمت محاولاً تذكر قصيدته الشينية، ضحك عالياً وقال لي: «نعم... نعم هي مناسبة جداً». واعضاء الهيئة الإدارية صامتون لا يشتركون معنا في الحوار... فقال الجواهري بمزاح: «يبدو بس اني وانت انكياء» والحقيقة ان القضية لا تتعلق بذكاء، لان كل الهيئة من الأدباء الأذكياء اللامعين، ولكني لمحت إلى القصيدة لأني كنت اقرأ في ديوان الجواهري منذ أيام، وجلبت انتباهي قصيدة شينية فيها تنمر من مهرجانات تكريم بعض من لا يستحقون إلا الذم، يقول الجواهري فيها:

أبصرت حفراً بمقبرة
تكراء يوسع أهلها (نبشا)
قد كنت أعرف أن ساكنها
ممن أشاع «الكيد» والبطشا
ومن الذين يرون موهبة
للمرء: أن يرشو وأن يُرشى
قد كنت أعرف ههنا جدثاً
ضم الغباء وعانق الفحشا
وهناكمُ من كنت أعرفه
يخشى «رزازيراً» ولا يخشى
قد كنت اعرف ههنا جيفاً
تؤذي الثرى، وتدنّس النعشا
فإذا مدادُ كالصديد قذى
يكسو يراعا يشبه الرقشا
فيخط فوق وجوههم نقشاً
وإذا بها بنقيضها تُنشى
وإذا قحيف فارغ عفن
بالعبقرية فذة يحشى

في البصرة... وعلى الباخرة (ثورة) التي كانت يختاً ملكياً، وعلى الكرسيين الملكيين جلس الجواهري ودعاني للجلوس إلى جانبه، كان ملكاً، وكنت اشعر انني ملكة حقاً، وقريباً منا جلس المستشرق المعروف بروفسور جاك بيرك، ثم بدأ الجواهري يتكلم عن عيني.. وجاك بيرك يؤيد... ويتكلم عن قيس وليلى كما قدمت في كتابتي هذه، عند ذاك شعرت انني لا اكثر من جارية...

كل لقاء مع الجواهري له حديث وله متعة، استمرت اللقاءات كل أسبوع في اجتماعات اتحاد الأدباء وانقطعت سنين، ثم عاد الجواهري مكرماً إلى بغداد.. حضرت حفلة تكريمه ببغداد (في متنزه صدر القناة)، وكان عبد الرزاق عبد الواحد الشاعر الذي رحب به بقصيدة من عيون شعره... ثم زرت الجواهري ببيته مع عبد الرزاق.

اتذكر اتحاد الأدباء العراقيين الأول، إذ تأسس بعد ثورة تموز 1958 مباشرة، في اجتماع موسع في حديقة دار الجواهري، وهناك انتخبت الهيئة الإدارية الأولى، وفيها الشاعر نعمان ماهر الكنعاني الضابط الكبير الذي يمثل الجيش، ولكنه استقال بعد فترة وجيزة.

حضر الاجتماع الأول حشد كبير من الأدباء بينهم الشاعران نازك الملائكة وبدر شاكر السياب. وقبل ان يخصص مكان لاتحاد الأدباء، كانت الاجتماعات الأسبوعية تحصل في بيوت أعضاء الهيئة الإدارية، وقد خص الجواهري احد الأيام ليكون في دارنا بالأعظمية، فزارني هو وأعضاء الهيئة الإدارية لسببين: الأول لأني احد أعضاء الهيئة، والثاني لأني فقدت اخي رجاء (26 سنة) في تلك الفترة.

ثم حصل اتحاد الأدباء على مبنى في محلة العلوية ببغداد، وهو بناء على الطريقة العراقية القديمة: عدد من الغرف تحيط بقاعة كبيرة تتسع لاجتماعات الهيئة العامة، وفيها تقام الأمسيات الثقافية التي يديرها ويهيئ لها بجدارة الدكتور علي جواد الطاهر الذي يبدو وجوده لغرض ادبي محض.

والجواهري كان اول رئيس لاتحاد الأدباء، وتجدد رئيساً حتى ترك هو العراق بسبب مشاجرة جرت بينه وبين الزعيم عبد الكريم قاسم، ولم اكن ضمن الوفد الذي زار الزعيم آنذاك، ولكن د. صلاح خالص نقل لي كيف ان هذه (العركة قد فاتتني)، ووصف وهو يبتسم الشاعر والزعيم كديكي عراك مقتدرين.

طبعاً يترك الجواهري العراق (زعلاناً) بعد هذه الحادثة لانها بداية لتجرئة وسائل الضغط واجهزة الملاحقة عليه.

من اعضاء الهيئة الإدارية د. مهدي المخزومي ود. علي جود الطاهر، ود. صلاح خالص، والشاعر محمد صالح بحر العلوم، والحبوبي، والشاعر كاظم جواد. وعن الأدباء الأكراد الشاعر كوران، وعن التركمان (خانقاه). وهناك أسماء ربما نسيتها الآن وبإمكان من يتذكرها أن يفيدنا.

ثم دخلت على الهيئة عناصر جديدة في الانتخابات التالية، ومنهم الشاعر بلند الحيدري والشاعر الوردي (وهو غير عالم الاجتماع د. علي الوردي)، والشاعر حسين مردان الذي فاز بصوت واحد هو صوته وصار عضو احتياط وسرعان ما خلا له مكان في الهيئة. وممن دخل الهيئة الدكتور شاكر خصباك، وبسبب مرض ووفاة الشاعر الكردي كوران دخل الهيئة من الأدباء الأكراد رفيق حلمي.

كان حسين مردان (عضو الهيئة الإدارية الجديد) له هيئة غريبة لا علاقة لها بالأناقة، ووجه لا علاقة له بالوسامة، واخلاق هي بالمختصر تعكس مذهبه الوجودي يوم كانت الوجودية موضة جديدة بين الأدباء.

على راس الطاولة الكبيرة يجلس الرئيس الجواهري، وفي الطرف المقابل منها كان كرسيي انا، وانا دائماً المراة الوحيدة في الهيئة. نظر الجواهري إلي بصمت وابتسامة وكأنه بعيد عما يدور من موضوع نقاش اليوم وقال:

- من حسن الحظ أن لميعة بيننا، تصوروا لو لم تكن وكان حسين مردان الآن امامي واني أتطلع في وجوهكم انتم.

وانتهت هذه الجملة الاعتراضية بابتسام الجالسين فالجواهري مغفورة ومحببة حتى ملاحظاته اللاذعة، تحمل محمل الطرائف والنكات. ولذلك كنت أتجنبه على حبي وتقديري له كنا نحرص أن نجيء قبل وقت الاجتماع كل يوم جمعة، لأن ذلك يتيح لنا الالتقاء باكبر مجموعة من الأعضاء، وفي أيام الأمسيات الأدبية يزداد الحضور ويزداد تبادل الأحاديث.

كنت مرة في غرفة المكتب المخصصة للأعمال الإدارية، وكان فيها الدكتور مهدي المخزومي فأخرج كتابه (الكسائي أو نحو الكوفة) وصار يكتب لي إهداء عليه، فدخل الجواهري ولما رأى د. المخزومي (ابو نوال) يقدم لي الكتاب قال له:

- وهل تعتقد ان لميعة تقرا مثل (هذه) الكتب؟

فقال له المخزومي:

- هي مثقفة وتهتم بقراءة الكتب الجدية.

والجواهري بعد مصر على أن لميعة يمكنها أن تتسلى بالكتب الخفيفة فقط، لأنه لا يريد أن يصدق أن امراة بهذا (الشكل) تتعمق في اللغة أو غيرها من العلوم.

فقلت له:

- يا ابا فرات كنت قد راجعت الجزء الأول من ديوانك بمناسبة مهرجان الرصافي لانتقاء مقطوعات منه، ومن عادتي ان اقرأ مع القلم وادون ملاحظاتي وساجلبها معي في اجتماع الأسبوع القادم إن شئت.

وجاء يوم الاجتماع وصرت اقرأ للجواهري بحضور د. الخزومي بعض ملاحظاتي على الجزء الأول من الديوان (الطبعة الخامسة):

1 - في قصيدة «اطبق دجى» ورد هذا البيت:

أطبق على هذي الكروش
يمطها شحم مذاب

فهل تستطيع يا ابا فرات أن تقول لي ما الفرق بين الشحم المذاب والشحم الجامد؟ وهل الشحم المذاب أكثر وضوحاً في الجسم من الشحم الصلب الذي يغلف ويتكس على اعضاء الجسم الأخرى؟

كنت تريد معنى الرخاء والنعمة والبطر، فهل كلمة (المذاب) قد اكدت هذا المعنى؟ ام انها ضرورة القافية التي ذوبت معنى البيت واضعفته وذكرتني بـ(ذائب) الدكتورة الشاعرة عاتكة وهبي الخزرجي من قصيدة بائية نشرت لها في مجلة «العربي» الكويتية في رثاء اختها... تصور الشاعرة اختها وقد فارقتها إلى دار الخلود، بينما الشاعرة بقيت في دار النفاق (الدنيا)، مقتفية في ذلك مرثية ابن الرومي لابنه التي يقول فيها:

جاورت أعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري

2 - وفي القصيدة نفسها ورد هذا البيت الضعيف:

خفقت ظلالهم وماعوا من
نعومتهم فذابوا

ماعوا وذابوا مرادفات متقاربة في المعنى، وليست الكلمتان للتدرج، بحث تكون ذابوا نتيجة لماعوا، فماعوا ليست أشد من ذابوا والفاء هنا أخلت بالمعنى ولو استعمل الواو لكانت اهون.

3 - من قصيدة (ايها المتمردون) نصف بيت هو قمة في القصيدة هكذا:

وضويقت حتى في شعوري

ولكن الشاعر بعد هذا الصعود ينحدر بشدة مثل طفل على لعبة التزحلق يهبط جزلاً فيقول:

«وإنما شعوري بقيا عدتي
وعتادي
وما لذة الدنيا إذا لم اكن بها
امتع في تفكيرتي ومرادي»

لو انتهت الكلمات العربية كلها وبقيت (تفكيرتي) وحدها لهذا المعنى لما استعملتها لو كنت انا الشاعر.

4 - ومن قصيدة (الى الرصافي) والحديث هنا عن الشعر يقول الجواهري:

وما هو بالحبل الذي رحت مرغما
اوائله أن تلتقي والاواخرا

وهل يحتاج الحبل إلى إرغام او قوة لتلتقي اوائله باواخره؟ هذا الكلام يصلح وصفاً لعصا، وينطبق على (سيخ) من الحديد، وليس على الحبل المطاوع المسكين.

5 - ومن قصيدة (أمان الله) هذا البيت:

لقد أودى بعاطفتي ركود
فها انا سوف اندفع اندفاعاً

لا.. يا سيد البلاغة، إن هذه الـ(سوف) تبطئ كثيراً من (الاندفاع)، ولا تأتي قبله، خاصة وقد سبقها تهيؤ سريع بكلمة (فها انا) التي توحي بالبدء بالاندفاع.

6 - في نفس المصدر (ج1 من الديوان الطبعة الخامسة)، ومن قصيدته في الرد على الرصافي، ورد فعل ماض اضعف المعنى، وحصره في حدود ضيقة، ولو ابدل بفعل مضارع لكان المعنى اقوى.

قال الجواهري:

تطّب اقوام ضروع المنافع
وعدت بوسق من (أبيب) (وبارع)
(وعللت) اطفالي بشر تعلة
(خلود) أبيهم في بطون المجامع

أولاً: فصل بواو العطف بين البيتين.

ثانياً: قصر الحدث على حيز الماضي من الزمن.

ولو قال الجواهري:

أعلل اطفالي بشر تعلة
خلود ابيهم في بطون المجامع

لاصبح البيت (مقولة) يستشهد به وحده، ولاصبح البيت تتمة لمعنى البيت الأول لا تكراراً لمعناه، وصورة (حالة الشاعر) يعود إلى البيت محملاً باكداس من المديح، ليقابل اطفالاً جائعين يحاول أن يفهمهم اهمية (الخلود).

حتى كلمة المجامع يمكن استبدالها بكلمة المراجع، وهي انسب.

7 - في القصيدة نفسها يمكن إبدال الفعل (تلتهب) بـ(تحترق) في قوله:

قساة محبوك الكثيرون إنهم
يرونك إن لم تلتهب غير نافع

لو تصير: قساة محبوك الكثيرون إنهم... يرونك إن لم (تحترق) غير نافع، وتلك حقيقة لا يعرفها إلا المبتلى بها... فالكل يقدمون الشاعر ليكون كبش المحرقة، ليكون بطلاً ولو مصلوباً، ورمزاً للفداء، وكلمة تحترق تؤدي هذا المعنى بدقة. وبها يضع اصبعه على جرح لم يلمسه غيره من قبل، وتقوي من البيت الذي يليه: وما اعوزتك الملهبات...

8 - وهناك في الديوان تراكيب وجمل واشطر فيها تجاوزات وليتها في هذا التجاوز تاتي بابتكار نادر مثل (اسود من الظلم) عند المتنبي.. أو أنها أضافت شيئاً إلى الاقتباس وولدت منه معنى جديداً... مثل:

ولولا كثرة الواشين حولي
وهذا الذم للطلول
يختصر الطريق (به) الطويل
فصل بين الصفة
والموصوف بالجار والمجرور
وكم (كوكباً) للبغي جال به و
كم سحبت ذيول

كنت وانا اقرأ على الجواهري نقطة نقطة يلتفت إلى د. مخزومي كل مرة ويقول له:

- هذي شلون فاتتكم (ابو نوال)؟

- وهذي ليش فاتتكم (ابو نوال)؟

ومن المعلوم أن الديوان قبل طبعه الطبعة الخامسة قد راجعه أبو نوال (د. مهدي المخزومي)، د. علي جواد الطاهر، وهما حجة في اللغة ولكن إعجابهما بالشاعر يفوت الهفوات على النظر.

اعترف الجواهري أني (افهم) باللغة ولكن كم يدوم اعتراف الجواهري (بكفاءتي) وهو لا يرى في غير امراة جميلة؟

اشهد ان هذه الصفة قد نغصتني كثيراً مع انها أعطتني الثقة الزائدة بنفسي..

مثل هذا الموقف (موقف الاعتراف من الجواهري الذي لا يدوم طويلاً) حينما قابلته في براغ، وكان معي ابني مازن، وصديق للجواهري هو أبو عمران (موسى)، وطلب مني الجواهري ونحن نجلس في مقهاه المفضل، أن انشده من شعري، فقرأت له مقطوعات قصيرة جداً، تتألف كل القصيدة من بيتين أو ثلاثة ولكنها تنتهي بضربة قوية في الآخر فقال:

- والله يا لميعة انت تغلبينني بهذا النوع من الاختصار، فأنا لا أستطيع أن أختزل هكذا، إنما تأخذني القصيدة فتطول وتتشعب ولا استطيع لملمتها.

رأي الجواهري بالمرأة - إلا ما ندر - أو في خاصة، لا يغيره كوني الوحيدة التي شاركته من الشعراء في مهرجان الرصافي، ولا حين انتقدت بعضاً من شعره، ولا قصائدي القصار،

فهو مصر على ان المراة مخلوق جميل وجد ليتغزل به الشعراء، وهذه أعلى درجة يمكنها أن تتبواها.. وحين يبدي الجواهري رايه هذا، فهو يبديه بذكاء وطيبة لا يشوبها خبث، وهو يدل على الإعجاب اكثر من الانتقاص، وكانه يؤكد مجملات المراة في نظره.

آخر لقاء لي مع الجواهري كان هذا اللقاء في براغ في السبعينات.

لم يتغير الجواهري، ظل ذاك الرشيق، الأنيق، الوسيم، الظريف، الصعب، وبقيت انا تلك المعجبة السعيدة لأنها تنفست من هواء غرفة صمته، وجلست يوماً مجلسه.

حياك الله يا ابا فرات، وحياك العالم الذي اغنيته. وامنيتي أن أسمعك يوماً تنطق (الجيم) قمرية كما يجب لا شمسية كما تعودت أن تنطقها دائماً، وحيتك دجلة كلما ردد ابياتها المنشدون:

حييتُ سفحك عن بعد فحييني
يا دجلة الخير يا أم البساتين
حييت سفحك ظمآناً ألوذ به
لوذ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقه
على الكراهة بين الحين والحين
إني وردت عيون الماء صافية
نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني
إن المصائب طوعاً أو كراهية
أعدن نحتي كما أبدعن تكويني

جاك بيرك

«سيلتي حاولت كثيرا» لجمال حامد

ديوان الجملة المتألقة

نقد

يعد ديوان «سيلتي حاولت كثيرا» للشاعر جمال حامد واحدا من الاصدارات الشعرية المهمة التي افرزتها الحقبة الاخيرة لما يمتاز به من لغة شعرية جادة وإيقاع موسيقي عذب رخيم تتهاوى فيه عواصف الشتاء برعودها وانوائها واحزانها والامها وترفل فيه سحابات الصيف ونسائم الربيع. ولقد كتب الشاعر فاروق جويدة في مقدمة هذا الديوان يقول «لعل ابرز ما يميز قصائد هذا الديوان ان صاحبها قارئ جيد للتراث وهذا يتضح بصورة كبيرة في صياغة الجملة الشعرية المتألقة، وهذا كله يدلنا على اننا امام شاعر موهوب يملك القدرة اللغوية والشعرية ويملك رصيدا كبيرا وطيبا من التجربة والاحساس».

واذا ما ابحرنا مع الشاعر بين دفتي الديوان وجدناه يقول في قصيدة له بعنوان «ما زلت اسمع صوتها»:

هذا زمان الخوف يا اماه عاد بلا انتهاد

ما عدت اشعر فيه إلا بالعناد
وبنكريات الامس والقدر المعاد

ولكن الشاعر يأخذنا الى الاجابة التي تفرض نفسها على صورة الواقع المؤلم بقوله:

الشاطئ المجهول يحملنا الى درب كريه
فنخاطب الاضداد والاوهام واليوم السفيه
فباي شيء ترتجيه
وباي قلب تحتويه؟

ثم يقرر الشاعر انه قتل الحلم في داخله فلم يعد يفكر فيه وصفد بوارق الامل لان اللئام تسارعوا عليها لذا فانه قرر ان يكون واحداً من بين آلاف النيام فيقول:

ما عدت يا اماه احلم في غدي بين الزحام
ما عدت اخطو للامام
ما عدت استلب الطريق المر من شفة اللئام
ما عدت اسمع خاطري بين الالم
فالخوف في الطرقات قام
وتسائين وكيف ادرك من اكون؟

ثم يأخذنا الشاعر الى قصيدة اخرى يتابع فيها دموع الثكالى وخوف الصغار تحت عنوان «ابناء السنين» الذين تربع الخوف في وجدانهم وتسمرت فوق احزانهم دقات الزمن. انها مأساة الانسان العربي في لبنان وما لاقاه على ارضها من مهانة وذل فيقول:

الارض تحلم بالفناء
فتلملم الحلم المبعثر في دموع الاشقياء
والحائرون مع الطريق
يتبعثرون بلا ضياء

ثم يأخذنا الشاعر الى الذين يخاطبون الناس بالشعارات البراقة فيقول:

يا شاعري العملاق لا تلق البشائر
فقضيتي قتلت وغطى الموت شرفات المنازل
لكنني اطوي تواريخي واستبقي الدموع بلا معاقل

وفي مقطع اخر من القصيدة نفسها يحمل الشاعر خنجر احزانه وباقات لواعجه لينزف من خلال هذا المقطع صورة شعرية مؤلمة تعبر عن الواقع وما يدور على ارض لبنان من هجمات بربرية شرسة يترف لها تلك الفجر المصفود بالاحزان:

يا فجري المصفود بالاحزان لا يكفي الرحيل
فالعشق بعدك مستحيل

وفي قصيدة للشاعر جمال حامد بعنوان «البقايا» يقف الشاعر من محبوبته موقفا حادا ادى به الى طريق اللاعودة فلقد ذبحت حبه ومشاعره، فودع الخيانة في عينيها وعاد يحمل خطايا مشاعره فيقول:

لا لن اعود
وفي عيونك من دمي بعض البقايا
وبريق احلامي
تكسر نبضها وقفت امامي عند هذا الباب تدفعني فتقتلني الشظايا

وفي كل قصيدة من قصائد الديوان تتجدد المعاني الاجتماعية النبيلة بارق صورها واعذبها. حينما نبحر معه في قصيدة «الدائرة» تجده قد مل الانتظار والسؤال لكن بوارق الامل كانت تهتف في داخله ليوم جديد ليخرج من دائرة السنوات المفرغة التي يدور فيها فيقول:

وفي كل مرسى اطيل النظر
اطيل السكوت اناجي القدر
من الكوخ حتى ارتقاء القصور
هنا كالقبور
هنا كالصور
فلا يسمعون ولا ينطقون
انا يا رفاقي سمعت النشيد
ليوم جديد
يفك الزحام
ويطوي الظلام
بقلب عنيد

ولم يسكت الشاعر عند هذا الحد بل انه اطلق تلك الصور المشرقة في تلك الوجوم الصامت لتلك القلوب التي احرقتها الايام وسودت صحائفها الدموع لتبعث من جديد بحلم وميلاد جديدين حيث يقول:

فانطلقت قلب انتظاري الكئيب
لكل العصور
من العاشقين انطلاق القمر
الى حيث ياوي ربيع النفوس
هنا كالشموس
هنا يا رفاقي ينادي الحياه

وجمال حامد تأخذه كثيرا صور التقلبات الاجتماعية وبروز صورها القبيحة فيقف منها موقف العداء والتحدي فيأخذنا في قصيدة «الناس في هذا الزمان» فيقول:

وسألت عنك الناس والغرباء والمتآمرين
وسألت عنك العاشقين
وسألت من سكنوا مع الطوفان في لوج اللعين
وسألت من سكنوا كهوف الوهم في صمت السنين
وسألت عنك الصابرين
وسألت عنك القانعين
وسألت من رحلوا مع الطوفان في الموج اللعين
عبثت بنا صور الحياة
واطلقت فينا الانين

ثم يأخذنا الشاعر الى موقف اجتماعي يحتم علينا ان نتنبه له فيقول:

الناس في هذا الزمان حبيبتي لا يرحمون
في ساحة العشق البغيضة بالضياع يقامرون
وبلقمة العيش الرخيصة بالجياع يتاجرون

وهذا الموقف لا بد ان يؤدي الى انفصام عرى المودة فيقول:

سرقوا المحبة من دمي
سرقوا ظلال توهمي
حفروا آبار الخيانة سلمي ويصفقون

ويبدو ان الاحزان كانت على موعد مع الشاعر حينما اختطف الموت ابنه فقال فيه درة الرثاء من خلال احاسيس اب مجروح اغتال الموت حشاشة كبده وفلذة فؤاده ولكنه يشعر في اعماق ذلك ان هذا قضاء الله وقدره فيقول في قصيدة «مرثية عصفور الجنة»

في أي عصر يا بني
أتيت ثم رحلت عنا
يا بسمة السلوان
في العمر الذي قد ضاع منا
هيهات يوما لن تعود

ولقد عبر فاروق جويدة عن امكانات جمال حامد الشعرية بقوله:

«انني اتوقع ان يأخذ جمال حامد مكانته على خارطة الشعر باحساسه الصادق وصبره الدؤوب وقدرته على معايشة التراث وامكانياته الفنية المتميزة، خاصة انه لا يجري وراء محاولات التعتيم والتغريب والشعوذة اللغوية التي يلجأ اليها البعض قصورا او ادعاء او جهلا، فهو يملك ادوات فنية جيدة ومتميزة سوف تجعل منه صوتا شعريا جادا ومتفردا».

معجم جديد للشعراء المبدعين من الجزيرة والخليج

الدمام: من ميرزا الخويلدي

صدر في الدمام شرق المملكة العربية السعودية الشهر الجاري أحدث المعاجم الادبية لسيرة الشعراء في الخليج والجزيرة العربية، ويحمل إسم «شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج» لمؤلفه سعود عبد الكريم الفرج.

ويقع الكتاب في 726 صفحة من الحجم الكبير، ويضم سيرة 33 شاعراً بينهم 25 شاعراً سعودياً، وشاعر من اليمن هو عبد الله البردوني، وشاعران من البحرين هما: قاسم حداد، وثريا العريض، وشاعران من قطر هما مبارك بن سيف آل ثاني، وزكية مال الله، وشاعر من الكويت هو الراحل فهد العسكر، ومن الامارات كريم معتوق، وعبد الله الطائي من سلطنة عمان.

ومن بين الشعراء السعوديين الذين حفل بهم الكتاب، الدكتور غازي القصيبي الذي كان اول شخصية في الديوان، ابراهيم العواجي، الامير عبد الله الفيصل، محمد سعيد الخنيزي، احمد الكوفي، عبد الحميد الخطي، وعبد الله الجشي.

وبالرغم من ان الكتاب كان متميزاً في بحث سيرة شخصياته الادبية إلا انه كان محصوراً ومركزاً للغاية في شعراء منطقة القطيف والاحساء الذين شمل الكتاب منهم اكثر من 21 شاعراً، وكان حري بالكتاب ان يتوسع ليشمل عدداً اكبر من ابناء وشعراء المملكة والخليج، او الاقتصار على شعراء وادباء المنطقة الشرقية من المملكة حتى يسهل على الباحثين تصنيف الاعمال الشعرية والادبية لشخصياته.

واحتوى الكتاب على نماذج جيدة من شعر الادباء الذين بحث سيرتهم، الا انه خلا من اي دراسات نقدية في اعمالهم، وبدت سيرتهم الادبية شبيهة إلى حد بعيد بما هو منشور في الصحافة، وكان من المنتظر ان يحوي الكتاب شيئاً جديداً ومثيراً او موسعاً ومفصلاً.

الا انه يمكن التأكيد ان الكتاب اضاف شيئاً جديداً للمكتبة الادبية والشعرية، خاصة أنه احتوى على قراءة للحياة الشعرية لعدد من الادباء السعوديين والخليجيين الذين شحت المصادر حول تراثهم الادبي، منهم على وجه الخصوص، فهد العسكر، والشاعر السعودي الراحل عبد الوهاب حسن المهدي، الذي أتى حريق ضخم على حياته وتراثه الشعري.

وشمل الكتاب عرضاً لحياة عدد من شاعرات الخليج منهن: ثريا العريض، منتهى القريش، زكية مال الله، وكل واحدة منهن لديها تجربة متنورة في الأدب والشعر ولها اصدارات شعرية متميزة.

يقاطعون الاسكندرية وعيونهم على القاهرة
صراع بين مهرجانين

قضايا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصبح واضحا التضارب والصراع بين ادارة مهرجان الإسكندرية السينمائي ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي، فقد تفاقمت الخلافات بين ادارتي المهرجانين بعد فشل ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي في اقناع المنتجين المصريين بعرض أفلامهم في المهرجان واحتجازها لمهرجان القاهرة المقبل!

وكان احمد الحضري رئيس مهرجان الاسكندرية قد أعد قائمة بـ 18 فيلما للمشاركة بها في المسابقتين الدولية والمحلية، وبعد ارسال بعضهم الموافقة عادوا ورفضوا بحجة انهم على وعد مع سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي سيقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالمشاركة في المهرجان:

ليلى علوي يهمها أن تستمر في برنامجها السنوي بأن تحصل على جائزة من مهرجان القاهرة السينمائي كما حدث في العامين الماضيين. ولهذا طلبت من رأفت الميهي أن يؤجل فيلم «تفاحة» ولا يشارك به في مهرجان الاسكندرية، وهو ما أثار غضب ادارة المهرجان خصوصا بعد رفض محمود عبد العزيز أيضا وأحمد زكي حيث أن لهما فيلمين.

محمود عبد العزيز له فيلم «الجنتل» الذي انتهى من اخراجه علي عبد الخالق وتشارك فيه الهام شاهين ويوسي، وقال منتجه هاني جرجس فوزي أنه أعد هذا الفيلم خصيصا لمهرجان القاهرة، وكذلك فيلم محسن اللول، بطولة أحمد زكي وشيرين رضا ومن اخراج نادر جلال. وجاء في اعتذار منتجي الفيلمين أنهما لم ينتهيا من وضع الموسيقى التصويرية لهما وأمامهما أكثر من شهر ليصبحا جاهزين للعرض.

ولم يجد مهرجان الاسكندرية الذي اقترب موعد افتتاحه في التاسع من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري إلا فيلمي «عش الغراب» بطولة نور الشريف ويسرا واخراج سمير سيف، وفيلم «رومانتيكا» المؤجل منذ ثلاث سنوات وهو من بطولة لوسي وممدوح عبد العليم ويشارك به مخرجه زكي فطين عبد الوهاب في قسم العمل الأول والمسابقة المحلية.

وفي سلسلة الاعتذارات اعتذر المخرج رضوان الكاشف لمهرجان الاسكندرية أيضا حيث أكد أن فيلمه «عرق البلح» لن يكون جاهزا للعرض قبل شهر ونصفه لأن شيريهان لم تصور المشاهد الأخيرة المتبقية منه.

ومن العثرات التي وقفت في وجه مهرجان الاسكندرية أفلام التلفزيون، حيث رفض المنتجون المنفذون المشاركة بالأفلام التي انتجت للتلفزيون وكل له أسبابه، ففيلم «علينا العوض» بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين اخراج علي عبد الخالق رفض منتجه محسن علم الدين المشاركة به بسبب الهجوم الاعلامي التي تتعرض له أفلام د. عادل حسني في مهرجان الاسكندرية كل عام.

أما فيلم «المراكبي» بطولة صلاح السعدني ومعالي زايد فقد رفضت الرقابة التصريح به لأنه يتعرض لمشاكل حساسة جدا، وكذلك فيلم «مبروك وبلبلة» بطولة يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز من اخراج ساندرا نشأت رفضت الرقابة التصريح به، وفيلم «ميكانيكا» بطولة نيللي ويوسف منصور رفض لعدم حصول يوسف منصور على تصريح بالعمل السينمائي.

ويذكر أن لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية والتي أعلنت رسميا قد حلت ليعاد تشكيلها بعد أن وجهت انتقادات حادة لأعضائها الذين يرأسهم المخرج هنري بركات، والسبب أنها ضمت بين عضويتها المخرج مجدي أحمد علي الذي لم يقدم سوى فيلم واحد هو «يا دنيا يا غرامي»، وكذلك المخرج سعيد شيمي الذي يشارك في المسابقة الرسمية، وتضم اللجنة الآن أعضاء جمعية كتاب ونقاد السينما التي تنظم المهرجان ويرأسها المخرج بركات.

الحقيبة الثقافية

قصائد للحب والموت

الدمام: «الشرق الأوسط»



غلاف الكتاب

عن دار الراوي للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية، صدر الديوان الاول للاديب الاردني يوسف القسفوس «قصائد للحب والموت» ليجمع بين دفتيه امواجاً من اللهب تغلي وتتأجج بنار الغربة والعشق والحنين.

والديوان، مع تعدد موضوعاته وبرجاته الشعرية فقد ظل مشدوداً لهاجس الكآبة والحزن والألم، فمفردات الغربة والرحيل والموت والحزن والوداع تتنقل بالفاظها ومعانيها بين ابيات القصائد مهما تنوعت موضوعاتها، ولعل الظروف الذاتية للشاعر تدل على منابع التحقق لشعره الحائرة فقد ظل الشاعر مغترباً ردحاً طويلاً من الزمن، وهو وإن كان يعيش في وطن آخر الآن غربة الروح عن مساحات الاهل والخلان دفعت الشاعر لان يرى الوجود بما فيه صوراً من المعاناة والغربة والرحيل.

وقد حملت القصائد عناوين تدل على هذه المعاني مثل: تقاسيم على وتر الغربة، تراتيل على درب الرحيل، رسالة من ليل الغربة، الموت على رصيف الغربة، الوصول بعد فوات الاوان وقصائد اخرى تحمل في مضامينها سمات الكآبة والتوتر والاقتجاع.

اصدارات

مصري في السعودية يقيم دعوى لإيقاف مسرحية الزعيم!!

الرياض: من سعود المقبل

اتهم احد الإعلاميين المصريين العاملين في السعودية منتج مسرحية «الزعيم» التي تعرض حاليا في القاهرة للفنان عادل امام بسرقة نص المسرحية منه مشيرا بانه سوف يقيم دعوى لإيقافها.

وقال الدكتور ابو تعلم العيسوي، الذي انتهت فترة تعاقده مع كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض هذا العام: ان فكرة مسرحية «الزعيم» مأخوذة من نص لي وسرقها مني سمير خفاجي منتج المسرحية حيث سبق ان قدمت له نصا كان العنوان الذي وضعته له هو «كومندان 2000» وقد تسلم خفاجي النص مني قبل ما يقارب اربع سنوات وكان ذلك بحضور ابراهيم داود مدير مسرح سيد درويش السابق وذلك لكي يقوم الاثنان بانتاج هذه المسرحية، وانا في الحقيقة لا ادعي هذا الكلام بل ان هناك من يشهد ايضا على تسلم خفاجي للنص الذي قمت بكتابته وهو الزميل نادر الزوبة من جريدة «اخبار اليوم» ورغم تسلمه للنص الا انني فوجئت ببدء عرض المسرحية المأخوذة عن نفس فكرتي ونسبت للمؤلف فاروق صيرفي وهي نفس فكرة «كومندان 2000».

ويضيف العيسوي: انا ارى بان ما حدث من خفاجي معي هو احدث سرقة فنية وهي ليست الاولى لسمير خفاجي وعند عودتي الى القاهرة لن اسكت على هذا الموضوع وسأطالب بحقوقي في ذلك.

قبل ساعات من بدء فعالياتها في القاهرة

التغطية الفضائية للبطولة العربية لم تحسم والقنوات ترفض شروط «شامل»

القاهرة: من ماجدة محيي الدين وسيد محمود
لندن: «الشرق الاوسط»

لم يتقرر بعد اي القنوات الفضائية ستفوز بنقل احداث البطولة العربية لكرة القدم التي ستنطلق اليوم في القاهرة، وقد صرح مدير عام مجموعة شامل للاعلام الوكيل الرسمي الوحيد لبطولات الاتحاد العربي لكرة القدم حسن النفيسة انه حتى مساء امس لم يتم الاتفاق مع اية قناة فضائية عربية لنقل البطولة.

وأوضح مدير عام مجموعة شامل للاعلام انه الجهة الوحيدة التي تملك التعاقد على التغطية الاعلانية والاعلامية للبطولة، وانه تقرر السماح لجميع المحطات العربية الارضية الاذاعية والتلفزيونية الحكومية بنقل اللقاءات وتقديم رسائل عن البطولة دون اي مقابل. اما بالنسبة للقنوات الفضائية فلا يستثنى سوى الفضائية المصرية التي تقام البطولة على ارضها. وستمنح فقط حق نقل لقاءات النادي الاهلي الى جانب مراسم الافتتاح والختام.

وكانت ادارة البطولة قد طلبت القنوات الفضائية مبلغا خياليا نظير نقل المباريات وصل الى 250 الف دولار وهو ما لم يسبق ان دفعته احدى القناتين في اي بطولة. وذكد علي داود المسؤول عن قناة الرياضة في A.R.T ان هذا يعد من الاخطاء الجسيمة التي تقع فيها الادارات الرياضية «لأن المشاهد العربي يبحث عن القنوات التي تمنحه كل شيء عن البطولات الرياضية ونحن نتيح كل شيء من خلال نقل المباريات والتحليلات». واضاف: «ما طلب من مبالغ نظير نقل المباريات شيء خيالي.. فقد سبق ان نقلنا البطولة العربية من تونس بـ80 الف دولار وان ننقل مباريات البطولات الاوروبية وكاس العالم ولا يكلفنا هذا اكثر من 500 دولار فقط بالستالايت».

واضاف قوله: ان نقلنا البطولة يكلفنا الكثير حيث ان الرسالة اليومية تكلفنا 6 آلاف دولار ونقل المباراة يكلفنا 4 آلاف دولار فكيف يمكن دفع 250 الف واضافة تكلفة 10 ايام اخرى.

وعن مقاطعة القناة البطولة قال علي داود: لن تحدث مقاطعة بالشكل الذي قد يفهمه البعض ولكن سنحاول نقل بعض الاحداث من خلال التغطيات الخبرية وسنفكر من الآن في اقامة ندوة لمناقشة هذا الموقف وسنشرح فيها اهمية ان يتاح لنا نقل هذه الاحداث الرياضية لان هذا يساعد على نجاحها اعلاميا.

وافادت مصادر مطلعة من MBC حول الجدل القائم بخصوص نقل مباريات البطولة العربية الثانية عشرة لانديه ابطال الدوري ان القضية غير مطروحة بالنسبة لهذه القناة الفضائية لانها لم تتقدم اصلا باي طلب لأي طرف كان لشراء حقوق بث هذه المباريات.

تورط محطات تلفزيون مكسيكية في فساد حكومي

مكسيكو سيتي:
من هوارد لافرانشي *

لجأت محطتا تلفزيون مكسيكيتان الى تبادل الاتهامات بالتورط في علاقات وثيقة مع راؤول دي جورتاري شقيق الرئيس المكسيكي السابق كارلوس دي جورتاري. وظلت المحطتان تكيلان الاتهامات المتبادلة بتورط كل منهما في علاقات مالية مع راؤول الذي يوجد حاليا في احد السجون المكسيكية استعدادا لتقديمه الى محاكمة بشبهة الفساد والحصول على اموال طائلة تبلغ الملايين مودعة في حسابات خارجية في سبع دول مختلفة.

وواصلت محطة تلفزيون «تلفزيا» المكسيكية اتهامها لقناة «TV Azteca» بأنها كانت تتلقى اموالا من المليونير الذي ينتظر تقديمه للمحاكمة قريبا.

وتحدثت تقارير صحافية اخيرا عن تحويل راؤول لمبلغ 29 مليون دولار لحساب شركة يملكها ريكاردو بليجو عام 1993، ليشتري الاخير، بعد ايام فقط من تحويل المبلغ المذكور، قناتي تلفزيون حكوميتين شملهما قرار التخصيص. وظهرت عقب شراء بليجو للقناتين المذكورتين محطة تلفزيون «TV Azteca»، التي تعتبر احد طرفي حملة تبادل الاتهامات الاخيرة.

وبالاضافة الى الاتهامات الاخرى يواجه راؤول تهمة اخرى بالمشاركة في التخطيط لاغتيال خوسيه فرانسيسكو في سبتمبر (ايلول) عام 1994، والاخير كان مسؤولا رفيع المستوى في الحزب الحاكم وتربطه براؤول صلة قرابة.

وفي خضم هذه الاتهامات خرجت صحيفة «اوفاسينو» المسائية بعنوان رئيسي يتهم راؤول جورتاري باستخدام سلطته لمساعدة ريكاردو بليجو في شراء محطتي التلفزيون الحكوميتين.

ولم تتوقف حملة تبادل الاتهامات بين القناتين التلفزيونيتين بل تواصلت بشكل اكثر حدة علما بان المحطتين يشاهدهما 28% و33% من جملة جمهور المشاهدين في المكسيك، وخلال حملة التشويه الشخصي صرح مدير محطة ازتكا التلفزيونية ان حملة العداء التي تطورت الى الهجوم الشخصي سببها نجاح القناة وتفوق برامجها. ولكن تعرضت محطة ازتكا الى نكسة جديدة اثر اعلان الكونجرس المكسيكي اعادة النظر في قرار تخصيص محطات التلفزيون الحكومية مما دعا بليجو لعقد مؤتمر صحافي صرح فيه بان مبلغ الـ29 مليون دولار عبارة عن «قرض» من راؤول لمساعدته في اتمام عملية شراء القنوات التلفزيونية.

اما النتيجة النهائية، فتمثلت في تشويه وجه الصحافة التلفزيونية المكسيكية التي خطت خلال السنوات الماضية خطوات مهمة ادت الى اثبات وجودها كمؤسسة اقرب الى الناطق الرسمي باسم الحكومة المكسيكية. كما ان حملة تبادل الاتهامات والفضائح المالية ألقت بالمزيد من الشكوك على عمليات بيع مؤسسات القطاع العام، خصوصا محطات التلفزيون، خلال فترة حكم الرئيس كارلوس جورتاري.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

جاسم الغيث: ظاهرة تقليد البرامج موجودة في تلفزيون الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

يفضل اغلب المعدين في التلفزيون الكويتي العمل في ادارة المنوعات لما يتحقق لهم من كسب مادي ومعنوي يفوق عملهم في اي قسم آخر، لا سيما ان البرامج المنوعة تحظى بقبول اغلب المشاهدين.

جاسم الغيث استطاع ان يقلب الموازين فتخصص في اعداد البرامج الثقافية وحقق نجاحا اعترف به الكثيرون.

«الشرق الاوسط» التقته وطرحت عليه بعض الاسئلة اولها الاسباب وراء التشابه في طريقة المعدين او بمعنى آخر ظاهرة تقليد اعداد البرامج. وقد اجاب جاسم الغيث ان هناك فعلا ظاهرة غريبة في التلفزيون الكويتي فمجرد ان ينجح برنامج يبدأ اغلب المعدين العمل على اعداد برامج طبق الاصل لهذا البرنامج.

وهذه الظاهرة تنطبق على الاقسام كافة سواء كان القسم الثقافي او الرياضي او الديني او قسم المنوعات.

ويقول بهذا الصدد: «لا يمكن ان ينجح برنامج فكرته مستوحاة من برنامج آخر، وعناصره صورة طبق الاصل عن البرنامج نفسه ولكن المعد الذكي هو الذي يستطيع الاستفادة من تجارب الآخرين ويأخذ من عناصر نجاحهم ولا يتوقف عند هذه العناصر بل يطورها».

ويضيف جاسم الغيث: «العمل الجديد لا يأتي من فراغ فمن يريد ان يقدم عملا يحمل فكرة ومضمونا عليه ان يتمتع بخلفية ثقافية وخيال خصب ووعي فكري ودراية تامة بكل ما يدور حوله من احداث فعندما قدمت برنامج «الحكم بعد المداولة» لم اعتمد على فكرة اي برنامج آخر. والعمل الجيد لا يعتمد على المعد او على الامكانات وهو اهم عناصر النجاح ورؤيته مهمة جدا، فالكلمة التي يكتبها المعد او الكاتب عنصر من عناصر مهمة يقودها المخرج، فالمعد يقدم فكرة تمثل الرؤية الاولى الاساسية ولكن المخرج اساس العمل. وكم من مخرج صنع من لا شيء عملا مميزا فما بالك اذا قدمت فكرة جيدة؟

وعن سؤال حول عدم اهتمام المحطات العربية وتركيزها بشكل لافت للنظر على برامج المنوعات واهمال البرامج الثقافية وعرضها في اوقات غير مناسبة اجاب معد البرامج جاسم الغيث: «هذا كلام صحيح، ولكن اذا نظرنا الى الحركة الادبية بشكل عام نجد انه لا توجد كثافة انتاجية، والبرامج الثقافية تعتمد على الانتاج الادبي ومع هذا قدم التلفزيون الكويتي الكثير من البرامج الثقافية التي لقيت نجاحا مثل «قضايا وردود» و«6/6» وبرنامج «ينابيع».

ويستطرد قائلا: «يجب ان نذكر نقطة مهمة وهي ان التوجه العام للمشاهدين اصبح يعتمد على الشكل ولا يهتم بالمضمون ويفضل الابهار على القيمة الادبية.

ويجب ألا نعتقد ان المشاهد يفضل الشكل على المضمون ولكن هناك اشكالية فكرية فالمجتمع لديه التقبل ويحب الثقافة ولكن من يستطيع تنفيذ الفكرة ويسعى الى تقديمها بصورة ناجحة؟ هنا تكمن المعادلة الصعبة التي تحتاج الى وقت وجهد وعناصر فنية.

وعن اسس البرامج الثقافية واهم ركائزها تحدث باسم الغيث عن اختيار الموضوع المناسب الذي لا بد ان يكون حيويا ويهم قطاعا كبيرا من المشاهدين، وحتى الموضوع الذي يتم اختياره كيف «اتلفزه» ليست كل مادة تصبح موضوعا تلفزيونيا فهناك فرق شاسع بين السؤال الصحافي والسؤال التلفزيوني والاذاعي.

أخبار فضائية

فؤاد المهندس مطلوب حيا أو ميتا

● في اول تعاون له مع شاشة راديو وتلفزيون العرب «ART» انتهى الفنان فؤاد المهندس من تصوير السهرة التلفزيونية «مطلوب حيا أو ميتا» وتدور في قالب اجتماعي كوميدي حيث تتناول مسالة الغش في مواد البناء واثر ذلك على المجتمع، وكيف يتعرض صحافي شاب للتهديد من قبل سيدة تملك عمارة مهددة بالانهيار. السهرة تعرض قريبا على شاشة «ART» ويشارك في بطولتها وفاء عامر.

50 برنامجا جديدا على الفضائية (2)

● سناء منصور رئيس قطاع القنوات الفضائية في مصر تعكف حاليا على وضع الشكل النهائي لخريطة برامج الفضائية المصرية الثانية وذلك بعد ان بدأت القناة ارسالها الرسمي في 22 اغسطس (آب) الماضي وتؤكد سناء منصور ان هناك 50 برنامجا تلفزيونيا جيدا للعرض على (الفضائية 2) وكذلك مجموعة من السهرات والافلام التي تعاقد عليها القطاع لتعرض خصيصا لمشاهدي القناة الفضائية 2 المشفرة.

إعادة حلقات «يا هلا» على «ART» الأوروبية

● بناء على رغبات المشاهدين قررت قناة اوروبا التابعة لـ «ART» اعادة حلقة عن «الطب البديل» والعلاج بدون طبيب في برنامج «يا هلا» لتذاع مساء اليوم وغدا في الساعة 20.30 بتوقيت جرينتش وتقدمه الدكتورة هالة سرحان وتستضيف الحلقة نهاد شريف، اديب الخيال العلمي، والدكتور محمد حجاج خبير الإبر الصينية وخبيري الاعشاب نجلاء حراز واحمد حراز ليتحدثا عن العلاج بالاعشاب.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال - احلى الحكايات
12.30 صوت وصورة (إعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «هند والدكتور نعمان» (ح17)
14.45 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: «شيء في صدري»
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 دائرة الضوء: (المختار حشيشة)
20.00 نشرة الأخبار
20.45 النشرة الجوية
20.50 كتاب في دقائق
21.00 فيلم عربي: «أريد حلاً»
22.45 وثائقي محلي
23.30 آخر الأنباء
23.45 منوعة: ليالي تونس

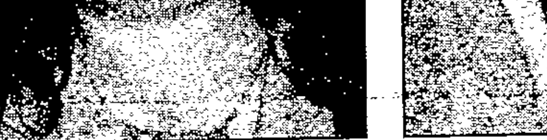
الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - السنافر - السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 حفل غنائي شعبي
15.30 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة»
- «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج ثقافي «اقواس»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.30 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «بياع الخواتم»
22.30 شريط
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»





عبد الحسين عبد الرضا وحياة الفهد في مسلسل «قاصد خير» اليوم على الفضائية الكويتية

01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 بين وبينا
9.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «صوت الحب»
12.00 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط - اعادة
12.45 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الغجرية العاشقة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «قناة المرامي»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح 96»
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني «الاسلام وتحديات العصر»
12.30 المسلسل المحلي «قاصد خير» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا - حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروضة الخضراء»
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 برنامج مع الطلبة
18.00 موجز الانباء
18.30 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» تمثيل ايمن زيدان - ولحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عزبة المنسي» تمثيل محمود ياسين - سمية الالفي
23.00 برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «امرأة مطلقة»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «الشهم»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «إزاي انساك»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «ارابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 مدينة وتاريخ - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا غزاوي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمد عواد وامل عرفة
09.00 العلم والانسان - برنامج ثقافي علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) ندوات تلفزيونية - برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر - برنامج وثائقي
15.30 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
16.30 في الاقتصاد - برنامج اقتصادي محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 أوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا غزاوي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 الغربال - مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق / لن امشي طريق الغد
09.25 تجارة عن تراضي / دفات والايام
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء / بوادي العرب - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 نانو
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء / دولار وامشير
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: المهزوز - ج 1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القرآن / نفحات من نور
05.15 Aerobics
06.45 الموسوعة الصحية

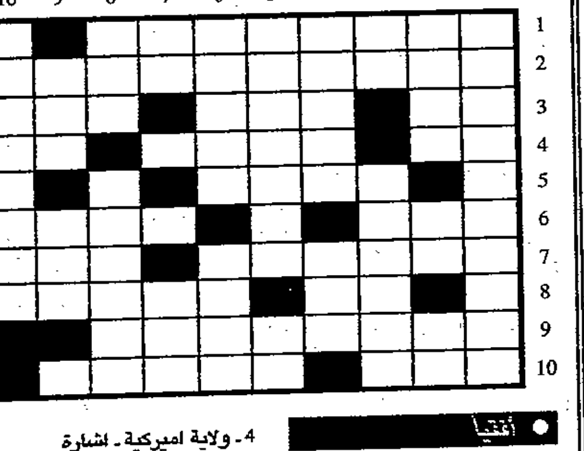
قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عالم السباق
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 لبدي لبدي
14.05 TEA TIME CLAUDIA
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 المتاهل
17.15 النمر المقنع
17.45 كاميرا (3)
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 A Pistol For Ringo
03.00 Manfish
04.30 قلب من ذهب
06.30 Happy Go Lovely
08.00 بهية
10.00 وهيبة ملكة الغجر
12.00 Napoleon
14.00 الامبراطور
16.00 برامج سينمائية
17.00 استغاثة من العالم الآخر
19.00 الصقر
21.00 Last Glory Of Troy
23.00 الانس والجن

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - مدينة المانية
2 - آلة موسيقية
3 - من الفراعنة - نهب - تراب
4 - عقل - ضد ليالي - نوتة موسيقية
5 - يحيي ويرحب
6 - عبير - الكبد
7 - يرن العطشان - اشاهد
8 - متشابهان - يضرب به المثل بكثرة المال
9 - ولاية اميركية
10 - حرف هجاء - سقن

● عموديا

1 - ممثل عالمي كوميدي
2 - تلهو - ضد عز - متشابهة
3 - للنبات - من الزهور
4 - ولاية اميركية - اشارة
5 - من القرود - بحر
6 - اعداد - لاحظ (معكوسة)
7 - جواب - ضمير منفصل
8 - من الفواكه - المسواك
9 - وسم - يكسو بعض الحيوانات
10 - قائد مغولي مشهور

الحل السابق

تشاهد اليوم

MBC

مشاريع فكرية في «مواجهة مع العصر»

تحت عنوان «نظريات جديدة» في مشاريع فكرية يتناول «مواجهة مع العصر» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC موضوع استمرارية المشاريع الفكرية العربية. محمد رضا نصر الله يطرح هذه التساؤلات وغيرها على مجموعة منتخبة من الكتاب والمفكرين العرب مثل الكاتب اللبناني علي حرب والدكتور برهان غليون، والكاتب انيس منصور والطاهر وطار وغيرهم ضمن محاولته للاجابة عن هذا السؤال الحلم. ويذكر انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تعددت محاولات اقامة مشاريع فكرية جديدة تلائم مستجدات العصر ولكن لم يحظ اي منها بالاستمرارية. تبث الحلقة في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

ART القناة العامة

بدر كريم ضيف برنامج «مشوار»

يستضيف برنامج «مشوار» الذي تعرضه القناة العامة براديو وتلفزيون العرب ART، الاذاعي والاعلامي بدر كريم مدير عام وكالة الانباء السعودية، الذي سيتحدث عن مشواره الاذاعي بدءا من ولعه بـ«مايكروفون» المسجد القريب من منزلهم، ثم مراسلته للاذاعة كمستمع، ومرورا بعمله كمذيع رسمي ثم ترؤسه للوفود الاعلامية الرسمية، والصعوبات التي واجهها في بعض الدول، وانتهاء بوصوله الى منصبه الحالي في وكالة الانباء السعودية.

«مشوار» بدر كريم يتكون من جزءين، سيعرض الاول منه مساء اليوم، فيما سيعرض الجزء الثاني في الحادي عشر من نفس الشهر. والبرنامج من اخراج حسين المالكي.

الفضائية الاردنية

المسلسل الكوميدي «حارة أبو عواد»

يتابع المشاهد في حلقة اليوم من المسلسل الكوميدي الاجتماعي «حارة ابو عواد» ابو عواد يسافر الى الخارج على اثر انتشار اشاعة حول زواجه من الخادمة.

ثم يعود الى وطنه ثانية بعد ان وجد المعيشة في الخارج صعبة جدا لكنه يجد ان الشائعة لا تزال مستمرة رغم غيابه. «حارة ابو عواد» من بطولة الفنان نبيل المشيني، وتبث على الفضائية الاردنية في الساعة 13.00 بتوقيت جرينتش.



الفنان السعودي محمد العلي:

لا يوجد بطل في العمل الفني

الرياض: من عامر عبد الحي

الفنان محمد العلي فنان متميز ومثقف، وهو صاحب خبرة طويلة وتجربة دراميـة ناضجـة ابتدأ مع بدايات الدراما السعودية ووضع مع اخرين اولى لبناتها، قدم اعمالا كثيرة منها «الدمعة الحمراء» ومسلسل «عودة عصفور» و«اخر العنقود» و«اصايل» واخيـرا كـان مسلسله الاجتماعي الكوميدي «خلك معي» في رمضان الماضي ومع محمد علي كان هذا اللقاء:

في البداية يرى العلي انه يجب ان يكون هناك شركات عربيـة فنيـة مختلطة معنية بتقديم دراما عربية تعني بالتاريخ والعروبة الاسلام من اجل ان لا تموت في اجيالنا القادمة اخلاقنا الاصيلة وتاريخنا المجيد، ويقول متحدثا عن هذا الموضوع: هناك شركات في الوطن العربي تقدم اعمالا درامية ضخمة وعلى مستوى راق وبامكانيات مادية وفنية كبيرة، فهذه الشركات والمؤسسات الانتاجية مسؤولة تجاه الاجيال العربية على المحافظة على تراثنا واخلاقنا وغرس المفاهيم والقيم والسلوكيـات الصحيحـة فيهم ضد التغريب والتسريب للافكار الهدامة التي يمارسها الغرب بقصد تخريب مجتمعاتنا ومسخها على صورهم المنحطة من انحلال للمجتمع وتفكيك للاسرة واشاعة الجريمة.

وكمـا هو مطلوب ايضـا من الحكومات العربية مناقشة قضية الفن في اجتماعاتهم التي يعقدونها اثناء الاتفاقات الاقتصادية وما شابهها بين الدول العربية، فالفن اذا اولي الرعاية والاهتمام يمكن ان يعود بدخل مادي كبير يساهم في الناتج القومي كما في جمهورية مصر، مما يساهم في رفع مستوى الحياة في الاسر والافراد وفتح فرص عمل جديدة.

ويضيف محمد العلي فالفن للاسف ليس همـا من هموم الدولة، فهي بالتالي لا تسعى الى ايجـاد الحلول اللازمة له مما يجعل الشركات والمؤسسات الانتاجية هم المعنية اولا بخلق شركات مختلطة عربية تحاكي اكبر الشركات العالمية، ولا سيما ان الامكانيات المادية والفنية متوفرة.

وعن تجـربة مشـاركـة الفنان السعودي في الاعمال العربية والى اي مدى نجحت هذه التجربة واثرت الدراما السعـودية يقـول: نضـجت تجـربة الفنانين الذين تفرغوا للعمل الفني امثال خالد سامي وفؤاد بخش وكـان من الطبيـعي ان تنجح هذه التجارب لانهم وجهوا كل اهتمامهم للفن واحتـرموه. امـا عن تجـربة للشاركة والتصدير للفنان السعودي - ان جـاز التعبيـر - فـقـد اوقـف المسؤولون عن الاعلام والتلفزيون هذا الان لاسبـاب كثيـرة، وكـان دافع المشاركة لاغناء التجربة والاحتكاك بفنانين كبار واعمـال كبيرة وهي بغرض ان يتلمس الفنان السعودي طريقه الفني، والتلفزيون السعودي لم يفرض الممثل السعودي على احد بل اعطى مغريات لتشجيع الاعمـال الدرامية السعودية.

اما عن شركات الانتاج السعودي يعارض محـمـد العلي ان تمنح الرخص لكل من هب ودب او للفنانين الذين لم تنضج خبرتهم وتجربتهم بعد فالمشكلة تكمن في مستوى الدراما السعودية اذا اتجهنا كلنا الى الانتاج فمن يشتغل مع من اذا اصبحنا كلنا منتجين.

وعن اسباب انتشـار الاغنيـة السعودية ونجاحها بخلاف الدراما السعودية يرجع الفنان محمد العلي المشكلة الى ان عناصر نجاح الاغنية ثلاثة الكلمـة واللحن والمطرب وهي عناصر يمكن ضبطها ولا تستلزم بالضرورة خبرات كبيرة لان الغناء والكلمة موجـودين منذ الاف السنين في المملكة العربية السعودية كما هما في كل البـلاد وتكلفـة انتاج شريط الكاسيت اقل بكثير من تكلفة انتاج الاعمال الدراميـة، ولن حظ الاغنيـة السعودية كان اوفر انتشارا ساعده كثيـرا الاخوة المقيمون الذين كـانوا ياخذون معهم اشرطة الكاسيت للاغاني السعودية الناجحة مثل المطرب محمد عبده وانتشار هذه الاغاني في الافراح والمناسبات في مصر، وباعتقادي ان لها دورا كبيرا في نشر الاغنية السعودية كما حققت حفلات المطرب محمد عبده مردودا ماديا كبيرا ساعد في عملية الانتشار بخلاف الدراما السعودية التي يرفض التلفزيون المصري عرضهـا بحجة وتريعة اللهجة والبيئة وهي بنظري تعكس رؤية فوقيـة للقائمين على التلفزيون هناك.

وعن اعماله القادمة يقول هناك عمل كتبه الفنان عبد العزيز الحماد ويقع في ثلاثين حلقة لرمضان المقبل اما عن البطولة فيـه فهي للجميع، فالعمل الفني كله ابطاله فالمخرج بطل والمونتير بطل والفنيون ابطال فالعمل الفني كله تعاون وطبعـا هذا العمل تكملة جديدة وبرؤية جديدة لمسلسل «خلك معي». ويشير العلي الى ان الانتقادات التي وجهت لمسلسل «خلك معي» الذي عرض في رمضان الماضي لم تكن مجحفة بحق العمل. ويقول بانه من الطبيعي ان يتعرض اي عمل فني الى نقد وذلك بحسب وجهات النظر المختلفة التي ينظر من خلالها المشاهد الى الظواهر والسلوكيات الاجتماعية وموقفه منها، ويعتمد ذلك على الثقافة والعمر والبيئة. فالحلقة الواحدة كانت تحوي اكثر من مشهد يسلط الضـوء على حـالات اجتماعية متباينة اعتمدت معالجتها باسلوب الومضة السريعة (الفلاش) ولم اعتمد على الموضوع الواحد في الحلقة، وهذا سبب كبير لاختـلاف وجهات النظر حوله.

ولقد لمست نجاح هذا العمل من خلال متابعته لشريحة كبيرة من المشاهدين باختـلاف مشاربهم واعمارهم ولقيت تشجيعا حارا وحتى الاطفال حظي العمل بمتابعتهم وقد حفظوا شارة العمل وبداوا يرددونها، وهذا كله شجعني على متابعة انتاج هذا العمل في السنوات القادمة ان شاء الله.

مسلسل «الفارس» بطولة رجاء الجداوي ومحمد العلي وناجية ربيع وسابينا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يعدها تلفزيون الخليج

العمل على إعداد رسالة تلفزيونية خليجية مشتركة

الرياض: «الشرق الاوسط»

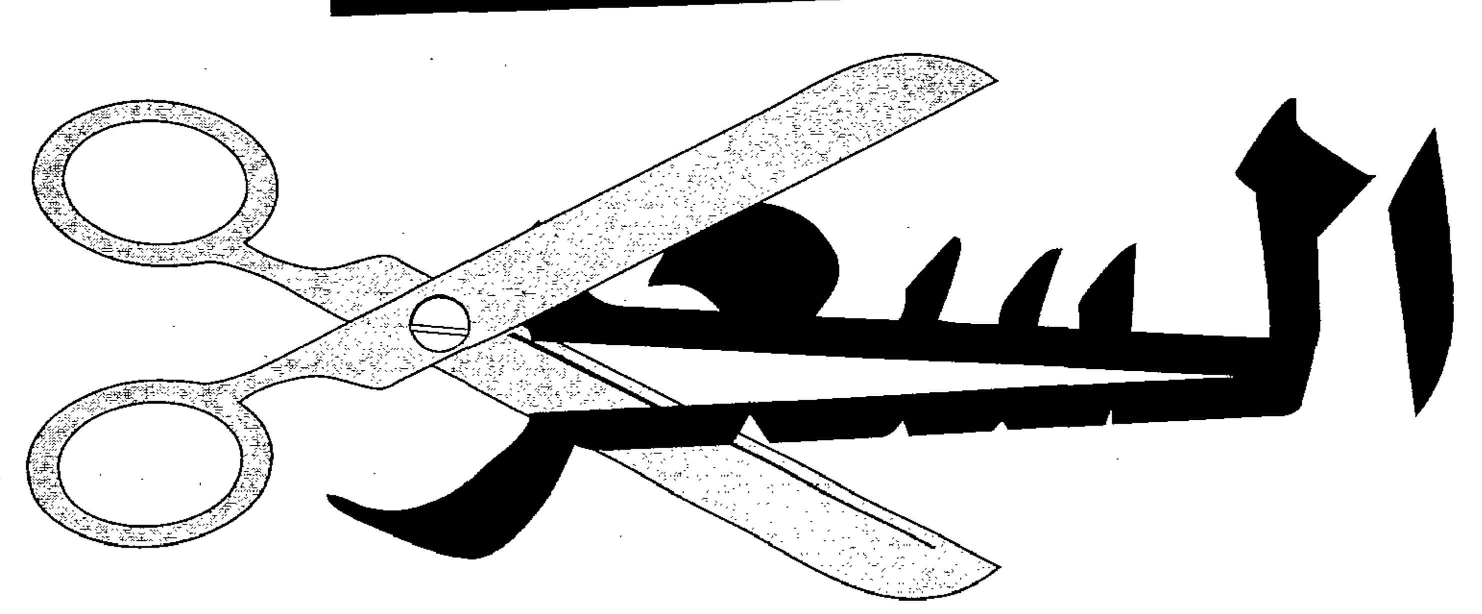
عقدت لجنة البرامج الرياضية بجهاز تلفزيون الخليج اجتماعها الرابع والعشرين في مقر الجهاز بالرياض، واوضح سفر سعد المسفر مدير عام جهاز تلفزيون الخليج بان الاجتماع قد تطرق الى عدد من الموضوعات ذات العلاقة بمهام اللجنة التي اقرت خلال الاجتماع خطة عمل الجهاز للفترة المقبلة. كما ان اللجنة اضافت الى خطة العمل اربعة مشروعات اخرى هي تبادل البرامج بين الهيئات الاعضاء، واعداد الدليل الصوتي لارشاد المذيعين الى النطق السليم للاسماء الاجنبية بطريقة صحيحة، وتنسيق انتاج السهرة الخليجية المشتركة ومتابعتها واعداد التقارير عن بثها لدى باقي المحطات، واعداد جداول تبادل الخبرات ومتابعة تنفيذها.

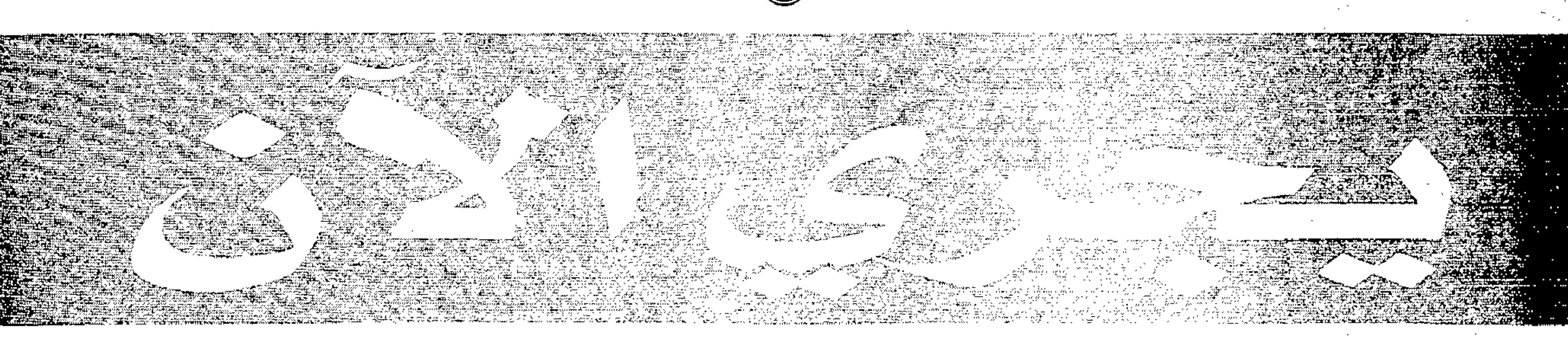
واضاف المسفر بان اللجنة اوصت في اجتماعها بان يقوم الجهاز باصدار مجلة «تلفزيون الخليج» كل شهر بدلا من ثلاثة اشهر وتضمينها هيكل البرامج التلفزيونية للهيئات الاعضاء، كما اقرت بان يقوم الجهاز خلال خطة عمله المقبلة بتنفيذ عدد من المهام ومنها قيام الجهاز باعداد وبث رسالة خليجية مشتركة بعدة لغات الى العالم بالتعاون مع احدى الشركات الانتاجية، والموافقة على انتاج برنامج الرياضة في الخليج مشتملا مادة اعلانية، وقيام الجهاز باعداد رسالة خليجية مشتركة لاهم الاحداث الخليجية، واعداد فريق موحد من كافة الهيئات الاعضاء لاعداد الرسالة، والتحضير لاقامة ندوة التلفزيون ودوره في التوعية بحماية البيئة خلال عام 1997، وتوسيع قاعدة تبادل الخبرات التلفزيونية، واعداد دليل عن المبدعين والمفكرين في الدول الاعضاء، وقيام الجهاز باعداد خطة للتدريب في كافة التخصصات للعاملين في اجهزة التلفزيون في الدول الاعضاء.













جدل في البندقية حول الفيلم الفرنسي «بونيت»

حين يتحدث الأطفال عن الموت..

● ڤيكتوار ابنة الأربع سنوات أدت البطولة المطلقة في فيلم فلسفي عن الموت ● محللة نفسية رافقت الطفلة ـ البطلة طوال تصوير الفيلم تؤكد انها لم تتأثر سلبيا به ● إذا كانت جمعيات الرفق بالحيوان تطالب بعدم تعذيبها في تصوير الأفلام.. فهل يجوز دفع طفلة صغيرة إلى البكاء؟ ● قيام طفلة بعمل مأجور لمدة 3 أشهر يتعارض مع قوانين عدم تشغيل الأطفال

البندقية:
من قصي صالح الدرويش

جاك دوايون مخرج فرنسي معروف بنزوعه نحو العلاقات الغريبة والمواقف الغريبة التي تكسر منطق الواقع المتعارف عليه. وعلى الرغم من تقنيته السينمائية المتميزة بين ابناء جيله من السينمائيين الفرنسيين فإن البحث عن الغرابة والإلحاح فيه دفع العديدين الى انتقاد هذا الجانب الافتعالي في افلامه، بحيث أن الغموض الفلسفي الذي يلون به عناصر الغرابة تلك يبعد حرارة الاحاسيس الانسانية وسمتها الرئيسية العفوية.

وفي فيلمه الجديد «بونيت» الذي يشارك به في المسابقة الرسمية ذهب جاك دوايون بعيدا جدا في جموحه نحو الحالات الغريبة حين اسند بطولة فيلمه الى طفلة في الرابعة من عمرها فقط والبطولة هنا ليست بالمعنى المجازي بل بالمعنى المطلق. ذلك ان احداث الفيلم تتمحور حول رد فعل الطفلة بونيت على موت امها في حادث سيارة.

بونيت في الفيلم تترك معنى الموت خصوصا بعد حديث ابيها الشاب معها، الذي يطلب منها في لحظة اضطراب عاطفي ـ اي يطلب من طفلته ـ ان تعده بان لا تموت وتتركه كما فعلت امها. وتعده بونيت ولكن اسئلتها حول امها لا تنتهي، اسئلة يحاول الأب ان يلتف عليها باجوبة مراوغة تبعث الطمأنينة في نفسها، وما لم يقله الأب في اجوبته تسمعه بونيت من ابنة وابن عمتها التي وضعها ابوها عندها في منزل ريفي، ليتمكن من ممارسة عمله في المدينة القريبة. فاجوبة الطفلين صريحة وباردة، قاسية ومتناقضة حول الموت والميت وما بعد الموت، وهي اجوبة لا تقف عند حدود مراوغة البالغين، فابن العمة الصغير الذي يحبها يؤكد لها انها لن ترى امها بعد اليوم، وان التابوت مثبت بمسامير لا تستطيع معها الخروج منه. واما اخته فتطعم اجوبتها بحديث ذي طابع ديني حول الملائكة والسماء وهو الحديث الذي تواجهها به عمتها، الا ان بونيت تصر على ان امها ستاتي لرؤيتها كما فعلت في الايام الاولى بعد غيابها حين كانت تزورها في احلامها، ولذلك تذهب الى النوم باكرا استعدادا للقاء امها، ولكن الأم تتاخر في المجيء الى احلامها رغم الانتظار، مما يدفعها الى الخروج باكرا من المنزل للصعود الى الغابة فوق الهضبة القريبة لانتظار امها في وضح النهار، ويثير موقف بونيت قلب العمة ثم الأب، مما يدفعهما الى مصارحتها بأنها لن ترى امها بعد ذلك وان الاموات لا يعودون. لكن بونيت تتمسك باملها وتصر على الاستمرار في رحلات الانتظار مغذية املها بما بدأت تسمعه من فتيات اكبر منها في المدرسة التي دخلتها، وحين تخبرها طفلة ـ عارفة ـ بأن عليها ان تجتاز امتحانات وان تصلي لكي تحضر امها لرؤيتها، تقوم بونيت بكل «الامتحانات» التي سمعتها، وتصلي باكية داعية امها للمجيء، عازفة عن اللعب مع اقربائها واترابها، متهمة اياهم بانهم شريرون، غير لطيفين معها ومع امها. بهذا الموقف تنجح في اثارة تعاطفهم معها، وفي تغيير آرائهم لمسايرتها بل ان ابن عمتها الذي يحبها وهو في عمرها تقريبا يشاركها في الدعاء وفي مخاطبة امها معلناً حبه لها من دون ان ينسى بين الحين والآخر ان يشير الى انه غير مؤمن بذلك، ولكنه يقوم به من اجلها.

ومع اشتداد شوق بونيت لأمها وافتقاد حالها، تقرر ان تذهب لمحادثتها عند قبرها، وفي المقبرة تبكي معانقة التراب منادية امها بصوت مرتفع متهدج، وتستيقظ بين ذراعين يحيطان بها بحنان وعلى صوت امها يعلن لها بانها جاءت للقائها مستجيبة لندائها على الرغم من صعوبة ذلك. وتتحاور بونيت مع امها التي تجيب عن اسئلتها طالبة منها العودة الى المنزل وان تكون فرحة مع ابيها لان هذا يفرحها، مضيفة بانها لن تستطيع المجيء مرة اخرى لرؤيتها وقبل أن تتركها عائدة الى المنزل مطمئنة مرتاحة لهذا اللقاء لا «تنسى» الام ان تعطيها كنزتها الصوفية الحمراء لتقيها لذعة البرد. وحين تلتفت بونيت للمرة الاخيرة وراءها لا تجد امها فتتابع طريقها فرحة، مرتدية الكنزة الطويلة التي تمثل برهانها على ان امها استجابت لندائها والتقتها بالفعل. ولا يجد الأب الذي كان يقف في انتظارها مستنكرا بعطف ذهابها الى المقبرة وحيدة، ما يقوله لها وهي تحدثه بثقة عن لقائها الاكيد.

الفيلم بشفافية حواره وبراعة اسئلته والوان شخصياته اقرب ما يكون الى الخرافة الجميلة التي تستطيع الجدات أن ترويها لأحفادهن. وحوار الفيلم بخلفيته الفلسفية ـ الميتافيزيقية اقرب ما يكون الى ما يسمى الأدب الذهني الذي يستعير براءة الاطفال ليطرح تأملات لاسئلة لا جواب لها. ولكن الفيلم درامي ووراء شخصياته ممثلون حقيقيون وذلك يثير لدى المشاهد الى جانب الاحاسيس المتاثرة بالمواقف الانسانية قلقا فعليا. سبب القلق ليس تيتم الطفلة وافتقادها لأمها وبكاؤها عليها، بل دفع طفلة بهذا العمر الى معايشة احاسيس بهذه القوة ومواقف بهذه الدرامية. وقد حاول المخرج ان يبرر ذلك وينفيه في الوقت نفسه دافعا تهمة تعذيب الطفلة ذات السنوات الاربع بتقديم شهادة لطبيبة نفسية رافقت الطفلة الممثلة النفسية في شهادتها التي نشرت في الملف الصحافي للفيلم:

«لان جاك دوايون لا يريد ان يعرض طفلا للخطر طلب مني كمحللة نفسية ان اقرأ السيناريو وان اتابع الاطفال الذين شاركوا في الفيلم عن كثب وخصوصا ڤكتوار .. الصغيرة ابنة 4 سنوات التي ادت دور بونيت. وبقيامه بذلك تحمل المخاطرة بايقاف التصوير في اية لحظة ارى فيها ان ذلك ضروري. وكان مهما ان يكون واضحا منذ البداية للانتاج وللفريق التقني ولأهالي الاطفال وللأطفال انفسهم. ان مهمتي ليست دعم الطفل لتحمل العمل المطلوب، بل على العكس وخارج اطار رغبة هؤلاء واولئك ان اخلق حيزا للطفل يستطيع ان يتحدث فيه كموضوع وكشخص. ولقد استقبلت ڤكتوار الطفلة ثلاث مرات في الاسبوع على امتداد الاشهر الثلاثة التي استغرقها التصوير واستمررت في لقائها حتى موعد العرض. ومن دون ان اخون السر الطبي استطيع ان اقول إنها لم تحدثني تقريبا بالكامل عن الفيلم او عن الشخصية التي ادتها ـ ولا عن مصاعب حفظ النص، او عن التعب الناتج عن اعادة المشهد عدة مرات.

«ذات مرة شرحت لي ومن دون انفعال كيف تعمل لتمثيل دور بونيت لكي تنزل دموع الفيلم. وحسب تعبيرها الشخصي ما عليها الا ان تطلب من جاك دوايون ان يصرخ بها «ولكن ليس بقوة لكي لا اخاف». وخلال الجلسات التي جمعتني معهم قام الاطفال بعمل في تكثيف مدهش في الغالب بسبب هذا الوقت الذي قضوه بعيدا عن منازلهم وحياتهم اليومية.

وتضيف المحللة النفسية: «ليست كل السيناريوات مقبولة لجعل الاطفال يمثلون فيها. وسيناريو «بونيت» يمكن ان يبدو صعبا ومؤلما لأطفال صغار جدا، فبونيت عاشت تجربة فقدان لا رجوع فيها: امها ماتت. ولكن كل انسان معرض لمثل هذا الفقدان، والطفل الاول في ذلك منذ هو رضيع حين تغيب أمه عنه لا يعرف ان كانت ستعود اليه.

وطفل صغير شديد القرب من هذه التجربة الاولية، ولكن في عمر اربع سنوات يعرف ان الام حين تغيب ستعود. وبونيت في بداية الفيلم تعيش هذه التجربة التي لا تطاق: ابوها يعلن لها ان امها لن تعود لانها ماتت. ولكن بونيت تقاوم بشدة خطاب الآخر: «تتراجع امام الكلمات سواء كانت عقلانية ام دينية، انها تشق طريقها بنفسها، «واي طفل يمكن ان يسمع هذه القصة ويتحملها ولكن ليس بمقدور اي طفل ان يمثلها، وڤكتوار لم تكن تتحمل اية مخاطرة خاصة باول هذا الدور على ما يبدو، ولكن كان من الواجب التحقق من ذلك طيلة مدة التصوير. فكيف تعاملت مع الشخصية بالنسبة اليها؟ قالت لي في البداية: «انها قصة فتاة صغيرة تفقد امها» ولم تعتبر نفسها في اي يوم انها بونيت، ومنذ البداية وضعت مسافة بينها وبين الشخصية وهي الطفل الوحيد الذي لم يحمل في الفيلم اسمه الحقيقي. واعضاء الفريق نادوها دوما باسم ڤكتوار وكذلك الاطفال خارج مدة تصوير اللقطة». وتلخص المحللة النفسية الى ان كل طفل «يحب ان يقلد وان يمثل بل ان ذلك من اللعب المفضلة للأطفال، لانها لعبة لغة، مجرد لعبة لغة، واذا كانت ڤيكتوار قد مثلت دور بونيت بهذه الجودة فلأنها تعرف أنها ليست هي».

وعلى الرغم من حجج الطبيبة النفسية التي تحمل بعض المنطق فانها مجرد شهادة ولا يمكن اعتبارها موقفا يمثل الحقيقة العلمية. ولا شك أن هناك اطباء نفسيين آخرين لا يشاركونها بالضرورة في ما ذهبت اليه، وفي هذه الشهادة لم تفسر المحللة النفسية السبب او الاسباب التي جعلت ڤيكتوار لا تحدثها عن الفيلم وعن الشخصية الا نادرا، في وقت يفترض ان تكون فيه الطفلة مثارة بهذا العمل ـ اللعبة الذي شكل نقلة نوعية جذرية في حياتها اليومية المعتادة في وقت يتحدث فيه الاطفال باستمرار الى الكبار عن العابهم التمثيلية ويطلبون منهم مشاركتهم فيها. وحتى لو كان كلام المحللة صحيحا فإن الدموع التي انهمرت من عيني ڤيكتوار هي دموع حقيقية ما كانت لتنهمر لولا اضطراب وخوف حقيقي في داخلها سواء كانت تعرف أنها تمثل ام لا. واذا كانت هنالك جمعيات تطالب بعدم تعذيب الحيوانات اثناء تصوير الافلام وتحتج على ذلك، فمن الاولى الاحتجاج على جعل طفلة صغيرة بهذا العمر تبكي ليصور المخرج لقطة ناجحة لفيلمه. كما ان تمثيل فيلم والوقوف أمام الكاميرا مدة ثلاثة اشهر كاملة هو عمل حقيقي ومأجور يندرج في اطار تشغيل الاطفال، ويتناقض مع خطابات المنظمات الدولية والانسانية التي تنتقد وتندد بتشغيل اطفال دون سن البلوغ، وهناك فرق كبير بين اشراك طفل في فيلم او في لقطات فيلم وبين اسناد دور البطولة اليه خصوصا حين يكون عمره اربع سنوات.

هذا الجانب المقلق يقف حاجزا حقيقيا امام تذوق المشاهد للجوانب الفنية في الفيلم على الرغم من جمال ورقة الطفلة ڤيكتوار التي بدت مقنعة جدا في «ادائها». ولا شك ان المخرج نجح في تكوين اجواء طفولية جذابة ونجح في استعمال حوار طفولي وصل اليه عبر مئات الساعات التي صورتها خمس فرق تصوير في مدارس للأطفال، شاهدها المخرج عديد المرات قبل كتابة الحوار وقبل بدء التصوير. ولكن الحوار طفولي مقنع من الجانب التقني، اي من جانب استعمال المفردات وايقاعها وترتيبها، ولكنه حوار يفتقد العفوية بسبب تناغمه في منظور منطقي يعبر عن افكار لا تقف عند حدود الاستعمال اللغوي للكلمات.

واذا كانت جدة اي فيلم وتميزه مقياسا فنيا مهما فإن فيلم جاك دوايون ناجح بهذا المعيار، فهو يختلف عن الافلام الفرنسية واهتماماتها بل انه متفرد في موضوعه في السينما العالمية. ولكن السؤال الاهم هل هذا الفيلم موجه للأطفال؟ وما هي اهدافه ونتائجه عليهم؟ هل دفع اطفال صغار بهذا العمر الى التفكير في موضوع الموت وفقدان اعز الناس: الام، امر مفيد ومناسب؟

المخرج جاك دوايون يحتضن الطفلة ڤيكتوار تيفيسول بطلة فيلم «بونيت» اثناء تقديمها في المؤتمر الصحافي الذي سبق عرض الفيلم في مهرجان البندقية (رويتر)

عرب وعجم



عاطف عبيد — ابراهيم كنعان

● الدكتور سليمان العلي وكيل وزارة الصحة في الكويت توجه الى مدينة نورنبيرج الالمانية في زيارة عمل لمدة خمسة ايام يزور خلالها كذلك مدينتي توبنغن وهامبورج لبحث فرص التعاون الصحي في المانيا والكويت.

● المهندس حسن صحبي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا يحضر خلالها معرض فارنبره الدولي للطيران.

● الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك في امارة دبي حضر حفل الاستقبال الذي اقامته القنصلية الاوزبكية في دبي بمناسبة ذكرى استقلال جمهورية اوزبكستان.

● الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة افتتح امس المعرض الخامس عشر للصناعات الوطنية والذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة. ويستمر المعرض لمدة عشرة ايام وتشترك فيه المصانع والشركات الوطنية. وتوزع خلاله العديد من الهدايا والجوائز على جميع زوار المعرض عن طريق السحب على كوبونات الدخول بالاضافة الى ما ستوزعه المصانع والشركات المشاركة كهدايا دعائية على زوار المعرض وكذلك للسابقات الخفيفة.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت عاد بعد قضاء اجازة الصيف في الربوع السورية بين الاهل والاصدقاء وقد استأنف مهام عمله في السفارة.

● ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط غادر بيروت في جولة تشمل لندن وباريس للقاء مسؤولين بريطانيين والقادة اللبنانيين في فرنسا بهدف الوقوف على الصورة المستقبلية للوضع في لبنان وانعكاس الانتخابات النيابية على الوضع السياسي.

● خالد الفودري رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي يرعى اليوم افتتاح السباق الخامس للسيارات الصغيرة ذات التحكم بـالريموت كونترول.

● عبد الله بن صالح اليوسف مدير عام مكتب وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية باشر مهام عمله بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها خارج السعودية بصحبة العائلة.

● امين الحيمي المدير التجاري لشركة الخطوط الجوية اليمنية يرافقه عدد من المسؤولين في الشركة وصلوا الى بريطانيا لحضور معرض فارنبره الدولي للطيران ولاجراء مفاوضات مع السلطات البريطانية بشأن حركة الطيران بين البلدين.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري يرأس وفد اقتصادي مصري يضم كلا من الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد، سيصل الى الكويت في النصف الثاني من الشهر الحالي.

● العميد سعيد الكمدة قائد عام شرطة دبي بالانابة التقى وفد شرطة دبي من المرشحين للدراسة بأكاديمية الشرطة في الكويت وحثهم على الانضباط واعطاء صورة مشرقة عن ضباط الشرطة بالامارات.

اخبارهم في كل مكان

● عبده ناجي الفنان اليمني يقيم معرضا لأعماله التشكيلية في صالة بونهامس في لندن خلال الفترة من 3 ـ 11 سبتمبر (ايلول) الجاري. ويشارك في العرض حوالي 40 فنانا تعرض اعمالهم جميعا للبيع.

● حميد كيران الفنان المغربي يقيم معرضا لخلاصة خمسين عاما من النشاط التشكيلي في رواق باب الرواح في الرباط من 4 الى 20 من الشهر الحالي.

● مخلص العليوي من اسرة مؤسسة الكفاف في الرياض غادر الى دمشق لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● مركز العودة الفلسطيني يقيم بمناسبة مرور 27 عاما على محاولة احراق المسجد الاقصى يوم السبت المقبل في الساعة الرابعة والنصف مساء ندوة بعنوان «القدس في ضمير المسلمين» يتحدث فيها كل من الدكتور عبد الفتاح العويسي من جامعة ستيرلنغ باسكوتلندا، والدكتور غياث الدين صديقي من البرلمان الاسلامي والشيخ عبد السلام من الجالية المسلمة في بريطانيا، وذلك في مقر «دار الاسلام» بلندن. وسيعرض في الندوة فيلم عن المخاطر التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية في القدس.

أفراح

● عبد اللطيف جبريل مدرب فريق شركة الجبس الاهلية في الرياض تلقى التهاني بمناسبة عقد قران نجله «ايمن» في الاسكندرية بمصر.

● عاطف ابو صالح مدير المبيعات بمؤسسة الزنيدي للتجارة بالرياض باشر عمله بعد اتمام اجراءات زفافه بصعيد مصر.

منافق افندي



سياحة الصيف في أكادير تختتم بموسم العسل

ايموزار إداوتنان (شمال اكادير): من احمد حاما

احتضنت قرية ايموزار إداوتنان، الرابضة بين مرتفعات الجبال الاطلسية على بعد حوالي 70 كيلومترا شمال أكادير، فعاليات موسم العسل الذي تنظمه سنويا، والذي يأتي بمثابة ختام لسياحة الصيف في هذه المنطقة التي تشهد إقبالا منقطع النظير سواء من الزوار المغاربة الوافدين من مختلف الاقاليم أو من السياح الأجانب.

وينتاب الزائر شعور لا يقاوم وخوف جلي وهو داخل سيارة تنعرج به يمينا ويسارا شرقا وجنوبا عبر سلسلة جبال الاطلس الكبير من الجهة الغربية، ليحط الرحال في قرية إيموزار إداوتنان الساحرة.

ورغم انه اول موسم تشرف عليه السلطات المحلية في أكادير، لم يرق موسم هذا العام إلى ما كان يتطلع إليه الجمهور مقارنة مع الدعاية التي واكبته قبل انطلاقته. وقد اعتبر كثير من المهتمين الطريقة التقليدية التي كان ينتظم بها في السابق من قبل السكان، منذ ما يزيد على 15 عاما، احسن بكثير من الصورة التي ظهر بها حاليا.

غير أن الزائر إلى المنطقة تنسيه المناظر الطبيعية الخلابة وشلالات المياه المتدفقة من قمم الجبال، وعثاء السفر وعناءه، ليتلذذ في الأخير بملعقة عسل ذي نكهة طبيعية مما لذ وطاب من الأعشاب الجبلية المتميزة.

فالعسل كما نجد في كتب الطب القديمة كان يوصف لعلاج معظم الامراض، وقد كان الأطباء القدامى يستعملونه في معظم ادويتهم نظراً لتجاربهم الطويلة، وقد جاء الطب الحديث ليؤكد نظريتهم وحسن ظنهم به، فقد ثبت من التحاليل المخبرية أن العسل الذي يحتوي على اكبر كمية من الكليكوز أي سكر العنب هو أهم علاج ناجع للتسمم بانواعه كما ان هناك امراضا كثيرة يعالجها سكر العنب. زارت «الشرق الأوسط» الموسم وسألت لحسن الماسي (منتج ومربي للنحل بمنطقة شتوكة أيت باها) عن كمية انتاج العسل لهذا العام وأهم الأنواع التي تصلح للعلاج، فقال إن الكمية التي ينتجها هو شخصيا تتراوح ما بين 700 و 800 لتر كل ستة اشهر تقريباً. غير أن السنوات الأربع الأخيرة كانت



شوارع أكادير.. نهاية سياحة الصيف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عجافا بالنسبة لمربي النحل، نظراً لحدة الجفاف التي أصابت المغرب غير أن هذا لم يمنع، في نظره من البحث عن اماكن الكلأ والعشب الجيد لتغذية النحل واستخراج ما هو شفاء للناس. واضاف ان العسل بصفة عامة يصلح لأمراض مختلفة، غير أن هناك بعض الأنواع يكون العلاج بها أفيد خصوصا تلك التي تغذت على اعشاب معروفة بصلاحيتها لبعض الامراض مثل عسل الزعيترة (نسبة إلى عشب زعيترة) وعسل الكاليبتوس والدغموس وغيرها. وقال الدكتور علي جعة وهو اختصاصي في طب الأعشاب، لـ«الشرق الأوسط» ان العسل يسرع في شفاء الجروح وينشط نمو الخلايا والانسجة وبالتالي يساعد في التئام الجروح. لهذا يمكن استعماله على شكل ضمادات عسلية او ادخاله في معظم المراهم التي تستخدم في علاج الالتهابات الجلدية والتقرحات المزمنة والحادة، وكضماد ممتاز عقب العمليات الجراحية.

واوضح الدكتور علي جعة ان العسل مهم في علاج امراض الجهاز التنفسي وذلك بمضغ قطعة من شمع اقراص النحل، فهي تساعد على تحسين الجدار الداخلي للمسالك التنفسية، وإذا تعذر وجود شمع اقراص النحل فاكل ملعقة كبيرة من العسل السائل بعد كل وجبة طعام يغني عن الشمع، ولمعالجة السعال ينصح الدكتور جعة بتناول ملعقة من عصير البصل المغلي مع العسل عدة مرات في اليوم، وفي حالة الشعور بثقل الصدور والسعال وخشونة الصوت يفيد منقوع البصل مع العسل.

كما أن العسل يعوض للقلب ما فقده من طاقة ويرفع الضغط المنخفض ويزيد نسبة الهيموكلوبين في الدم. فتناول ما بين 50 و 140 جراما من العسل يوميا لمدة شهر أو شهرين يفيد في معالجة علل خطرة للقلب وفقر الدم. وقد اثبتت التجارب أيضا ان العسل مصدر من مصادر الجمال، فهو يغذي الجلد ويزيده بياضا ونعومة ويقيه من المكروبات،

فعجنه مع مسحوق بذور اللوز والخوخ والمشمش ينعم الأيدي، ولنفس الغرض يخلط العسل وصفار البيض وزيت اللوز.

وبالنسبة للسيدات ينصح الخبراء باستعمال قناع العسل ودقيق القمح للبشرة الجافة، وذلك بغسل الوجه بماء دافيء ودهنه بعد ذلك بزيت الزيتون مضافا إليه خليط مكون من 40 جراما من العسل و25 جراما من دقيق القمح مع حوالي 10 جرامات من الماء، ويستعمل على شكل لبخات للوجه لمدة 25 دقيقة ينزع بعد ذلك القناع وتستعمل الضمادة الساخنة مرتين او ثلاث مرات على التوالي، يختتم ذلك في الأخير بغسل الوجه بالماء العادي.

وفي الأخير، فإن استعمال العسل للرياضيين يمنح الطاقة المطلوبة لبذل جهد أكبر، علما أن الجسم يتحمل من العسل كميات أكبر مما يتحمل من اي أنواع المأكولات والأشربة، فعلى كل رياضي أن يجعل أساس غذائه العسل حتى يسد أي نقص في طعامه.

هدفهما الوصول إلى سيدني عام 2000
سوري ومغربي ينطلقان بدراجتين هوائيتين إلى أستراليا

دمشق: من نضال معروف

انطلقت قبل اسابيع قليلة من دمشق دراجتان هوائيتان هدفهما الوصول الى استراليا وذلك في عام 2000، حيث يتوقع ان يتزامن زمن وصول راكبي الدراجتين مع لحظة انطلاق حفل افتتاح دورة سيدني الاولمبية في استراليا عام 2000.

اما السائقان فهما الرحالان العربيان داود حسني من سورية ومحمد قشيشية من المغرب اللذين كان اول لقاء لهما في ربوع المغرب وجمعت بينهما امجاد رياضية سابقة وهواية الترحال.

فالسوري داود حسني وهو من مواليد عفرين شمال سورية عام 1974 ويحمل الشهادة الثانوية كان قد انتسب عام 1986 الى نادي عمال الرقة ليتوج عام 1989 بطل سورية في رياضة المشي للناشئين وانضم الى عضوية المنتخب الوطني السوري لألعاب القوى عام 1991 واستمر حتى عام 1994. وكانت اولى رحلات حسني عام 1992 من مدينة الرقة شرق سورية الى مدينة القرداحة بمناسبة اربعينية فقيد سورية الرائد الركن باسل الاسد نجل الرئيس حافظ الاسد، ليقرر القيام برحلة حول العالم تحت شعار (الاسد رجل السلام) والتي بدأ المرحلة الاولى منها يوم 1994/9/19 حيث قام بزيارة 7 بلدان عربية هي الاردن ثم السعودية والامارات وعمان وقطر والبحرين والكويت ثم العودة الى سورية. اما المرحلة الثانية فكانت انطلاقتها ايضا من سورية ليزور خلالها سبعة بلدان هي تركيا وبلغاريا ورومانيا والمجر والتشيك وسلوفاكيا وروسيا ثم الى تركيا واخيرا عاد به المستقر الى سورية.

وآخر رحلة كانت الى الاردن فمصر وليبيا ثم تونس والجزائر والمغرب فاسبانيا والعودة بحرا الى قبرص ثم سورية من جديد.

اما المغربي محمد قشيشية فهو من مواليد الدار البيضاء عام 1962 ويحمل الشهادة الثانوية وبدأ حياته الرياضية لاعب كرة قدم في النادي الرياضي في الدار البيضاء ليستقر على رياضة ركوب الدراجات والرحلات وليزور خلال 11 سنة (امتدت من عام 1985 الى 1996) جميع الاقطار العربية. ويقول الرحالان انهما قررا القيام برحلة مشتركة تحت شعار (من اجل السلام والمحبة والتعاطف مع شعوب العالم) وسيقومان خلال رحلتهما المشتركة بالتعرف على حضارات شعوب العالم وتعريف هذه الشعوب بالحضارة العربية وبالشعب العربي الذي يحمل الحب والسلام للانسانية كلها وهو يبحث عن السلام الذي صار هاجسه على اسس مؤتمر مدريد (مبدأ الارض مقابل السلام) وقرارات الشرعية الدولية. ومن المقرر ان ينتهي خط الرحلة الذي بدأ من سورية في استراليا بعد مروره في تركيا وايران وباكستان والهند ونيبال ودول شرق اسيا ثم كوريا فاليابان ليتم انتقالهما عبر البحر الى الاميركيتين الشمالية والجنوبية واخيرا سينتقلان الى استراليا بحرا او جوا لحضور افتتاح دورة سيدني الاولمبية.

ارتفاع عدد المعتقلين بتهمة الهجرة السرية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مغربية أن عدد الأشخاص الذين تم تقديمهم لمحكمة الدار البيضاء ـ أنفا بتهمة محاولة الهجرة السرية تجاوز 1380 شخصا منذ مطلع العام الحالي، وان اللائحة ما زالت مفتوحة وينتظر أن ينضم اليها آخرون من بينهم 12 مغربيا (ضمنهم امرأتان) انقذتهم مصالح الاغاثة الاسبانية يوم السبت الماضي في عرض سواحل مالقة فيما كان قاربهم على وشك الغرق، ويتم ترحيلهم الى المغرب مطلع الأسبوع الحالي. وخلافا للأعوام الماضية تقدم المتهمون بالهجرة السرية الى المحكمة في حالة سراح موقتة، ولوحظ أن الأحكام الصادرة في حقهم اهون مما كانت عليه من قبل في حالات مماثلة، فلم تتجاوز ثلاثة اشهر موقوفة التنفيذ وغرامة 500 درهم، فيما كانت العقوبة من قبل في مثل هذه الحالات تشمل الحبس النافذ.

وبالمقارنة مع عام 1994 يلاحظ أن عدد المواطنين الذين حاولوا مغادرة البلاد من باب الهجرة السرية قد ارتفع بشكل كبير لأنه لم يكن يتجاوز 756 شخصا خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 1994.

وخلال العام الحالي بلغت الهجرة السرية ذروتها في شهر أغسطس (آب) بمجموع 224 معتقلا، مقابل 180 في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي و165 في فبراير (شباط) و154 في مارس (آذار) و176 في أبريل (نيسان) و184 في مايو (ايار) و107 في يونيو (حزيران) و197 في يوليو (تموز).

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الخشن والناعم

قلما وجدت استعمالا خاطئا للكلام والكلمات كالقول السائر وصف الرجال بالجنس الخشن ووصف النساء بالجنس الناعم. لا ادري ما هو الناعم فيهن غير نعومة بشرتهن وشعرهن. والا فكل الوقائع العالمية تنفي هذا المفهوم. ربما انه مفهوم منطلق من المؤامرة النسائية الكبرى ضد الرجال والخداع الذي وقعنا به. كم وكم توحي لنا المرأة بافكار وحلول وقرارات نتبناها وننفذها ونؤمن بها ونتصور انها من تفكيرنا وارادتنا الحرة دون ان يخطر ببالنا قط انها في الواقع من وحي المرأة وصنعها وتدبيرها.

صدرت دراسات علمية جرت مؤخرا ايدت كل ما كنت اشعر به في قرارة قلبي واقتنع به بكامل عقلي (ولكنه طبعا عقل رجل) منذ سنوات. تؤيد هذه الدراسات الرأي المعروف والمسلم به وهو ان للمرأة تعيش اكثر من الرجل، الحقيقة التي تعرفها كل شركات التامين وتعمل بموجبها. فضلا عن ذلك ان نسبة الانتحار عند الرجال هي اربعة اضعاف النسبة عند النساء. الرجال دون الخامسة والستين معرضون لامراض القلب بنسبة ثلاث ونصف للمرة اكثر مما تتعرض له النساء في نفس السن. الرجال اكثر عرضة للادمان على التدخين والكحول والمخدرات، واكثر عرضة للبدانة من المرأة (على عكس ما يتصوره الكثيرون).

حتى في سن الطفولة يعاني الذكور من نسبة اعلى في فقدان الانتباه وتضخم الفعالية والاضطرابات السلوكية. والتعرض للحوادث المميتة يكون اعلى ايضا عند الرجال منه عند النساء، بنسبة 42 بالمائة في مرحلة الشباب ونسبة 17 بالمائة في مرحلة الكهولة.

الرجال يفوقون كذلك النساء في التعرض لمرض السرطان الذي يسبب ثلث الوفيات في الرجال بعد سن الخامسة والستين. النساء طبعا معرضات لسرطان الثدي، بيد ان الرجال معرضون لسرطان الخصيتين الذي اخذت نسبته بالتصاعد في السنوات الاخيرة.

هذا ما يقوله التقرير الذي اعده العلماء مؤخرا، ولكن فات عليهم ان يحسبوا شيئا آخر. ولعمري لا ادري كيف فاتهم وهم العلماء اهل العلم. الحقيقة التي غاب عليهم حسابها، هي ان ملايين الرجال يموتون سنويا في الحروب والفتن والعمليات الارهابية التي يزجون انفسهم فيها بكل غباء وجهل، في حين ان النساء استعملن ذكاءهن منذ الوف السنين بالابتعاد عنها وتدبير زج الرجال فيها بدلا عنهن.

30 ورقة عمل أمام المؤتمر العالمي لمقاولي الحفر في الشرق الأوسط

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الحفر الوطنية في ابوظبي ان 30 ورقة عمل ستطرح امام المؤتمر العالمي لمقاولي الحفر في الشرق الاوسط والذي تستضيفه الشركة في الفترة بين السابع والعاشر من شهر أكتوبر (تشرين الاول) المقبل في فندق ابوظبي انتركونتيننتال.

واكدت الشركة في بيان اصدرته ان اوراق العمل اعدها مختصون في مختلف المجالات التي تهم شركات الحفر وشركات انتاج النفط والغاز والشركات المصنعة والمقاولين والمدربين.

وقالت ان هذه الاوراق تتناول عدة قضايا تشمل الحفر والتطوير وفرص العمل المتاحة في منطقة الخليج العربي والتقنيات الجديدة المستعملة في الحفر والجديد في تكنولوجيا التطوير والتقدم والمعدات والادوات التي سيتم استخدامها في الحفارات والمحافظة على البيئة وبرامج التدريب والكادر العامل في حفارات القرن الحادي والعشرين.

واكدت شركة الحفر الوطنية ان الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر ذات فائدة كبيرة للمهندسين ورجال الاعمال والاخصائيين والمدربين لكونها تدخل في صلب مجالات عملهم وقالت انه تم تنظيم هذا المؤتمر لتلبية احتياجات ذوي الاختصاص ورجال الاعمال والشخصيات المشاركة من 25 بلداً.

وستعقد اللجنة المنظمة لاعمال المؤتمر اجتماعاً خلال الاسبوع الحالي في ابوظبي لاعداد الترتيبات النهائية لانعقاد المؤتمر الذي يعقد لأول مرة في دولة الامارات تحت شعار «عمليات الحفر وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وتضم اللجنة ممثلين عن شركات النفط العاملة في قطر وعمان والكويت والسعودية وكذلك شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) وشركة ابوظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة) وشركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية (ادكو) وغيرها من الشركات العاملة في منطقة الخليج العربي.

وسيقام على هامش المؤتمر عرض لآخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة من الات وادوات ومعدات مستخدمة في عمليات الحفر والصناعات البترولية والخدمات الملحقة بها.

فوز طيار أردني في مسابقة الألعاب الجوية البهلوانية

عمان: «الشرق الأوسط»

حاز فريق صقور الملكية الاردنية المركز الاول في مسابقة الالعاب الجوية المتقدمة للطيران التي تقام حاليا في بلجيكا بمشاركة الطيار عمر هاني بلال الذي فاز بالمركز الاول لهذه البطولة للمرة الثالثة على التوالي.

ويشارك في هذه البطولة التي تقام سنويا في احدى دول «البينيلوكس» كل من هولندا ولوكسمبرج وبلجيكا من خلال طيارين متخصصين في الالعاب البهلوانية في الدول المذكورة.

ويشرف على فريق صقور الاردن الأمير فيصل نجل العاهل الاردني الملك حسين. وسيشارك الفريق في مسابقة الالعاب الجوية التي تقام في بريطانيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 4 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6490

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 21 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6490

البرامج الكومبيوترية تحل محل القرطاسية في المدارس الأميركية

بيتسبرج (الولايات المتحدة): من لورنت بيلسي*

تمكنت التكنولوجيا من تقليل 70 في المائة من نسبة الضوضاء والازعاج الخارجي الذي يتسبب في عدم تركيز انتباه التلاميذ اثناء الحصص المدرسية. وان الشركات التكنولوجية تريد ان تجهز تلاميذ اليوم باجهزة تكنولوجية متطورة مثل الكومبيوتر والبرامج الكومبيوترية والمفكرات الالكترونية وسماعات الآذن للحيلولة دون الضوضاء والازعاج.

ويستطيع اولياء امور التلاميذ تجاهل كثير من هذه الاجهزة، ولكن المعلمين يلاحظون ان تغييرا كبيرا طرأ على الفصول الدراسية بسبب الكومبيوتر والانترنت.

وقال مايكل بابو لاتو مدير الخدمات التعليمية في بيركلي كولديج للموسيقى في بوسطن: لم يأت بعد الزمن الذي يلغى فيه قلم الرصاص والورق، ولكن التلاميذ الآن يجهزون انفسهم استعدادا للعام الدراسي الجديد باجهزة الكومبيوتر ومجموعة من البرامج الكومبيوترية التي تمنحهم تقدما حقيقيا على الاجيال السابقة من نظرائهم.

وقالت مليسا سبايك استاذة علم الاتصالات في جامعة بولينج جرين ستيت في اوهايو: حتى لو ان اولياء امور التلاميذ لم يشتروا التكنولوجيا، سيحتاجون الى دعمها. وانه ليس من الضروري شراء كل اجزاء التكنولوجيا. ولكن المهم اعطاء التلاميذ فرصة الوصول الى البرامج الكومبيوترية لتحسين قدراتهم الذهنية.

وتتوفر اجهزة الكومبيوتر في المنازل الاميركية بنسبة 1 الى 3، وهذا يعني ان حوالي 13.7 مليون طفل بمقدورهم الوصول الى هذه الاجهزة في منازلهم. وسيصل عدد هؤلاء الاطفال الى 30 مليونا بحلول عام 2000. ولذلك يجب الا يتخوف اولياء الامور من بدء اطفالهم في التعامل مع اجهزة الكومبيوتر في سن مبكرة.

ويقترح البروفسور جون كويلزر استاذ علم الرياضيات في روكهورست كوليدج بكنساس سيتي استخدام الاطفال لبرامج كمبيوترية في علم الرياضيات حتى تجعل من الرياضيات مادة محببة لهم.

وقال جويس مور استاذ علم النفس التعليمي في جامعة ايوا الاميركية ان سلوك التلاميذ سيكون اكثر اهمية من التكنولوجيا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتر»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مرحبا

احدى المشرفات على معرض الازياء للمصممين والمصممات الشباب من اوروبا والذي يقام حاليا في قاعات اولمبيا في منطقة كينزنجتون في غرب لندن وهي ترحب بالزوار. وكان المعرض قد افتتح يوم الاحد الماضي .(تصوير: حاتم عويضة)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عبد الوهاب وشارلي!

اهداني الصديق الكريم «مجدي العمروسي» الطبعة الثانية من كتاب «عبد الوهاب» وكنت قد كتبت عن الكتاب عندما صدر منذ شهور وأشدت بشجاعة وأمانة «العمروسي» في اصدار الكتاب.. والطبعة الثانية ليس فيها جديد عن مطرب الأجيال.. الجديد هو اضافة نحو ستين مقالاً كتبت عن الكتاب في مختلف انحاء العالم العربي.. وقد حرص «العمروسي» على اعادة نشر آراء الذين عارضوا نشر اسرار «عبد الوهاب» مع الذين ايدوا.. ليترك الحرية للقارئ ان يقف في الصف الذي يعجبه.

وفي رأيي لم يكن في ما نشر عن «عبد الوهاب» وعلى لسانه ما يسيء الى هرم الغناء العربي.. وعلى الذين هاجموا الكتاب ان يقرأوا آخر كتاب صدر عن الممثل العالمي «شارلي شابلن» من تأليف الكاتبة «جويس ميلتون» التي استقت معلوماتها من ملفات المخابرات الاميركية (F.B.I).. وهذه الملفات تفيد ان «شارلي» اعظم ممثل كوميدي في زمانه ـ كان شاذاً في الجنس وشيوعياً في العقيدة، وجاسوساً في النشاط السري.

وتقول الكاتبة ان الممثل الشهير الكبير اعتنق الشيوعية منذ صباه الباكر تحت وطأة الفقر الشديد.. وانه لم يتخل عن مبادئ الماركسية مطلقاً وانه كان يعمل بتوجيهات الحزب الشيوعي السوفياتي.. وتقول المؤلفة ان «شابلن» الصغير كان شاذاً جنسياً حتى بدأت شهرته فتحولت ميوله الجنسية للمراهقات، وقد كان يقيم حفلات جنسية داعرة لفتت انتباه وكالة للخابرات المركزية التي فتحت له ملفاً امتلأ بالتقارير عن هذه الحفلات والطقوس الغريبة التي كانت تتم فيها.. وقد اهتمت الوكالة «بشابلن» بعد ان اصبح نجماً وبدأت تتقصى الحقائق عنه منذ صباه الباكر في حواري لندن وعرفت انه اعتنق الفكر الماركسي على يد «روب» ولجنة الشيوعي المعروف.. وانه ـ أي «شابلن» ـ كان سفيراً متجولاً للحزب الشيوعي البريطاني.

وتقول المؤلفة ان اهم واجمل افلام «شابلن» وهو «العصور الحديثة» يشير بوضوح الى فكرة الشيوعي.. فالفيلم الذي صور عام 1936 كان دعوة قوية ضد الراسمالية المستغلة.. وقد عقد «شابلن» جلسة مع «بوريس شوميانسكي» مندوب الحزب الشيوعي لمشاهدة الفيلم قبل عرضه في دور السينما، وقد اعاد «شابلن» تصوير بعض اجزاء الفيلم عملاً بنصيحة «بوريس» حتى يكون اكثر تأييداً للفكر الشيوعي.

وقد هاجمت مجلة «لايم لايت» أي «اضواء المسرح» وهو اسم فيلم «لشابلن» ايضاً.. هاجمت الكتاب ووصفته بالتضليل والخداع بينما ايدته مجلتا «نيويوركر» و«نيويورك تايمز» ووجدتاه مقنعاً للغاية.

المشاهير والعظماء والعباقرة هم المائدة المفضلة للكتاب.. وكتاب «العمروسي» عن «عبد الوهاب» ناصع البياض بالنسبة لكتاب «جويس ميلتون» عن «شارلي».

...

سمير عطا الله

ألف ألف ألف لم تعط ولم تؤخذ

اثار العرض الذي قدمه العقيد معمر القذافي للمعارض الاميركي لويس فرقان، مليار دولار، الكثير من التعليقات العربية والاميركية، وبرغم ضخامة الهبة فقد اخذها الجميع على محمل الجد. بل ان عيني بيل كلينتون ضاقتا حتى بجائزة اضافية للويس فرقان قدرها 250 الف دولار وليس الف الف الف.

واضح ان الهدف الاساسي من المليار ومن ربع المليون هو مضايقة الولايات المتحدة. وكانت ليبيا قد اعلنت في احدى المراحل، ان الماضي قد مضى وان الاتحاد السوفياتي هو الذي احرجها في مساعدة الحركات الثورية ولا مساعدات بعد اليوم. ذلك اليوم! كما عرض العقيد القذافي العلاقات الحسنة على بيل كلينتون في ايامه الاولى وافهمه ان لا مشكلة شخصية معه، لان الخلاف كان مع جورج بوش.

فجأة برز عرض المليار دولار: من دولة الى رجل! وقد تساءل بعض الليبيين لماذا لا يذهب المبلغ الى المحتاجين في ليبيا المحاصرة. على ان السؤال هو، عندما تقدم دولة رئيسية ذات حجم جغرافي هائل وتعداد بشري اكبر من المتوسط على منح فرد اجنبي او عربي، مؤسسة اجنبية او عربية، مبلغ مليار دولار، فمن اي موازنة تصرفها وتحت اي بند من البنود؟

قدمت ليبيا في الماضي الكثير من المساعدات للحركات الثورية. لكنها كانت تفعل ذلك في شكل سري. اي انها لم تكن مضطرة لان تطلع الليبيين، اصحاب الشأن الاول، ولا الآخرين في الخارج، على البند الذي صرفت بموجبه تلك الاموال. اما الآن فالقرار معلن والرجل المتلقي معلن، يستطيع ان يجمع مليون متظاهر في ساحات واشنطن. من اي وزارة (في ليبيا) يمكن ان يقدم له هذا المبلغ؟ صحيح انه ليس في ليبيا وزارات بالمعنى التقليدي. هناك «امانات» ثورية. ولكن من اي امانة ثورية يمكن اقتطاع المليار دولار ذلك الشكل، اليوم او غدا، جزءا هاما جدا من دخل الشعب الليبي؟

كان فرقان بين ضيوف احتفالات الفاتح من سبتمبر التي توجت هذا العام بتدشين «النهر الصناعي العظيم». ولا شك ان الرجل قدر، او ثمن، بالثقة الثورية، تثمينا عظيما التضحية الليبية: مليار دولار في يوم واحد. انه رقم يشاهه الافريقيون في حلم. اذا تجرأوا.

لكل دولة طبعا سرها، اي سر الدولة، ولكل رئيس دولة خزانة سرية يصرف منها ما يشاء في الحالات الطارئة تعرف قانونا باسم «المصروفات السرية». ولكن المشكلة ان المليار دولار التي ارغم فرقان على رفضها لم تأت في عرض سري بل علني. وربما لو كانت طرابلس تعرف ان العرض سيحرج فرقان وبالتالي لن يبقى سوى عرض مثير ومجموعة مقالات وتعليقات، لكانت قدمت اليه المبلغ سرا، ولو ان اي «مصروفات سرية»، في اي عالم لا تحمل هذا المبلغ. وهكذا تبقى القضية كلها تحت بند تبادل المضايقات: تضايق كلينتون الى حين وتضايقت الادارة الاميركية وتضايق اكثر من الجميع لويس فرقان الذي اعطي ألف الف الف لم يأخذها ورد ألف ألف لم يعطها.

مهاجر مغربي يعود إلى بلده لترويج أوراق نقدية مزورة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكنت الشرطة من اعتقال عدة اشخاص في الرباط وتمارة والقنيطرة وفي حوزتهم أوراق نقدية مزورة من فئة مائة درهم، واحيلوا جميعا إلى العدالة. وأفاد مصدر مغربي أن الشرطة وضعت يدها على 525 ورقة نقدية مزورة من فئة 100 درهم مغربية و11 ورقة نقدية مزورة من فئة 10 آلاف ليرة إيطالية. وذكر المصدر، استنادا إلى مصالح الشرطة، أن خيوط القضية بدأت تنكشف منذ يوم 26 اغسطس (آب) المنصرم حين اعتقل المغربي ع ش في احد مطاعم تمارة (شمال الرباط) وهو يدفع الحساب بأوراق المائة درهم المزورة. وزعم في التحقيقات الأولية معه أنه حصل على هذه الأوراق خلال عملية صرف في السوق السوداء. لكن الشرطة لم تطمئن لأقوال ع.ش الذي يشتغل عاملا فلاحيا مهاجرا في إيطاليا، وتابعت خيوط القضية لتعتقل بعد قليل أحد أفراد عائلته، ثم شخصين آخرين عندما كانا يهمان بدفع الحساب في احد مقاهي الرباط بأوراق مزورة من فئة مائة درهم، وادت التحريات بعد ذلك إلى الكشف عن شخص آخر وفي حوزته 173 ورقة مزورة من فئة مائة درهم، وتوالت الخيوط في الانكشاف الواحد تلو الآخر ووصل البحث في النهاية إلى أن العامل الفلاحي المهاجر ع. ش هو الذي ادخل الأوراق النقدية المزورة إلى البلاد، وأنه اشتراها من مواطن إيطالي يوجد الآن رهن الاعتقال في بلاده في قضية تزوير عملات اوروبية.

قضية العارضة اللبنانية لم تنته فصولها بعد

شريك نيكول بلان في «شريط الفيديو» يهددها بالمسدس

بيروت: من يوسف دياب

عادت عارضة الازياء اللبنانية نيكول بلان بطلة «فضيحة الفيديو» الى دائرة الضوء، والى اروقة القضاء مرة اخرى، لكنها في هذه المرة كانت تواجه خطر الموت على يد شريكها في شريط الفيديو مروان كيروز.

فبينما كانت نيكول بلان تسهر في احد النوادي الليلية في شرق العاصمة بيروت مع بطل كرة السلة الاميركي روني صيقلي اللبناني الاصل، دخل صديقها مروان كيروز، وشهر مسدسا بوجهها، الا ان رجال الامن الذين كانوا في النادي شلوا قدرته ومنعوه من تحقيق مآربه، في وقت سيطر الخوف على نيكول والنجم الرياضي وغادرا المكان على الفور، في حين تم توقيف كيروز، وضبط السلاح الذي شهره ولجيل الى المراجع القضائية للتحقيق معه.

واكدت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه الحادثة وتوقيف كيروز. واشارت الى ان هذا الاخير ما زال رهن التحقيقات الاولية، وان النيابة العامة لم تتخذ صفة الادعاء عليه حتى الآن.

ولفتت المصادر عينها الى ان ملاحقة كيروز ستكون ذات شقين، الاول حمله مسدسا حربيا الامر الذي يخالف قرار وزير الدفاع القاضي بمنع حمل السلاح خلال مدة الانتخابات النيابية في كافة المناطق اللبنانية، والشق الثاني يتعلق بشهر السلاح وتهديد نيكول بلان به الامر الذي يؤلف جرما جزائيا يعاقب عليه القانون اللبناني.

ويذكر ان روني صيقلي تم تعيينه مديرا للترويج في شركة طيران الشرق الأوسط، فيما لا تزال ملاحقة بلان وكيروز قائمة حتى الآن امام المحكمة الجزائية الاولى في جونيه بجرم «تصوير شريط فيديو اباحي وترويجه بهدف جمع الاموال من خلاله» حسب الاتهام الذي وجهه القضاء اليهما مع شخصين اخرين.

يعود لروبرت بروس محرر الإسكوتلنديين من الإنجليز عام 1314

العثور على قلب ملك إسكوتلندا في علبة رصاصية

ادنبرة: «الشرق الأوسط»

عثر اول من امس في مدينة ادنبرة باسكوتلندا على علبة رصاصية من القرون الوسطى تحتوي على ما يعتقد بانه قلب ملك اسكوتلندا روبرت بروس الذي تغلب على الانجليز في معركة بانوكبورن عام 1314 وحصل على استقلال اسكوتلندا من الانجليز.

وقد حمل العلماء علبة الصفيح التي استخرجوها من باطن الارض الاسبوع الماضي في كنيسة «ميلورس ابي» في ادنبرة الى مختبر في المدينة نفسها وهناك ارتدوا ملابس وكمامات اشبه بالملابس التي يرتديها الجراحون في صالة العمليات وبداوا بفتح القشرة الخارجية للعلبة. وقد استغرق ذلك ساعتين حتى حفروا ثقبا في العلبة ثم ادخلوا عبره كاميرا تلسكوبية الى داخلها للتاكد من محتويات العلبة الداخلية. بعد ذلك قطعوا قاعدة العلبة بمنشار خاص، وكانت القشرة الداخلية مصداة، ربما بفعل تماسها مع المحتويات التي في داخلها.

وقالت دورين جروف مفتشة الاثار التاريخية في اسكوتلندا انها متيقنة تماما ان العلبة التي عثروا عليها هي من القرون الوسطى. واضافت انه ليست هنالك من ضرورة لفتح القشرة الداخلية للعلبة للتاكد من انها تحتوي على قلب بروس المحنط لان الشخص الوحيد الذي يعرف عنه ان قلبه حنط وحفظ في كنيسة ميلروس هو روبرت ذي بروس.

وكانت هذه العلبة الرصاصية قد اكتشفت لاول مرة في العام 1921 في الكنيسة نفسها، وحينذاك فتحت العلبة وعوينت محتوياتها، لكن الاثاريين دفنوها ثانية بعد ان وضعوها في علبة اخرى جديدة. وجاء استخراجها مرة ثانية حين امرت السلطات الاسكوتلندية المسؤولة عن الآثار التاريخية بالقيام بحفريات في المنطقة نفسها لاكتشاف ما يدل على التاريخ البدائي للمباني الكنسية. وعثر في داخل العلبة على ورقة مكتوبة ومغلفة بقطعة من النحاس جاء فيها «هذه العلبة تحتوي على قلب وقد عثر عليها تحت ارضية «تشابتر هاوس» عام 1921 واعيد دفنها من قبل دائرة صاحب الجلالة (الملك)».

وتخطط «اسكوتلندا الاثرية»، وهي الجهة التي تشرف وترعى اثار اسكوتلندا، باجراء مسابقة لعمل مجسم تذكاري للملك بروس قبل ان يعاد دفن العلبة التي تحتوي على قلبه. وحتى ذلك الحين تبقى العلبة ومحتواها في المختبر في ادنبرة.

عراقيان ويمنيان يموتون جوعا وعطشا في الصحراء اليمنية

لندن: من ناجي الحرازي

لقي طبيب وفني مختبرات عراقيان حتفهما جوعاً وعطشاً في صحراء اليمن، بعد ان ضلا الطريق هما ويمنيان اخران كانا معهما.

وذكرت مصادر الشرطة اليمنية ان جثث الاربعة وجدت مدفونة في الرمال في منطقة صحراوية بين محافظتي شبوه ومأرب (شمال شرقا اليمن).

وجاء في تقرير الشرطة الذي نشرته جريدة «الحارس» الاسبوعية التي تصدرها وزارة الداخلية اليمنية في عددها الاخير، ان السيارة التي كان الاربعة يستقلونها وجدت ايضا مدفونة في الرمال في مكان غير بعيد من الجثث. ويبدو انهم تركوها بعدما فشلوا في انتشالها، وحاولوا النجاة بانفسهم لكنهم لقوا حتفهم جوعاً وعطشاً.

ولم تتمكن المصادر من تحديد الوقت الذي مكثه الاربعة قبل ان يلقوا حتفهم، لكن عدنان هاشم (عراقي مقيم في صنعاء) قال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من العاصمة اليمنية ان الطبيب واسمه «شمال» وهو كردي قد دفن في صنعاء، فيما تم ترحيل جثمان فني المختبرات واسمه «جعفر» ليدفن في العراق.. وانهما كانا يعملان في مستوصف صحي بمنطقة عرماء في مأرب كغيرهما من مئات العراقيين الذين ينتشرون في اليمن اخيرا.

ويذكر ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه، اذ يتناقل الناس بين حين وآخر اخباراً لحوادث مشابهة وقعت في المنطقة نفسها التي تقل فيها الطرق المرصوفة.

وقد اعتاد المسافرون في هذه المنطقة التحرك مصطحبين ادلاء من ابنائها الذين لا يجدون صعوبة في خوض غمار الصحراء حتى في وسط الليل.. وهؤلاء بحكم خبرتهم وحياتهم في المنطقة لديهم القدرة على السير على الاقدام او قيادة السيارات، مستدلين بالنجوم ليلاً او بعلامات محددة (كالاشجار) نهاراً.

وهناك طريق مرصوف رئيسي واحد يربط العاصمة صنعاء بمركز محافظة مأرب (طوله حوالي 180 كيلومترا) ومنه يتواصل الطريق الى مركز محافظة شبوه (عتق) الذي يبعد حوالي 200 كيلومتر عن مأرب.. وهذا الطريق يمر بعدد من القرى والمدن الصغيرة.

وقد اعلنت الحكومة اليمنية اخيرا عن عزمها انشاء طرق جديدة في المنطقة الصحراوية لربط مدنها وقراها ببعضها البعض.

لا تقرأ هذا الخبر

القدس ـ أ.ف.ب: انتحر فتى من جنوب اسرائيل يبلغ الحادية عشرة من عمره لانه اخذ على والديه عدم دفعهما قسطه المدرسي، بحسب ما اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية يوم امس. وانتحر الفتى بواسطة حبل ربطه بقبضة باب، وترك رسالة قصيرة يشرح فيها أنه قرر وضع حد لحياته لانه اهين لعدم تسلمه كتبه المدرسية بسبب تخلف والديه عن دفع ضرائب التعليم الالزامية وعثر على جثة الفتى شقيقه البالغ الثامنة من العمر، فأخطر والديه والجيران. وحاول الوالدان عبثا اسعاف ابنهما، لكن سرعان ما تأكدا من وفاته. وعاد أكثر من1.7 مليون تلميذ يوم الاحد الماضي الى مدارس اسرائيل بعد انتهاء العطلة الصيفية. والتعليم إلزامي في اسرائيل الى سن السادسة عشرة، وهو مجاني مبدئيا. لكن على الاهل دفع ضرائب الزامية تغطي مصاريف التجهيزات المدرسية والتأمين والصحة والنشاطات الترفيهية والثقافية الالزامية. ويمكن ان تطلب العائلات المحتاجة اعفاءها من هذه الضرائب.

نكتة اليوم

الاول: ما بال هذا الرجل يتسلق الشجرة بهذا الشكل، هل هو معتوه؟
الثاني: كلا، هذه الحالة تنتابه منذ تعيينه في منصب مدير فرع!